[illegible]

عبد الوهاب بن ابراهيم

بيرم قزلو

محمد بن احمد

العلبي

[illegible]

اهل الاحوال و[illegible] [illegible] للعشق

فادر الاله بها [illegible] في الحياة من كل حد

وقال

ان [illegible] [illegible] نطقا

[illegible] عن السوء [illegible] عنا

وقال

سحر [illegible] الكريم [illegible] الله

من الحسن وقال

ان [illegible] بسلطه والمعتز [illegible]

لا حسن من [illegible] [illegible] الحياة [illegible]

وقال

[illegible] والحلو [illegible]

[illegible] [illegible] طعام

[illegible] [illegible] [illegible] الاسقام

وقال

ان الجامع على [illegible] ولذاده فاقت على [illegible]

واحد [illegible] [illegible] [illegible] الاوجاع [illegible]

وقال

[illegible] ان [illegible] الاكل [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible] من [illegible]

شرح كتاب الفصول لبقراط في الطب وكتاب محمد بن زكريا في القولنج في الطب وكتاب ... فيما يحتاج إليه المتطبب من علم النجوم في الطب وكتاب اللؤلؤة في تدبير الصحة في الطب وكتاب في الجذر و... عشر كتابا في الطب

كتاب الفصول لبقراط

بيان ما في هذا المجموع من كتب الطب

الحكيم ... الطب وفيه ...

... شرح ملوك ... سقوف الرياح ...

... حلقة في بابها ... حصيها وجه ...

... عن الحشر ... من الأخوان المحرقة

... سعون ... واوقف ... علما قبل ... بستقوكا

... فلا تدع حرها وكونا

... واسع ... الصفوان ...

... اصلاحه ... عند العرق ... حادثه

... ما عهدها ... لا بوافق

... ادخول ... ربها

... خليقة ... الخوفدا

١٧١ / ١٥٧ / ١٤

وقال

... قطعة ... على الأدنى

... السلامة لا ... العسر

... ولا ... مقتفط

... وقد عاد ... رباح ...

... في الاصل ...

... وحتى طول الرسن



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفصول لبقراط

الفصل الاول

قال بقراط

العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر والقضا عسر
وقد ينبغي لك الا تقتصر على توخي فعل ما ينبغي دون ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره
كذلك والاشيا التي من خارج ٥ ان كان ما يستفرغ من البدن
عند استطلاق البطن والقي اللذين يكونان طوعا من النوع الذي ينبغي
ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله ٥
وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وكذلك خلا العروق
فانها ان خلت من النوع الذي ينبغي ان تخلو منه نفع ذلك وسهل احتماله
وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد فينبغي ان ينظر ايضا في الوقت الحاضر
من اوقات السنة وفي البلد وفي السن وفي الامراض هل يوجب استفراغ ما هممت
باستفراغه ام لا ٥ خصب البدن المفرط لاصحاب الرياضة خطر اذا كانوا
قد بلغوا منه الغاية القصوى وذلك انه لا يمكن ان يثبتوا على حالهم
ولا يستقروا ولما كانوا لا يستقرون فليس يمكن ان يزدادوا صلاحا
فبقي ان يميلوا الى حال اردى فلذلك ينبغي ان ينقض خصب البدن بلا تاخير
كيما يعود البدن فيبتدي في قبول الغذا ولا يبلغ من استفراغه الغاية
القصوى فان ذلك ايضا خطر لكن بمقدار احتمال طبيعة البدن الذي
يقصد الى استفراغه وكذلك ايضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية

القصوى فهو خطر وكل تغذية ايضا هي عند الغاية القصوى خطر ٥
التدبير البالغ في اللطافة عسر مذموم في جميع الامراض المزمنة لا محالة
والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوى من اللطافة في الامراض الحادة اذا لم
تحتمله عسر مذموم ٥ في التدبير اللطيف قد يخطي المرضى على انفسهم خطا
يعظم ضرره عليهم وذلك ان جميع ما يكون منه اعظم مما يكون من
الغذا الذي له غلظ يسير ومن قبل هذا صار التدبير البالغ في اللطافة
في الاصحا ايضا خطر لان احتمالهم لما يعرض من خطاياهم اقل فلذلك صار
التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير
الذي هو اغلظ قليلا ٥ اجود التدبير في الامراض التي في الغاية
القصوى التدبير الذي في الغاية القصوى ٥ فاذا كان المرض حادا جدا
فان الاوجاع التي في الغاية القصوى تاتي فيه بديا ويجب ضرورة ان يستعمل
فيه التدبير الذي في الغاية القصوى من اللطافة فاذا لم يكن ممكن
كذلك لكن كان يحتمل من التدبير ما هو اغلظ من ذلك ينبغي ان
يكون الانحطاط على حسب لين المرض ونقصانه عن الغاية القصوى
فاذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضرورة ان يستعمل التدبير الذي
هو في الغاية القصوى من اللطافة ٥ وينبغي ان تزن ايضا قوة المريض
فتعلم ان كانت تثبت الى وقت منتهى المرض وتنظر اقوة المريض تخور قبل
غاية المرض ولا تبقى على ذلك الغذا ام المرض يخور قبل وتسكن عاديته
والذين يأتي منتهى مرضهم بديا فينبغي ان يدبروا بالتدبير اللطيف
بديا والذين يتاخر منتهى مرضهم فينبغي ان تجعل تدبيرهم في ابتدا مرضهم
اغلظ ثم تنقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض و

وقت منتهاه لننظر ان كان يفي قوة المريض عليه للمقاومة وينبغي ان يمنع من الغذا
في وقت منتهى المرض فان الزيادة فيه مضرة واذا كان للحمى ادوار فامنع
من الغذا ايضا في اوقات نوائبها انه يدل على نوائب المرض ومراتبه
الامراض انفسها واوقات السنة وتزيد الادوار بعضها على بعض
بانه كانت في كل يوم ام يوما ويوما لا ام في اكثر من ذلك من
الزمان والاشيا التي تظهر بعد ومثال ذلك ما يظهر في اصحاب
ذات الجنب فانه ان ظهر النفث بديا منذ اول المرض كان المرض
قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض طويلا والبول والبراز والعرق
اذا ظهرت بديا فقد تدلنا على جودة بحران المرض وقصره ∴ هـ
المشايخ احمل الناس للصوم ومن بعدهم الكهول والفتيان
اقل احتمالا له واقل الناس احتمالا للصوم الصبيان ومن كان
من الصبيان اقوى شهوة فهو اقل احتمالا له ما كان من الابدان في
النشو فالحار الغريزي فيها على غاية ما يكون من الكثرة ويحتاج من
الوقود الى اكثر مما يحتاج اليه سائر الابدان فان لم يتناول ما يحتاج اليه
من الغذا ذبل ونقص البدن والحار في الشيوخ قليل ومن قبل ذلك
ليس يحتاجون من الوقود الا الى اليسير لان حرارتهم تطفا من الكثير
ومن قبل هذا ايضا ليس تكون الحمى في المشايخ حادة كما تكون في
الذين في النشو وذلك لان ابدانهم باردة ∴
الاجواف في الشتا وفي الربيع اسخن ما يكون بالطبع والنوم اطول ما
يكون فينبغي في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الاغذية اكثر
وذلك لان الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير ولذلك

يحتاج الى غذا اكثر والدليل على ذلك من الاسنان والمصارعين الاغذية
الرطبة توافق جميع المحمومين لاسيما الصبيان وغيرهم ممن قد اعتاد ان
يغتذي بالاغذية الرطبة وينبغي ان يعطى بعض المرضى غذاهم في مرة واحدة
وبعضهم في مرتين ويجعل ما يعطونه منه اكثر او اقل وبعضهم قليلا قليلا
وينبغي ان يعطى الوقت الحاضر من اوقات السنة حظه من هذا والعادة
والسن اصعب ما يكون احتمال الطعام على الابدان في الصيف والخريف
واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتا ثم بعده في الربيع اذا كانت نوائب
الحمى لازمة للدور فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطى المريض شيا او ان يضطر
الى شي لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال
الابدان التي تاتيها او قد اتاها البحران على الكمال فلا ينبغي ان تحرك ولا
يحدث فيها حدث لا بدوا مسهل ولا بغيره من التهييج لكن يترك
الاشيا التي يجب ان تستفرغ يجب ان تستفرغ من المواضع التي هي
اميل بالاعضا التي تصلح لاستفراغها انما ينبغي ان تستعمل الدوا
والتحريك بعد ان ينضج المرض فاما ما دام نيا وفي اول المرض فلا ينبغي ان
تستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهتاجا وليس يكاد في اكثر الامر
ان يكون المرض مهتاجا ليس ينبغي ان تستدل على المقدار الذي يجب ان يستفرغ
من البدن من كثرته لكنه ينبغي ان تستعمل الاستفراغ ما دام الشي الذي
ينبغي ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والمريض محتمل له سهولة وخفة وحيث ينبغي
فليكن الاستفراغ حتى يعرض الغشي وانما ينبغي ان يفعل ذلك متى كان المريض محتملا له
وقد يحتاج في الامراض الحادة في الندرة الى ان يستعمل الدوا المسهل في اولها
وينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم فيدبر الامر على ما ينبغي ان استفرغ البدن

من النوع الذي ينبغي أن يُغذى منه سع واحتمل بسهولة وإن كان الأمر على ضد ذلك
كان عسر امده موماً

الفصل الأول

إذا كان النوم في مرض من الأمراض يحدث وجعاً فذلك من علامات
الموت وإذا كان النوم ينفع فليس ذلك من علامات الموت وقال أيضاً
متى سكّن النوم اختلاط الذهن فتلك علامة صالحة على أن اختلاط الذهن
من الأعراض التي هي في غاية الخطر ٥ النوم والأرق إذا جاوز كل واحد
منهما المقدار القصد فتلك علامة رديئة لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما
من جميع الأشياء محمود إذا كان مجاوزاً المقدار الطبيعي ٥

الإعياء الذي لا تعرف له سبب يدل على مرض ٥ من يوجعه شيء من بدنه ولا
يحسّ بوجعه في أكثر حالاته فعقله مختلط ٥ الأبدان التي تهزل في زمان طويل
ينبغي أن يكون إعادتها بالتغذية إلى الخصب بتمهل والأبدان التي تهزل في
زمان يسير ففي زمان يسير ٥ الناقه من المرض إذا كان ينال من الغذاء
وليس يتقوى به فذلك يدل على أنه يحمل على بدنه محتاج إلى استفراغ ٥
كل بدن تريد تنقيته ينبغي أن تجعل ما تريد إخراجه منه يجري بسهولة ٥
البدن الذي ليس بنقي كلما غذوته زدته شراً ٥ أن يملأ البدن من الشراب
أسهل من أن يملأ من الطعام ٥ البقايا التي تبقى من الأمراض من بعد البحران من عادتها
أن تجلب عودة من المرض ٥ إن من نابه البحران فالليلة التي قبلها يكون
ذلك أخف على الأمر الأكثر عسر استطلاق البطن فيسبغ اختلاف البراز
السوا إذا لم يعتره إلى النزاع منه رديئة متى اشتكى الحلق أو خرجت في
البدن بثور أو خراجات فينبغي أن ينظر ويتفقد ما يبرز من البدن فإنه إن كان
الغالب عليه المرار فإن البدن مع ذلك عليل وإن كان ما يبرز من البدن

الصحيح نستدل بتوفيقه على تغذية البدن ٥ متى كان بالإنسان جوع فلا ينبغي أن يتعب
متى ورد على البدن غذاء خارج عن الطبيعة كثيراً فإن ذلك يحدث مرضاً ويدل على ذلك
برؤه ما كان من الأشياء بالعذر وأسرع بها دفعة يحرك وحده أيضاً يكون سريعاً ٥ إن
التقدمة بالعصبية في الأمراض الحادة ليس تكون غاية الثقة لا على الموت ولا على الصحة
من كانت بطنه في شبابه لينة فإنه إذا شاخ يبس بطنه ومن كان في شبابه يابس
البطن فإنه إذا شاخ لان بطنه ٥ شرب الشراب يشفي الجوع ٥ ما كان
من الأمراض يحدث عن الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها
يحدث بالاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء سائر الأمراض يكون بالمضادة
إن البحران يأتي في الأمراض الحادة في أربعة عشر يوماً ٥ الرابع منذر بالسابع
وأول الأسبوع الثاني اليوم الثامن والمنذر يوم الأحد عشر لأنه اليوم الرابع
من الأسبوع الثاني واليوم السابع عشر أيضاً يوم إنذار لأنه اليوم الرابع
من اليوم الرابع عشر والسابع من اليوم الحادي عشر ٥ إن الربع الصيفية في
أكثر الأمر تكون قصيرة والخريفية تكون طويلة ولا سيما متى اتصلت
بالشتاء ٥ لأن تكون الحمى بعد التشنج خير من أن يكون التشنج بعد الحمى ٥ لا
ينبغي أن تعتمد خفة المريض بخلاف القياس ولا أن تهولك أمور صعبة
تحدث على غير القياس فإن أكثر ما يعرض من ذلك ليس بثابت ولا يكاد
يلبث ولا يطول مدته ٥ من كانت به حمى ليست بالضعيفة جداً
فإنه يبقى بدنه على حاله ولا ينقص شيئاً أو يذوب بأكثر مما ينبغي رديء لأن الأول
يدل بطول من المرض والثاني يدل على ضعف من القوة ٥ ما دام المرض في
ابتدائه فإن رأيت أن تحرك شيئاً فحرك فإذا صار المرض إلى منتهاه فينبغي
أن يستقر المريض ويسكن ٥ إن جميع الأشياء في أول المرض وآخره أضعف

وفي نسخة اخرى اذا كان الناقه من المرض يحظى من الطعام ولا يستزيد بدنه
شيئا فذلك ردي ان في اكثر الحالات جميع من حاله ردية ويحظى من الطعام
في اول الامر ولا يستزيد بدنه شيئا فانه باخره يؤول امره الى ان لا يحظى من الطعام
فاما من يمتنع عليه في اول امره النيل من الطعام امتناعا شديدا ثم يحظى منه
باخره فحاله تكون اجود ٥ صحة الذهن في كل مرض علامة جيدة وكذلك
الهشاشة للطعام وضد ذلك علامة ردية اذا كان المرض ملايما
لطبيعة المريض وسنه وسحنته والوقت الحاضر من اوقات السنة فخطره
اقل من خطر المرض اذا كان ليس بملايم لواحدة من هذه الخصال ٥
ان الاجود في كل مرض ان يكون ما يلي السرة والثنة له ثخن ومتى كان
رقيقا جدا منهوكا فذلك ردي واذا كان كذلك فالاسهال
معه خطر ٥ من كان بدنه صحيحا فاسهل او قيى بدواء اسرع اليه
الغشي وكذلك من كان يغتذي بغذاء ردي من كان بدنه صحيحا
فاستعمال الدواء يعسر ٥ ما كان من الطعام والشراب اخس
قليلا الا انه الذ فينبغي ان يختار على ما هو منها افضل الا انه اكره ٥ الكهول
في اكثر الامر يمرضون اقل مما يمرض الشبان الا ان ما يعرض لهم من الامراض
المزمنة على اكثر الامر يموتون وهي معهم ٥ ان ما يعرض من البحوحة
والنزلة للشيخ الفاني ليس ينضج ٥ من كان يصيبه مرارا كثيرة غشي
شديد من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاة ٥ السكتة ان كانت قوية
لم يمكن ان يبرا صاحبها منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرا ٥ ان الذين
يخنقون ويصيرون الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يفيق منهم
من ظهر في فيه زبد ٥ من كان بدنه عبلا جدا فالفجاة بالموت اليه اسرع

منه الى القصف ٥ صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه منه خاصة
بانتقاله في السن والبلد والتدبير ٥ اذا كان وجعان ليس معا في
موضع واحد فان اقواهما يخفي الاخر ٥ في وقت تولد المدة يعرض الوجع
والحمى اكثر مما يعرضان بعد تولدها ٥ في كل حركة يتحركها
البدن فاراحته حين يبتدي الاعيا تنفعه من ان يحدث له الاعيا ٥
من اعتاد تعبا ما فهو وان كان ضعيف البدن او شيخا احمل لذلك
التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده وان كان شابا قويا ٥ ما قد اعتاده
الانسان زمانا طويلا فان كان اضر مما لم يعتده فاذاه له اقل
فقد ينبغي ان ينتقل الانسان الى ما لم يعتده ٥ استعمال الكثرة
بغتة مما يملا البدن او يستفرغه او يسخنه او يبرده او يحركه بنوع
اخر من الحركة اي نوع كان خطر وكلما كان كثيرا
فهو مقاوم للطبيعة فاما ما يكون قليلا قليلا فمامون متى اردت الانتقال
من شي الى غيره ومتى اردت غير ذلك ٥ اذا انت فعلت جميع ما ينبغي
ان يفعل على ما ينبغي فلم يكن ما ينبغي ان يكون فلا تنتقل الى غير ما انت عليه
ما دام ما رايته منذ اول الامر ثابتا ٥ من كان بطنه لينا ما دام شابا
فهو احسن حالا ممن بطنه يابس ثم يؤول حاله عند الشيخوخة
الى ان يصير اردى وذلك ان بطنه يجف اذا شاخ على الامر الاكثر ٥
عظم البطن في الشبيبة ليس بمكروه بل محمود الا انه عند الشيخوخة
يثقل ويعسر احتماله ويكون اردى من البدن الذي هو انقص منه

الفصل الثالث

ان انقلابات اوقات السنة مما يعين اكثر على تولد الامراض خاصة وفي الوقت

الواحد منها الفصل السديد في البرد او في الحر وكذلك في سائر
الحالات على هذا القياس ان من الطبائع ما يكون حاله في الصيف
اجود وفي الشتاء اردى ومنها ما يكون حاله في الشتاء اجود وفي
الصيف اردى ○ كل واحد من الامراض حاله عند شي دون
شي اسهل واردى واسنان ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف
من التدبير ○ متى كان في اي وقت من اوقات السنة في يوم واحد
مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض خريفية ○ الجنوب يحدث
ثقل في السمع وغشاوة في البصر وثقل في الراس وكسل واسترخا
عند قوة هذه الريح وغلبتها تعرض للمرضى هذه الاعراض فاما
الشمال فتحدث السعال اوجاع الحلوق والبطون اليابسة وعسر
البول والاقشعرار ووجع الاضلاع والصدر فعند غلبة هذه
الريح وقوتها ينبغي ان يتوقع في الامراض حدوث هذه الاعراض اذا كان
الصيف شبيها بالربيع فتوقع في الحميات عرقا كثيرا
اذا احتبس المطر حدثت حميات حادة فان اكثر ذلك الاحتباس
في السنة وحدث في الهوا حال يبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات
هذه الامراض واشباهها ○ اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها
وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها
من الامراض حسن الثبات والنظام وحسن البحران واذا كانت اوقات
السنة غير لازمة لنظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون
فيه كان ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات والنظام وحسن
البحران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها كان ما يحدث

فيها من الامراض غير منتظم سمج البحران ○ ان في الخريف تكون الامراض
احد ما تكون واقتل في اكثر الامر جدا واما الربيع فاصح الاوقات
واقلها موتا ○ الخريف لاصحاب السل ردي ○ فاما في اوقات السنة فاقول
انه متى كان الشتاء عديم المطر شماليا وكان الربيع مطيرا جنوبيا
فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف
دم واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء ولاصحاب الطبايع الرطبة
متى كان الشتاء جنوبيا مطيرا دفيا وكان الربيع قليل المطر شماليا
فان النساء اللواتي يتفق ان يكون ولادهن في الربيع فاكثرهن يسقطن من ادنى
سبب واللاتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة الحركة مسقامة اما انهم
يموتون على المكان واما ان يبقوا منهوكة مسقامة طول
حياتهم فاما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم وقروح الامعا والرمد
اليابس فاما الكهول فيعرض لهم من النزلات ما يهلكهم سريعا فان
كان الصيف قليل المطر شماليا وكان الخريف مطيرا جنوبيا عرض
في الشتاء صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس
السل فان كان شماليا يابسا كان نافعا لمن كانت طبيعته رطبة
وللنساء واما سائر الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حادة وزكام مزمن
متطاول ومنهم من يعرض له الوسواس العارض من السودا ○ ان من حالات
الهوا في السنة بالجملة قلة المطر اصح من كثرة المطر واقل موتا ○
فاما الامراض التي تحدث عن كثرة المطر في اكثر الحالات فهي حميات
طويلة واستطلاق البطن وعفن وصرع وسكات وذبحة فاما
الامراض التي تحدث عند قلة المطر فهي سل ورمد ووجع المفاصل

وتقطير البول واختلاف الدم. واما حالات الهوى في يوم الى يوم فما كان
منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن
الوانها ويصفي السمع منها ويجفف البطن ويحدث في الاعين لذع وان كان
في نواحي الصدر وجع متقدم هيجه وزاد فيه. وما كان منها جنوبيا فانه
يحل الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث ثقلا في الراس وثقلا في السمع
وسدرا في العين وفي البدن كله عسر الحركة ويلين البطن
في الربيع واوايل الصيف يكون الصبيان والذين يلونهم في السن على
افضل حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف
يكون المشايخ احسن حالاتهم وفي باقي الخريف وفي الشتا
يكون المتوسطين بينهما في السن احسن حالا ۞ والامراض كلها
تحدث في اوقات السنة كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات
احرى ان تحدث وتهيج ۞ قد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي
والجنون والصرع والسكتة وانبعاث الدم والذبحة والزكام
والبحوحة والسعال والعلة التي ينقشر فيها الجلد والقوابي والبهق
والبثور الكثيرة التي تتقرح والخراجات واوجاع المفاصل ۞
فاما في الصيف فيعرض بعض هذه الامراض وحميات دايمة ومحرقة
وغب كثيرة وقي وذرب ورمد ووجع الاذن وقروح
في الفم وعفن في القروح وحصف ۞ واما في الخريف فيعرض اكثر
امراض الصيف وحميات ربع ومخلطة والطحال والاستسقا
والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعا ووجع الوركين والذبحة
والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع

والجنون والوسواس السوداوي. واما في الشتا فيعرض ذات الجنب وذات
الرية والزكام والبحوحة والسعال واوجاع الجنب والقطن والصداع
والسدر والسكات. فاما في الاسنان فيعرض هذه الامراض اما
في الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقي والسعال
والسهر والتفزع وورم السرة ورطوبة الاذنين. اذا قارب الصبي
من ان ينبت له اسنان عرض له مضض في اللثة وحميات وتشنج واختلاف
ولا سيما اذا انبت له الانياب والعبل من الصبيان ومن كان منهم
بطنه معتقلا ۞ اذا تجاوز الصبي هذه السن عرض له ورم الحلق ودخول
خرزة القفا والربو والحصا والحيات والدود والثآليل المتعلقة
والخنازير وساير الخراجات. فاما من جاوز هذه السن وقرب من ان ينبت
له الشعر في العانة فيعرض له كثير من هذه الامراض وحميات
ان تطول ورعاف واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض ياتي
بعضه البحران في اربعين يوما وبعضه في سبعة اشهر وبعضه
في سبع سنين وبعضه اذا شارفوا انبات الشعر في العانة فاما ما لبث
من الامراض في الصبيان ولم ينحل في وقت الانبات في العانة
او في الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث فمن شانها ان تبقى مع الانسان
ما بقي. فاما الشبان فيعرض لهم نفث الدم والسل والحميات الحادة
والصرع وساير الامراض الا ان اكثر ما يعرض لهم ما ذكرناه ۞
فاما من جاوز هذه السن فيعرض لهم الربو وذات الجنب وذات الرية والحمى
يكون معها النسيان وليثرغس وفرانيطس والحمى التي يكون معها اختلاط
العقل والحمى المحرقة والهيضة والاختلاف الطويل وسحج الامعا وزلق

الأمعاء واستفتاح أفواه العروق من أسفل. وأما المشايخ فيعرض لهم رداءة التنفس
والنزلات التي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسره وأوجاع المفاصل
وأوجاع الكلى والدوار والسكات والقروح الردية وحكة البدن
والسهر ولين البطن ورطوبة العين والمنخرين وظلمة البصر والزرقة وثقل
السمع ○ تم الفصل الثالث

الفصل الرابع

ينبغي أن تسقي الحامل الدواء إذا كانت الأخلاط في بدنها هائجة منذ يأتي
على الجنين أربعة أشهر وإلى أن يأتي عليه سبعة أشهر ويكون التقدم على هذا
أقل وأما ما كان أصغر من ذلك أو أكبر منه فينبغي أن يتوقى عليه ○
إنما ينبغي أن تسقي الدواء ما دام يستفرغ من البدن النوع الذي إذا استفرغ من تلقاء
نفسه نفع استفراغه فأما ما كان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي أن تقطعه
إن استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي أن يستفرغ منه البدن نفع ذلك
واحتمل بسهولة وإن كان الأمر على ضد ذلك كان عسرا ○ ينبغي
أن يكون ما تستعمل من الاستفراغ بالدواء في الصيف من فوق أكثر وفي الشتاء
من أسفل ○ [illegible] طلوع الشعرى العبور وفي وقت طلوعها
وقبله يعسر الاستفراغ بالأدوية ○ من كان قضيف البدن وكان
القيء يسهل عليه فاجعل استفراغك إياه بالدواء من فوق وتوق أن تفعل
ذلك في الشتاء فأما من كان يعسر عليه القيء وكان من حسن
اللحم على حال متوسطة فاجعل استفراغك إياه بالدواء من أسفل وتوق
أن تفعل ذلك في الصيف ○ فأما أصحاب السل إذا استفرغتهم بالدواء
فاحذر أن تستفرغهم من فوق ○ وأما من كان الغالب عليه المرة السوداء
فينبغي أن تستفرغه من أسفل بدواء أغلظ إذ تضيف إياها الضدين إلى قياس واحد

ينبغي أن تستعمل الدواء للاستفراغ في الأمراض الحادة إذا كانت الأخلاط
هائجة منذ أول يوم فإن التأخير في مثل هذه الأمراض رديء ○ من كان
به مغص وأوجاع حول السرة ووجع في القطن دائم لا ينحل بدواء مسهل
ولا بغيره فإن أمره يؤول إلى الاستسقاء اليابس ○ من كان به زلق الأمعاء
في الشتاء فاستفراغه من فوق بالدواء رديء ○ من احتاج إلى أن يسقى
الخربق وكان استفراغه من فوق لا يؤاتيه بسهولة فينبغي أن يرطب
بدنه من قبل إسقائه إياه بغذاء أكثر وبراحة ○ إذا سقيت إنسانا
خربقا فليكن قصدك لتحريك بدنه أكثر ولتنويمه وتسكينه أقل
وقد يدل ركوب السفن على أن الحركة تثور البدن ○ إذا أردت أن
يكون استفراغ الخربق أكثر فحرك البدن فإذا أردت أن تسكنه
فنوم الشارب له ولا تحركه ○ شرب الخربق خطر لمن كان لحمه صحيحا
وذلك أنه يحدث تشنجا ○ من لم يكن به حمى وكان به امتناع من الطعام
ونخس في الفؤاد وسدر ومرارة في الفم فذلك يدل على استفراغه
بالدواء من فوق ○ الأوجاع التي فوق الحجاب تدل على أنه يحتاج الاستفراغ
بالدواء من فوق والأوجاع التي أسفل الحجاب تدل على الاستفراغ بالدواء من
أسفل ○ من شرب دواء الاستفراغ فاستفرغ ولم يعطش فليس ينقطع
عنه الاستفراغ حتى يعطش ○ من لم يكن به حمى وأصابه مغص وثقل
في الركبتين ووجع في القطن فذلك يدل على أنه يحتاج إلى الاستفراغ بالدواء
من أسفل ○ البراز الأسود الشبيه بالدم الذي يأتي من تلقاء نفسه
الكائن مع حمى أو غير حمى فهو من أردأ العلامات وكلما كانت
الألوان في البراز أردأ كانت تلك العلامة أردأ فإذا كان ذلك

مع سرب د وا كانت تلك العلامه احد وكلما كانت تلك الالوان اكثر
كان ذلك العدم الرداه ٥ اي مرض خرجت في ابتدايه المره
السودا من اسفل او من فوق فذلك منه علامه داله على الموت
من كان قد انهكه مرض حاد او مزمن او اسقاط او غير ذلك
ثم خرجت منه مره سودا او بمنزله الدم الاسود من فوق او من اسفل
فانه يموت من بعد ذلك اليوم ٥ اخلاق الدم اذا كان ابتداه من
المره السودا فذلك من علامات الموت خروج الدم من فوق كيف كان
١ فهو علامه رديه وخروجه من اسفل علامه جيده اذا خرج منه
شي اسود من كان به اخلاف دم يخرج منه شبيه بقطع اللحم
فذلك من علامات الموت من انفجر منه دم كثير من اي موضع كان
الانفجار فانه عند ما تنقى يسعد اللين بطنه اكثر من القدر ٥ ٩
من كان به اخلاف مرار فاصابه صمم انقطع ذلك عنه وذلك
الاخلاف ومن كان به صمم ٥ وحدث به اخلاف مرار ذهب
عنه الصمم ٥ من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه نافض
فان بحرانه يكون نكد ٥ من كانت حماه نوايب في اي ساعه
كانت تركها اذا كان اخذها له من غد في تلك الساعه بعينها
فان بحرانه يكون عسر ٥ اصحاب الاعيا في الحمى اكثر ما يخرج به
الخراج في مفاصله والى جانب اللحيين ٥ من اندمل من مرض
فكل منه موضع من بدنه خرج به في ذلك الموضع خراج ٥ فان
كان ايضا قد تقدم تعب عضو من الاعضا من قبل ان يمرض صاحبه
في ذلك العضو تمكن المرض ٥ من اعترته الحمى واسرمعها

حلقه اسعاح فعرض له احساس بعينه فذلك من علامات الموت ٥
من اعتريه حمى فاعوججت معها رقبته وعسر عليه الازدراد
حتى لا يقدر ان يزدرد الا بكد من غير ان يظهر به اسعاح
فذلك من علامات الموت العرق يحدث من المحموم ان اسدا في اليوم
الثالث او في الخامس او في السابع او في التاسع او في الحادي عشر او في
الرابع عشر او في السابع عشر او في العشرين او في الرابع والعشرين
او في السابع والعشرين او في الحادي والثلثين او في الرابع والثلثين او في
السابع والثلثين فان العرق الذي يكون في هذه الايام يكون به
بحران المرض واما العرق الذي يكون في غير هذه الايام فهو يدل
على انه اعلى نكسه او على طول من المرض ٥ العرق البارد
اذا كان مع حمى حاده دل على الموت واذا كان مع حمى هاديه
دل على طول من المرض وحيث كان العرق من البدن فهو يدل
على ان المرض في ذلك الموضع ٥ اي موضع من البدن كان باردا
او حارا بعينه الموصوف واذا كان يحدث في البدن كله تغاير
وكان البدن يبرد مره ثم يسخن اخرى او يتلون بلون ثم بغيره دل
ذلك على طول من المرض ٥ العرق الكثير الذي يكون بعد النوم
من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذا اكثر
مما يحتمل فان كان ذلك وهو لا ينال من الطعام فاعلم ان بدنه
يحتاج الى الاستفراغ العرق الكثير الذي يجري دايما حارا كان
او باردا فالبارد منه يدل على ان المرض اعظم والحار منه يدل على ان المرض
اخف ٥ اذا كانت الحمى غير مفارقه ثم كانت تشتد غبا فهي اعظم

خطر او اذا كانت الحمى سهلة وقع على اى وجه كان فهى تدل على انه
لا خطر فيها ○ من اصابته حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات
واما كلال في مفاصله من اصابه خراج او كلال في المفاصل
بعد الحمى فانه يتناول من الطعام اكثر مما يحتمل ○ اذا كان يعرض
نافض في حمى غير مفارقة لمن هو ضعيف فذلك من علامات الموت
في الحمى التي لا تفارقه النخاعة الكمدة والشبيهة بالدم والمنتنة والتي
هي من جنس المرار كلها رديئة فان استفرغت استفراغا جيدا فهي محمودة
وكذلك الحال في البراز والبول فان خرج ما لا ينتفع به من احد هذه المواضع
فذلك ردي اذا كان في حمى لا تفارق وظاهر البدن بارد او باطنه
يحترق ويصاحب ذلك عطش فذلك من علامات الموت ○
متى التوت في حمى غير مفارقة الشفة او العين او الانف او الحاجب
او لم يبصر المريض او لم يسمع اى هذه كان وهو ضعيف فالموت منه قريب
اذا حدث في حمى غير مفارقة رداءة في النفس واختلاط في العقل
فذلك من علامات الموت ○ الخراج الذي يحدث في الحمى ولا يتحلل في
وقت البحرانات الاول يدل على طول من المرض ○ الدموع التي تجري في
الحمى او في غيرها من الامراض ان كان ذلك عن ارادة من المريض
فليس ذلك بمنكر وان كان عن غير ارادة فذلك اردى ○
من غشى اسنانه في الحمى لزوجات فحماه تكون قوية ○ من عرض
له في حمى محرقة سعال كثير يابس ثم كان تهيجه له يسيرا فانه لا
يكاد يعطش ○ كل حمى يكون مع ورم اللحم الرخو الذي في
الحالب وغيره مما اشبهه فهي رديئة الا ان تكون حمى يوم ○ اذا كان

بالانسان حمى فاصابه عرق ولم تقلع عنه الحمى فذلك علامة ردية وذلك
انها تدل على طول من المرض وتدل على رطوبة كثيرة من اعتراه تشنج
او تمدد ثم اصابته حمى انحل بها مرضه ○ اذا كان بالانسان حمى محرقة
فعرض له نافض انحلت به حماه ○ الغب اطول ما يكون ينقضي في سبعة
ادوار ○ من اصابه في الحمى في اذنيه صمم فجرى من منخريه دم او استطلق
بطنه انحل مرضه بذلك ○ اذا لم يكن اقلاع الحمى عن المحموم في
يوم من الايام الافراد فمن عادتها ان تعاوده ○ اذا عرض اليرقان
الحادث في الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة ردية ○ من كانت
تصيبه حماه بنافض في كل يوم فحماه تنقضي في كل يوم ○ متى عرض اليرقان
في الحمى في اليوم السابع او في التاسع او في الرابع عشر فذلك محمود الا
ان يكون الجانب الايمن مما دون الشراسيف صلبا فان كان كذلك
فليس امره بمحمود ○ متى كان في الحمى التهاب شديد في المعدة وخفقان
في الفؤاد فتلك علامة ردية ○ التشنج والاوجاع العارضة في
الاحشاء في الحميات الحادة علامة ردية ○ الفزع والتشنج العارضين
في الحمى في النوم من العلامات الردية ○ اذا كان النفس يعثر في مجاريه
من البدن فذلك ردي يدل على تشنج ○ من كان بوله غليظا شبيها
بالعبيط يسيرا وليس بدنه نقيا من الحمى فانه اذا بال بولا كثيرا رقيقا
انتفع به واكثر من يبول هذا البول من كان يرسب في بوله منذ
اول مرضه او بعده بقليل ثفل ○ من بال في الحمى بولا مشوشا
شبيها ببول الدواب فبه صداع حاضر او سيحدث به ○ من يأتيه
البحران في السابع فانه قد يظهر في بوله في الرابع غمامة حمراء وسائر

العلامات تدل على هذه القياس ٥ اذا كان البول دائما مستنسفا اصفر فهو
ردي وخاصة في اصحاب حمى الربع وورم الدماغ ٥ من كانت المواضع
الاربع التي تمادون للشراسيف عاليه وفيها قرقرة ثم حدث به وجع
في اسفل بطنه فلينظر الا ان يبعث منه رياح كثيرة او بول لا كثيرا
وذلك في الحميات ٥ من يتوقع له ان يخرج به خراج في شي من مفاصله
فقد يتخلص من ذلك الخراج ببول كثير غليظ ابيض يبول له كما قد يبدي
في اليوم الرابع في بعض من به حمى معها اعياء ان رعف كان انقضاء
مرضه مع ذلك الرعاف سريعا جدا ٥ من كان يبول دما او قيحا
فان ذلك يدل على ان به قرحة في كلاه او في مثانته ٥ من كان
في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك يخرج من
كلاه ٥ من خرج بوله وهو غليظ بمنزلة النخالة فمثانته جربة
من بال دما عبيطا من غير شي تقدم دل ذلك على ان عرقا في كلاه قد
انصدع ٥ من كان يرسب في بوله شي شبيه بالرمل فالحصا
يتولد في مثانته :. من بال دما عبيطا وكانه يقطر البول
واصابه وجع في اسفل بطنه وعانته فان فيما يلي مثانته وجع ٥ من
كان يبول دما او قيحا دسويا او كان لبوله رائحة منكرة فذلك
يدل على قرحة في مثانته ٥ من خرجت به بثرة في احليله فانها
اذا انفتحت وانفجرت انقضت علته ٥ من بال من الليل بولا كثيرا
دل ذلك على ان برازه يقل تم الفصل الرابع ٥

الفصل الخامس

التشنج الذي يكون من الخربق من علامات الموت ٥ التشنج

الذي يحدث من جراحة من علامات الموت ٥ اذا جرى من البدن دم كثير
فحدث فواق وتشنج فتلك علامة رديئة اذا حدث التشنج او الفواق
بعد استفراغ مفرط فهو علامة رديئة ٥ اذا عرض للسكران سكات
بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان يحدث به حمى او يتكلم اذا حضرت ا
الساعة التي يحل فيها خماره ٥ من اعتراه التمدد فانه يهلك في اربعة
ايام فان جاوز الاربعة فانه يبرا ٥ من اصابه الصرع قبل نبات الشعر
في العانة فانه يحدث له انتقال ٥ فاما من عرض له وقد اتى
عليه من السنين خمسة وعشرين سنة فانه يموت وهو به ٥ من اصابه ذات
الجنب فلم ينق في اربعة عشر يوما فانه يؤول الى التقيح حاله ٥ اكثر
ما يكون السل في السنين اللاتي بين ثمانية عشر سنة وبين خمسة وثلثين
سنة ٥ من اصابه ذبحة فتخلص منها فمال العلل الى رئته فانه
يموت في سبعة ايام فان جاوزها صار الى التقيح ٥ ان كان بانسان
سل وكان ما ينفثه بالسعال من البزاق منكر الرائحة اذا القي على الجمر
وكان شعر الراس ينتثر فذلك من علامات الموت ٥ من تساقط شعر ا
راسه من السل ثم حدث له اختلاف فانه يموت ٥ من نفث دما زبديا
فنفثه اياه انما هو من رئته اذا حدث بمن به السل اختلاف دل على الموت
من الت به الحال من ذات الجنب الى التقيح فانه ان استنقى في اربعين
يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة فان علته ستنقضي فان لم يستنق
في هذه المدة فانه يقع في السل ٥ الحار يضر من اكثر استعماله
هذه المضار توهن اللحم وتسخن العصب وتخدر الذهن وتحدث سيلان
الدم والغشي ويلحق اصحاب ذلك الموت واما البارد فيحدث التشنج والتمدد

والاسود اذا النافض الذي يكون معها حمى ٥ البارد ضار للعظام
والاسنان والعصب والدماغ ٥ والنخاع فاما الحار فموافق لها
كل موضع قد برد فينبغي ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار الدم منه ٥ البارد
لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح ويسود
ويحدث النافض الذي يكون معها حمى والتشنج والتمدد ٥ وربما صب
على من به تمدد من غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسط من الصيف
ماء بارد كثير فاحدث فيه انعطافا من حرارة كثيرة فيكون تخلصه بتلك
الحرارة ٥ الحار مقيح لكن ليس في كل قرحة وذلك من اعظم العلامات
دلالة على الثقة والامن ويلين الجلد ويرققه ويسكن الوجع ويسكن
عادية النافض والتشنج والتمدد والاسود اذا النافض الذي يكون معها
حمى ٥ البارد ضار للعظام والاسنان والعصب والدماغ والنخاع
فاما الحار فموافق لها ٥ كل موضع قد برد فينبغي ان يسخن الا ان يخاف
عليه انفجار الدم منه ٥ البارد لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث من
الوجع ما لا يكون معه تقيح ويسود ويحدث النافض الذي يكون معها
حمى والتشنج والتمدد ٥ وربما صب على من به تمدد من غير قرح وهو
شاب حسن اللحم في وسط من الصيف ماء بارد كثير فاحدث فيه
انعطافا من حرارة كثيرة فيكون تخلصه بتلك الحرارة الحار مقيح لكن
ليس في كل قرحة وذلك من اعظم العلامات دلالة على الثقة
والامن ويرققه ويلين الجلد ويسكن الوجع ويسكن عادية النافض
والتشنج والتمدد ويحل الثقل العارض في الراس وهو من انفع الاشياء
لكسر العظام خاصة للمعرى منها ومن العظام خاصة للمعرى

منها ومن العظام خاصة لعظام الراس ولكل ما اماته البرد او قرحه
وللقروح التي تسعى وتاكل وللقروح والمقعدة والاحليل والرحم والمثانة
فالحار لاصحاب هذه العلل نافع منجح والبارد لهم ضار قاتل فاما البارد
فانما ينبغي ان تستعمله في هذه المواضع اعني في المواضع التي يجري منه الدم او هو
موشك بان يجري منه وليس ينبغي ان تستعمله في نفس الموضع الذي يجري منه
الدم لكن حوله من حيث يجري وما كان من الاورام الحارة والتلذع
مائلا الى الحمرة ولون الدم الطري لانه ان استعمل فيما قد عفن فيه الدم سوده
وفي الورم الذي يسمى الحمرة اذا لم يكن معه قرحة لان ما كانت معه قرحة
فهو تضره ان الاشياء الباردة مثل الثلج والجمد ضارة للصدر مهيجة للسعال
جالبة لانفجار الدم والنزل ٥ الاورام التي تكون في المفاصل والاوجاع
التي تكون من غير قرحة واوجاع اصحاب النقرس واصحاب التشنج الحادث
في المواضع العصبية واكثر ما اشبه هذه فانه اذا صب عليها ماء بارد
كثير سكنها واضمرها وسكن الوجع العارض باحداثه الخدر والخدر
اليسير مسكن للوجع ٥ الماء الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا فهو اخف
المياه ٥ من دعته شهوته الى الشرب بالليل وكان عطشه شديدا فانه ان
نام بعد ذلك فانه محمود ٥ التكميد بالافاوية يحلب الدم الذي يجري من النساء
وقد كان سينتفع به في مواضع اخر كثيرة لولا انه يحدث في الراس ثقلا
ينبغي ان تسقى الحامل الدواء اذا كانت الاخلاط في بدنها هائجة منذ
تاتي على الجنين اربعة اشهر والى ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون التقدم
على هذا اقل واما ما كان اصغر من ذلك او اكبر فينبغي ان يتوقى عليه
المراة الحامل ان فصدت سقطت وخاصة ان كان طفلها قد عظم ٥ اذا كانت

المراه حاملا فاعتق اهالعص الاعراض الحاده فذلك من علامات الموت
اذا كانت المراه سقيا دما فاسعت طمثها انقطع عنها ذلك التقي ٥ اذا
انقطع الطمث والرعاف محمود ٥ المراه الحامل ان لج عليها استطلاق البطن
لم يومن عليها ان تسقط ٥ اذا كانت بالمراه عله الارحاء او عسر ولادها
فاصابها عطاس فذلك محمود ٥ ان كان طمث المراه متغير اللون ولم يكن
يحيه في وقته دايما دل ذلك على ان بدنها محتاج الى تنقيه ٥ اذا كانت
المراه حاملا فضمر ثديها بغته فانها تسقط ٥ اذا كانت المراه حاملا فضمر
احد ثدييها وكان حملها توأما فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر
هو الثدي الايمن اسقطت الذكر فان كان الضامر هو الايسر اسقطت
الانثى ٥ اذا كانت المراه ليس بحامل ولم تكن ولدت ثم كان لها لبن فطمثها
مرتفع ٥ اذا انعقد للمراه في ثديها دم دل ذلك من حالها على جنون ٥
ان احببت ان تعلم هل المراه حامل ام لا فاسقها اذا ارادت النوم ما
العسل فان اصابها مغص في بطنها فهي حامل وان لم تصبها فليست بحامل
اذا كانت المراه حبلى بذكر كان لونها حسنا واذا كانت حبلى بانثى
كان لونها حائلا ٥ اذا حدث بالمراه الحامل الورم الذي يدعى الحمره
في رحمها فذلك من علامات الموت ٥ اذا حملت المراه وهي من الهزال
على حال خارجه من الطبيعه فانها تسقط قبل ان تسمن ٥ متى كانت المراه
وبدنها معتدل تسقط في الشهر الثاني والثالث من غير سبب من نقص الرحم
منطلقها مخاط ولا تقدر على ضبط الطفل لثقله لكنه ينهتك منها
اذا كانت المراه على حال خارجه من الطبيعه من السمن فلم تحبل
فان الغشا الباطن من غشاي البطن الذي يسمى الثرب يزحم فم الرحم

منها وليس تحبل دون ان تهزل ٥ متى سبح الرحم حيث تستبطن الورك وجب
ضروره ان يحتاج الى التسل ما كان من الاطفال ذكرا فاحرا ان يكون تولده
في الجانب الايمن وما كان انثى ففي الجانب الايسر ٥ اذا اردت ان
تسقط المشيمه فادخل في الانف دوا معطسا وامسك المنخرين
والفم ٥ اذا اردت ان تحبس دم الطمث فالق عند كل واحد من ثدييها محجمه
من اعظم ما يكون ٥ ان فم الرحم من المراه الحامل يكون منضما ٥
اذا جرى اللبن من ثديي الحبلى دل ذلك على ضعف من طفلها ومتى كان
الثديين مكتنزين دل ذلك على ان الطفل اصح ٥ اذا كانت حال المراه
ما دون الى ان تسقط فان بدنها تضمر ان فان كان الامر على خلاف ذلك
اعني ان يكون بدنها صلبا فانه يصيبها وجع في الثديين او في الوركين
او في العينين او في الركبتين ولا تسقط ٥ اذا كان فم الرحم صلبا فيجب
ضروره ان يكون منضما ٥ اذا عرضت الحمى للمراه الحامل وسخنت سخونه
قويه من غير سبب ظاهر فان ولادها يكون بعسر وخطر او تسقط
فتكون على خطر ٥ اذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج وغشي فذلك ردي ٥
اذا كان الطمث ازيد مما ينبغي عرضت من ذلك امراض واذا لم ينحدر
الطمث حدث من ذلك امراض من قبل الرحم اذا عرض في طرف الدبر
او الرحم ورم بغته يتبع ذلك تقطير البول وكذلك اذا انفتحت الكلى
يتبع ذلك تقطير البول واذا حدث في الكبد ورم يتبع ذلك فواق
اذا كانت المراه لا تحبل فاردت ان تعلم هل تحبل ام لا فغطها بثياب
ثم بخرها فان رايت رايحة البخور ينفذ في بدنها حتى يصل الى منخريها وفيها
فاعلم انه ليس بسبب تعذر الحمل من قبلها اذا كانت المراه الحامل يجري طمثها

ملوان

في اوقاته ما يسر ويكون نطفها صحيحا ○ اذا احتبس طمث المراة في اوقاته ولم
تحدث لها اقشعريرة ولا حمى لكن عرض لها كرب وغشي وخبث
نفس فاعلم انها قد علقت ○ متى كان رحم المراة باردا مستحصفا لم
تحبل ومتى كان ايضا رطبا جدا لم تحبل لان رطوبته تغمر المني
وتخمده وتطفئه ومتى كان ايضا اجف مما ينبغي او كان حارا محرقا
لم تحبل لان المني يعدم الغذا فيفسد ○ متى كان مزاج الرحم معتدلا بين
الحالين كانت المراة كثيرة الولادة ○ في اللبن لاصحاب الصداع
ردي وهو ايضا للمحموم ردي ولمن كانت المواضع التي دون الشراسيف
منه منتفخة وفيها قرقرة ولمن به عطش وظن الغالب على برازه المرار ومن
هو في حمى حادة ولمن اختلف دما كثيرا ويسقى اصحاب السل اذا لم
تكن بهم حمى شديدة خيرا لاصحاب الحمى الطويلة الضعيفة اذا لم يكن
معها شيء مما تقدمنا وصفه وكانت ابدانهم تذوب على غير ما يوجبه
العلة ○ اذا حدث خراجات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم فالبلية
عظيمة من حدث به قرحة فاصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد ان يصيبه تشنج
ولا جنون فان غاب ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت القرحة من خلف
عرض له تشنج او تمدد فان كانت القرحة من قدام عرض له جنون
او وجع حاد في الجنب او تقيح او اختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ
احمر فالرعاف محمود … ○ من اصابه وجع في مؤخر راسه
فقطع له العرق المنتصب الذي في جبهته انتفع بقطعه ○ ان الدم
اكثر ما ينبعث في النساء من اسفل الصلب … الظهر الى الراس
وهو ايضا للرجال يسيل من خلف اكثر مما يسيل من قدام …

ما يسيل في الشاعرين والمحمومين والحلق ايضا في مقدم البدن … ويدل
على ذلك الشعر ○ من اعترته الربع فليس يكاد يعتريه التشنج
فان اعتراه التشنج قبل الربع ثم حدثت الربع سكن التشنج من كان جلده ممتدا
يابسا صلبا فهو يموت من غير عرق ومن كان رخوا متخلخلا فهو يموت
مع عرق من كان به يرقان فليس يكاد يتولد فيه الرياح ○ تم الفصل الخامس

الفصل السادس

اذا حدث الجشا الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها
ولم يكن كان قبل ذلك فهو علامة محمودة ○ من كان في منخريه
بالطبع رطوبة اكثر وكان منيه ارق فان صحته اقرب الى السقم ومن كان
فيه الامر على ضد ذلك فانه اصح بدنا ○ الامتناع من الطعام في اختلاف
الدم المزمن دليل ردي وهو مع الحمى اردى ○ ما كان من القروح ينتثر
ويتساقط ما حوله فهو خبيث ○ ينبغي ان تتفقد من الاوجاع العارضة في
الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من سائر الاعضاء عظم اختلافها
○ العلل التي تكون في الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ ما كان
من الاوجاع التي تعرض في البطن اعلا موضعها فهو اخف وما كان منها
ليس كذلك فهو اشد ما يعرض من القروح في ابدان اصحاب الاستسقا
ليس يسهل برؤه ○ البثور العراض لا تكاد تكون معها حكة ○ من كان
به صداع ووجع شديد في راسه فانحدر من منخريه او من اذنيه قيح
او ما فان مرضه ينحل بذلك اصحاب الوسواس السوداوي واصحاب البرسام
اذا حدث بهم البواسير كان ذلك دليلا محمودا فيهم ○ من عولج من
بواسير مزمنة حتى برئ منها ثم لم يترك منها واحدة فلا يؤمن عليه ان يحدث به استسقا

اوسُل ٥ اذا اعترى انسان فُواق وحدث به عطاس سكن فُواقه
اذا كان بانسان استسقا يجري الماء منه في عروقه الى بطنه كان
بذلك انقضا مرضه ٥ اذا كان بانسان اختلاف مزمن فحدث به قيا
من تلقا نفسه انقطع بذلك اختلافه ٥ من اعترته ذات الجنب او ذات
الرية فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل سو ٥ اذا كان بانسان
رمد فاعتراه اختلاف فذلك محمود ٥ اذا كان في المثانه خرق او في الدماغ
او في الكلي او في القلب او في بعض الامعا الرقاق او في المعده او في
الكبد فذلك قتال ٥ متى انقطع عظم او غضروف او عصبة او الموضع
الرقيق من اللحي الاعلى او القلفه لم ينبت ولم يلتحم ٥ اذا انصب دم الى
فضا البطن على خلاف الامر الطبيعي فلا بد من ان يتقيح ٥ من اصابه
جنون فحدث به اتساع العروق التي تعرف بالدوالي او البواسير انحل عنه
جنونه ٥ ان الاوجاع التي تنحدر من الظهر الى المرفقين تحلها الفصد
العرق من دام به التفزع او خبث النفس زمانا طويلا فعلته سوداويه
انصباب الورم الذي يدعى الحمره من خارج الى داخل ليس هو محمود واما
انصبابه من داخل الى الخارج فهو محمود من عرضت له في حمى محرقه
رعشه فان اختلاط الذهن يحلها عنه ٥ من كوي او بط من المتقيحين
او من المستسقين فجرى منه من المدة او من الما شي كثير دفعه
فانه يهلك لا محاله ٥ الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع
المراه لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طمثها ٥ الغلام لا يصيبه النقرس
قبل ان يبتدي في مباضعة الجماع ٥ اوجاع العين تحلها شرب
الشراب الصرف او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدوا

الشيخ يعسر برؤهم خاصه اختلاف طويل ٥ اصحاب الجشا الحامض لا يكاد
يصيبهم ذات الجنب ٥ الصلع لا يعرض لهم من العروق التي
تعرف بالدوالي كبير شي ومن حدث من الصلع الدوالي عاد شعر
راسه ٥ اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال كان ذلك
دليلا رديا ٥ فصد العرق يحل عسر البول وينبغي ان يقطع العرق
الداخله ٥ اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج فيمن اعترته
الذبحه كان دليلا محمودا ٥ اذا حدث بانسان سرطان خفي
فالاصلح ان لا يعالج فانه ان عولج هلك وان لم يعالج بقي زمانا طويلا
التشنج يكون من الامتلا او من الاستفراغ وكذلك الفواق
من عرض له وجع فيما دون الشراسيف من غير ورم ٥ ثم حدثت به
حمى حلت ذلك الوجع عنه اذا كان في موضع من البدن مدة وليس يتبين
فانما لا يتبين من قبل غلظ المدة او الموضع ٥ اذا كان
الكبد فيمن به يرقان صلبه فذلك دليل ردي ٥ اذا اصاب
المطحول اختلاف دم وطال به حدث به استسقا او زلق الامعا
وهلك ٥ من حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس
بعسره المستعاذ منه فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث
به حمى فيجري منه بول كثير ٥ اذا مضى بالقرحة حول
او مده اطول من ذلك وجب ضرورة ان يتبين منها عظم وان
يكون موضع الاثر بعد اندمالها غايرا ٥ من اصابته حدبة
من ربو او سعال قبل ان تنبت الشعر في العانة فانه يهلك ٥
من احتاج الى الفصد او شرب الدوا فينبغي ان يسقى الدوا او يفصد في

" الربع اذا حضر بالمطحول اختلاف دم فهو محمود ○ ما كان
من الامراض من طريق النقرس وكان معه ورم حار فان ورمه
يسكن في اربعين يوما ○ من حدث به في دماغه قطع فلا بد من
ان تحدث به حمى وقي مرار ○ من حدث به وهو صحيح وجع بغتة
في راسه ثم اسكت على المكان وعرض له غطيط فانه يهلك
في سبعة ايام ان لم تحدث به حمى ○ قد ينبغي ان يتفقد باطن العين
في وقت النوم فانه ان تبين شي من بياض العين والجفن منطبق ○ وليس
ذلك بعقب اختلاف ولا شرب دوا اسهل فتلك علامة رديئة مهلكة
جدا ○ ما كان من اختلاط العقل مع الضحك فهو اسلم
مما كان معه هم وحزن فهو اشد خطرا ○ البكاء في الامراض
" الحادة التي يكون معها حمى دليل ردي ○ علل السقرلس تحرك في الربيع و
الخريف على الامر الاكثر الامراض السوداوية يخاف منها ان تؤول
السكتة او الفالج او التشنج او الجنون او الى العمى ○
السكتة والفالج يحدثان خاصة من كان سنه فيما بين الاربعين سنة
والى الستين اذا اشد البرد يخرج فهو لا محالة ينفجر ○ من كان به وجع النسا
فكان وركه ينخلع ثم يعود فانه قد حدثت فيه رطوبة مخاطية
من اعتياد وجع في الورك من كان وركه ينخلع فان رجله
كلها تضمر وتعوج ان لم يكو ○ تم الفصل السادس ○

الفصل السابع

برد الاطراف في الامراض الحادة دليل ردي اذا كانت في العظم علة فكان
لون اللحم عنها كمدا فذلك دليل ردي ○ حدوث الفواق وحمرة

العين بعد القي دليل ردي ○ اذا حدث بعد الورم واقشعريرة فليس "
ذلك بدليل محمود ○ اذا حدث بعد الجنون اختلاف دم او استسقا
او حيرة فذلك دليل ردي ○ ذهاب الشهوة في المرض المزمن
والبراز الصرف دليل ردي ○ اذا حدث من كثرة الشرب اقشعرار
واختلاط ذهن فذلك دليل ردي ○ اذا انفجر خراج الى داخل
حدث عنه سقوط القوة وقي وذبول نفس ○ اذا حدث
بعد سيلان الدم اختلاط في الذهن او تشنج فذلك دليل ردي
اذا حدث عن القولنج المستغلق قي وفواق واختلاط ذهن او تشنج
فذلك دليل ردي ○ اذا حدث عن ذات الجنب ذات الرية فذلك
دليل ردي ○ وعن ذات الرية البرسام كذلك علامة رديئة
وعن الاحتراق الشديد التشنج او التمدد وعن الضربة على الراس
البهتة واختلاط الذهن ردي ○ وعن نفث الدم نفث القيح المدة وعن
نفث المدة السل والسيلان فاذا احتبس البزاق مات صاحبه
وعن ورم الكبد الفواق وعن السهر التشنج واختلاط الذهن
وعن انكسار العظم الورم الذي يدعى الحمرة انكشاف
وعن الورم الذي يدعى الحمرة العفونة والقيح ○ وعن الضربان الشديد
في القروح انفجار الدم ○ وعن الوجع المزمن فيما يلي المعدة التقيح وعن
البراز الصرف اختلاف الدم ○ وعن قطع العظم اختلاط الذهن ان بلغ
الى الخالي ○ التشنج من شرب الدوا مميت ○ برد الاطراف عن
الوجع الشديد فيما يلي المعدة ردي ○ اذا حدث بالحامل زحير
كان سببا لان يسقط اذا انقطع شي من العظم او من الغضروف لم ينمو ○

اذا حدث بمن قد غلب عليه البلغم الابيض اسهال حمى نفى الحراره
عنه مرضه ۝ من كان به اسهال فكان بالحلق زبد فقد
يكون بسبب اسهاله شي يحدر من راسه ۝ من كان به حمى
فكان يرسب في بوله ثفل شبيه بالسويق الجريش فذلك يدل على
ان مرضه طويل اذا كان الغالب على الثفل الذي في البول المرار
وكان اعلاه رقيقا دل على ان المرض حاد ۝ من كان بوله
منتنا فذلك يدل على ان في بدنه اضطرابا قويا ۝ من كان
فوق بوله غيم دل على ان علته في الكلى وانه يصيبه طول ۝
من راى فوق بوله دسم جمله دل ذلك على ان في كلاه علة حادة
من كانت به علة في كلاه وعرضت له هذه الاعراض التي
تقدم ذكرها وحدث به وجع في عضل صلبه فانه ان كان
ذلك الوجع في المواضع الخارجه فتوقع خراجا يخرج به من
خارج وان كان ذلك الوجع في المواضع الداخله فاحرى بان يكون
الخراج من داخل القيء الذي يتقيا من غير حمى سليم وينبغي ان
يعالج صاحبه بالاشيا القابضه والدم الذي ينفث مع حمى
رديه النزله التي تنحدر الى الجوف الاعلى تتقيح في عشرين يوما ۝
من بال دما عبيطا او كان به تقطير البول واصابه وجع في
نواحي السره والعانه دل ذلك على ان فيما يلي مثانته وجع ۝
متى عرض للسان ضعف بغته او استرخى عضو من الاعضا فالعله
سوداويه ۝ اذا حدث بالشيخ بسبب استفراغ مفرط من القي او قي
او فواق فليس ذلك بدليل محمود ۝ من اصابته حمى ليست من مرار

نبتت على راسه ما حاركه انبعثت بذلك حملا المراة لا تكون
ذات لمس ۝ من كوي من المفحمين فخرجت منه مده نقيه
بيضا فانه يسلم فان خرجت منه مده حمائيه منتنه فانه يهلك ۝
من كان به في كبده مده فكوي فخرجت منه مده نقيه بيضا فانه
يسلم ۝ وذلك ان تلك المده في غشائه فان خرج منه شبيه بثفل
الزيت هلك ۝ اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال فليس يرجا ۝
تقطير البول وعسره يحلهما شرب الشراب والفصد وينبغي ان يقطع
العروق الداخله ۝ اذا ظهر الورم والحمره في مقدم الصدر بمن
اعترته الذبحه كان ذلك دليلا محمودا لان المرض يكون قد مال
الى خارج ۝ من اصابه في دماغه العله التي يقال لها اسفاقيلوس
فانه يهلك في ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرا ۝ العطاس يكون من الراس
اذا سخن الدماغ وترطب الموضع الخالي الذي في الراس فانحدر الهوى الذي
فيه فسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق ۝
من كان به وجع شديد في كبده فحدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه
من احتاج الى ان يخرج من عروقه دما فينبغي له ان يقطع له العروق في
الربيع ۝ من كان فيما بين المعده والحجاب بلغم فاحدث به
وجعا اذ كان لا ينفذ له ولا الى واحد من الفضاين فان ذلك
البلغم اذا جرى في العروق الى المثانه انحلت عنه علته ۝ من
امتلت كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشا الباطن امتلا بطنه
ماء ومات ۝ القلق والتثاوب والاقشعرار يحلها
من شرب الشراب اذا مزج واحد بواحد سوا ۝ من

خرجت بثرة في احليله فانها ان انخرقت واتسع العصب وجعه
تفرغ دماغه فانه يصيبه من ونه سكتة ٥ من كان لحمه رطبا
فينبغي ان يجوع فان الجوع يخفف البدن ٥ فان اعترته حمى ولم يسر في
حلقه اسهال يعرض له احتباس بعينه ولم يسر ان يرد ردا لا كد
فذلك من علامة الموت ٥ في الحمى التي لا تفارق والحاجة الكمد
والشبيهة باللعق السودا والمنتنه والتي هي من جنس المرار
كلها رديه فان اسهلت اسهالا صالحا فهي محموده وكذلك
الحال فيما يخرج من البطن والمثانه وكلما كان الخرج فانقطع خروجه
من غير ان يكون البدن يقاسيه فذلك ردي ٥ من البلغم الابيض
يكون الاستسقاء ٥ من افساد وخروج العظم ٥ خروج البدن
عن طبيعته كالخرج فيما يستفرغ من المثانه وفيما يستفرغ من
البطن وفيما يستفرغ من اللحم او من غيره من البدن ان كان يسيرا
كان المرض يسيرا وان كان كثيرا كان المرض عظيما وان كان
كثيرا جدا كان ذلك دليلا على الموت تم الفصل السابع

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرشد

الفصول لمحمد بن زكريا الرازي

دعاني ما وجدت عليه فصول بقراط من الاختلاط وعدم النظام
والغموض والتقصير عن ذكر جوامع الصناعة كلها او جلها وما اعلمه
من سهولة الفصول وعلقه بالنفوس الى ان اذكر جوامع الصناعة واحملها
على طريق الفصول والتحري في ذلك الايضاح والتسلم من الاغراق
والتوغل في الغوامض وما يقع فيه الخلاف ويحتاج الى البحث والنظر ليكون
مدخلا الى الصناعة وطريقا للمتعلمين والله الموفق للصواب

فصول الاسطقسات

الاسطقسات هي الاشيا المفردات التي يلتئم منها ويكون باجتماعها الاشيا
المركبات كالخل والعسل الكائن منهما السكنجبين والشمع والدهن
والاسفيذاج منها المرهم الابيض **الاجسام اربعة اجناس**
سماوي كالافلاك والكواكب ٥ ومعدني كالذهب والفضة وسائر
الجامدات ونباتي كالنخل والزيتون وسائر النبات ٥ **وحيواني** كالانسان
والفرس وسائر الحيوان **الاجناس** الثلاثة اعني الحيواني والنباتي والمعدني مركبة من
الارض والماء والهواء والنار وهي الاسطقسات لها **الدليل** على ان هذه مركبة
من هذه انها تنحل اليها والطبيعة انما استمدادها منها فتبقى طالما يجمع الليل
فان الحيوان يغتذي وينمي بالنبات وبالماء والنبات يغتذي بالماء والارض **والاجسام**
المعدنية تتكون من لطيف تراب المعادن ومياهها وكل واحد من هذه

من هذه ان قطع عنه مادته ذبل ووقف نشوه ونموه وفسد كما يفسد الانسان
اذا انقطع الغذا والحنطة والشعير اذا انقطع الما وكل واحد من هذه الثلثة
فانه اذا الاتي النار لم تحل الى الحرارة وان نفذ عنها يعالجها فانه يتسامى الملاية والنارية
والهوائية ان مددتها بما يشاكلها من الهوائية الارضية ماد نا بعد ما اصابه الطبخ
فهنا ساذكر عناية الانسان من هذه الاجسام وما يقيم صحته ويدفع
عنه الامراض من الاسطقسات الاوايل ثواني قريبة وبعيدة وكذلك من المواد
والاغذية واسطقسات الانسان الاولية القريبة العظم واللحم والعصب
والغضروف وما اشبه ذلك واسطقساته البعيدة من هذه المني والدم واللبن
والتي هي ابعد على الاب والام والتي هي ابعد الاسطقسات الاربع التي هي
اسطقسات اجناس الاجسام الثلثة كلها اعني الحيوان والنبات والمعادن
وهي الارض والما والهوا والنار فالانسان مركب من ثلثة اجناس
من الاجسام وهي ارواح وسوايل وجوامد اما الارواح فالاخرة التي فيه
واما السوايل فالاخلاط وهي الدم والبلغم والصفرا والسودا واما الجوامد
فالعضروف والعظم واللحم ونحوها من التي ذكرنا وغيره من اعضا الانسان
وساير الحيوان صنفان منها مفردة ويسميها الاطبا بسيطة وهي الاعضا التي
يسمى بعض اجزايها بعضا كالعظم والعصب والغضروف فانك ان فصلت عضوا
منه كان جزوا منه احدهما يسمى الصورة ولذلك تسمى المتشابهة الاجزا
ومنها مركبة من هذه البسيطة وهي مثل اليد والرجل فان كان واحد
منها يسمى بالاسم الذي تشابهه القوة اعني الى العظم والعصب والغضروف
فقد بان من جميع ما ذكرنا ان الانسان ليس من شي واحد بل من اشيا
كثيرة وان فيه صاعدا حارا كالبخار وبارد اهابطا كاللحم ويابسا

حسن يابسا جامدا كعظامه وسايلا سيالا كاخلاطه وانه يجمع هذه
كلها الجسمان اربع حر وبرد ورطوبة ويبس فليس كل مركب يظهر
تركيبه للعين لكن ما لم يكن ممتزجا كالخاتم والفص والنصل والنصاب
فاما ما كان ممتزجا فانا نعلم ذلك منه بالقياس دون العيان كالسكنجبين
ويوهم الاستفراغ وجميع ما يرى في المطبوخ واحدا وهو مركب من اشيا كثيرة متضادة
الفاضلان افلاطن وجالينوس على من قال ان الانسان مركب من احد الاجسام
فيها وعلى من قال انه من الما ومن الارض وحدها وفي كتاب الاسطقسات
والاجود ان الانسان ليس من شي واحد فقط او هو انسان طاهر من جهة حركة اعضايه
الجامدة الى الوسط وهو الاسفل والحرارة عن الوسيط وهو العلو فاما رد هما
على من قال ان اسطقساته هي الالهية وليست اجزا صغارا لا تحس بها فليس
نحو ذلك ان هولا القوم ليس يقولون ان هذه الاجزا هي الاسطقس القريب
الاسطقس الاخير وانما اسطقس النار والما والارض والهوا ايضا ويقولون
ان الانسان مركب منها ومن النفس والحس من النفس والحيوة وحده من هذه
وقد ذكرت ما الهم في هذا المعنى في كتابي في الشكوك التي على جالينوس

الامر في تركيب جميع ما تركب يجري على وجهين

اما على المماسة والاسطقس تام حافظ لنوعه كاخلاط الحنطة بالشعير
وتركيب الفص والخاتم واما على الممازجة واستحالة كل واحد من الاسطقسات الى صاحبه
كما كان في السكنجبين وما اشبهه بما ذكرنا من تركيبه كالطين بلا المركب
من الارض والما وهو لبعد القوة عن صورة كل واحد منهما

فصول في المزاجات

ان كانت اسطقسات هذه الاجسام الثلثة كما ذكرنا هذه الاخلاط وبعضه

الانواع وليس هناك اسطقسات اخر فلا يمكن اذا ان اختلافها انما هو من اختلاف
مقادير الاسطقسات في كل واحد منها مثال ذلك انك اذا اخذت شمعا
ومرداسنج او نشارة عود وقارا واخذت اجزاء متساوية واسحقتها وخلطتها خرج منه جسم
ذو لون فان زدت في كمية بعض هذه ونقصت من بعض حدثت الوان مختلفة دائما
بحسب زيادتك ونقصانك ان كانت الكيفيات الاولى اربعا كما وصفنا
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فمضطرون ان يكون ضروب اختلاطها
تسعة الاول منها المعتدل الذي ذكرنا فانه هذه كلها والثاني ما يغلب
عليه الحر والثالث ما يغلب عليه البرد والرابع ما يغلب عليه الرطوبة
والخامس ما يغلب عليه اليبوسة والسادس ما يغلب عليه الحر مع الرطوبة والسابع
ما يغلب عليه الحر واليبس معا والثامن ما يغلب عليه البرد والرطوبة معا
والتاسع ما يغلب عليه البرد والرطوبة معا ولا يمكن ان يكون اختلاط يغلب
عليها الحر والبرد معا ولا الرطوبة واليبس معا لان الاضداد اما ان
تتفانى فتفترق واما ان تتكافى عند الاختلاط فيعتدل او يكون الواحد
منهما هو الغالب ولا يجوز ان يكون الغالب مغلوبا في حالة واحدة وسوا قيل
ان الحر والبرد في هذين الجسمين غالبان او قيل ان الحر غالب مغلوب
في حالة **وقد ظن** قوم انه لا يمكن ايضا ان يكون مزاج حار رطبا
ولا باردا يابسا وذلك غلط من اجل ان الحرارة لا تشاكل الرطوبة شيئا فانه
لليبس لكن قد تجتمعان مدة طويلة كالماء الحار وكذلك البرد لا يشاكل
اليبس بل قد تجتمعان ان هذه كالجليد **في الاعتدال**
كلام الاطباء والطبيعيين يجري على ثلثة معان احدها تكافؤ الاجزاء
كما لو ركبت جسما من اربعة اجسام باجزاء متساوية على ما قد ذكرنا

مثل والنشا والمداد والزعفران والعروق والثاني تكافؤ القوى وهو غامض
ومثال ذلك انك متى اردت المزاج المعتدل لم يمكنك ان تجدها
في حجر ومن الخل الشديد حتى تجد حرا ومن الماء البارد الصالح ان تزيد حرا والماء على
حر الخل حتى تجد بمطلوبك والثالث ما يكون به النوع المقصود وهو اغمض
من الثاني **مثال** ذلك ان مزاج الزيتون تغلب فيه الحرارة واليبس ادنى من
مزاج السمك لكن الذي يصلح ان يكون سمكا هو هذا المزاج والذي يصلح
ان يكون منه الزيتون هو ذلك المزاج وهذا الاعتدال الذي يحكي ذا الاعتدال
الزيتوني **مزاج الانسان** ليس هو معتدل بالمعنى الاول ولكن بالمعنى الثالث
اعني الاعتدال الذي يصلح ان يكون منه الانسان **ليس من اعضا الانسان**
ولا عضو واحد معتدل المزاج بمعنى الاعتدال الاول الا جلدة كف اليد الباطنة
على ما يقول جالينوس وهو الحق وذلك انه يزعم ان ملمسه كملمس جسم مركب
من جزء من التراب وجزء من الماء الممزوج من ماء سخن وماء بارد وملمسه في
الحر والبرد كملمس جزء من الماء المعتدل خلط بجزء من الجليد وملمسه
في اليبس والرطوبة كملمس جزء من الطين عجن بجزء من الماء **اذا كانت**
المزاجات تسعة كما ذكرنا فامزاج ابدان الناس ايضا تسعة
بدن معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال اربعة يغلب عليها [illegible] معا وينبغي
ان تؤخذ علامات الامزجة والاعضاء الجزئية من كتاب المزاج لجالينوس
ومما جمعناه نحن ايضا في ذلك في كتاب الجامع الكبير فانه لا وجه
للتكثير ولا للاحتجاج على المقصر ولا بد في حفظ الصحة وشفاء الامراض
معرفة جملة مزاج البدن واعضائه ليكون العلاج بحسب ذلك وينبغي ان يعلم
ان البدن المعتدل المزاج يكون عظيم الجثة وصغيرها وذلك ان اعتدال المزاج

انما هو في الكيف لا في الكم **الاطبا** يسمون المزاج العضو المعتدل مزاجا سويا
ويجري في كلامهم سوء المزاج بهذا المعنى واذا استوى سوء المزاج
على كلية البدن او العضو ذهب معه الالم وحسب يكون البدن او العضو ساكنا
مادام كذلك الا انا ما دام يلحج ويحس بالوجع فسوء المزاج غير مستو وان علته
والاطبا يسمون هذه الحالة سوء مزاج مختلف والاولى سوء مزاج مستو
الابدان المعتدلة من الابدان الخارجة عن الاعتدال والتي حولها الاسم من الابدان
النسبة المزاج البعيدة من الاعتدال حدا فقد يحتاج ان نعرف ما ذكرنا
سبل هذه الحال من الازمان والامكنة والاغذية والادوية لان زيادة الانسان
منها ونشا بها وعلاجاتها **فصول في الاهوية والاغذية والادوية**
من اجل دوام حاجتنا في بقاء الصحة وبعض الامراض الى موافقة الهوا المحيط
بنا والاغذية التي نتغذى بها والادوية التي نتداوى بها نحتاج ان نذكر من
ذلك جملا وجوامع نافعة وفصولا ليست مما لا بد منه كاملة ولما كانت حاجتنا
في بقاء الحياة الى الهوا اشد من حاجتنا الى سائر الاشياء اسا ارشدنا القول فيه
والدليل على صحة ما قلنا لو خلا عن رجل محموم وعطشان جائع
حاقنة لما ادرار ولا الى ان يستوي الهوا نسعى الى الماء الى الطعام لانه لا يمكن
ان يكن الانسان بلا مادة اطول ما يمكن ان يحيا اذا لم يتنفس ويمكن ان
يمكن ان يحيا وهو لا يطعم مدة اطول مما يحيا وهو لا يشرب الماء فلذلك نقدم
القول في الهوا لان الهوا الريح ساكنة والريح هوا متحرك فالقول
فيهما واحد الهوا المعتدل الموافق للبدن الذي يحيط به هو الذي لا تغيره
ولا يبيح بدنه البتة ولا يشعر ايضا ولا يعرقه ولا يحس فيه بعفونة وكربة ولا
يكون عسر الانحدار كهوا الاباز والابدان المحيطة الهوا الكار بحف

البدن ويقبض اللون ويهيج العطش ويبلد الجوع ويحمي القلب ويعفن الدم ويسرع
الى الحمام ويجلب الرعاف ويرق الدم ويضعف قوة البدن كلها الى ضعفا
اخر شي ولا يصلح لحفظ الصحة في اكثر الامر ويصلح للمزكومين والمفلوجين
ومن به استسقا من رطوبة ولسائر من يحتاج ان يسخن جسمه ويوسع مسامه الهوا البارد
اصلح في اكثر الامر للاصحا وهو حافظ للصحة يقوي البدن ويصحح الجوف ويقوي
الشهوات كلها ويجود الهضم ويمنع سيلان المواد الى الاعضا الضعيفة التي
تقبل معه الاوجاع والجراحات ويطلق يشبع ان يعمل بحال الشمع في
الصيف والشتاء يعلم ان البدن يستوي حتى في الصيف ويصلب في الشتا
والسن يكون من الهوا البارد في حفظ الصحة الا النزلة والزكام ويشد عصب
البدن ويصحح السعال ويسلم من ذلك كله من يستر الراس والبدن فانه اذا دبر
الراس والبدن بحيث يزحل عن القلب وام لحسن دبر الدماغ ولا يسيل للمسام
والنفس ارضا البدن في الهوا البارد احق ولسي اما الماسع من الهوا
البارد بيرده واحو هره والدليل على ذلك انا نحس في هوا الحمام الحار
وعند هبت السموم وكلما كان تنفسنا في مثل هذا الهوا اكثر كان
احسا فنا اسرع ولذلك يحتزي ما الهوا البارد بالتنفس كما يحتزي
الماء البارد بالتنفس والهوا البارد في الجملة اوكد لحفظ الصحة ولاسيما
لاصحاب الامزاج الحارة والمتعبين الحمام لهوا الرطب يحفظ على البدن رطوبته
ويصلح للنحفا والمحرورين لان يحلل من بدنه سي ويلين الجلد واللحم ويحسنه ما ورد من
الهوا اليابس بالضد ليس يخفى ما يفعل المركبات من هذه اذا فهم ما ذكرنا
في المفردات منه اذا اعترض جملة هو البلد الحار ينبغي ان يعرج الى الجروس
والاشراب ويشرب الماء البارد ويحفظ مع ذلك سن يسرع اليه الزكام

ويثقل البدن من انسداد المسام فينبغي ان يستعمل الآس والورد اذا تغير الى البرد فانه
مالم يبلغ ان يجمد يؤدي فهو احفظ للصحة واقوى للبدن واصح للشهوات
ولذلك لا ينبغي ان يدفع منه هذا القدر بالدثار والاكنان والنيران ٥
فاذا تغير الى اليبس فينبغي ان يفزع الى المساكن النزهة الطيبة والحوض
ولا سيما اصحاب الابدان اليابسة ويكثر الدخول في الماء البارد من
لا ينبغي كثرة منه وفي الحمام من يستعمله ٥ واذا تغير الهواء الى الرطوبة بكثرة
الامطار والبخارات الرطبة فينبغي ان يفزع الى العلالي والمواضع التي
تشرق فيها الشمس وتطلع في الظل والغرب من الشمس ويجفف ذلك البدن
بالحركة اليابسة لا سيما اصحاب الابدان الرطبة واذا حدث الهواء العفن
واستنشقه ان يحدث كثرة وكثر الجدري والحصبة والطواعين
فينبغي ان يفزع الى الاشربة ... تكون يابسة ويحرز ... على ...
والسوق ... عن ... ... الذي في وسط ... ويرش الاماكن
بالخل ويبخر باللبان وورق الآس والسعد ويكثر استعمال الخل في الطعام
ويشرب الماء ... الرياح في الجملة تخفف البدن اكثر من الهواء ...
ولا سيما السموم ومن بعده الشمال الشمال يسد البدن ويذكي الحواس
ويدفع العفونات عن الهواء ويصححه لكن يحسن الصدر ويحلل البدن ويقشفه
ويورث النزلة والزكام الجنوب يرخي البدن ويسخنه ويرطب الهواء
ويغلظه ويكدر الحواس ويطيل النوم ويثور الدم فيكون سببا للجرب
والجدري والحصبة ولا سيما ان كانت في زمان حار وقلع ... المطر
او جاء معه شيء ... ولسائر الرياح فعل بعد بين

فصول في المياه والثلج والجمد ٥

اذا كان الماء رديا فسدت الاغذية وان كانت الاغذية جيدة فينبغي ان يكون
الماء صافيا في مرآته سليما من كل ريح وطعم مستحسن وان يشرب الماء الكدر
وما ... منه ... او كان له طعم ... الاعضاء الضرر ...
يصلح من علامات جودة الماء ان يسرع اليه السخونة اذا سخن والبرودة اذا برد
لان ذلك يدل على رقته ولطافة اجزائه ٥ كل ما خف وزنه من الماء فهو
اجود منه في الاكثر العلامة الموثقة هي في جودة الماء ان يكون سريع
النزول عن المعدة لا يسلك شيئا ولا يطول مكثه ويكون لذيذا كانه
يشرب ... ويخفف ... فاذا شرب ... الطعام عن
المعدة سريعا ٥ الماء المحمود في الاكثر يكون ... الاودية
الغزار التي لا يمكن ان يعمل عليها طم ... ارعرها الغزار ...
ولا يعم في بطائح بل يكون سريع الجرية فان كانت الجرية مقابلة الشمس
كان اجود ويستعمل هذا الماء يكون جميعا يجتمع به الخلال المحمودة
التي وصفنا اذا كان الحمام ماء محمود فيستوي ... في الماء او يرد
الماء ... من خارج فاذا كان الحمام ماء مذموم فليس ينبغي ان ...
بالماء الحدث ٥ واما الثلج فاذا وقع على ... معادن ... وحدث له طعم او ريح
منكر فينبغي ان يبرد الماء ... ولا يخلط بالماء فاذا كان يقع على
الصخور والقلال والارض الصلبة فالاجود ان يبرد به الماء وخاصة ان
كان الماء ماء ... لان الماء الكائن عن مثل هذا الثلج خير من ...
المياه فهو ... صلاحا الماء الصادق البرد يقوي المعدة
ويحملها على الطعام ... في تسكين العطش ويمنع ان يعفن
الدم وان يصعد البخارات الكثيرة الى الرأس ويحفظ بالجملة الصحة ويدفع

الحميات ولا سيما في الازمان الحارة وهو اجود في حفظ الصحة جملة غير انه ليس
بصالح لمن به نزلة يحتاج ان ينضج ولا لمن يكثر به الزكام ولا لمن
به ورم يحتاج ان ينضج ○ الماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام في
اعلى المعدة ولا يسرع تسكين العطش ويذبل البدن ويؤدي الى الاستسقاء
كثيرا وهو بالجملة ردي لحفظ الصحة وفي اكثر الامراض ○ الماء المالح
يسهل البطن ثم يعقله ويولد الحكة والجرب ويفسد الدم واذا اضطر
الى شربه ينبغي ان يقطر في تلال او حباب تحته ويشرب بالسكنجبين
ويزيد معه في دسومة الاغذية ○ الماء الكدر اذا اضطر الى شربه ينبغي
ان ينقع ما يدر البول كالبطيخ او بزره اذا لم يحضر البطيخ ○ اكثر ما يقع للناس
ان يضطروا الى شرب الماء المالح والكدر ويتساهلون ذلك في الاسفار
فاما الماء الكبريتي والنحاسي والزاجي ونحوها فليس يجسرون على شربه ولذلك
تركنا ذكر اصلاحه ○ فاما ماء المطر فخفيف سريع النزول محمود
في الهضم غير انه سريع العفن في العروق بادر الى تهييج الحميات ولذلك
ينبغي ان يشرب بالاشربة الحامضة ○ واما المياه العامة البطائحية ○
فاكثرها ردية تذبل الاحشاء وكذلك حال اكثر مياه الابار وكذلك
ان يلاحق بما يدر البول

فصول في استخراج قوى الادوية والاغذية

يحتاج ان يعرف لحفظ الصحة ومداواة الاسقام ما يفعله الادوية والا
غذية بجوهرها وطباعها لا بما يعرض في البدن المعتدل ○ الدواء قد يفعل
بجوهره ويفعل بالعرض الا ان الفعل الجوهري لازم له في كل حال
والعرضي يعرض من اجل السبب مثال فعل الدواء بجوهره مثل تبريد الماء البارد
البدن ومثال فعله بالعرض اسخانه له ان الماء البارد قد يسخن اذا دخل

فيه مدة بينة ولم يطل زمان الكون فيه بان يحصل الحرارة فيهيج بعد الخروج منه انما احتيج
ان يعرف فعل الدواء في البدن المعتدل لان الابدان الخارجة عن الاعتدال
بلا نهاية فليس يمكن من اجل ذلك ان يعرف فعل الدواء واسخانه في كل واحد
منها فلذلك وجب ان يعرف فعله في البدن المعتدل ثم يحرس منه على غير المعتدل
حرسا معتبرا مثال هذا الحرس ان الشي ان كان يسخن البدن المعتدل
فهو يسخن البدن الخارج عن الاعتدال الى الحر اسخانا اشد والبدن الخارج
عن الاعتدال الى البرد اسخانا اقل ○ كثيرا ما يرد الانسان حرفه تحدث
له عفونة تصل حر في اللمس او سرعة في النبض والنفس وكان بعد ذلك دائما
متى يفعل احد فهو حار بحسب صناعة الطب وبالضد مثال
ذلك الحلتيت او الثوم فانك تجد هذا العارض بعينها دائما ويجد البدن يبرد
بعقب اخذ الافيون والاكثار من الخس والاجاص ونحوهما وكل ما
صنعه به البدن فاطرف حمرة تنور او فرحه يسخن ○ وما احدث يبسا وصلابة
وبردا من اللمس فهو بارد يابس ويكون قوى الاغذية والادوية من طعومها
ايضا وذلك ان الحريف والمالح والمر يسخن البدن واقل هذه الثلثة اسخانا المالح
ثم المر ثم الحريف ○ والحامض والعفص يبردان الا ان التبريد الحامض اقوى
من العفص ○ والحلو والدسم يسخنان الا ان تسخينهما للانسان
كلها له لقرب مزاجهما من الاعتدال الا ان الحلو اشد اسخانا واما
الدسم فيبرد الا ان يزيد في نسبتها الاعتدال حتى لا يحس الانسان بزيادته
وقد يشهد لما ذكرنا من افعال هذه التجربة وفي ذلك كفاية للطبيب وقد يمكن
ان يزيد بعلل ذلك ايضا الا انه مما يطول به الكلام جدا وقد بلغنا ان عرضنا
في هذا الكتاب الامور الواضحة التي يحتاج اليها المتعلمون ولا يسعهم جهلها في صناعة

الطب ومن اراد الوقوف على ذلك احتاج ان ياخذ من كبار الادوية ٥ المالح
يجفف مع اسخانه ويغلظ والمر يجفف الا انه يلطف والحريف يجفف ويحلل
وينقي ويجلو ويقطع حتى انه يقرح ويحرق ٥ الحلو يسخن اكثر مما يرطب
الدسم يرطب اكثر مما يسخن ٥ التفه اذا كان سيالا كالماء رطب والا كان يابسا
كالنشا وما اشبهه يجفف الا ان يمزج بالرطوبات ٥ الحامض يكسر اسخان
الحلو والتفه من اسخان المر ٥ والدسم يوهن فعل الحريف ٥ والمالح والقابض والعفص
قد يكتسب ايضا من روايح الادوية والاغذية دلالة على افعالها في البدن الا انها
ليست من الثقة على ما عليه الطعوم واقل منها في ذلك الالوان ٥ ينبغي ان
يوخذ الافعال الجزوية من افعال الاغذية والادوية من الكتب المخصوصة بذلك
ويتوسع في معرفة منافعها ومضارها غاية التوسع فانه باب عظيم النفع في
صناعة الطب ٥

فصول في الرياضة

الحركة تسخن البدن وتجففه والسكون بالضد ٥ كل حركة لا تبلغ سرعتها
الى ان تغير النفس الى السرعة فليست داخلة في حدود الرياضة على قول
اكثر الاطبا ووقت استعمال الرياضة هو بعد الهضم التام وذلك يكون
بعد النوم الاطول واحتمال الا يصلح ٥ استعمال الحركة قبل الغذا خير
عظيم وبعده شر عظيم ٥ ينبغي اذا اصبح الانسان كسلانا مستثقلا ان
يعاود النوم او السكون ثم يغمز بدنه وينظر الى الماء فان كان الماء اسمر استعمل
السكون حتى يراه واحدا بعصره ويخرج جميع البول والبراز عنه ويخف بطنه
ثم يرتاض فان ذلك الوقت اولى اوقات الرياضة ٥ ينبغي ان يرتاض الانسان
بقدر احتماله وقوته ويقطع الرياضة كلما ثقل عليه وبدا به الاعيا ان الرياضة
اذا استعملت على ما وصفنا اسخنت الحرارة الغريزية وحركت فضول الهضم

٢٤ 24

كلها للخروج وحللت الفضول في البدن ٥ وقد يعرض الامراض الهضم بلة هضم في
المعدة وبلة الكبد وهضم في الكبد وبلة البول والعرق وهضم في سائر الاعضا
عند نزوع الدم عليها وفضلاتها العرق والبخار المتنفس من البدن ٥ اذا قطعت
الرياضة عند الاعيا تحركت الحرارة الغريزية وبعض القول الفضول دائرة
فلك تمام الاعيا الذي ربما جلب حميات لا ينبغي ان يرتاض الممتلي ولا الصايم ولا
المزمع على ان لا يغتذي لان ذلك يمرض في اكثر الامر وليحرك كل احد
عند الرياضة سنه حركة العضو الذي هو اضعف وليجتهد ان يكون بواسطة
من جميع الاعضا وسائر ذلك ان من كان يعتريه الجراحات والدوالي
في رجليه ينبغي ان يكون اكثر حركاته في يديه ومن الضرب من الرياضة القوية
الصراع والاحضار ومن المتوسطة المشي السريع ومن اضعفها الركوب
اذا لم يكن بطف وركض ٥ الرياضة القوية تصلح للابدان القوية والوسطة
للمتوسطة من ذلك والضعيفة للضعيفة واذا استعملت الرياضة فليهدا
المرتاض وليسكن قبل الغذا ساعة لا اقل من ساعة فانه ان كان قبل ذلك اورثه السدد

فصول في الحمام

التعرق في الحمام يذهب مذهب الرياضة في تنقية الفضول ويشبهها في انه لا يثير الحرارة
الغريزية بل يضعفها ينبغي ان يكون الحمام قبل الطعام ويحذر بعد الطعام الا من
يريد ان يسمن البدن الجسد في التعرق في الحمام اللهب ويواتر العطش وعند ذلك
ينبغي ان يبادر الى الخروج فعلى هذا الحدوث للذوب فانه اذا فعل ذلك
ربح من الفضول من ظاهر البدن ويفتح المسام واعداد البدن للغذا وامن
من الضعف والحميات التي تحدث عند طول المقام في الحمام وقد يمكن ان يرطب
البدن بالحمام وان يجفف فاذا رمت الترطيب فليدخل الحمام بما كثر وليكن

نبيه استعمال الماء الابزن واذا دمت البحيف فليكن بالضد من ذلك ولا
يوس فيه ما لا يجوز في حياضه فالكن ينبغي ان يكون ارض الحمام جافا وهواه
صافيا غير بخاري ○ في منافع الحمام ○ يوسع المسام واذهاب الحكة والجرب
وتلين اللحم واعداد البدن للاستفراغ وبسط الاعصاب المتشنجة وتحليل الرياح
وانضاج النزلة والزكام وتسهيل البول العسر وحل الطبيعة المنطلقة

في مضار الحمام

تسهيل انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة وهو اعظم مضاره وارخاء الجسد
واضعاف الحرارة الغريزية واضعاف العصب والاعضاء العصبية واجارتها
جميعا واسقاط الشهوة للطعام واضعاف الباه ○ الحمام ينفع جميع اصحاب
حميات يوم ومن جميع الحميات الاخر الا في الربع والبلغمية وسطر الغب وذال
ايضا لعدم نضج ونظام ولهذا ينفع اصحاب الدق بالحمام لكن يحتاجون
الى ان يكون معهم طبيب حاذق يدبرهم فيه وذلك انهم يحتاجون من الحمام الى
امر يطول الكلام بشرحه ○ ويعظم ضرر الخطا الشديد منهم ○ الاجود
اذا لم يكن مع صاحب الدق طبيب ولم تكن تدرس ان ينبغي ان يكون هو الحمام
رطبا وان يكون لبثه في البيت الحار بقدر ما لا يعرق ولا يكرر به البتة
ثم يغمس في الحوض البارد ضربة حتى يخرج الى المسلخ ويستريح هناك طويلا
ويروح عنه حتى لا يعرق فصول في النوم واليقظة
النوم يفعل ما يفعل السكون فعلا تاما غير انه اقوى في جود الهضم وينضج مواد
الامراض ○ والسهر يفعل ○ ما يفعله الحركة غير انه اضعف منها في ذلك
والنوم بالجملة يرطب البدن ويسكن الاعضاء والقلق ويزيل الفكر والراي
الكامل ○ والسهر يجفف وينحف ويضر بالدماغ جدا حتى انه ربما خلط

العقل واجاب الامراض الحادة النوم يكون من برد الدماغ ومن رطوبته او من
الامتلا والسهر يكون من اضداد ذلك ○ النوم الطبيعي الصحيح يكون
عندما تصعد الى الدماغ ابخرة رطبة من الغذا الموافق فيمنع الدماغ افعاله
الحسية والحركية ويكون كالمغدي المستريح كما ان البدن لا
يدوم صحته على دوام الحركة وعلى دوام السكون كذلك لا
يدوم صحته على دوام النوم لكن يحتاج الى كل واحد منهما في حال
دون حال فصول في الحاجة الى الغذا واستعماله على طريق الصواب
كل جسم يكون ابدا باقيا فان ذلك لاجل امر ايضا لانه لا يتحلل منه
شي واما ان يخلف عليه بدل ما يتحلل منه الا الحول القطعة من الياقوت
والذهب والزجاج ومثال الثاني المصباح فانه يضمحل في كل لحظة
ويخلفه الدهن منه بدل ما يتحلل فيكون صورته عند الحس واحدا
واسرها واحد عند [illegible] فقيه [illegible] وحادثا ابدا ثابتا ○ كل ما
سوى الانسان الذي يصير اليه من غذائه يتصل على ما يتحلل منه من فضول له
وكل ما ذكر فان الذي يتحلل منه يتصل على ما يستعمل الله الاجسام
التي لا يتحلل منها شي في المدة الباقية كما ذكرنا من الياقوت والذهب
والزجاج والذي يتحلل منها كالبقول والرياحين وابدان الحيوان ولما
كانت جثة الانسان ما علمت لم يمكن ان يبقى الا بالخلف لما يتحلل وامر
ان لا يمضي لاجل ذلك اذا كان النمو لا يكون الا بان يكون الذي يحصل له
اكثر من الذي يتحلل عنه فقد علمنا ان حاجتنا الى الغذا انما هي لان
ابداننا تتحلل دائما باحد شيئين الحرارة العارضة من الهوا والاخرى
الحرارة التي لنا في الداخل كالقلب والكبد ○ كل شي يتحلل

سيما فاما ان يقوى على ان يحله عن آخره كالماء الحمل بالقطع
اجمعه ولما ان يحل منه بعضا ويترك بعضا كالنار لحمل الصافي بعض
الحشب ويترك بعضه فحرارتها الغريزية ليست تقوى على ان
تحل الاغذية باجمعها وعلى آخرها حتى يكون ذلك ما سارية موافقة
له لا لاجل انه ما تحلل منها لكن شيئا بالاستحالة منه الى هذه
المادة الموافقة ان كان الامر في هذه الفصول يعرض في موضع الحاجة
الى الغذاء فموضع الحاجة الى انهضامه واستحالته وهو يسمع الى الحاجة
الى بالاستعمال وهو الانتقال يضطر الى الالات ونماذج منها
هذه الفصول كما اضطر الى الالات تحرك الغذا وتحيله فمن
الالات تحرك الغذا واحالته جملة المعدة والاسماء والماساريقا
والكبد ومن الالات دفع الفضول الامعاء والذين مجاري البول
والعروق والمخاط والرمض والرجيع ونحوها فنجمع ما ذكرنا
ان نقا البدن لا يكون بحاله دون جري الاغذية وخروج الفضول
على ما يجب في الكم والكيف فالاغذية تكون غير موافق اما لانه غير
ملائم للمعدة في جوهره كالاشياء العفنة وحد لها الغذا
نحو السمك المالح والخبز اليابس والثوم والبصل ونحوها مما هو رديء
الاغذية فعلة واما لان الغذا وان كان ملائما في جوهره فانه
غير ملائم في كميته فمثال ذلك الخبز النقي فانه وان كان ملائما
للبدن المعتدل بطبعه وجوهره فان الكثير منه يفسد ايضا ان
اما الكثير منه فيحدث التخمة واما القليل فيحدث الفساد البسطي
ويكون من الاول دم غليظ رديء ومن الثاني دم مراري رديء واما

لانه لم يصب وقت الحاجة وذلك ان الغذا اذا اخذ على غير جوع شديد
وان كان جيدا واما ان كان خلط به ما يفسده وذلك ان الخبز
النقي اذا اكل بالادم الرديء كالكوامخ ونحوها عرض من
انهضامه كمال جودته واما لانه لم يتوق في المعدة للوقت الذي به
هضمه من غير سبب ظاهر واما لانه يتقدمها الطول اعني المدة التي ينبغي ولذلك
ايضا اسباب واما لانه يتقدم مثله ما كان ينبغي ان يكون بعده او بالعكس
واما انه اكل معه ما يحتاج في جودة انهضامه الى زمان طويل
او اطول او اقصر فاما لانه صادف من صادفه وهو غير موافق
او حركة غير موافقة فالاسباب التي تزيل الغذا عن المعدة
قبل جودة هضمه اما حركة سريعة بعده واما شرب ما كثير
واما اكل فاكهة او شيء لزج مثله واما العلة بالمعدة من مرار ينصب
اليها او ضعف يثقل حجم الطعام عليها او رطوبة كثيرة كانت
في تجاويفها قبل ورود الغذاء فالاسباب التي يطيل لبث الغذا
فيها حتى يجاوز مقدار جودة الهضم نسبة المعدة وبردها وقلة
الحركة فينبغي في جودة الهضم ان يسلم الغذا من رداءة الكيفية ويكون
موافقا للمعدة ومن سوء الكمية فيكون مقداره بقدر الحاجة
لا اقل ولا اكثر ويصادف وقت الحاجة وهو عند تحرك الجوع
ويصادف معدة نقية لا بلغم فيها ولا مرار ولا ضعف ويرد موافق
ويوافق نوع الغذا الان والصحه مثل الاخلاط والاوقات ولا يعرض
بعده حركة من بعد تحرجه ولا معصه ولا شرب ما كثير فان
الما اذا كثر شربه على الطعام من وقته منع المعدة من الاحتوا على

الطعام وربما هيج بها او ترك بسوء بعد ، وكذلك ينبغي ان لا يسرف
منه على الطعام الا القليل حتى اذا احتاجت المعدة بلغت لشوقى الشرب
اذا حفظ الاغذا الاصول التي ذكرناها جرى لين الهضم على افضل ما
يكون اعني بكيفيته وكميته ووقته واحوالها بوجه يفعه او يشاكله او
بعده من ادام وبا فاكهه ويحتاج مع هذه الى استعمال باب آخر انا ذاكره
ان شا الله وبه التصرف والقوة ومنه الحول والمعونه ، من اجل الشهوات
لا يمكن الانسان من احساس او بوق الغذا الذي يميل به الى اللذة ينبغي
ان يكون الانسان عارفا بدفع مضار الاغذية الضارة وبا اخذ ذلك
من كتابنا في هذا المعنى الطعام الذي اليه الشهوة اميل وان
كان اردى بعد النها لا يشتهي فانه ينبغي ان لا يوثر على ما لا يشتهي
الا ان يكون ردي الخلط جدا ولا ينبغي مع ذلك ان يدمن لكن
يساعد عليه الشهوة في بعض الاحوال لان ذلك انفع على القوة
وذلك ان المعدة تحوي على المشتهى وتحد مضمه فيصلح اكثر رداته
ويشار الطبيعة منه استمرارا اكثر ومع ذلك ينبغي ان يعين مع
العناية بجودة الهضم باخراج الفضول وذلك انها متى تمسك
في البدن ولدت امراضا اذ ليست سالة ولا موافقة للاخلاط
على البدن وانما هي ما لم يستحل عن الطبيعة وتعسر لا تواسيه ، اخراج
فضول الهضم عن البدن ان يكون بدوام لين البطن باعتدال وادرار
البول والدلك والتعرق ، واذا جرى الامر في هذه الصفة مع
جودة الهضم على ما يجب لم يكد يحدث من صاحبه ، الابدان المتهيئة
في الخلقة والمزاج لمرض من الامراض ولا ان يقع تلك الامراض

في البدن وان احسنت التدبير ان لم يلحقها العلاج وانصرفت لهما
على صلاح المفطر فقط ، مثال ذلك ان من كان به ضعف منافذ
الكبد لا بد ان يعرض به السدد من الخبز النقي ولحوم الحملان وكذلك
لا ينبغي ان يقتصر على هذا لاجودة الهضم واخراج الفضول فقط بل يستعمل
السكنجبين والادوية المفتحة للسدد وكذلك فاحكم على سائر
الاعضا وبادر الى ان يلحق ما يريد ان يحدث فيها فان ذلك ركن من
اركان حفظ الصحة وبادر ايضا الى ما يولد الحصاة في الكلى
بالادوية المفتتة للحصاة وتسويد النظر ، وامثال ذلك في سائر الاعضا
والامراض على ما تعرفه من علاماتها وعلاجاتها من الكتب المخصوصة بها
من الابدان ابدان تجمع على جودة الهضم امتلا ويقع في الامراض الملازمة
ان لم يتصد ويبادر بنقصه هو لا كافة الامتلا ، فصول
في الامتلا ، اذا ادى الى تخريق العروق والسراسر من الدم والريح
والاخلاط مع حفظ نسبتها التي كانت عليها مثل الزيادة والبدن صحيح
سليم سمي الاطبا هذه الحالة امتلا بحسب الاوعية واذا زادت على
مقدار يعي الطبيعة لحفظها والروح عنها سمي ذلك امتلا بحسب
القوة وكلتا الحالتين تولد امراضا ان لم يصلحها فالبعض منها علامات
الضرب الاول من الامتلا حمرة اللون وثقل وكسل وتمدد الصدر
وكثرة النوم والتثاؤب والتمطي وامتدا الاعضا وحالة شبيهة
بالاعيا وبلد الفكر وثقل الراس وكلال البصر وعظم النبض ان لم
يتدارك صاحب هذا الامتلا بالفصد حدث عنه نفث الدم والرعاف
والهبوط والخوانيق والحميات المطبقة ونحوها من الامراض ،

علامات الضرب الثاني من الامتلاء

الثقل والكسل وسائر ما ذكرنا من العلامات تظهر معه لكن من غير
حمرة اللون ولا تمدد في العروق ولا تمدد الاعضاء وفي الاكثر يكون مرضا
سيالا نيم علامته. وينبغي ان يبادر بهذا استعمال الغذاء والشراب
ويلطفهما ويجعلهما من الذي يولد دما قليلا اعني الاغذية القليلة الغذاء.
وان يضيف اليه اخراج من الدم شيئا قليلا وفي زمان كثير. فاما الاول
فينبغي ان يستكثر من اخراج الدم ضربة. ومن تناول الاغذية عند امتلاء
المعدة من الطعام والشراب وليس بهذا هو الامتلاء الذي يعنيه الاطباء
وهذا اسهل العلاج والدفع بالقيء. ينبغي ان يحذر صاحب الامتلاء الحس
الاوعية الحركات الشديدة والصياح والجماع ويلزم قلة الغذاء
والسكون الى ان ينقص فانه بذلك يسلم من الامراض واما الذي يحس
الثقل فيحذر كل ما يحل الثقل من سهر او حركة او رجوع او استفراغ
مفرط بل يدبر بما ذكرناه.

فصول في رداءة الاخلاط

اذا اردت كمية خلط ما من الاخلاط المحصورة في البدن على نسبته الصحيحة
تعتبر لون البدن واشرف الاشياء على الامراض التي تكون من ذلك
الخلط وكذلك ينبغي ان تعرف ذلك اللون ومن سائر الدلائل ينبغي ان تستعمل
الادوية التي تسهل ذلك الخلط. من علامات زيادة البلغم في البدن
فضل ما يحدث في اللون ولين في الجسد وبرد في اللمس وقلة
العطش وكثرة النوم وكسل وبلادة. وان ظهرت هذه بعد
الاستكثار من اغذية باردة رطبة وعند التنقل من موضع الى موضع

اسود والحب ان يغتذي بالعسل من الماء الى يستعمل ذلك كانت الدلالة اصح.
وينبغي حينئذ ان يستفرغ البلغم ويحصل التدبير بعد ذلك مسخنا مجففا
والتدبير المسخن المجفف هو استعمال الاغذية المسخنة القليلة الاغذاء
والزيادة في الحركة واستعمال الحمامات والمواضع الحارة وكذلك الدرب
ووصل التعرض للشمس ولعوق الحلبة والاقلال من شرب الماء والدخول
فيه. من علامات زيادة المرار صفرة في اللون ومرارة الفم وجفوفه
ويغلب اليبس وسرعة النبض والاستغراق الذي كان اعظم في الابدان
ما عدا ذلك سائر التدبير المتقدم كان او كثر وعندها. ينبغي ان يسهل
الصفراء المرار بما يخرج من غلظه ويجعل التدبير مرطبا بحسب ذلك.
من علامات غلبة السوداء كدورة اللون ونحافته وزيادة الشهوة للطعام
وزيادة الهم والفكر وان تساعده الدلائل كان اقوى وعند ذلك
ينبغي ان تستفرغ السوداء. وقد يحدث من غلبة الدم الذي هو اسلم الحس
التجاويف نفث الدم ودقته والرعاف الذي من الشرايين التي في مجرى الدماغ
والرمد الصعب والخوانيق والحميات المطبقة وموت الفجاءة والخراجات
والدماميل والدبيلات والاورام الحارة. وقد يحدث من غلبة المرة الصفراء
حمى غب ومحرقة والبرسام الحار والبثور الخبيثة الساعية كالنملة
والجاورسية والحمرة واليرقان وتوقد الكبد وحرقة البول والقروح
في الاثنة وفي الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش ونحوها. وقد
يحدث من غلبة السوداء الماليخوليا والجذام والسرطان والدوالي وداء الفيل
وقروح الامعاء الردية وحميات الربع واوجاع الطحال ونحوها. وقد يحدث
من غلبة البلغم الفالج والسكتة والاستسقاء الزقي والنسيان والحميات البلغمية

ونحوها من الامراض ويدفع كل ذلك بمشية الله جل ذكره بتعاهد
تنقية هذه الاخلاط متى زادت ومضارها بالتدبير على ما مثلنا حسب
التدبير المسخن والمجفف ولكن ينبغي ان يطيل الكلام في شرح سائر
التدبير اذ كان قد يمكن ان يستخرج بما ذكرناه وصول
في الادوية المسهلة ○ التي تسهل الصفرا الهليلج الاصفر والصبر
والسقمونيا وهو اقواها في ذلك والاجاص والبنفسج واللبلاب
والرمان الحامض المدقوق والمعصور مع قشره الداخل يسهله ايضا
بسكون ولين ○ الادوية التي تسهل السودا اقواها الخربق الاسود
والحجر الارمني والغاريقون والافيثمون والهليلج الاسود والبسفايج

الادوية التي تسهل البلغم ○

اقواها شحم الحنظل وقثاء الحمار وقنطوريون الدقيق ثم التربد والايارج
ولين القرطم ○ الادوية التي تسهل الماء اقواها فعلا المازريون
والعرنيون والشبرم والرسحج ثم الايرسا والقاتل ○ الادوية
التي ○ قتالة ردية لا ينبغي ان يذكر ولا حاجة اليها في صناعة الطب
اذ كان قد يمكن نحو الغرض وقد كان يجرب بها من الكبد الى
الماسار بها من عظم الخطر وذلك انها اذا وقع الخطا لم يؤمن
ان يخرج جميع ما في العروق والشرايين منه ولم يسهل امساكه بعد
اسهال الحرارة

في استعمال القي والادوية المقيئة ○

القي اقلع للاخلاط الغليظة التي تنزل الى المعدة من الاسهال
كعرق النسا ووجع الركبة وما اشبههما واكثر ما يرد الاسهال
في هذه العلل اذا استعمل القي ○ الاسهال البلغم في علل الراس

ونحوها في البطن الاعلى وانفع من القي وربما اراد القي في علل هذه المواضع
اذا اشتدت ○ واذا كانت المرارة كثيرة فالقي العنيف القوي يصلح للامراض
القوية ○ واللين ليغسل المعدة من فضولها ○ استعمال القي في الصيف
اسهل واسلم وبالضد لا بد من تنقية المعدة بالقي لانه ليس ينصب
اليها مواد يسيرة من البلغم كما ينصب الى الامعاء الا في افراد من الناس
وهولاء في عنى دايم وفساد الطعام ○ ينبغي ان يحذر القي المستعدون
للسل ومن في اعناقهم وحلوقهم امراض متمكنة الا من حاجة
شديدة جدا ○ اكثر ما يمكن ان يجلب بالقي البلغم دون سائر
الاخلاط وهو اري ان اخرج من يلقاه نفسه في اكثر الامر ○ فاما
المرار فخروجها بالقي اقل من خروج البلغم ○ لاسيما الاسود وقد يسهل
لبعض الناس خلطا اسود اوما يصح على ذلك بالقي ○ واكره ولا المدمنون
للشراب ولا صحاب الاكباد الحارة والاطحلة العظيمة والنسا اذا
احتبس عنهن الطمث اقوى الادوية المقيئة الخربق الابيض والحلتيت
والكندس وحب السرو وحب المازريون وما اشبههما الرنا ع
المائي وجوز القي وبزر السرمق وما يقي بلين زبد الماء العسل وماء الشبث
والملح الهندي والبورق وطبيخ الحنطة ونحوها وكثير من الاغذية
ايضا تعين على القي وتسهله كما ان كثيرا منها تعين على الاسهال وتسهله

فصل في ادرار البول

ادرار البول احد الاستفراغات القوية التي تحتاج اليها في مواضع كثيرة
وكان القدما يحفظون الصحة بادرار البول ○ ادرار البول يخرج
فضول الهضم ○ الثاني والثالث ينفع من اجل المفاصل والظهر

ويخفف البدن ويبرئ من الاستسقاء وكثير من الامراض الرطبة إلا
ان عفصه ورداءته تؤدي الى الدرز والذبول ويورث القروح في المثانة
والنقرس ومنافع العطاس وهي العلة التي يسر صاحبها الا دائما
ويبول بولا ايضا ما سال ٥ الادوية المدرة للبول بزر الكرفس
والانيسون والدوقو وبزور البطيخ وبعضه واكثر الافاويه والتوابل
والسكنجبين ما دبره باعتدال فاما الذراريح والمسك والمونح
ونحوها فردية لا ينبغي ان تستعمل الا عند الضرورة وبعد اصلاح
وبلاحق لما يحدث من ضررها

فصول في ادرار سائر الفضول

مدر العرق بالحمام والرياضة والادوية القوية الحريفة اللطيفة كالحلتيت
والفلفل والمر وربما ادرته الخل ليضعف في بعض الاحوال ان ادرار العرق
بالادوية ليس ينبغي في حفظ الصحة الا في الامر النادر فاما
في الاكثر فيقصر منافع الحمام ان العرق يخفف البدن ويخففه ويذهب
بالتمطي والتكسير وكثرته تضعف البدن ٥ ادرار المخاط يخفف
عن الدماغ ويدفع الامراض التي تحدث في الدماغ من الاخلاط
الغليظة كالصرع والسكتة ونحوها ويكون ذلك باستدعاء
العطاس والاكباب على طبيخ البابونج والمرزنجوش وشم الاشياء التي لها
حرافة والاستكثار من الاستنشاق وادرار اللعاب ينفع مع
نقية الدماغ العسر السمع والفم والحلق وفم المعدة ويكون ذلك
بمضغ هذه الفرعي ومضغ الكندر والاكباب الاذن على
طبيخ العوسج ليحلل ويخرج ما انعقد فيها من الرياح الغليظة ويقطر
سبيا وما ينبت منها بالخل بعد ذلك يحفظ من انصباب الفضول

٢٠ الهام والاكباب على بخار الماء اي ريسر عنها الفضول المجتمعة فيها ويقطرها
من بعد الاكتحال بمحو الكحل والمسه من الكافور والسبب المر المحرق
ودفع الفضول عنها وسعرها عن الابدن ٥ دلك الجسد كله فيه يفتح
مسام الجلد بالحرق التي فيها بعض الخشونة ينفع من تصاعد مسام الجلد
فيدفع بذلك الحميات الامتلائية والاعياء والحمرة تعرض على بدنه
المنهوك ويدفع ايضا اكثر الاثار العارضة في الجلد كالبهق والبرص
ونحوها

فصول في الشراب ٥

الشراب المسكر من بين جميع الاشياء لا يوخذ له بدل يسد عنه في جميع
افعاله الا وذلك ان كل عضو يحلو له ان يسر ويعلي حتى يتس
عنه الاكدرة والفضول ويسخن بعض كالانهار ان يسكر سكرا
اما من منافع الشراب لحفظ الصحة اذا اصيب موضعه والقصد
كميته وكيفيته ووقت استعماله على ما يجب انه يعين على الهضم البلغ معونة
ويخصب الجسد ويدر الفضول كلها ويحثها على الخروج عن البدن
ويولد في الحداثة وبذكيها ومن مضار العظيم اذا استعمل
بافراط ومداومة وطلب السكر وبقائه انه يطرح في الرعشة والفالج
والسكتة والخوانيق والموت الفجأة والامراض الحادة واوجاع المفاصل الى غير ذلك
مما يطول ذكرها ٥ يحتاج ان يلزم الشراب من الناس ذوي الاسنان والامزجة الباردة
وفي البلدان والاوقات التي هي كذلك ومن يهضم لمعدة ضعيفة ويحسن يشرب
الماء وينبغي عن اضداد هذه المواضع الشراب اصحاب الاجساد الحارة
ومن الغالب عليه المرار الاصفر وينبغي ان يتوقى في الازمنة والبلدان الحارة المقدار
التي ينبغي به من الشراب ويمكن ان يستعمله دائما من نادى بالماء وهو ان

فيشرب عنه بعد شربه او شربتين او يلمس من الماء البارد بعد طعامه ما يسكن به
عطشه سكونا ما سوى بعد ما شرب من الماء القراح والى ان يسكن عطشه
سكونا ما ما سوا انا معتدل المزاج ويقطع مع سكون العطش ٥ ويتسع
السكر اذا المستوان ويبلغ لكن كان في الشهوة او مرتين ولا سيما اصحاب
الابدان البارده المزاج واما المحرورون فاستغناءهم به اكمل ٥ لا ينبغي
ان يشرب الشراب على الريق ولا على الاغذيه التي الحريفة كالجوامخ ونحوها
ولا سيما القوية منه لانه يضر او يشرب على الريق بالدماغ والعصب مضرة قوية واذا
شرب على الاغذيه الرديه حملها الى العروق وزاد رداءتها ٥ شرب وطبع شرب
الشراب على طريق الصواب كثيره لا يمكن ان نطول بمثلها هنا الكتاب بذكرها
والمرشد في ذلك الى كتابنا في الشراب ٥

فصول في الجماع ٥

الجماع احد الفضلات التي اذا ابقى في البدن ربما تولدت عنها امراض رديه ومن
احل ذلك ينبغي ان يستفرغ باعتدال واحوج الناس الى ذلك من يبتليهم عند
ترك الجماع ثقل الراس وظلمة العين وتكسير البدن وكآبة النفس والبلادة
والنوم ولكن هذه الاعراض عنه باستعماله او بالحلم واذا ابطا به تولدت
حاله ما اشبهها ٥ اسد الناس عن الجماع استغناء من تعرضه خفقه رعده
وذو النفس وضرب من ضيق النفس حقيقي وخفقان وسقوط شهوة الطعام اكثر
ما يلون الجماع في الزمان الحار جدا واصحاب الابدان اليابسه واذا امسح
الانزال الا بابلغ الشديد ولاستعمال الجماع ايضا على طريق الصواب
شروط يحتاج الى معرفتها الى كتابنا في الباه اذ قد ذكرنا جملة حفظ
الصحة في ان نقتصر بها نفصول وحصره فلنرجع الى النظام التي

ذكرنا ان يجري عليه من كتب الاصول في مداواة الامراض ٥

فصول في تركيب الادويه ٥

لو امكن في كل موضع العلاج بدواء مفرد لا يستغنى عن تركيب الادويه ٢١
لكن يمنع ذلك خلال نذكرها ان شاء الله ٥ من الخلال الموجبه لتركيب
الادويه ان الدوا الذي ينفع من علة ما او يقوى عضوا ما يضر باخرى
مضطرا فلان يركب معه ما يمنع من ذلك مثال ذلك ٥
خلطنا الخندسية بالافيون لان لا يعظم مضرته المخدر او يكون الدوا
لا يصل الى الموضع الذي يريد مضطرا ان يخلط به ما يوصله اليه كما خلطنا
الادويه اللطيفه بالطين المختوم والصمغ عند نفث الدم من الصدر
والرئه وتكون ادويه كلها نافعه لعلة ما الا ان بعضها انفع من بعض
لبعض الابدان والامزاج فيريد الطبيب ان يكون عنده دوا اصلح لتلك
العله في اكثر الامر فيريد الطبيب ان يكون عنده دوا اصلح ان يستعمل في
علل كثيره المتخصص عن نفسه في الاسنان ونحوها فيضطر الى
ذلك الدوا من ادويه نافعه لعلل شتى كالترياق والسلاقات مما فيه من
لحوم الافاعي بوهم سمومها ومنافعه من الادويه الاخر النافعه كل واحد
منها من ما ينفع من كثير من السموم ومنافعه من الافيون لفعل المطبوخ
للسلع ومنافعه من الادويه المدره للبول والمطلقه للبطن ينفع من اوجاع
المفاصل العلة الطبائع اخر كثيره ٥ ومنها انه ربما احتيج ان يخرج
من البدن اخلاطا مختلفه فيحتاج ان يتركب ذلك الدوا من ادويه لكل
واحد منها ان يخرج خلطا من الاخلاط مثال ذلك حب حالسوس
المعروف بالقوقايا المركب من الصبر والسقمونيا وشحم الحنظل

وعصارة الافسنتين والمصطكي ومثال ذلك انه ربما لم يمكن في الوقت النافع ان يستعمل
حتى يبرد كالمرداسنج وسائر الادوية المحرقة التي لا يمكن ان تستعمل
مراهم حتى تحلل بالادهان او الخلول ونحو ذلك مع الصموغ والشحوم
الذي هو احد جوهره يحوج كلها الى تركيب الادوية فاذا اردت ان تركب
دواء مسهلاً تأخذ من كل واحد مما يسهل قدر شربة تامة فتركبها تجعل
الشربة الواحدة منها مناسبة لعدد الادوية مثال ذلك انا احتجنا
الى دواء يخرج الصفراء والسوداء والبلغم فاخذنا من السقمونيا ثلث درهم
ومن شحم الحنظل ثلث درهم ومن الافتيمون اربع دراهم فاخذنا من الجميع درهم
وثلثي لان الادوية ثلثة وهذا باب الوزن ولا تعد ما يصلح به الادوية
في الوزن واذا اردت تركيب سائر الادوية تأخذ مما جوهره اغلظ وهو ابطأ
وصولاً جزءاً واحداً ومن الذي هو الطف وما شبهه اقل من جزء الاول ومما يخشى منه مفرط
في غاية الحر اقل ولا تعد العسل وسائر ما يجمع به في هذه الاجزاء
بل تأخذ منه مقدار ما لا يدبسه في جميعها ويحتاج الى تركيب الادوية
وصنعة المراهم الى دربة وحذق كثير ويستدل ذلك الى الكتاب قاطاجانس
والى كتابه في صنعة الطب وهو جزء من الجامع ٥ فصول

في المرض والسبب والعرض المطلق بالاول ٥

ما دام الجسد باجمعه او بعض اعضائه يفعل افعاله التي تخصه بمقدار العادة
الجارية له بلا وجع فهو سليم صحيح ان كان هذا على ما قدمناه والمرض
هو ان لا يقدر العضو على فعله الذي يخصه البتة او يقدر عليه ولكن ضعيفاً
او يكون مع وجع ان كان يفعل فعله مثال ذلك ان العين التي كانت
تبصر بصرها المعتاد وليس بها وجع فهي صحيحة فان لم تبصر البتة

او ابصرت بصراً ضعيفاً فهي ردية بحسب الوجع وكذلك الاذن اذا وجعت
وان لم يكن يدخل عليها من السمع شي ان كان ما قدمناه حقاً فالمرض اذاً آفات
الفعل كله او بعضه وانا اقول ان كان ما قدمناه حقاً ايضاً فاسباب
الامراض كلها هي الامور التي تحدث بطلان فعل الاعضاء بعضها او الوجع
فيها والاصل الصحيح او تقدم فعله اما للعرض حدث به في شكله كالخلع ٥
والاسم في البدن اما للعرض حدث به في المزاج كالحر او البرد اذا افرط الحر
والبرد فاما ان كان هذا على ما قدمنا فاجناس اسباب المرض
الاول جنسان تغير الشكل وتغير المزاج ٥ وقد يظن قوم ان الجراحات
والقطوع التي تحدث بالاعضاء جنس ثالث من اجناس اسباب الامراض وليس
الامر كذلك لان هذا الجنس ليس باول بل هو مخصوص بتغير الشكل
وذلك ان كل عضو انقطع تغير شكله وهم يسمون هذا الجنس انحلال
الفرد ٥ سوى ان القوم جعلوا الفرق في الامراض على ما اقول ٥ قالوا ان
اعضاء البدن منها مركب ومنها بسيط والمرض يحدث اما في البسيط كوجع الاسنان
واما في المركب كوجع جلدة الرأس واما فيهما جميعاً كالضربة تشدخ اللحم
والعظم والعصب وان يا قالوا حق الا انه ليس يجدي في طلب قسمة الامراض
واسباب الامراض الى اجناسها الاول على طريق الصواب كثير [illegible] عديم
النفع لانا انما نريد ان نعرف اسباب الامراض لنقابلها باضدادها فنكون
بذلك نزيلها ٥ ونحن نعلم ان الجرح [illegible] من العضو المنقطع
واتصاله وذلك [illegible] الحادث فيه ان كان ضرب الفعل او الوجع
لا يكون الا من تغير الشكل او تغير المزاج فانا اذا اصبنا ضروب تغير
الشكل والمزاج والاسباب المحدثة لها فقد اصبنا اجناس اسباب الاول

الامراض بالسبب لحدث الوهن في المرض سابعه عرض كسوء المزاج في الكبد
يحدث عنه ان لا يعمل الدم على ما ينبغي ويعرض عنه اذ لا يكون الدم على حال
ما يجب اما ملاس واما يرقان واما استسقا على حسب ذلك وان السوء
المزاج هو السبب وان لا يعمل الاخلاط كما ينبغي عرض سوء المرض والملاس والاستسقا
واليرقان فهاهنا هي اعراض ان كانت هذه الاوصاف التي ذكرناها
حقا فانك اذا اثرت على القسمة فيها استخرجت جميع ضروب الامراض والاسباب
والاعراض بسهل النزول في ذلك ما فعل الفاضل جالينوس في كتابه
الموسوم بالعلل والاعراض ٥ وذلك انه يقسم سوء المزاج التي اصنافه الحال
ويستخرج اسباب كل صنف منها ويقسم اصناف بعض المشكل ويستخرج اسباب
كل واحد منها ونحن نرشدك في ذلك الى كتابنا المنتخب جوامع العلل والاعراض
والى ما يقاسم كتاب العلل والاعراض فانه احصى واخصر واشرح من كتاب
جالينوس نفسه ٥ فصل في الاستدلالات على علل الاعضا الباطنة
علل الاعضا ... الاعضا المستورة عن البصر اصعب تعرفا والتوصل اليها
عن الحس ... الحاجة في ذلك الى استدلالات كثيرة فحاجتي استدراك
علل الاعضا الباطنة الى العلم بجواهرها والى ...
بالتشريح لكي ... ٥ مثال ذلك انه متى خرج شي من
حشو ... الرية لم يعرف ذلك الا من يشاهد ذلك في الرية مرات ٥ والى
العلم ... موضع الكبد ... اذا راى وجعا في الجانب
الايسر من البطن انه في الكبد والى العلم بافعالها فانه من علم ان الحس والحركة
يكون بالعصب والنخاع والدماغ لم يقصد عند بطلانهما قصد علاج اعضا اخر
والى العلم باشكالها فانه قد يستدل من ذلك ايضا العلة اي عضو هو ٥

مثال ذلك ان الورم الهلالي الشكل الذي في الجانب الايمن مادون الشراسيف
يدل على ان الورم في ... اذا شكل الكبد كذلك ٥ والى العلم بأعظامها
ومثاله ان الحصى التي تعظم عن مقدار ... ليس يمكن ان يكون تولدها
في الكلى والى العلم بالجوهر ومثال ذلك ان الدم الرقيق الاحمر
خاص بالشريان والحصى خاص بخروج الرية والى المعرفة بفصولها التي تدفع
عنها مثال ذلك ان اليرقان لا يصفو يدل بالعلة في الكبد والمرار ٥
والاسود يدل على ان العلة بالطحال فمن هذه الامور واشباهها يمكن ان يكون
... من ... استخراج علل الاعضا الباطنة لكي يمكنه ... الدلائل
وتنصب المقدمات الدالة على العضو الوجع وما به وجعه لانه متى لم يعرف ذلك
لم يمكن علاجه على طريق الصواب ومن اراد ان يعالج على غير هذه الطريق
كان ... تحتاج ان تعرف تفاصيلها وما يقسم اليه من الكتب المخصوصة
بها واجمعها ... كتاب جالينوس في تعرف علل الاعضا الباطنة
وما عملناه نحن في الجامع والمنصوري ... هذا الباب واما الحاجة الى
هذا الكتاب ... الصناعة ... لاجزائها
ومواضع ... للامور الجزوية لانا لو فعلنا ذلك لاحتيج
ان نحمل علم الصناعة كلها الى هذا الكتاب ولو فعلنا ذلك لكان
مع تكلفنا العنا التكرار خطا وذلك انه ... الكتاب كان يعلم
حينئذ لطوله ان يكون محفوظا او يكون ... الذي هو ...
حمله ... طويل ... ولما ان يحتوي الامر في هذا الكتاب
عليها ... فصل في البول ٥
ان البول يدل على حال الدم ... انه ... ذكره ان شا الله ٥

الماء الطعام اذا ورد على المعدة احتوى عليهما فطبخهما حتى يصير شبيها بماء
الشعير الثخين الذي تسميه الاطباء الكيلوس ثم انه ينصرف من هناك الى المعا الذي
عشر وتنبت من باطن الكبد عروق تجيء الى اسافل المعدة والى الامعاء فتمص
هذا الكيلوس كما تمتص عروق الشجر موادها من الارض حتى تحصل
ذلك الكيلوس في العروق التي في اللحم الجيد وتستحيل هناك دما ويتولد منه
عند الطبخ والاستحالة رغوة وهو المرار الاصفر وثفل وهو المرار الاسود
كما نشاهد في سائر العصارات التي تطبخ ان المرار يحدث هذه الرغوة والثفل
يحدث ذلك الدردي والكليتان تجذبان فضلة مائية من الماء الرقيق
ليبقى الدم حسبي ويصلح ان يكون منه لحم يخلف على الجسد ومن اجل ذلك
يدل البول على حال الدم مقصر هو في الطبخ او مفرط البول يدل على ما يدل
عليه من حال الدم على كثير من اسباب الكلى والمثانة لانه الموضع الذي
مر به لان البول انما ينفصل من الدم بعد انطباخه معه يدل بلونه وقوامه
على مقدار انطباخ الدم ○ فان كان الطبخ مقصرا كان ابيض رقيقا
وان كان مفرطا كان احمر غليظا فان كان معتدلا كان اصفر معتدلا
في الغلظ والرقة فان افرطت الحرارة في الكبد افراطا شديدا كان
اسود واشد الغلظ ما يكون في الامراض الحادة المهلكة ○ كما ان في الماء
وسائر الرطوبات من عكر وغلظ يترسب ويشعر اذا سكنت مدة
كذلك الحال في البول وكذلك ينبغي لمن يريد ان يتفقد ذلك من البول ان يتركه
يسكن ساعات ثم يتفقد ذلك منه ينبغي ان يؤخذ البول بعد انتباه العليل
من نومه الاطول قبل ان يشرب شيئا فانه ان اخذ بعد شرب شيء
فسدت دلالة ○ البول ويزداد صبغا ما لم ياكل الانسان او يشرب

فلذلك ينبغي ان يجعل الانصباغ من ذلك خطأ ... ذلك انه متى اخذ
اخذ البول عند ما اصبح الى الظهر وسلا لم يكن ... العليل
وشرب فان ذلك البول يكون اشد انصباغا منه لو اخذ بالغداة
ولا ينبغي ان يحكم بان الحرارة غالبة لمقدار ذلك الصبغ بل يصنع منه
سببا لمقدار تلك المدة وذلك ان البول يزداد ما لم يشرب الانسان
صبغا فاما الدال على مقدار الطبخ في الكبد الكائن بعد تمام الهضم
عن كل يسيره لان الذي يعد من طوله ينبغي لمن يعنى باستقصاء امر
الرسوبات ان ياخذ البول في قارورة صحيحة ○
جديدة ويتركه ساعات من اوله الى العشي ليستقر كلها وينبغي
ان يستقريه ○ البول الذي يخرج يسيرا يسيرا ومتواترا كالحال في العلة
المسماة تقطير البول لا يدل على امر الطبخ على شيء وذلك انه يسيل هناك
لم يتم في الكبد تمام الطبخ بل يخرج يسيرا يسيرا وكذلك يجد من به ذربا
مطبق يبول ... لان ... يشربه ... ○ ويجد البول
في ابوال الذين بهم عسر البول وتقطيره ... انما تتوارث في الكلى
والمثانة ومجاري البول لا عند انطباخه في الكبد متى كان النضج
كاملا استقرت الرسوبات في اسفل القارورة ومتى كانت متوسطة
تعلقت ومتى كانت ... طفت ○ الرسوبات في اسفل القارورة ...
الرسوب الابيض ... وهو المحمود الدال على النضج التام لانه يدل طبخه
المحمل على التمام ○ والمعلق الابيض على النصف من النضج والغمامة السفلى
... الابيض المحمود في البول ... من اجل انه لم يكن
منطبخا ○ كل رسوب يخالف اللون الابيض رديء وذلك انه يدل على

فرط الطبخ الا ان الاسود شرها وذلك ان الاشيا التي يطبخ لا تسود الا
من حرارة شديدة محرقة ○ معرفة امر الرسوبات السود في انه كمثلها
بالضد من السود وذلك ان شرها الراسب واولها اسوا الطافي واوسطها
اسوا المعلق لان الرسوب يدل على تمام الطبخ نضجا كان او احتراقا
والمعلق على توسطه والغمام على ابتدائه الرمل والحصا وقطع اللحم
والشعر والصفائح والنخالة يكون في البول ليست من هذه الرسوبات
في شي ولا يدل على حال لون الدم لان هذا انما يحدث في البول بعد مفارقته
الكبد اذا انتهت هذه الاصول التي شرحها يسهل بها الامور الجزوية
ولا غنى عن التطلع في انا كنظائرها المثبت المخصوصة بالبول حتى يستند
في ذلك الى ما جمعناه في الجامع الكبير فان لم يسعد ذلك فالى كتاب
معشر والى كتاب اصطفن والى كتاب اوسلوس ومثل ذلك ما ذكره
الفاضل جالينوس في كتاب البحران والاجود ان لا يترك ولا كتاب
واحدا لا ويطلع عليه ويعلم ما فيه لان في هذا الباب طرف في سائر الابواب ○

فصول في النبض ○

ان في الشريان لقوة عجيبة وذلك انها تحرك من ذاتها انبساطا وانقباضا ويدوم
ذلك منها مدة عمر الانسان كله لا تسكن كما ان البول يدل على حال الكبد في
حرارته وبرده كذلك النبض يدل على حال القلب في الحرارة والبرد
من النهاية واعتداله وذلك ان الشريان الماس من تجويف القلب
الايسر ومنه تحرك بتسلط هذه القوة الملاصقة ○ القلب يروح بانبساطه
ان الحرارة هوا باردا من الرئة ويخرجه عنه اذا تحرك بالانقباض ○ متى تحرك
القلب عظم الانبساط لمقدار شوقه لحاجته الى الترويح بالهوا وصار

عظيما او ان يحرك اكثر صار الانبساط مع ذلك سريعا وذلك انه لشوقه الى الترويح
يسرع بتمام الانبساط وان يحرك ايضا اكثر كان النبض متواترا وذلك
انه ان امهل الى ان يكمل الانبساط لشدة الحاجة الى الترويح وبالضد ○ ينبغي لمن
يطلب علم النبض على استقصا ان يطلب اولا معرفة اصناف النبض بمعرفته
دلائلها سالف ذلك ان النبض العظيم هو الزائد في الطول والعرض والعمق
اما على الاطلاق واما بالاضافة الى نبض البدن المعتدل في مزاجه وسحنته
وعظم جسمه ثم يعلم ان سبب النبض انما هو شدة الحاجة الى الترويح ثم يعلم
ان شدة الحاجة الى الترويح انما يكون لغلبة الحر ويعلم ان النبض الصغير
هو الناقص في هذه الاقطار الثلثة وسبب ذلك قلة الحاجة الى الترويح
لفضل برد في البدن ○ قد يعرض مع هذه الاصول عوارض ينبغي ان لا ينكر
على ما اذكره ان شا الله ○ وذلك ان النبض يزداد عظما لصحة القوة
وللين جرم العروق لكي لا يبلغ عظمه في هذا الباب الى ما يبلغ عند شدة الحاجة
الى الترويح ولكن مقدار العظم فاضل من هذه الاسباب ويفضل بشدتها
ايضا انه كان العظم للقوة دون الحاجة وجدت النبض صابرا على العرض دون
واذا كان للين الالة وجدت جرم العروق رخوا ○ والقوة تحدث لعفتها
او اسراب قد علمنا ○ واللين يعرض باستحمام او شراب كثير المزاج فانه لم يكن
من هذه شي وكان النبض زائد العظم كان السبب تزيد الحاجة الى الترويح
لا محالة فان نقصت مع ذلك عظم النبض او سرعته او تواتره فقد بان الحاجة
يزيد بسببا محكما وذلك ان النبض ايضا انما يعظم لشدة الحاجة ○ الى شي
الهوا ويزداد صغرا لضعف القوة ولصلابة جرم العروق لكن مع ضعف القوة
يكون النبض متى عرض عليه ادنى عرض ومع صلابة الالة الاحساس بجرم
العرق وصلابته كالحس ويرا الضعف ايضا يحدث لعفتي استفراغ او وجع

او سهو او نحوها مما يسقط القوة والصلابة بعقب سبب في النبض او كد
او شرب من ماء شديد البرد والاستحمام فيه فان لم يكن من ذلك شي
فالسبب فيه قلة الحاجة والمدلول عليه برد القلب ۝ وقد كتب الفاضل
جالينوس ستة عشر مقالة في النبض ۝ اربعة في تعرف اصناف النبض واربعة
في تعرف تلك الاصناف ۝ واربعة في الدلائل التي تدل على كل واحد من
تلك الاصناف ۝ وجعل اصناف النبض كلها في المقالة الاولى وقد
جمعنا نحن باختصار ۝ معاني هذا الكتاب وطرحنا عنه ما حسبنا
انه يستغنى عن ذكره ونحن نسير في هذا الباب الى هذين الكتابين ۝

فصول في النفس ۝

ان القلب لما هو عليه من الحرارة يحتاج الى ان يتروح بالهواء كي يسكن له
الحار ولا ينطفي ولا يختنق بل يكون في ذلك كحال النار التي يروح عنها
فيخرج عنها بذلك التروح فضول الدخان ولا تخبو ولا تنطفي بل تكون
دائما ذكية ساطعة مشتعلة ۝ من اجل ما ذكرنا خلقت الرية وجعل
منفذها موصولا الى القلب وجعلت في القصبة جمعا من لحم رخو يمكن ان
ينبسط وينقبض وسميت نفسين ۝ ويفضي بانتهاء من القصبة الى قصبتها
العظمى وجعل لكل واحد منها قصبة تسمى القدر ومنها الزمان حدث على
احد القسمين حالة بان القسم الاخر ما يحتاج اليه من النفس وجعل
للصدر عضل كثير يبسطه فاذا انبسط الصدر انحدرت الرية معه بما
يضطر اليه الخلا بان تنبسط وعن انبساطها ما يجذب الانسان والانبساط
من الصدر والانقباض يدفع وينفض الهواء الى خروجه وبالانقباض
ما يخرج الانسان الهواء الذي كان جذبه ۝ اذا كان الامر في
هذين العضوين على ما ذكرنا جرى امر النفس على شبه ما ذكرنا
في امر النبض اعني ان عظمه يكون لشدة الحاجة الى الترويح وصغره لقلة الحاجة

اليه وشدة الحاجة تدل على فضل حرارة القلب وكذلك يكون سرعة النفس
وتواتره دليلا على شدة الحاجة وبالضد الانبساط هو ادخال الهواء
والانقباض هو اخراجه والانبساط من النفس والانقباض امر خفي
لا يحسه الا اهل البأس والانقباض والانبساط في النفس ۝ والانبساط هو
اعلى الصدر والانقباض هو انحطاطه ۝ اذا اشتدت الحاجة الى الترويح عظم
النفس اولا واذا اشتدت اكثر تسرع كما ذكرنا في امر النبض مثل هذا
النفس يكون من الاصحاء عند الاحضار والتعب الشديد ويكون المرضى عند
غاية الجهد في سوء التنفس ۝ وقد كتب الفاضل جالينوس كتابا ونحن
نسير من اراد الوقوف على الامور الجزوية من امر النفس الى ذلك الكتاب ۝

فصول في البحران ۝

من اجل ان امور عامة الناس هذا اسمه مستحيله عن احوالها فالمرض
ايضا اسمه مستحيل ينتقل عن حاله ۝ لعلة المرض يكون اما سريعا
دفعة واما بطيئا قليلا قليلا ۝ التغير السريع يكون في المرض الحاد
البصر اللذة البالغ الى الطبيعة وبالضد الذي يريد الاطباء بالبحران
تغير سريع يحدث للمريض عن حاله الى ما هو اجود واما الى ما هو اردى ۝
هذا التغير كما قلنا يحدث في مرض يؤذي الطبيعة حدتان وذلك
ان الطبيعة حين تهم لدفع مادة المرض عن نفسه ضربة فان قويت عليه نفسه
واخرجته دفعة وان لم تقو عليه باحت وجدت انصاف ضربة ۝ واما
الامراض المزمنة فالطبيعة تدفعها قليلا قليلا دفع الطبيعة لمواد الامراض
ضربة يكون بالاستفراغات المحسوسة كالرعاف او القي او الاسهال
او العرق او درور البول او الخراجات والانتقالات من موضع الى موضع

ضربه كما يجد الرجل الذي انحج بعقب مرض حاد ثم لا يلبث ان يوخر ويسود ويعفن
ويكون بعقب ذلك آفاته للعليل بالهلاك ويفهم من المرض الحال كله
وربما ابتدا هذا العارض في الرجل فسوده جهال الاطبا سعود على العليل
علته ٥ لانه لم يعرض قبل التغير الحسن للعليل اعراض مهولة وذلك عند
مجاهدة الطبيعة للمرض كالقلق الشديد وضيق النفس وتغير اللون والنوم
ونحوها من الاعراض الهائلة وهذه الاعراض الهائلة تكون علامات سديدة بحران
جيدة متى وردت اخرى فاذا ظهرت بعد علامات النضج كانت سديدة بحران جيد
ولا سيما ان كان ذلك في يوم بحران جيد ٥ وان ظهرت ولم تكن نضجته دل على
الموت ٥ مثال ذلك انه ان صارت من نوع حمى حادة في اليوم السابع قلق وتوثب
ونصب وجع في الفم مع طلب [illegible] ان يرتفع في اليوم الرابع له علامة داله
على النضج مثل رسوب الابيض في بوله فلا ينبغي ان يهولك ذلك لانه رجا ان
يرعف العليل ويخرج به عن حاله النفسه ٥ وان كان قد تقدم في هذا اليوم
بول اسود او ساءت حاله العليل فيه حسبان ثم ذلك في اليوم السادس
والثامن لانهما من ايام البحران الردي ٥ ينبغي ان يوخذ هذه الاقوال الجزويه في
هذا الباب في كتاب البحران وما جمعناه نحن ايضا في ايام البحران مما شاهده
المرضى والتجارب شهد بان هذا التغير السريع الذي ذكرناه يكون في ايام
البحران ومن ايام دان بعض الايام يندر ما يكون فيه [illegible] وليس [illegible] ايضا في
الفاس محمولا فان هذا التغير المسمى البحران يكثر في السابع والرابع عشر
والعشرين ويقل كونه في الخامس او التاسع والحادي عشر ولا يكاد يكون
في سائر الايام الا في السادس والثامن واذا كان شهادة ايضا في اكثر الامر
فان الايام [illegible] السابع والرابع [illegible] ما يكون في السابع والسادس والثامن ٥

ان حسنا البحران وان شرا انشرا والسابع مما يكون في الرابع عشر والرابع عشرون
ما يكون في العشرين وينبغي ان يحدد كما المعروفه بهذا الامر من
كتاب ايام البحران النظر في حسب سبب كون هذه البحرانات
في هذه الايام هو التغير الكلي الذي يحدث في الهوا عن حال القمر
وموضعه من الشمس ٥ وذلك انه متى صار القمر الى ما قابله الموضع الذي
كان فيه حدث في الهوا تغير الى الضد فاذا صار الى النصف من هذا
الموضع وهو الذي نسميه التربيع حدث تغير الا انه لا يبلغ ان
يكون مضادا فاذا ابتدا المرض والقمر في موضع ما فان الهوا حالا بحسب ذلك
الشكل فاذا سار القمر تسعين درجه عن ذلك الموضع كان
قد صار الى ضد ذلك واذا سار تسعين درجه كان قد صار الى
نصف المضاده مثلا فلذلك يحدث التغير الذي عند تبيين القمر الى ضد الموضع
الذي كان فيه والتغير الاخر اذا صار الى تربيع الموضع الذي كان
فيه والاحرى في ذلك ايضا اذا صار الى ثمن هذا الموضع [illegible]
القمر من موضعه الذي كان فيه الى هذا الموضع في الاربع والاسا
بيع لانه يتم الدور في ثمنيه وعشرين يوما لحدث التغير في الهوا في هذه
الايام ويحدث من ذلك التغير في الامراض وسائر الحيوان والنبات
من اجل ذلك ٥

فصول في ازمان الامراض ٥

ان الحميات ازمان مختلفة بحسب موادها في غلظها ورقتها ومقاديرها
في كيفيتها واذا كان الخلط الذي منه الحمى غليظا بطي الاستحاله
كان زمانه طويلا واذا كان رقيقا سريع الاستحاله كان

زمانه قصيرا واذا كان فيما بين هذين كان زمانه ايضا كذلك ومن اجل ذلك
صار زمان الربع طويلا وزمان المحرقة قصيرا وزمان البلغمية بين هذين
وبحسب غلظ البلغم الذي منه الحمى البلغمية وصارت حمى لا عوده لها
اذ كانت ليس من خلط نضاج ان ينضج فاما الدق فلان سببها انما هو استحالة
الاعضا الاصلية عن طبايعها الى الحرارة صار لا ينحط بل يزيد دايما الى
ان يحرق او يبيدها مبطل ذلك المزاج الحار ۞

فصول في النضج

ان النضج هو استيلا الطبيعة على مادة المرض ومن اجل ذلك يطول زمان الحمى
بعد النضج وزمان الانحطاط والمنتهى انما يكون بكمال النضج وليس يطول
على من علته قليلة بعد النضج وانما يكون الحذر والخوف الى ان يكون النضج ويكون
الا ان يبدي النضج اشتد والخوف من حيث يبدي بعض الاسباب المخوفة
حتى اذا كمل النضج امن السلامة ۞ والنضج يقع في كل مرض لا محالة وكذلك ينبغي ان
يطلب في الحميات من البول اذا كانت اخلاط الحميات العفنة محصورة في الدم والبول
ينفصل من الدم على ما ذكرنا وفي ذات الجنب ما ينفث وفي الخراجات ما يخرج منها
وفي الزكام ما يسيل من الانف وفي الرمد من الرمص وعلى هذا النحو والمثال
ما دام البول على حاله في الرقة واللون وعلى الرسوب التي كانت عليه مع ابتدا
المرض وابتدى ينضج فاذا رفع فيه غمامة فقد ابتدا النضج واما غير ذلك فان كان
الغمام الى سفل محمود ينضج وان كان الرسوب مذموم ففي عفن واما في علل
الصدر والرية فادام لا ينفث شيا فانه لم يبتدئ لا النضج ولا غيره فاذا ابتدا
نفث شيا احمر اذا ثم فقد ابتدا العمل الى النضج واما غيره فان بدا نفث محمود وهو
ان لا يكون له لون ردي كان رقيقا ثم ابتدا النضج وغلظه وسهولته

نفسه كالة وان دامت اسود دار اصفر فهو دليل يؤول الى العفونة والنفاس في
سائر مواد الامراض على ذلك ۞

فصول في الحميات

قد قلنا فيما تقدم ان الانسان مركب من الارواح والاخلاط والاجرام
ونقول ايضا الان ان كل عضو منه مركب من هذه الثلثة الا انها تختلف في
بعضها بكثرة في بعض بحسب ما عليه صلاح العضو من ذلك والقلب
احد الاعضا وجوفه يحوي ارواحا ورطوبات اذا سخن الروح التي في تجاويف
القلب وهي تلك السخونة متى ما امكن ان يبادر منه في الشرايين الى جميع البدن
سخن الجسد كله وكانت هذه الحمى بعض اجناس حمى يوم واذا سخن ما في
القلب من الدم والرطوبات اولا وبادرت منه السخونة الى الشرايين كان
منها حميات العفن ۞ واذا سخن جرم القلب بعينه وبادرت منه السخونة الى
جميع البدن كانت منها حميات الدق الحمى اما مرض واما عرض والعرض
منها المتولدة عن الاورام الحارة وفي الصداع والحمله عن وجع احشا
ولما التي هي ان مرض فالمشابهة من غير مرض احدثها ولذلك اختلف علاجهما
لان القصد في الحمى التي هي عرض الى علاج العلة التي احدثتها وفي
هي التي هي مرض اليها فقسمان المقشعرة واللا مقشعرة احدهما
خلط حار يلذع العضل فيقشعر منه البدن كما يقشعر من الما المغلي
الحار جدا اذا رش عليه لعنه ومثل هذه الرعدة تكون في حمى الغب
والاخرى خلط بارد ينصب على العضل بسرعة وهذه نافضة البلغمية ۞ بحران
والربع ۞ هذان الخلطان جميعا يخرجان من تجويف العروق والشرايين
الى العضل لم يتحللان عند حران الحمى ولا تزال الاثر في الخروج زمان القشعريرة
الى ان يخرج منها ما يسير العضل اذاه بسرى القشعريرة ومن اجل ذلك

تلون النوائب وتحفظ ادوارها ما دامت تلك الاخلاط في العروق لانها
تنوب من منافذ واحده ويحتاج في ذلك الى ازمنه متقاربه المده ولا تزال
الحمى دايمه الى ان تخرج ذلك الخلط عن العروق وينفد دونها
او تخرج الطبيعه منها شيا بالفصد او الاسهال او بعلاج المداواه بذلك او تفنى
ومن اجل ما ذكرنا يكون بعض الحميات لازمه وبعضها دايره لان الدايره
المفتره انما تحمى اخلاطها خارج العروق في اللحم والعصب الملبس على العظام
بعد الفتره لزمان يسير وربما كانت الاخلاط من العروق الى اللحم والدايمه تسخن
اخلاطها داخل العروق ولذلك لا تحتاج الى نوبه مما ذكرناه فقد يكون
بعض الحميات المطبقه بلا نوبه والدايره بنافض لان العصب يحس بما يخرج اليه
من تلك الاخلاط فينزعج عن حارها ويرتعد عن باردها ثم تكثر الحراره
عليها فتشعلها وتحللها وتبسطها فتنحل اما بالتحلل الخفي وذلك اذا كانت شديده
اللطافه وكانت الحراره قويه واما بالعرق وذلك اذا كانت كثيره الكميه
واما علة الكميه ان تكون الحراره بالمعده مناسبه حال الحميات الدايره
لحال الاعضاء وذلك ان الانسان اذا اغتذى لاسيما من طعام بارد كسل
وتغير نبضه وبردت بدنه مده ثم ان الحراره تتراجع وهي اقوى مما كانت
مثل ان ياكل كثيرا والمثال في هذين واحد وهو شبيه بحطب كثير
يوضع على نار ضعيفه فيكاد ان يخمدها ويطفيها ثم ان ذلك الحطب
يستحيل الى النار فيصير اكثر مقدارا مما كانت ٥ فيطول نوائب الحمى بحسب
غلظ الخلط وكثرته وبلاده الحراره وبعض الاضداد ذلك ٥ مطبق
الحمى اما الحراره ومادتها كالحال في الحميات الدمويه ٥ واما ان تسرع
لحاله كالدق والمطبقه عن حراره جرم القلب والحميات المطبقه عن

الادوار الحاره كلما كانت مادة الحمى في البدن اقل وبرودها الى العضل اعسر كانت
نوبتها اطول ٥ ولذلك صارت نوبة الربع طويله ونوبة الصفراويه
اقصر ونوبة البلغميه نايبه بينهما ٥ للحميات التي هي امراض بليته اجناس
اول كما قلنا حمى يوم وحمى دق وحمى عفن ٥ وجنس حمى يوم ٥ النوع
الكاين عن غم او حزن والكاين عن الاعيا والكاين عن السهر والكاين
عن الغم والكاين عن العلاج العمد والكاين عن الجوع والكاين عن
انسداد مسام الجلد والكاين عن انسداد مسام اللحم وهذه ترقيه
من ان تصير الى حمى مطبقه دمويه ٥ وجنس العفنه الكاينه من حراره
الدم وهي تسمى سونوخس ٥ والكاينه عن عفونة الصفرا وهي اما
لازمه واما دايره تسمى اللازمه المحرقه والدايره الغب لانها تنوب غبا ٥
واما المحرقه لا تفتر بل تشتد غبا والكاينه عن عفونة السودا وهي
التي تفتر يوما وتنوب يومين وجنس الدق والمسمى وهي التي لم تبلغ الى ان
تجفف الاعضا وهي التي تحلل كل رطوبات الاعضا الاصليه والذبوليه
وهي التي قد افنت كل رطوبات الاعضا واشرفت على ان تطفي اطفا
الحراره الغريزيه لفقد الرطوبات واما التي هي اعراض فقدرها بحسب
الاسباب المهيجه لها كالاورام والاوجاع والالام شتم بحسب
الاعضاء كالكبديه مثلا والدماغيه والارحاميه ونحوها ان كان
ما ذكرنا من نسابه حال الاعتدال لنوبة الحمى حقا فقد ادى الاشيا
لغذيه العليل بالقرب من ابتدا النوبه والحمى يشهد بصحة هذا وذلك
انه متى اكل العليل بالقرب من النوبه كانت حماه اصعب واشد كثيرا
واعسر انحطاطها واقلاعها ولذلك ينبغي ان يكون وقت الغذا من الحميات

المعتبره بالعدد من ابتدا النوبه لنوائب النوبه والبحران ٥ واما في الحميات المطبقه
فتحري وقت اوقات الخفه والراحه ينبغي ان يكون غذا من به مرض حاد
يوحى ان يجيه البحران يوم السابع ما الشعير فقط ٥ ومن يوحى ان يجيه
البحران الى الرابع عشر زاده شي من الخبز ومن يتطاول امره الى العشرين
فزاده من الخبز والمزورات ايضا ٥ واما من يجاوز العشرين فيعطي
الفراريج والصغار السمك والفاريز واما في الربع ولا بد من الحميه وينبغي ان
يترك الغذا وقت عند المنتهى لان لا يطول المده ويتاخر النضج وان لم
يستقصر العروه لهذه الامور لان لا تسقط ايضا قوة العليل وقبل
المنتهى فقدر الغذا على حسب المنتهي حسب قوة العليل ٥ لا بد في
معرفه نوع الحمى ما الذي دورها لانه قد ترجع في كتاب ادوار الحميات
بما يشبه دورها ودوخاه ما ولست لها على ما شرح وقد ذلك في كتاب
الحميات ولكن اتكل في تعرفها على اعراضها الخاصه على ما انا شرح
بيانها في كتاب البحران

في علاج الحميات

يقع الخطا العظيم ولا سيما في الحاده وفيه ايضا تظهر محاسن الطب وفضل
الطبيب الحاذق ولذلك ينبغي ان يستقصي جميع امورها الجزويه وانا
ارشد في ذلك الى ما قيل من ذلك في كتاب حيله البرو وكتاب
البحران وايامه وكتاب تقدمه المعرفه وكتاب ازمان الامراض
وكتابي في استعمال الاسهال في ابتدا الحميات وكتاب الفاضل
ابقراط في تدبير الغذا في الامراض الحاده بتفسير جالينوس وهو الذي
يسمى كتاب ما الشعير وكتاب جالينوس في تدبير الغذا في الامراض الحاده
وكتاب ادوار الحميات وكتاب ابيذيميا والفصول في الادويات

فصول عاميه وقوانين وطرق عوام ٥

القوه للعليل كالزاد والمرض كالطريق ولذلك يجب ان يعني الطبيب كل العنايه
ان لا تسقط القوه قبل المنتهى ٥ تغذيه العليل وتطييبه واراحته وسروره
والمنع مع شهواته يزيد في القوه واستفراغه وتحريكه ومنعه من شهواته دون
الامور التي يعتمد عليه ينقص من قوته ينبغي ان يكون الطبيب عالما بازمان المرض
وعلامات النضج ليقدر الغذا على حسب ذلك في المنع من الغذا
واستعمال الاستفراغ ٥ استفراغ سبب المرض المادي والنقص
من القوه يحتاج في بعض الامر اعني الى ان يعمل الى قلع السبب ولا يلتفت
الى القوه ولو كان ذلك زايدا في سبب المرض اذا كانت القوه قويه والمرض
يقتضي اما سبا على قلع السبب وكذلك اذا علمت ان المريض لا
يموت من فقد الغذا او قلته في الايام التي يأتي فيها المرض والضد ٥ واذا
كان الامر في ذلك مشتبها فلتكن ميلك الى تقويه القوا اكثر
ولا تسرع قلع السبب ان اعرى ان الطبيب علاجا في حمى يوم لحس نقي
ولحم في وسعاه شرابا اسقاه واعلى قوته كان صحيحه وحلق ان يلعه
منها الى حمى مطبقه وان منع صاحب حمى ربع الغذا واقتصر به على
السكنجبين او ما الشعير كان خليقا ان يهلكه قبل المنتهي ولا سيما
ان استفرغه مع ذلك الدريس الحسلي في هذه المواضع اذا وقع
سهو ان يكون ميلك الى القوه اكثر وان القوه متي نقصت احتملت
الجوع والتعب والاستفراغ ومتى سقطت لم تحتمل التغذيه بعد ذلك
لان القوه ان اسقطت سقوطا تاما لم يهضم الاغذيه ولم يستحيل الى الدم لسيما
ولا واحد من الاغذيه المعروفه بوداه الاغذا تظهر ضررها في كل بدء

واكثر الا ان يوجد منه المقدار الكثير جدا او ان يكون صاحبه مستعدا
سهلا للمرض الذي يولده الخلط المتولد عن ذلك الغذا مثل الما يشتهيه
العليل في لعدمه ادنى ميل ولو كان رديا فاعطه منه الشي اليسير ولا
سيما اذا كان ساقط القوه او ضعيف الشهوه او كان يغلب النفس
والغم لاجل ما له لا تسلم على من ليس من عقلا الرجال ولا على الملوك ولا الصبيان
فترك ما يشتهونه بواحد لكن يحتم منهم ذلك واتلهم من اليسير واعدهم
بالكثير ولا تحقر ... فيما ... وهول عليهم في الاستكثار منه فانك
تنفعهم بذلك عن ان ياكلوا منه شيا كثيرا اذا امكن ان تكون ما تشتهي العليل
نافعا كان كما يقال في الملايم السعاده هو ارفق علاجه ماشى اجرى
على العليل من ان يكون الطبيب عالما مدبرا مضادا لاغذيه محبا للعليل مائلا
الله ما قدرت ان تعالج بالاغذيه فلا تعالج بالادويه ما قدرت بطبايع الاغذيه والملطف
في ذلك ... ما قدرت ما قدرت ان تعالج بدوا مفرد فلا تعالج
بدوا مركب وللعالم ايضا بطبايع الادويه المفرده عن ... اكثر
الامر لا تلتفت الى الادويه الغريبه والمجهوله مما احتمل الى ان
يصح عندك من ذلك امر قوي بالتجربه والمشاهده ويسوى المسهل
والمقيء القوي ولا سيما المقيء والحذر ما تعالجه به ان امكنك ان تستعمله اعرف بالعمر
واحذر التخم فان في ذلك حفظ الصحه واحذر طول العطش والجوع ايضا فان
في ذلك الهرم والذبول اذا كان البدن يعتو بكثرة الدم والاخلاط وافر الصحه
فلا في علاج ما يحدث به من الامراض الى الاستفراغ مثلا السهر واذا كان سهوكا
فلا الى تعديل الخلط الذي يصلح ما الذي لانه متى حدث بالانسان بعض السوء
الصفراويه كالغله ونحوها ما كان ... التعصي ... المفرط بسهلته بالسقمونيا

او بالهليلج الاصفر ومتى كان سهوكا حسنا فاعطه البطيخ الهندي
والخيار والخوخ والتوت الشامي ونحوها ونبه بالاكثار من شرب
الماء البارد على الاغذيه التي تجمع حموضه وقبضا كالحصرم ونحوه
واسقه السكنجبين وجرعه الخل النعنع احيانا فانه يحل الصفراء عن
طباعها واما الاشيا النيه فانها تولد بلغما رطبا يعتدل ذلك الصفرا
ويقاومه المرض المضاد المزاج اشد خطرا او الموافق المزاج اسلم كالحمى
المحرقه والسنخ والفالج بالشباب وبالضد لا يكاد يحدث المرض المضاد
المزاج الا في الندره ولسبب قوي وبالضد وقال المرض البارد وحدث في العضو
الحار عن سلم وبالضد فانهم كذلك في جميع الكيفيات والازمان العضو
الحار المزاج متى حدث فيه مرض بارد احتاج الى ان يسخن احيانا طويلا قويا
واذا حدث فيه مرض حار لم يحتج ان يبرد كل البرد لكن بمقدار ما يرده الى طباعه
وكذلك فانهم في جميع الكيفيات الاخر متى كان العضو يبس مزاجا
فحدث فيه قرحه احتاج الى ان يداوا بدوى قوي اليبس جدا كالحال في
قروح الاذن والانف وجميع اعضا الصغر ... فان قروحها تعالج بمثل
خبث الحديد وانزاهر الاندرون وهي يبس اليبس جدا فاما الجراحات الحادثه
في اللحم فتعالج بالمراهم الاسفيذهرو ونحوها ... ذكرنا في الحميه فحد اكل
عضو له في البدن فعل عظيم المنفعه فلا تلزم المحلل الورم ان حدث فيه
بالمحلله خاصه لكن اخلط في ادويته ولو كان الورم صلبا من القوابض شيا
كما جرت به عادة الاطبا في اضمدة المعده والكبد ان احببت ان تستفرغ
فضلا في مثل هذا العضو فلا تحب تستفرغ ... بالادويه التي لا اصول
لها ولا تلاحق يتوسطها ... بالطرق العارضه يكفي المريض ... قوة

الدماغ بما يدوم به بسط الصدر ويحثه بالشهوات ولا يكفيهم من قوة القلب
ما يدوم به السحر ولو كان ضعيفا لم يحتج ان يجرى مصهم ميوبا وذلك ان
مزاج القلب هو الذي يحتاج ان يغلب الامراض ويحتملها عن طباعها ولذلك
ينبغي ان يجتهد ان يكون هذا العضو في جميع الامراض على غاية القوة ومن بعده
الكبد ومن بعد المعدة

استفراغ فضول الدماغ

يكون بالعطوس والغراغر والادوية التي لها صعود الى الراس كالقسر
وشحم الحنظل والاسطوخودوس ويحلق الشعر والمشط باسنان المشط
والدلك الجيد والحقنة والطلاء بالدوا المعرق وكي العنق على مواضع
الشؤون ويبدل مزاجه يكون بالتسخين والتسخيط بما يقطر في الاذن وبما
يوضع على الجمجمة بالعرض فيسخنه او يبرده كالثلج او الملح المسحق او ما العرض
شي من جنسه لطيف كالخل والجندبيدستر ونحوها ٥

استفراغ فضول المعده

يستفرغ المعده بالقيء والاسهال ويبدل مزاجها يكون بما يوكل او يضمد استفراغ
الكبد يكون من وجهين اما في الحدبة فبادرار البول واما في التقعير فبالا
دوية اللينة الاسهال ويبدل مزاجها يكون بما يوكل او يضمد به استفراغ
الرئة يكون بالنفث ويبدل مزاجها بما يوجد في الفم ويستلقى العليل ويسعه
قليلا قليلا وبما يطلى على الصدر القلب فلربما احتيج ان يستفرغ من خلط الدم
في بعض الاحوال وذلك يكون بفصد الباسليق من الجانب الايمن ومن الحاد
الحاد في بعض الاحوال وذلك يكون بفصد الباسليق من الجانب الايسر واما
تبديل مزاجه فيكون بما يوخذ ويشرب مما يوكل ومما يضمد به وسط الصدر
مما هو بارد او حار بالفعل او بالقوة ٥ استفراغ فضول الطحال

يستفرغ بالادوية الجالبة للسوداء او بفصد الباسليق ومزاجه يبدل بما يوخذ
او يضمد به استفراغ فضول الامعاء يستفرغ بالاسهال فقط ومزاجها يبدل
الكلي بما يوخذ وما يضمد به موضع كل واحد منها وما الحقن به فقط استفراغ
فضول الكلى يستفرغ بالادوية المدرة للبول ومزاجها يبدل بما الحاظ بها من
الادوية المسخنة او المبردة او بما يضمد به القطن ويستلقي عليه ما السخن او ما الحمرة
استفراغ فضول المثانة يستفرغ بالمدرة للبول ويبدل مزاجها وبالحم
[illegible] بالخلط بالادوية المدرة للبول من الادوية التي يعالج بها القروح
ويبدل بها المزاج بما يطلى ويضمد به العانة وما يدر من الاحليل ٥

استفراغ فضول الارحام

يستفرغ بالادوية المدرة للطمث وبالحمول التي تدر الطمث والماء الاصفر
ومزاجها يبدل بالحقن والاشيافات التي تحمل والاضمدة والاطلية فصد
العروق الكتفي يجذب الدم من سائر نواحي الراس والرقبة واللبة فصد الباسليق
يجذب الدم من تحت اللبة الى الصدر كله فصد ما بين الركبة يجذب
الدم من الارحام ومن الكلى والمثانة وكذلك فصد الصافن فصد
عرق النسا يجذب الخلط من الجانب الوحشي من الورك من البدن والرحم
استفرغ [illegible] قوى [illegible] الدماغ والمعدة [illegible] العالي والجراب الفضول
من بعضها الى بعض الطبيعة تدفع الفضلات من عضو الى عضو ان كان
مجرى او يسر فبالمجرى وان لم يكن ففي الوصول التي بين الاعضاء ولو
كان العطاس مثلا يستدل على قوة دفع الطبيعة للفضول انها تسير الفضول
الراسية في العطاس حتى تبرز وتخرج ومن الحميات ما وراءها وصحته الطبيعة
هي التي تستعمل الدوا وتوزع الغذاء على الجسم والتدبير واما الطب

نكتفيه من ذلك التقريب وليس يمكنه ان يبلغ التدقيق والتحصيل في ذلك ابدا
الطبيعة يجاهد العلل وتعاركها وتروم وتقدم احالتها متى كانت
وافية بالعلة لم تحتج الى معونة الطبيب ولذلك تسلم الامم القليلة الاستعمال
للطب كالاكراد والاعراب ونحوهم من امراض كثيرة لكن الاجود
في هذه الحال ايضا ان تعينها الطبيب ليكون غلبتها للعلل اسرع واوثق **وذلك**
كمثال عن احدهما غالب على الاخر اعين الغالب باسنا ده وتسديد وطه
وتقصيه واوهن الاضعف بجور حطيه سلاا وعيبه فلا محالة ان يهزم
الاقوى خصمه يكون اسرع واوكد **وذلك متى** كانت معادلة
المرض في القوة احتاجت الى معاونة الطبيب والامر من ان تعلو في
هذا الموضع بعظم غنا صناعة الطب جدا ومتى كانت العلة قاهرة
كان اضطرارها الى معونة الطبيب اشد ووقع الموت في الامر الاكثر
وكان غنا الطبيب في هذا الوقت اقل وربما اغنى **يستدل** على ان
الطبيعة تشفي من الامراض وتدفع الاعراض الردية عن ابدان الناس والحيوان
وبشيء ما سموا ان تجد الجراحات الصغار في الاكثر الامن تلتحم وتندمل
ولا تحتاج الى علاج وكثير من الاوجاع والامراض تسكن بعقب
النوم او بعد مدة او عن علاج كما يكون ذلك في الناس الذين لا يستعملون
الطب استعمالا كثيرا **وتجد** الميت لا تحمي من الاغذية ولا تستعمل من الادوية
الا تعال الحي يكفي الطبيب ان يعلم من الطبيعة ما قلناه **فاما** ما بينهما فخلاف فيها
وهو ما لحصر الفيلسوف الطبيعي الالهي دون الطبيب وان احب محب النظر
في ذلك فليشرف على ما قلناه في صدر كتابنا في جميع الكتاب **لا تقدم**
على العضو بشر الحس بدواء قوي اللذع فان ذلك ربما اعقب اضارديه كالعين

والعصب البارز ونحو المعدة والارحام **فاقصد** الاعضاء الغليظة القليلة
الحس اذا كانت فيها علل غليظة بالادوية القوية المحلل والغوص كما
تقصد للطحال بعصير اصل الكبر والخردل والثوم البري **متى** احتجت
الى استفراغ وتبديل مزاج فاصلت سببا يفعلهما جميعا معا فاغتنم ذلك كالاسهال
الصفراوي للحمى المحرقة بما الاجاص والرمان المعصور بقشره وذلك
ان هذين يفعلان اخراجان من الصفرا وتبديلا من مزاج ما بقي منه **متى** كان
ما استفرغ عنه بواسطة تبديل المزاج موقوف واحد النظر فان امكن ان
يحمى ما حدث به من سوء المزاج فاستعمله والا فلا **الدوا** يسرع يحتاج ان يستعمل
فيما بين المدد الطويلة وان كان كثيرة **واما** المبدل للمزاج ففي كل يوم
كما استعمل الغذا الى ان يتبع ذلك التبديل ويكون اذا احتجت الى الاسهال
او فصد والقوة قوية فلا تتوقف واذا كان وسطا استفرغ استفراغا
وسطا وتعرف فان كانت ضعيفة بعد الى ان تقوى استفرغ **بما
يدر** ان الاستفراغ مع ضعف القوة فلا تستفرغ لكن عالج
بالغمر المخلط بالاحالة بما تورده عليه بما يضاد من احمه وتحلله كما ذكرنا
فلا احد والاستفراغ المفرط في كل حال لكن اكبر واقل في حال
شدة الحر فانه يعقب بعقب اضارديه **استفراغ** الدم الكثير في شدة
الحر يورث غشا صعبا وربما لم يتراجع البرد الشديد بردا في البدن
يضعف به الافعال الطبيعية **على كل حال** الدين للاستفراغ الكثير في
برد الهوا احتمال له منه في حره **اعلم** انه ليس ولا دوا مسهل وان كان
موسوما بانه يخرج خلطا من الاخلاط الا ويخرج من الخلط البالغ بالعرض
اضعاف ذلك الخلط **ومن اجل ذلك** ينبغي ان تتوقى مداواة الاسهال في
الابدان النحيفة في الازمان وفي البلدان الحارة **اذا عالجت العلة** بتبديل
المزاج مدة لم تفاوم الخلط الذي تحسب انه سبب المرض فراس العلة

تقوى بذلك فنادر الى الاستفراغ ان انت علمت انه ما سعى على الصواب
وكان الهوا المحيط بالمريض غير موافق فسدد علاجك بحران يكون
الهوائي غاية الموافقه في مرقد العليل وموضعه **انا لحاج** ان يعسر الهوا
في الاحوال الاكثر الى البرد والرطوبه وذلك ان الضرر العظيم منه
يقع باصحاب الامراض الحاده اذا لم يكن موافقا فاما سائر الامراض فالامر
في صعوبته وبعده دون ذلك ولا سيما ابره الا في مده طويله كما يقع اصحاب
... الهوا البارد اليابس والمحدسين والمحمومين الهوا البارد الرطب
لحوان يكون الهوا المحيط باصحاب الامراض الحاده باردا رطبا بادخالهم
الخيوش والاسراب والسوت النزهه البارده التي فيها والتي فيها اجاجين
الماء واوراق الادهان البارده وان يسعروا منه في بيوتهم مقدار ما لا
يسعرون فان ذلك اسكن لنفسهم وشهوتهم فيكون ذلك اشد
راحه لصدورهم وقلوبهم واقوى للبحران العرسويه **واذا لم يشكل**
في مجي البحران وقدرته لغرو ولخروج العليل من المواضع البارده **ولما**
اذا قدرته سوع احرفاتركه مكانه **الزم** العليل في الامراض الحاده
التي يرقا الرطب ما امكن ودع هذيان الاطبا ويصلونهم بالمس
عندهم منه علم صحيح اعني قولهم ان هذا التدبير يسطي بالنضج
ويوجه البحران فانه ليس من هذا الشهد ضرر الا ليتلد المريض في
ترك التدبير اصلاح العليل الى البلال الا ان يكون قد سبق كون
النضج ومجي البحران وما اقل الشر في ذلك فاني قد عنيت بعلاج اصحاب
الامراض الحاده عنايه بليغه طويله فوجدت اقلهم بالبحران وتوابعه
من العلامات انما يقع في اكثر الاداما وليس الى ذلك طريق صحيح
غير مشكوك فيه اي مسلك منا الا ساهد به **سافر** رجل

سبل في الصيف ايما ورجع ويه حمى مطبقه قويه الحرارة حدا والزمته لبعض
الملوك فلما كان في اليوم الرابع ملوثا حدا واشتد حمرة لونه واقبل يعبر اسكاله
ويضرب بنفسه الارض وصار الهوا الذي يخرج بالنفس من الحرارة الى
امر عظيم جدا وحدث عليه لعد ... خفقان وهو اعذر انه سيرعف
فلما بقي على تلك الحاله ساعتين واكثر امرته ان يحك داخل انفه طمعا
في انفجار الدم فلما لم يكن ذلك ورايت الحرارة والكرب والقلق يتزايد
صببت عليه مقدار عشره ارطال من الما الصادق البرد فاحضر مكانه
وانطفا ما به وادر بوله ولانت حماه وبقي في حماه هادية ليله يسف واربعين يوما
وكان غلام له في سعره اصابه ما اصابه سوا فلم يسق في ذلك الوقت الما البارد
سقيلا مسا لصاحب نفسه فات في عصر ذلك اليوم وكانت هذه الحاله
صحوه **اعني** تعرف احوال اصحاب الامراض الحاده قبل مرضهم فمن كان
تكثر من الشراب واللحم فاكثر من اخراج دمه **ومن كان** يتعب ويتعرض للشمس
ويطول جوعه لحريه او لامر ضروري فلا تفصد البته لكن اقبل على ترطيبه
تكل حيله **وقد احير** على معرفه تدبير اصحاب الامراض الحاده قبل مرضهم فاقصد
كل من رايت منهم وجهه وعينه احمر قاتيا وعروقه داره واوداجه منتفخه
واصداعه غالبه وفي صوته بحه وهو جبلي البضعه لحيم وتشكوا ثقلا
بقلا وتمددا اولا تشكوا عطشا شديدا **وقد احرت** اما الطرق التي طبت والتدبير
في الامراض الحاده على ان الانسال لذلك تقويه للنضج والبحران من يسل
اني اسهد هذه الطرق حتى يزاد ذلك خطرا ولست اقول اني لا اسلك
الطريق الثاني في علاج بعض المرضى لكن ادعه عند ان يشبه لعرض
لي في ازمان المرض ومعرفه الاستعداد النضج وعند ان ضعف يعرض

في القوة ان اشتكت من اوله الاعراض الحادة بسبب صحة قوتي سياگا ناما بعني
عن سالف من كلام القدما **فان اردت السهادة** الثابتة المحكمة
فاذكر قول جالنوس **ان اردت** ان تكون بعد اطبيا صحيحا
فعليك بحفظ القوة وقول المقدم انه اطرح اما اما بالفصيلة كلية ٥
التدبير المرتب نافع لجميع المحمومين في الامراض الحادة بعظم ضررا لسن المسجعر
المعتمل كسرية ما السعر او سكنجبين او تقديم ذلك او تاخيره
عن وقته **وادني** خطا في الغذا انما في عسر الامراض الحادة فلا تستان
مضارة ذلك ومنافعه الا ان يدوم وسنان **قد تحدث** في بعض الاوقات
عن الامراض اعراض يحل بسببها القوة ان لم يلاحق **حيند** ينبغي ان يوثر
مقاومة العرض على دفع المرض وان كان ذلك مما يزيد في سبب المرض
مثال ذلك الغشي الذي قد يحدث في الحمى الحادة يحتاج ان يغذا العليل
وان لم يكن وقت غذايه وربما احتجت ان تسقيه شيا من الحاسا ٥
والوجع الصعب يحدث في القولنج البارد فتضطر الى ان تعطيه دوا مخدرا
على ان المخدر زايد في سبب هذه العلة فانظر في ذلك نظرا صحيحا محكما
ولا توثرن على حفظ القوة شيا وان زاد في سبب المرض **قد اجمع** حذاق
الاطبا على انه متى اشتبه سبب وجع ما ينبغي ان تتحرى في ذلك منه بان
تسحق بعض الاسحاق وتسد بعض التبريد او تجفف او ترطب او تعالج بعض
ما تقدر انه يوضح لك امره بعد ان لا تكون في تلك المعالجة كثير
خطر بل يمكن ان يلاحق ضررها والقياس يوجب ذلك ايضا فقد
اجتمع الحذاق ايضا من الاطبا انه اذا لم يكن في الوقوف على سبب العلة
وصول ولا الحدس المقرب وتكافت الدلايل وانسد طريق المعرفة

لديه فينبغي ان يدع العليل والطبيعة ولا يحدث لا استفراغا ولا تبديل
المزاج بل يحوط عليه قوته متى وجد بها ملحا رفقا بالغذا فقط ان هو اشتهى والا
فلا **وان رايت** مع طول المرض وهو لا يشتهي الغذا او رايت السحن يزداد
ضعفا على التدريج فاغذه وان لم يشتهي **الامراض** التي تهتك فيها بالاستحالة
لصعبها الغامض والاحتراك الكبير وهو ان يكون بالعلة من القوة ما لا تطيع للطبيعة
في فعلها ومثلها كالسكتة الصعبة والخوانيق العظيمة وضروب الاسبا التي تحدث
مرة القحا وذلك انه يكون بالعلة من العظم ما يعجز الطبيعة وتعجز بها **واما الاسن**
فهو ان تحدث عادم الحس ولم يسعر بالعلة على متكر العليل واسقطت
فيه كما تحدث كثير امن السكتة حميا ما مع دم او اسهال او نحو ذلك اذا
وحدث في البدن عضوا ونحوا لا ان فيه العلل او تدوم فاعلم انه عضو اعضا البدن
فانه كالمنفذ للفضول وحدا انظر بان كان الفضول التي يرسل فيه رديه ولم
تقدر على استفراغها واخراجها من البدن فلا هو العضو ولا تعالجه بما يدفع الفضل
عنه بل يلحقه اليه وحللته وان امكنك استفراغ تلك الفضول او نقلها
الى عضو اخر هو اخس وافعل ذلك وافعل على تقوية العضو دايما في **الاعضا**
نعني بها الحمرة او سوادها وحفظ ذلك عليها حرارتها وقصاد الحدث الاسفل
قد يغلط كثيرون الاطبا عند تقوية الاعضا فيردعونها وذلك مما ينبغي ان
لا يفعل ولا سيما في جسم او عضو سريف وانما ينبغي ان يفعل ذلك في اللحم الظاهر
والجلد وما لا كثير فعل له في البدن عند حدوث ان يعفن خلط جاد ينصب عليه
واما ما شابه فينبغي ان الخلط المنصب في العفونة بعد الاستسقا المسخنة او يعالج بالحجم
وايجابا كالسعيد والنسل ونحوها الاعراض المزمنة الطويلة الذي يعرض على
الاكثر من اخلاط باردة غليظة **متى** طال علاج العلة بما لا دوية ولم تنجح

ما سفل الى الحضيض فان ذلك احد الدلائل على برؤه فاذا رايت ذلك الدواء الذي للعلة
اروع في العلاج الطويل سواء كان ذلك احفظ للقوة واحرى ان لا يجاوز
العلاج حده واحب للطبيعة ايضا على دفع المرض وان يكون الدواء ايضا اعمل في المرض
لان كل شي طال مداومته اكتسابها بها ما بعد ذلك لا يحدث طبعا
على خطا الطبيب لا يهون امرا بادرا بجهله ولا ما استحسن ولا ما عابه الناس حسود الهم
بل الحزن ان يكون من اضداد حفظ المعاني في العامة انه وان كانت صناعة بعض عن حكم
مقدار الحاجة كاملا فليس في الحيلة ترك الانتفاع بما يمكنا ان ينتفع به منها
كما انه ليس من الحيلة ترك ركوبنا حمار الايام الحرونا لا يعين على علاج فيه
سهمه حتى نعلم مقدار ضرره ان حضر فان امكن ان يصلح حتى واضطر … الى ذلك
والا فدعه ينبغي ان يكون المريض والحدم مع الطبيب لا عليه وذلك يكون بان لا
يجاوزوا امره ولا يستر ولا يخفى عنه شيء من احوال العليل وتدبيره ه
الطب في ذات الجنب هذه الرؤوس المسمى التعريف اولا ومسالة ان يقول
ان ذات الجنب هو اجتماع حمى حادة مع وجع الاضلاع وضيق في النفس وصلابة
في النبض وسعلة يابسة مدة اول الامر ثم انه يظهر فيها صفرة او حمرة او سواد او
نحو ذلك هذه من الفصول المقيمة لنوع ذلك المرض فان الحس فذا الراس
الاول المسمى التعريف ثم اطلب العلة والسبب ومسالة ذلك ان نعلم
ان سبب ذات الجنب ورم حار يحدث في ناحية الغشاء المستبطن للاضلاع ثم اطلب
هل له قسم سببه ونوعه ام لا مسالة ذلك نقسم ذات الجنب الى خالصة وغير
الخالصة ونقسم بحسب موضع الورم في العضل الداخل والخارج وانه اذا كان
الورم في العضل الخارج من الاضلاع كانت صحيحه واذا كان في العضل الداخل
والذي يقرب من الغشاء المستبطن للاضلاع كان صعبا ثم اطلب بعد ذلك

فيه من الاخر مسالة ذلك ان ضيق النفس والوجع والسعلة في الصحيحة اشد وفي غير
الصحيحة اخف ومع غير صحيحة ميل الى خارج ربما انفجر وخرج الى الخارج
ولم يكن بعده نفث فان كان ابطا ه ثم العلاج ومسالة ذلك ان الصحيح يحتاج
ان يعالج بما يرد … والفصد وغير الصحيح ربما احتيج ان يعالج ذلك بالمحاجم والادوية
المنضجة ثم الاستعداد ومسالة ان تعلم ان الابدان الحارة المزاج المديمة للسهر
ولا سيما الصوم والذي يكثر … في الهواء البارد وشرب الماء البارد … مستعد
استعدادا لذات الجنب الاحتراس وهو ان تعلم انه يحترس من ذات الجنب
ما دامه الفصد والحمام وتدبير … ثم الانذار وهو ان تعلم ابدا … الاسباب
المحدثة للشوصة ان لم يلاحق ما يتقى وربما سقط عنك بعض هذه الرؤوس
لظهوره كالحال في الصداع اولا لانها لا … كالحال في … مطمره
ما وانظرن في كل علة من هذه الرؤوس واستوعب ما فيها فقد كملت ما تحتاج اليه
منها علامة السلامة رداءة البول في كل علة ردي وليست جودته في كل علة بدليل
على السلامة من ان العلة لكن ذلك في الحميات وعلل الكبد … البول رداءة النبض
وضعفه في كل علة ردي … في كل علة حسن لان القلب اذا صلح
اصلح من بعد حال الجسد كله وفساد الذهن في كل علة ردي وليس صلاحه
بدليل جيد فيها كالذي في المطرشين … فهم اعقل ما كانوا رداءة العين في كل علة ردي
وجودته في كل علة جيد وذلك انه لم يكن حيوان حتى … والسرحية
اذا هم بالمريض المرض وطال فانقله من بلد الى بلد ضاد المزاج لمزاج علته فان الهواء
للادواء … علاجا نافعا والامراض … يكثر ما تشفى بالانتقال
… من … السفر وخوف او حزن ورد عليه بعضه
… ومن … ان المالي الناس حزنا وحزن ورد عليه بعض من لعادة ه

علته ولو يوم منعها اصلا وقت الدور باستفراغ او بدل مزاج على حو ما توجبه
البحث والنظر من كان بهما لعله من العلل فاحرسه سهل اجتهدت **مثال ذلك**
ان تحترس المحتسبين من الصباح والنزلة والاغذية الحاره والامتلا والرياضه
الصعبه **حذر** اصحاب صعف العصب الشراب الصرف ولا سيما القوى
وكثرة الجماع واستعمال الخل وادمان الحمام والنوم في المواضع البارده
اصحاب العلوب الصعيفه البارده وهم الذين يصيبهم خفقان جدا **والاعتدال الله**
ضربه وشرب الماء الكثير البارد الصادق البرد دفعه ومشاهدة الاهوال وجميع ما
يغم ويخوف فان في ذلك سلامتهم من الموت الفجاه **وحذر اصحاب الادويه**
الحاره الصفه المجاري الحلو او الشراب والاغذيه المسدده واشباهها
السكنجبين بالخل تحذر وكل من تعتريه علة من العلل ما يجلبها ودبرهم
ما يمنع منها ومن يكون ما استطعت وما استطاعوا **صناعة الطب**
مقصرة عما يحتاج اليه الانسان جدا وذلك ان كثيرا من العلل لا علاج
لها وكثير منها يصعب ويطول فلا يستوي ان نعالج لان المرض احمل بونه
علاجها ويدا ويرى على المهانة منها وكم معاشر من تبلى الكون في هذا العالم
سوى ان لا نعالج به وان نخرج منها بسرعة اذا اعتللنا باهون شيء وافصر
مدة وليس ذلك من قوة صناعة الطب ولذلك قال بازي طيسامس وجاعنيد
جميع الاعلا **لاارسطن** نامرو لا عاني لا دوية معه بالعاقول النظر وجد فا
بالصناعه ولا عمل صوابا ان كان منه الاعلا حسن الا بغا او **يسرحي**
في احكام صناعة الطب مراه لنها الى الاحتاج مع ذلك الى مزاوله المرضى
الاان في الكتب من زاول المرضى يستفيد من جهة التجربه كثيرا ومن زاول
المرضى من غير ان يقرا الكتب تفوته ويذهب عنه دلائل كثيرة ولا يشعر

بها البته ولا يمكن ان يلحق في مقدار عمره ولو كان اكثر الناس من ادلة المرضى
ما يلحقه قارى الكتب من ادلة من زاوله المرضى فيكون كما قال الله عز وجل وكاين
من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون **احذر** واحذر
ادمان الاغذيه المعروفه برداءة الخلط فانها لا يحس مضرتها على طول الزمان من
اكتساب خلط ردي **مارئيا** اكلها منهما لم يولد ذلك الخلط فيه لما ياخر
عنه كثيرا باخره **الطب فضل نعم من نعم الله وباب من ابواب البركه**
ايضا في مواضع كثيره **والطبيعه اكثر الاطبا**
ولذلك يستغني بها عن الطب في كثير من الاحوال كما ذكرنا الا انه لا احد
امه من الامر والحيل من الاحتيال الا وهو يروم ان يستعمل ضربا ما
من الطب بمقدار ما يبلغ علمه او علم غيره والعيا والطبيعه والعمه عندها
ان من سان الناس حتى يعلم الناس من احاديثهم من اجل ذلك يحفظون
النوادر ويستونه الدوام يقولون الحفظ فلان من عله كذا بكذا او كذا اشفاها
فلان بكذا او كان كذا واحد من فلان من كثرة ما يحدث به سوء عوقبة فلان
بكذا وكذا فلم يجمع ويحود له ما يزهد في استعمال قوانين الطب على حقه
وصرفه **وليس ينبغي** ان يترك العمر بلشتها ولا الدايم ويدعيب
لحفوظ امور كثيره من هذا الباب فرات محموما حتى حاد بعد العوحه السودا
والعسل فمات من يومه باسرته او حسها وصاحب سوصه سقى سمنا
وعسلا في ابتدا علته فمات ابصاموتا وحيا **ومن يعرض** للعرق في الشمس
بعد الاكل او الشرب من الشراب فاصاب بعضهم منه خطره وبعضهم
يسدم وبعضهم جنون لكن شان الناس يسيا المشاهدة والتجربه المنار
المعجب الذي يبلغ الانسان فيحتاج اليه في علاج الامراض بعد المعرفه

الكاملة بالصناعة حسن مساءلة العليل وابلغ من ذلك لزوم الطبيب للعليل
وملاحظة احواله وذلك انه ليس كل عليل يحسن ان يعبر عن نفسه وربما كان
بالعلة من الغموض ما لا يتهيأ للعليل ولو كان عاقلا للعبارة عنها
وان حال لكمن ذلك لما لا يتهيأ له **كان لي صديق من اهل النظر يشدو شيئا**
اتفق **من علم الطب** انه اشتكى الى حلمه داعيه توصيله اسناد دوائه
مما يستعملها من وصفي واستعمله وصفي لم ينتفع بحسب ارادته وطال
به فبه ترك استقصائي واحلنا دائما للبحث والنظر وطال مقاساته غيري
فرايت انه انما يقوم الى الخلا فيما ماسوا اثر العقب اليوم بحسن الطبيعة
وفيما طويلا يسائله عن تلك الاحالة بعد نومه في الليل فقال كذا الى اليوم
وجدت ان شيئا حادا كان ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع
ما فيها وذلك انه كان ما دام جالسا يقظان يلتزق ذلك بالمعدة فقدرت
ان ذلك الخلط كان ينزل في حال النوم الى معدته فاشرت عليه بحلق الراس
وذلك بدهن الخردل فانقطع عنه ذلك الاسهال المزمن الطويل ولولا طول
الالتقاء والمجالسة لم يمكن ان يلحق الى سياسته **اذا كان الطبيب**
عالما والعليل مطيعا فما اقل لبث العلة فان لبث مع ذلك لقوتها وملازمتها
وبعد ذلك ينبغي ان يتسهل على اصعب علاج بعد ان يكون في القوة يحمل ذلك
العلاج **ينبغي للعليل** ان لا يكون في الفشل والرخاوة ولا الطيش
من الحدة والنزق حرسك معه كل علاج فيه ادنى صعوبة ولا ان
يكون العليل من التصابر والحمل على نفسه ذمها الطيش من الجراة والتهور
بالحمل على العليل في العلاج الخطر جدا لكن يحتمل من العلاج ما لم يخرجه
الى كل القوة فذاك الخطر هو الحد الذي لا ينبغي ان يتجاوز وربما

سال العليل ليس الطبيب بعطيه دواء مجرّبا لامن اذى وجع نفسه في بطنه او في
عضو اخر وعند ذلك لا ينبغي ان يفعل الطبيب ذلك الا في العلل التي لو جاءها
من الحوم ربما امر العليل الاقدام على كيّ او قطع او نحو ذلك طلبا للراحة
من علة قد ضجر بها وعند ذلك ما لا ينبغي للطبيب ان يساعد ان كان الخطر
فيه عظيما **متى حدث علة بعقب** وامد طويله وكانت علته مزمنة
فالسكون والحركة يشعارها وكذلك الامر في اكثر الاضداد **فيما**
الامراض الحادثة عن النجم الخروج **لا يعود الطبيعة** ان يتدارك كبار
عن كل عارض بعلاج فانها اتصرف وحد لا يدفع مرضا الا بمعونة الطبيب
ولكن لعلك لها الا الاستفراغ او تبديل المزاج **اذا وجب** ان يطهرها
العلة او باحر بالحمي فعل ذلك بعينا الحوادث التي تحدث في يومه ٥
فاما المائلة الى النقص والاستطال من ادنى ما يعرض يحطا وعادة
سوفان كان ولا يفعل في شيء من هذه الاحوال الى العسر الذي يقع من غدا او
يوم او راحة او نحو ذلك **اذا سقيت** دواء مسهلا او شرابا للمزاج فاصح
له في الروب ولا ينبغي بما يعرضه ما يسقط قوته والحد في ذلك اما السهل
فضعف الاسهال وانقطاعه واما في تبديل المزاج فان يظهر استحالة او تبدله
في البدن او في النبض او في العلة التي لها سقي **اذا تضادت الاستدلالات**
فاحوال الامر بحسب ما يدل عليه اخصها واصحها واقواها دلالة وان كانتا في عدد
لا يوم من يحلل فضل من عضو بعينه العلة في ابتداء الامر واستفراغه
منه لكن يستعمل في الابتداء ما له الفعل عنه تقويته وفي اخر الامر ادخل
شيء التحليل والاستفراغ منه **عن الادوية** ذات ليفا على الذكر فان
فيها ما هو ابلغ فلا بد من ان يحسن معرفتنا الصناعة واحسان لا يتوكل ولا ينفذ

علىكم منها بشي ما امكن واكثر جميع كتب الطب جهدك ثم اعمل لنفسك كتابا تذكرة فيه كل علة ما قصر الكتاب الاخر او اعمله في نوع من العلل وحفظ الصحة الرسمية من تعريف او سبب او نبض او علامة او علاج او استعداد او انذار او احتراس فيكون ذلك خيرا لعظم وجرابه عامرة حافظا على الذكر وسهل لحسا ول ما تريد منه ان شاء الله ه فقد ذكرنا الكثير مما حصرنا من جمل صناعة الطب وجوامعه وبقي الاكثر ومما ذكرنا او ارشدنا اليه كفاية وبلاغ وحسبنا الله وحده

كتاب نهاية الاختصار في الطب

تأليف ابي علي احمد بن عبد الرحمن بن مندويه

بسم الله الرحمن الرحيم

الله حسبي وعليه توكلي

الحمد لله الذي جعل الحمد له كل قول فلم يحسن قول وان برع ولا تم كلام وان بلغ الا بافتتاحه به وتقدمه امامه

وصلى الله على محمد عبده ورسوله صلوة نامية زاكية متصلة وعلى اله اجمعين

ابتداء الكتاب

اما بعد فان الرغبة في العلم من الرشاد الذي يهبه الله تعالى ذكره لمن يشاء من عباده وانفة الادب على نور العقول وصحة البصيرة وعلو الهمة وكبر النفس وعلى صفاء القريحة وذكاء الطبع م وان الشيخ اطال الله بقاءه امرني بانشاء كتاب يجمع اصول الطب مجردة من الاطناب المسئم والاطالة المملة مقتصرا على وصف ما يحضر في كل حال يعقه ولا يسع ذا الادب جهله عن واعجل في ذمه ولا يسع ما لا يسع لمعرفته الا المتفرد بعلم الطب وان اصرف جل العناية فيه الى الشرح والابانة بالالفاظ السهلة والمعاني الواضحة م فتكلفت الذي امرني ادام الله به ثقة بعون الله جل ذكره عليه اذ كان من المنافع العامة الذي يأجر الله الشيخ ادام الله على احتسابها وحلله له جميل الذكر بها والله ولي التوفيق

وهذا الكتاب عشر مقالات وماية باب وبابان م

آ فالمقالة الاولى

في خلق الانسان وتركيب الجسد وتقسيم الطب ومعرفة النبض والبول والحميات وهي سبعة ابواب

بـ المقالة الثانية

في معرفة قوى الاطعمة والاشربة وتحويلها وهي عشرون بابا

ج المقالة الثالثة

في حفظ الصحة وتربية الاطفال وتدبير الحبلى والمرضعة وتدبير الانسان من حين ولادته الى اخر عمره وهي عشرة ابواب

د المقالة الرابعة

في امراض الراس وما فيه من الاعضاء الى حد الصدر وهي ستة عشر بابا

ه المقالة الخامسة

في امراض الصدر من اخر حد الراس الى اول حد البطن وهي اربعة ابواب

و المقالة السادسة

في امراض البطن وما فيه من الالات الغذائية من حد الصدر الى حد الات النسل وهي اربعة عشر بابا

ز المقالة السابعة

في اعضاء النسل وهي خمسة ابواب

ح المقالة الثامنة

في النقرس ووجع المفاصل وعرق النسا وهي باب واحد

ط المقالة التاسعة

في العلل العارضة في ظاهر الجسد وفي السموم والفصد والحجامة والاسهال والقيء وهي ستة عشر بابا

ي المقالة العاشرة

---

٤٨ 50

في الحبل وهي سبعة ابواب

ا المقالة الاولى منه

ا الباب الاول منها

في حبل الانسان

الله لما كان الغرض من صناعة الطب حفظ الانسان على صحته واعادته اليها عند
زوالها وكان الحافظ للشي اذا لم يعرفه حق معرفته غير بعيد من الجهالة بمعرفته عند تغييره
وكذلك معيد المتغير الى حاله التي عنها تغير اذا لم يعرفه حق معرفته لم يكن امينا
من ان يجاوز به الحال التي يروم رده اليها او يقصر به دونها وجب على الطبيب ان يعرف
جسد الانسان جميعه المعرفة حتى لا يخفى عليه تغيره اذا تغير ولا رجوعه الى حاله
التي لم يزل عليها اذا رجع اليها ۞ فنقول ان الاطباء اليونانيين زعموا ان الماء
الدافق اذا استقر في الرحم وكان ماء صحيحا قويا لا فساد فيه ولا ضعف وكانت
الرحم صحيحة لا علة بها كان منه باذن الله الحبل والولد على رايهم يخلق من ماء الرجل
وماء المراة جميعا فاذا كان الماءان او احدهما فاسدا او ضعيفا غير صحيح او كانت الرحم
عليلة او كان الماءان صحيحين والرحم صحيحة الا انه يعرض للمراة بعقب الملامسة
حركة عنيفة مزعجة للرحم زلق منها المني فلم يكن منها حبل ۞ وزعم
بعضهم ان المني يصير علقة في خمسة وعشرين ويصير مضغة في خمسة اسابيع ويتم
خلقه اما الذكر فيما بين ثلثين يوما الى اربعين يوما ۞ واما الانثى فيما بين اربعين
يوما الى خمسين يوما ۞ وان كل جنين يتحرك في ضعف عدد الايام التي يتم خلقه
فيها ويولد في ثلثة اضعاف عدد الايام التي يتحرك فيها ۞ فان تم جميع الجنين
مثلا في خمسة وثلثين يوما تحرك في سبعين يوما وولد في مائتين وعشرة ايام ۞
وذلك من نحو السبعة اشهر ۞ وان تم خلقه في اربعين يوما

وذلك من المولد لثمانية اشهر تحركه الانفس وان تمت خلقته في خمسة واربعين
يوما تحرك في تسعين يوما وذلك من مواليد التسعة اشهر واما السبب
عندهم في الا يعيش المولود لثمانية اشهر ويعيش المولود لتسعة اشهر وكان
طائفة الناس ان يكون المولود لسبعة اشهر تم وابقى من المولود لتسعة اشهر
فان بقراط زعم في كتابه في المولودين لسبعة اشهر انه اذا اتى على الجنين في الرحم
مركب من عظمين ومنها الاسنان وهي اسنان وثلثون سنا منها في كل لحي
ستة عشر سنا رباعيتان وثنيتان ونابان وعشرة ارحا وهي الاضراس
في كل يد ومنها خمس في كل يد مركبة من كتف وعضد وزند
اعلى وزند اسفل وسبعة اعظم يقال لجملتها الرسغ واربعة اعظم يقال لجملتها
الكف وخمس اصابع مركبة من خمسة عشر عظما والوركان
عظمان والعجز ثلثة اعظم والعصعص ثلثة اعظم والفخذان عظمان وحقتا
الورك عظمان وكل ساق مركبة من عظمين هما الزندان وكل قدم
مركبة من كعب وعقب وعظم يسمى العظم الزورقي واربعة اعظم
هي رسغ القدم وخمسة اعظم هي مشط القدم وخمس اصابع مركبة
من اربعة عشر عظما والعنق مركب من سبعة اعظم هي فقار
العنق والترقوة مركبة من عظمين والصدر مركب من سبعة اعظم
تسمى عظام الصدر والظهر مركب من سبعة عشر فقرة واربعة
وعشرين ضلعا ومنفعة العظام في بدن الحيوان نوعان احدهما
تسوية الجسد وحسنه وقوامه وذلك للجسد محمل وعمد وبعض العظام
قواعد واساسا للاعضا كالعصعص وعظم العجز وفقار الظهر
وجعل بعضها جنة ووقاية للاعضا وذلك مثل قحف الراس الذي

جعلت جنة للقلب والرئة بمنزلة الضلوع التي جعلت جنة للاحشا واما العصب
فان منفعته في بدن الحيوان افادته الحس والحركة والعصب نوعان احدهما
ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج يكون بها حس الحواس الخمس وحس بعض
الاعضا وحركته والنوع الاخر ينبت من النخاع وهي احد وثلثون زوجا
وفرد لا زوج له وبهذا النوع من العصب يكون حس الاعضا التي دون
الراس وحركتها واما العضلات فهي من لحم الجسد وتركيبها من اللحم
المحض الخالص ومن العصب والعروق ولها في الجسد منفعتان احداهما تحريك
الاوصال بمعاونة الاوتار والاخرى ان تحشو العظام ولها ايضا منفعة
اخرى وهي ان تحفظ الحرارة الغريزية في الجسد لئلا يتحلل ويبرد الجسد
واما العروق السواكن فنباتها من القلب وجسمها عصبي مضاعف وليس
لها حس ولا حركة في نفسها وفي تجاويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها
ان تمد الاعضا بقوة الحياة التي تحملها من القلب واما العروق غير السواكن
فنباتها من الكبد وجسمها عصبي غير مضاعف وليس لها حس ولا حركة
وهي جداول الكبد وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان تسقي
الاعضا الدم الذي تحمله من الكبد واما الشحم فمنه شحم الترب والمصارين
ومنفعته ان يدفئ الاحشاء ويزيد في حرارتها وحفظها ومنه شحم الكلى
ومنفعته ان يدفئ الكلى ويقويها على الاعمال واما الغضاريف فانه جسم
عصبي صلب رخو عديم الحركة ولها حس قليل ومنفعته ان يقي الاعضا
ويصونها واما الجلد فانه جسم عصبي وله حس كثير ومنشاه من عصب
الدماغ ومنفعته ستر اللحم وصيانته وفيه ثقب كثيرة وهي مخارج
الشعر والعرق والبخار اللطيف وقد يتنفس الجسد من هذه الثقوب

وأما الشعر فأربعة أنواع منه ما يزين الجسد ويزين المكان الذي ينبت عليه
مثل شعر الرأس فإنه يزين جلدة الرأس ويزين جملة الجسد ومنه ما يزين الرجال فقط
ومنه ما يزين جملة البدن وينفع بعض الأعضاء دون بعض مثل شعر الحاجبين
وهدب العينين فإنهما يمنعان الآفات عن البصر ويزيدان في قوته ويزينان جملة
البدن ومنه ما يجمع المنفعة فقط دون الزينة مثل سائر شعر الجسد فإنه ينقي به
الجسد من الفضول وأما الظفر فإنه نابت عصبي صلب لا حس له وله منفعتان
أحدهما أنه يدعم أطراف الأنامل ويقويها عند تناول الأجسام وإمساكها وذلك
لأن الغالب على أطراف البنان اللحم فلو لم يؤيد ويدعم ويسند بالأظفار لم يستطع
عند تناول وعند إمساكها والمنفعة الثانية أن الظفر للإنسان ولسائر
الحيوان ذوات الأظفار بمنزلة السلاح وربما قام للإنسان مقام السكين
تبارك الله أحسن الخالقين

الباب الثامن

في تركيب الجسد من الأعضاء المركبة

إن الأعضاء المركبة هي الدماغ والعينان واللسان والأذنان والقلب والرئة والحجاب
الحاجز بين الصدر والبطن والمعدة والأمعاء والكبد والمرارة والطحال والكليتان
والمثانة والأنثيان والقضيب ومن المرأة الرحم فأما الدماغ فجوهره
مخي إلا أنه أصلب من المخ وأكثر دسومة وهو على ذلك رخو سخيف متخلخل أبيض اللون
وهو مركب من هذا الجوهر المخي ومن العروق الضوارب وغير الضوارب ومن الغشاء
الرقيق المسمى السحاقي ويلي الدماغ ومن الغشاء الصلب الذي يلي القحف والدماغ
منشأ العصب ومنشأ النخاع وهيئة الدماغ مثلثة إلا أنها ليست بصحيحة
التثليث ولا مستوية الزوايا لأن قاعدة المثلث تلي مقدم الرأس وملتقى ساقيه يلي مؤخر

الرأس وبالدماغ يكون الحس بتوسط العصب اللين والحركة بتوسط العصب الصلب وله بطون
تحوي الروح وبتوسطه يكون التفكر في الأشياء وبمؤخره يكون حفظ الأشياء
وتذكرها والدماغ أول عضو خلق على رأي بقراط وأما العينان فكل واحد
منهما مركب من سبع طبقات وثلاث رطوبات فالطبقة الأولى مما يلي الهواء تسمى
الملتحمة وهو بياض العين م وبعدها الطبقة القرنية وهي لا لون لها وإنما تلون
بلون الطبقة التي تحتها م وبعدها الطبقة العنبية ولونها يختلف في الأبدان
فمرة يكون سوداء ومرة يكون زرقاء ومرة يكون شهلاء م وبعدها الرطوبة البيضية
وهي رطوبة صافية تشبه بياض البيض م وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية
وهي طبقة شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها م وبعدها الرطوبة الجليدية
وهي رطوبة صافية نيرة تشبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبعدها الرطوبة
الزجاجية وهي تشبه الزجاج الذائب في اللون م وبعدها الطبقة المسماة
وهي تشبه المشيمة لأنها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي تلي
عظم العين **اللسان** فأما اللسان فإنه مركب من لحم سخيف أبيض ومن عروق وشريانات
ومن عصب حساس ومن عضلات مطيفة به متصلة به ومن غشاء متصل بغشاء المريء
والمعدة ومنفعته الكلام وتقليب الطعام في الفم والمعونة على بلع ما يبلع **الأذنان**
فإنهما مركبة من غضروف ولحم ... وعصب حساس والسمع يكون بالصماخ وأما
الأذن فإنه يقبل الصوت ويجمعه لئلا يدخل شيء مما في الصماخ **القلب**
فإنه جسم مخروط الهيئة قاعدته في وسط الصدر وطرفه مائل ذات اليسار
ولونه أحمر ... وهو مركب من هذا اللحم وهو جوهر أصم يشبه اللحم
ومن غشاء صلب يسمى الشغاف وله بطنان في أحدهما وهو الأيمن دم كثير
وروح قليلة وفي الآخر وهو الأيسر روح كثيرة ودم قليل م وله

واحد من البطن يفضي الى الاخر ومن بطنه الايسر يتشعب العروق النوابض ومن البطن الايمن
القلب مجاري تجري فيها من القلب الى الرئة دم الغذا ومن الرئة الى القلب
هو النفس والقلب ينبوع الحرارة الغريزية والروح الحيوانية وهو اول عضو يخلق
على راي ارسطاطاليس وجالينوس **الرئة** فانها مركبة من لحم سخيف
على لون الزبد ومن قصبة الرئة ومن اقسام قصبة الرئة ومن عروق وعروق ضوارب
نافذة من القلب بالدم والحرارة الغريزية وليس للرئة حس البتة فاما غشاوها
فله حس ضعيف وقصبة الرئة عضو غضروفي الجوهر ومنفعة الرئة الترويح عن
الحرارة الغريزية التي في القلب وصيانة القلب بالتحافها عليه فاما حجاب
الصدر فانه جسم عصبي مركب من هذا الجسم ومن اللحم الا ان اللحم
منه في اصله ومبسطه فاما وسطه فعديم اللحم وبانه من الدماغ عصب
كثير حساس متحرك وهذا الحجاب بدون انبساط الصدر وانقباضه
المعده فانها جسم مستدير الهيئة عصبانية الجوهر وهي مركبة من العصب
واللحم والعروق والشريانات ولحم المعدة في قعرها وعمقها فاما فمها فعاري
من اللحم والمعدة ثلثة اجزا المري وفم المعدة وقعر المعدة فاما المري
فانه يمتد من اقصى الفم الى منقطع عظام القص وهو ملاصق لقصبة الرئة فاما
فم المعدة فموضعه عند منقطع عظام القص تحت العظم اللين اذا اعتريه الغمز
واما قعر المعدة فانه يميل يسيرا الى ذات اليسار وحقيقة موضعه فوق السرة

الامعاء

فهي ستة ثلثة منها دقاق وثلثة غلاظ فاما الدقاق فاولها المعا المسمى الاثني عشري
وهو متصل باسفل المعدة وبعده المعا المسمى الصائم وبعده المصارين
وهي طوال جدا دقاق فاول الامعاء الغلاظ المسمى الاعور وهو

متصل باحد المصارين وبعده المعا المعروف بالقولون وبعده المعا المعروف
بالمستقيم وطرفه متصل بالدبر وجسم الامعاء عصباني مضاعف وله حس
الامعاء مركبة من هذا الجسم ومن الشحم والعروق والشريانات ومنفعة
الامعاء نقل الطعام حتى يبرز من الجسد **فاما الكبد** فموضعها في الجانب
الايمن واعلاها مماس للحجاب ملاصق للمعدة واسفلها ينتهي الى الخاصرة ولونها
احمر فاني خلطها الشبيه بالدم الجامد وهي منبت العروق غير الضوارب ومستقر
القوة الطبيعية وهي مركبة من اللحم الذي وصفنا ومن العروق والشريانات
والعصب الذي يستوعبها وليس للكبد في نفسها حس فاما غشاوها فله حس قوي
ومنفعة الكبد توليد الدم لغذاء الجسد والمرارة ملاصقة للكبد وهي وعاء
المرة الصفرا ومنفعتها جذب المرة الصفرا من الكبد **الطحال** فاما الطحال
فموضعه في الجانب الايسر من ضلوع الخلف والمعدة وجسمه متخلخل ولحمه
شبيه بالدم ولونه كمد وليس له في نفسه حس فاما غشاوه فله حس
قوي والطحال وعاء المرة السودا ومنفعته جذب المرة السودا من الكبد
الكليتان فموضعهما اسفل الظهر وهما مكتنفان للفقار المسمى فقار القطن
وكل واحدة منهما مركبة من لحم صلب قليل الحمرة ومن شحم كثير وعروق
وشريانات وليس لها في نفسها حس فاما غشاوها فله حس قوي ومنفعة
جذب البول من العرق النابت من حدبة الكبد واحداره الى المثانة

المثانة

فموضعها بين العانة والدبر وهي مركبة من جسم عصباني مضاعف ومن عروق
وشريانات ومن لحم مطيف بها ومنفعة المثانة جمع البول حتى لا يخرج
الا في حينه **الانثيان** فجوهرهما لحم ابيض دسم شبيه

فاللحم السمين لا انه العم منه واشد بياضا وهما مركبتان من هذا اللحم ومن عشا
تسترهما ومن عصب وعروق وشريانات ومنفعتهما انضاج المني واعداده
لوقت خروجه **القضيب** مركب من عصب كثيره وعروق وشريانات كثيره
ومن لحم قليل ومن عضلات مطبقه باصله وهو عضو كثير الحس
جدا ومنفعته مشهوره **الرحم** م فاما عصبانيه وهي موضوعه فيما بين المثانه
والمعا المستقيم والسره ولها عنق ينتهي الي الفرج واصل عنقها الاسفل
وبناها عصب كثير حساس وعروق ضوارب وغير ضوارب ومنفعتها قبول
الحبل م فاما اوصال الجسد فهي الراس والعنق والكتفان والعضدان
والساعدان والكفان والظهر والصدر والبطن والعجز والفخذان
والساقان والقدمان فاما اخلاط الجسد فنحن ذاكروها في الباب
الرابع ان شا الله

الباب الرابع منها

دا

في قسمة الطب وحده وذكر فروقه م

ان صناعة الطب قسمان احدهما العلم والاخر العمل فاما العلم فمعرفة الاشياء
الطبيعيه والاشيا الغير طبيعيه والاشيا الخارجه عن الطبيعه
فاما الاشيا الطبيعيه م فهي احد عشر شيا م احدها علم الاركان م والاركان
هي النار م والهوا م والما م والارض م فقوه النار حاره يابسه
وقوه الهوا حار رطب م وقوه الما بارد رطب م وقوه الارض بارده يابسه
والثاني علم الاخلاط م والاخلاط اربعه م الدم وهو حار رطب
والمره الصفرا وهي حاره يابسه م والبلغم وهو بارد رطب م والمره
السودا وهي بارده يابسه م والثالث الامزاج والامزاج تسعه

اربعه منها مفرده م وهي الحراره م والبروده م والرطوبه م واليبوسه 54
واربعه مركبه وهي الحراره مع اليبوسه م والحراره مع الرطوبه م والبروده مع
اليبوسه م والبروده مع الرطوبه م ومزاج تاسع وهو المزاج المعتدل
والرابع الاعضا م وقد وصفنا امورها في الباب الثالث م والخامس القوي وذلك
ان لكل عضو من الاعضا المركبه قوه مثل ان اللحم حار رطب م والعظم
بارد يابس م والعصب بارد رطب ولكل عضو مركب ايضا قوه خاصيه
مثل ان الدماغ بارد رطب م والقلب حار يابس م والكبد حاره رطبه م
والمراره حاره يابسه م والطحال بارد يابس ولكل عضو ايضا اربع قوي
طبيعه احدها القوه الجاذبه وهي التي تجذب لها ما شاكله من الغذا م
والثانيه القوه الممسكه وهي التي تمسك بها العضو ما تجذبه فالثالثه
احـ القوه الهاضمه وهي التي تهضم بها العضو ما تجذبه غذاه والرابعه القوه الدافعه
وهي التي تدفع بها العضو فضل غذايه وما لا يشاكله م والسادس الافعال
وهي افعال الاعضا م مثل ان المري تجذب الطعام والمعده تهضم الطعام والامعا
تدفع ثقل الطعام م والسابع الارواح وهي الروح النفسانيه ومحلها الدماغ
والروح الحيوانيه ومحلها القلب م والروح الطبيعيه ومحلها الكبد م
والثامن الاسنان وهي اربع سن الاحداث وهي حاره رطبه م وسن الشباب
وهي حاره يابسه م وسن الكهول وهي تنقاس كثيره ونطوبالهم بارد رطب
وسن المشايخ اعضا لهم الاصليه بارده يابسه م والتاسع الالوان م
فاللون الابيض يدل على البلغم واللون الاحمر يدل على الدم واللون الاصفر يدل
على المره الصفرا واللون الاسود يدل على المره السودا م والعاشر
السحنه وهو حال الجسد في السمن والهزال م فالسمن ان كان من الشحم

فهو دليل البرد والرطوبة وان كان من الحمرة فهو دليل الحر والرطوبة والبول
ان كان مع السمرة فهو دليل الحر واليبس وان كان مع البياض فهو دليل
البرد واليبس والحادي عشر معرفة الفرق بين الذكر والانثى
فالذكر في اكثر الامر حار والانثى في اكثر الامر باردة واما الاسباب
غير الطبيعية فمعناها انها ستة اسباب الهوا المحيط بالاجساد والحركة
والسكون والحمام والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة وحركات
النفس مثل السرور والغم والغضب والرضا واما الاسباب الخارجة عن الطبيعة
فمعناها ثلثة اشيا هي معرفة الامراض ومعرفة اسباب الامراض ومعرفة
دلايل الامراض فاما عمل الطب فانه ينقسم الى جزوين
احدهما حفظ الاصحا على صحتهم والاخر علاج المرضى فاما حد الطب فان
الطب يحد بانه العلم بالامور التي تحفظ الصحة او تجلبها وبالامور التي تحفظ
المرض او تجلبه وبالامور التي تحفظ او تجلب الاحوال التي ليست بمنسوبة الى صحة
ولا الى مرض فاما فرق الطب فانها ثلث احدها اصحاب الراي والقياس
والثانية اصحاب التجارب العارية من القياس والنظر والثالثة اصحاب الحيل
وهي فرقة تابعة سلكت بالحيل والمخارق

الباب الخامس منها

في جملة وجيزة من القول في معرفة النبض

ان العروق الضوارب كلها تنبض نبضا واحدا مناسبا لنبض القلب ولذلك يجوز
الاستدلال بنبض احدها على نبض جماعتها وعلى نبض القلب واسهل العروق
النوابض حركة العروق التي في اليدين والعروق التي في موضع رسغ القدمين
فاما العروق التي في باطن الجسد فاسهلها حركة العرق الذي يصعد من الصدر

الايسر وهو اول عرق نابض يخرج من القلب والعرق النابض المستطرق على ظاهر
الصلب فان هذا العرق يظهر نبضه لمن يضع يده على سرته ونبض العروق
عشرة اجناس ولكل جنس منها انواع فالجنس الاول منها ينسب الى انبساط
العرق وانبساطه وانواعه ثلثة احدها النبض الطويل والثاني النبض العريض
والثالث النبض المعتدل بينهما والنبض الطويل هو الذي تقع حركته تحت
الاصابع اكثر من الاصابع التي تقع تحتها النبض المعتدل ويدل على كثرة
الحرارة ويكون في الابدان القضيفة والنبض العريض وهو الذي ياخذ
من عرض الاصابع اكثر مما ياخذ منه النبض المعتدل وهو يدل على زيادة
الرطوبة والنبض المعتدل هو المعتدل بين النبضين الذين ذكرناهما وهو يدل
على اعتدال الحال التي في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والجنس الثاني ينسب الى كيفية الحركة وانواعه ايضا ثلثة احدها السريع
والاخر البطي والثالث المعتدل بينهما فالنبض السريع هو الذي يقرع
بطون الانامل قرعا متواترا وهو يدل على شدة حاجة القلب الى الهوا البارد
والنبض البطي هو الذي يقرع بطون الانامل قرعا بطيا وهو يدل على قلة
حاجة القلب الى ذلك والنبض المعتدل بينهما يدل على اعتدال حال القلب
في هذين الامرين والجنس الثالث ينسب الى حال القوة وانواعه ثلثة
احدها القوي والاخر الضعيف والثالث المتوسط بينهما فالنبض القوي هو
الذي يقرع لحم الانامل قرعا قويا يبلغ الى عمقه وهو يدل على شدة القوة
الحيوانية والنبض الضعيف هو المخالف لذلك وهو يدل على ضعف القوة
الحيوانية والنبض المعتدل بين هذين يدل على توسط حال القوة الحيوانية
والجنس الرابع ينسب الى قوام جرم العروق النابضة وانواعه ايضا ثلثة

احدها الصلب والآخر اللين والثالث المعتدل بينهما فالنبض الصلب هو الذي لا يكاد ينغمز اذا غمزت الانامل عليه وهو يدل على يبس البدن والنبض اللين هو الشديد الانغماز من غمز الانامل عليه ويدل على لين الجسد وزيادة رطوبته والنبض المعتدل هو المعتدل بين هذين وهو يدل على اعتدال حال البدن في اليبس واللين والجنس الخامس هو المنسوب الى وقت سكون الحركة وهو ايضا ثلثة انواع احدها المتواتر وهو الذي يقرع الانامل قرعا متواترا وهو يدل مرة على صغر ومرة على شيء مزعج لطبيعة البدن وذلك اذا كان مع التواتر عظم والآخر المتفاوت وهو الذي يقرع الانامل قرعا بطيئا وهو يدل مرة على برد البدن وذلك اذا كان مع التفاوت عظم ومرة يدل على انحلال القوة وذلك اذا كان مع التفاوت صغر والثالث المعتدل وهو يدل على اعتدال حال البدن بما ذكرنا والجنس السادس هو المنسوب الى الاستواء وهو النبض الحسن النظام الحافظ لحركته على نسبة واحدة وهو يدل على حسن حال البدن والجنس السابع هو المنسوب الى الاختلاف وهو النبض الذي يخلط نظامه وهو يدل على تغير حادث للبدن والجنس الثامن هو المنسوب الى وزن الحركة وهو ان يكون زمان حركة النبض موازيا لزمان سكونه وذلك يدل على اعتدال الحال في الانقباض والانبساط والجنس التاسع هو المنسوب الى كيفية جسم العروق وبرودته وهو ثلثة انواع احدها الحار وهو ان يكون جسم العرق النابض حارا وذلك يدل على حرارة ما في جوفه من الدم والروح والثاني البارد وهو ان يكون جسم العرق النابض باردا وذلك يدل على برد ما في جوف العروق من الدم والروح والثالث المعتدل وهو يدل على اعتدال حال الدم والروح

في الحرارة والبرودة والجنس العاشر هو المنسوب الى مقدار ما في جوف العرق النابض وانواعه ثلثة احدها الممتلي وهو يدل على كثرة الدم والروح والثاني الخالي وهو يدل على قلتهما والثالث المعتدل وهو يدل على اعتدال مقدارهما

الباب السادس منها

في جمل حصره في معرفة البول

البول يدل على احد امرين اما على علة عامة للبدن كله بمنزلة الحمى وسائر اصناف تغير المزاج واما على علة خاصة في مجاري البول وهي الكليتان والمثانة ومجرى القضيب من الرجل ومجرى الفرج من المراة والبول المحمود المعتدل هو ما كان معتدلا في قوامه بين الرقيق والغليظ معتدلا في لونه بين الابيض والاصفر المشبع وكان له ثفل راسب ابيض مجتمع وللبول جنسان احدهما القوام والآخر اللون فالقوام ثلثة انواع الرقيق والآخر الغليظ والثالث المعتدل واللون ستة انواع احدها الابيض والثاني الاصفر وهو لون الاترج والثالث الناري وهو لون النار وهو اشبع صفرة من الاترجي والرابع الاحمر الناصع وهو لون شعر الزعفران والخامس الاحمر القاني وهو لون الدم والسادس الاسود فالبول الابيض يكون اما لعدم النضج واما للبلغم كثير يخالطه والاصفر يكون للمرار الاصفر يخالط البول والاحمر الناصع يكون من مرار كثيرة يخالطه والاحمر القاني يكون من دم يخالط البول والاسود يكون مرة من برودة مفرطة تطفئ الحرارة ومرة من

حاره مفرطه تحرق المثانه وتره سوداء تخالط البول

واما الثقل المنفصل عن البول لعلة فله اربعة احوال احدها لونه والثاني موضعه الذي يكون فيه والثالث قوامه والرابع الوقت الذي يرى فيه فاما لونه فكل لون وجد عليه ماخلا اللون الابيض فانه ردي موذن بفساد حال البدن واما موضعه فكل موضع يرى فيه من القارورة ما خلا اسفلها فهو ردي واما قوامه فان كان غليظا حرا غبر سمى اذا حرك او كان رقيقا متبسرا فانه ردي واما الوقت الذي يرى فيه فانه ينبغي ان يكون موجودا في بول الاصحا في كل وقت فاما في ابوال المرضى فينبغي ان يكون وجوده في اول المرض او بعض ذلك بايام يسيره فانه اذا ظهر كذلك دل على حسن حال المريض وعلى سرعة نضج مرضه فاذا تأخر ظهوره دل على تاخر النضج وصعوبة المرض

ز الباب السابع منها

في تفقد احوال سائر ما يستفرغ من الجسد

ينبغي ان يتفقد بعض فضول الجسد في كل يوم عند خروجها فانه يكون بذلك دوام الصحة باذن الله فاول الفضول البارزه عن الجسد ثفل الطعام وينبغي ان يعني حافظ صحة جسده باستفراغه في كل يوم عند خروجه فان بذلك سلامة المعده والامعا والجانب المقعر من الكبد ويهنا الثفل ينبغي ان يكون نازلا في وقت عادته وان يكون معتدلا في قوامه بين الرقة والصلب وان يكون الغالب على لونه صفرة يسيرة مشابهة للصفرة المعتدلة التي وصفناها

57 للبول المعتدل وان يكون رائحته غير منتنه والثاني البول وينبغي ان يستفرغ البول عند خروجه فان بذلك سلامة الجانب المحدودب من الكبد وسلامة الكليتين والمثانة وجميع مجاري البول والثالث العرق وهو من جنس البول والدليل على ذلك لونه فانه اصفر ورائحته فانها منتنه وينبغي ان يستفرغ في كل يوم عند خروجه فان في ذلك سلامة جميع عروق الجسد وسلامة ما بين العروق من اللحم والجلد والرابع فضول سائر الاعضاء اما الدماغ ففضوله يستفرغ من المنخرين بالمخاط ومن الحلق بالنخاع واما الصدر والرية ففضولهما يستفرغ بالنفث واما الاذن ففضوله يستفرغ بالوسخ واما فضول الجسد التي ينبغي ان يتفقد الحال فيها الرياح الخارجه من اسفل وهي ثلاثة انواع منها ما يخرج بصوت بلا نطن ومنها ما يخرج بلا صوت فالخارج بطنين يدل على خلو الامعا من الثقل الا ان فيها رياحا والخارج بصوت يسير يدل على رطوبات بلغمية في الامعا ورياح غليظة والخارج بلا صوت ان كان ذا رائحة منكره فانه يدل على ان الثقل قد انحدر الى اسفل الا ان الرائحة ان كانت محدودة لقدرها دلت على سوء الهضم الا ان يكون الطعام منتن الفعل مثال ذلك الثوم والبصل والكراث وجميع البقول الحريفه والاحداث والمحروث والحلتيث والرواصيل والجوز اذا اكلت بعلوه كانتا او خاما كانه لذلك منتن الفعل فان كانت غير ذي رائحه وكان خروجه سهلا فانه يدل على حسن الهضم وعلى الامعا

تمت المقالة الاولى والحمد لله وحده

ب المقالة الثانية من الكتاب

في قوى الاطعمة والاشربة وما يشبهها وهي عشرون بابا م

الباب الاول منها

في الحبوب م

الحنطة حارة رطبة في الدرجة الاولى م الشعير بارد يابس في الدرجة الاولى والشعير ابعد غذاء من الحنطة م الحمص الابيض حار رطب في الدرجة الاولى يسمن الجسد م والحمص الاسود والاحمر اقوى حرارة من الابيض العدس بارد في الدرجة الاولى يابس في الدرجة الثانية مظلم للبصر م الجاورس والدخن باردان يابسان عاقلان للطبيعة م الباقلى بارد يابس في الدرجة الاولى ينفخ رديء للمعدة م الحلبة حارة في الدرجة الثانية يابسة في الدرجة الاولى مصدعة م الماش بارد رطب في الدرجة الاولى جيد الجوهر م اللوبيا الاحمر والابيض والاسود حارة رطبة نفاخة كلها رديئة للمعدة والامعاء م الارز حار قابض في الدرجة الاولى م السمسم حار لين في الدرجة الاولى مفسد للمعدة م الخشخاش بارد في الدرجة الاولى يابس في الدرجة الثانية م بزر الكتان حار لين معين على الباه م الشهدانج حار يابس في الدرجة الثالثة مصدع م

الباب الثاني منها

في اصناف اللحم والشحم م

لحم الكباش والنعاج والحملان حار رطب م لحم التيس والعنز والجدي ابرد وايبس من لحم الضأن لحم البقر بارد يابس م لحم الحيوان البري كله احر وايبس من لحم الحيوان الاهلي م لحم الارانب بارد يابس لحم الحمام والفراخ حار رطب بافراط م لحم الدجاج والفراريج حار رطب باعتدال م لحم الطير البري

58 كله احر وايبس ولهذا من لحم الطير الاهلي م لحم العصافير والقنابر والعصافير الصفر حار يابس م لحم طير الماء اردأ (ابرد) وارطب واثقل واصلب من لحم الطير الاهلي باعتدال م البيض اشبه بطبع الانسان بيض الدجاج الذي اذا كان طريا ومح هذا البيض حار في اعتدال وبياضه بارد في اعتدال وكل بيض فقوته في الحر والبرد والخفة والثقل على قدر قوة الطير الذي يبيضه م

ج ب

الباب الثالث منها

في قوى السمك م

السمك الطري كله بارد رطب سريع الانهضام في المعدة الحارة والسمك المالح كله حار يابس بطيء الانهضام يولد المرار والبلغم وسمين السمك سيء وخيم بطيء الانهضام مخم م

د ب

الباب الرابع منها م

في الالبان والزبد والسمن والجبن م

البان البقر حليبها وحامضها ابرد وايبس واغلظ من البان الغنم م والبان الضأن احر وارطب واغلظ من البان المعز م والبان المعز الطف هذه الانواع الثلثة واخفها م والالبان كلها في الجملة باردة رطبة ملينة للبطن مسددة للمعدة وهي من اغذية اصحاب الاكباد المحرورين م السمن حار لين مقوي للجسد الزبد اقل حرارة ولينا منه م والجبن الطري بارد رطب جيد الغذاء م والجبن العتيق حار يابس رديء الغذاء م

ه ب

الباب الخامس منها

في قوة البقول

الخس بارد رطب محمود الغذاء م الهندبا مائل الى البرد واليبس جيد للمعدة

الطبرخون حار غليظ بطيء الانهضام الحماض بارد يابس عاقل للبطن اذا طبخ
وصب ماؤه الكراث حار يابس مصدع معين على الهضم منقي للجوف
من البلغم الخردل قوي الحرارة يابس مصدع الكشوث الغالب
عليه الحرارة واليبس وهو مركب القوة السلق حار يابس في الدرجة
الاولى بورقي الطعم السومق والاسفاناخ والبقلة اليمانية باردة رطبة
ملينة اللبلاب حار يابس ملين للبطن والربعي منه بارد رطب القرع
بارد رطب ملين الباذنجان حار يابس مقبل مفسد للدم الهليون
حار رطب معين على الباه الكبر حار يابس جيد للطحال السذاب
حار يابس ردي للمعدة معطش

الباب السادس منها وب

في قوى اصول البقول

الفجل حار يابس معفن للطعام نفاخ قطاع للبلغم البصل حار يابس
حاد كثير الغذاء معين على الهضم والباه الثوم حار يابس مسخن للمعدة
والقلب والدماغ القسط والكرفس حاران يابسان نفاخان
مولدان للمرة السوداء الجزر حار يابس بطيء الانهضام نفاخ السلجم
حار رطب سريع الانهضام نفاخ الفطر والكماة باردان رطبان
غليظان مولدان البلغم بافراط

الباب السابع منها

في قوى الفاكهة الرطبة

الرمان الحامض بارد يابس عاقل للطبيعة الرمان الحلو معتدل الحرارة
واللين وخاصة الاملسي السفرجل الحلو معتدل الحرارة والحامض
بارد وكلاهما قابض للطبيعة عاقل مقو للمعدة الخوخ
بارد رطب غليظ مولد للبلغم المشمش بارد رطب مولد للرطوبات

التوت الابيض حار لين والاسود معتدل البرد وكلاهما مطلق الطبيعة
فاما التوت الاحمر فبارد عاقل للطبيعة الكمثرى جميع اصنافه
بارد قابض عاقل للطبيعة والحلو من الكمثرى اقل برودة واقل
عقلا للطبيعة العنب الاسود الحلو حار رطب بطيء الانهضام نفاخ
مطلق للطبيعة والابيض من العنب اقل حرارة جميع اصناف التين والرطب
حار لين مصدع موخم للمعدة مولد للدم الغليظ وجميع اصناف البسر
بارد عاقل للبطن بطيء الانهضام التين الرطب حار لين ملين للطبيعة
الاجاص الحلو معتدل البرد ملين للبطن الموز معتدل وقوته على
قدر صنعته وابازيره قصب السكر حار رطب باعتدال البطيخ
حار سريع الاستحالة الى البلغم الزعرور بارد يابس عاقل للبطن
ومثله السنجوري الرطب الحماض والعنب باردان رطبان
مولد للبلغم والرياح

الباب الثامن منها

في قوى الفاكهة اليابسة

العناب معتدل الحرارة غليظ الطبع ومثله النبق الخراساني السبستان
حار لين الاعتدال اللوز الحلو حار لين باعتدال واللوز الرطب
بارد رطب غليظ نفاخ متخم البندق معتدل في الحر والبرد يابس عاقل
للبطن الجوز اليابس حار يابس بافراط والجوز الرطب اقل حرارته ويبسا
لان فيه نجا ومثله السنجوري اليابس بارد يابس عفص معتدل في الحر
والبرد غليظ مولد للبلغم المشمش المقدد قوته على قدر حلاوته وحموضته
فالحلو منه مائل الى الحرارة والحامض منه شديد البرد الفستق حار يابس
باعتدال فاذا عتق قوي في الحر واليبس لب البطم كذلك البطم

الصعار حار يابس الزبيب حلو لين والحامض بارد يابس البلوط بارد
يابس قابض بافراط والساهلوط اعدل منه حب الصنوبر حار
لين والفستق حار يابس الجوز الهندي الطري حار لين والعتيق حار يابس
السكر معتدل الحرارة واللين العسل مفرط الحرارة واليبس
الشهد اقل حرارة ويبسا من العسل الدبس الين من العسل واقل حرا

الباب التاسع منها

في قوى الادهان

دهن الخل الخام معتدل الحرارة واليبس والمطبوخة حار يابس دهن اللوز الحلو
معتدل الحرارة واللين غليظ اغلظ من دهن الخل دهن اللوز حار
يابس دهن القرطم حار يابس فوق دهن الجوز في ذلك دهن بزر
الكتان حار يابس الزيت الانفاق بارد يابس والزيت الركابي حار يابس
دهن السمسم معتدل البرد والرطوبة دهن الورد الخام يابس قابض
دهن الياسمين حار يابس بافراط وكذلك دهن النسرين الا
انه دونه دهن البلسان حار يابس دهن الخلاف معتدل في الحر والبرد
وفيه قبض دهن الخشخاش بارد مخدر دهن السهداني حار يابس
دهن السلوفر بارد لين دهن الغار حار يابس دهن الخردل حار يابس
دهن الفستق ودهن البطم حار ان لينان دهن الحبري معتدل
دهن قطع الاذخر بارد يابس قابض دهن الحنا بارد قابض دهن
البابونج ودهن الشبت حار ان لينان دهن المرزنجوش حار يابس
دهن المشمش حار يابس دهن السوسن حار يابس دهن النرجس
حار لين

الباب العاشر منها

في قوة الرياحين

الورد الغالب عليه البرد والقبض السوسن الازاذ حار يابس النرجس حار لين 65
البنفسج والنيلوفر باردان لينان المرزنجوش حار يابس النسرين حار يابس
الساهسفرم في اول الحومة معتدل الحرارة باذابرو كان حارا يابسا الخماحم حار يابس
الفلنجمشك حار يابس باعتدال الحبري معتدل الحرارة المرو والحور حار يابس
اللفاح الغالب عليه البرد والتخدير ورق الخلاف معتدل الياسمين الاحمر حار
يابس والابيض معتدل والاصفر ضعيف الاس الغالب عليه البرد يابس
البابونج حار يابس باعتدال الكافور رطب قوي الحرارة واليبس

الباب الحادي عشر منها

في قوة الطيب

المسك قوي الحرارة واليبس والعنبر الين حرارة ويبسا من المسك العود
الهندي معتدل الحرارة قوي القبض واليبس الكافور مفرط اليبس
والقبض واذا الطارفية طهرت له حرارة وذلك بين في مرارة طعمه فهو من
جوهر بارد واحر حار الصندل معتدل البرد قابض الزعفران
حار يابس القسط حار يابس القرنفل حار لين حور نوا لين السك
بارد يابس قابض السنبل قوي اليبس معتدل الحرارة الساس حار لين
القاقلة وخيربوا حار ان لينان وفيهما قبض

الباب الثاني عشر منها

في الملابس

الكتان كله بارد يابس قابض القطن معتدل في الحرارة واللين الصوف حار لين
والمرعزي اقل حرارة واكثر لينا الادبار الابل حاره يابسة اوبار السباع
حاره يابسة مهيجة للمرار السمور دونه السعر بارد يابس

لح ب

الباب الثالث عشر منها

في التوابل ۝

الكمون البابسه معتدله في الحر والبرد ۝ الكمون حار يابس ۝ الكرويا حار يابس هاضم ۝ الدارصيني يسد افواه حره يكسر ۝ الزنجبيل والخولنجان حار الى ماسنان هاضمان ۝ الافاويه والمو يسر يقوى الحواس والسن الفلفل يقوى الحرارة والسن هاضم ۝ الخردل اقوى الحرارة والسن معين للطعام الاحدار والحلب والمحروز حار يابس يسهله ۝ الكامخ معتدل الحر والبرد لطيف هاضم السماق بارد يابس عاقل للطبيعة ۝ الامبرباريس مركب القوه معتدل عاقل للطبيعة الاسهال حار يابس يدر البول بافراط ۝ الملح حار يابس مذوب للرطوبات ۝ الخل بارد يابس ۝ الرجس الطف الخل والخل بارد امنه ۝

يدب

الباب الرابع عشر منها

۝ في الخل والمري والزيتون والكوامخ والرواصيل ۝

الخل بارد لطيف فاذا عتق برده وحرارته ۝ المري الجيد بساوري حار يابس ۝ والنبطي الحامض اقل حرا ويبسا منه ۝ الزيتون الاسود حار يابس ملطف ۝ والاخضر بارد يابس قابض ۝ وكل الكوامخ الحارة والانكاد والرؤس الحارة ۝ ونبيذ العنب حار رطب فاذا عتق صار حارا يابسا ونبيذ الزبيب اقل حرارة من نبيذ العنب وهو نفاخ مولد للقراقر ۝ ونبيذ التمر والزبيب لينان مفسدان للدم غليظان ۝

الباب الخامس عشر منها (السابع)

في الماء والثلج والجليد

اجود مياه العيون ما كان تربته طيبا عذبا وكان مجراه نحو المشرق

لط ومسيله من اعلى الى اسفل وكان منكشفا للشمس واجود مياه السماء ما اسقع في الفصل الصيفي وصفة الشمال او الصبا ويعقب عليه وما عدا هذين من المياه رديء ۝ والثلج والجليد رديئا الطبع مفسدان لمزاج العصب وكل عضو عصباني مورثان من يدمنهما الرعشة والخدر الا ان الجمد اقل ضررا من الجليد وحر الجليد ما الخبثين الماء العذب الصافي وكان في منظره لمعانا واصفا ۝

لح

الباب السادس عشر منها

في الانبذة ۝

نبيذ العنب اجود الانبذة لاصحاب المزاج البارد والاكباد البارده واردها لاصحاب الامزاج ۝ الموبا سحن للبدن مسمن حابس للبطن السفرجل المربى حار لمن ضعف الفعل ۝ الهليلج الكابلي المربى بالعسل السادج مقوي للبدن كله حافظ للشباب مخرج للرطوبات من الجسد والمربب بالا فاويه يشرع ذلك الحرارة ويسخن المعدة ۝ الاملج المربى في طرقن الهليلج الا انه اضعف السفرجل والتفاح المربيان مقويان للمعدة الحارة حابسان للاسهال الصفراوية الاترج المربى مسخن للمعدة

لط

الباب التاسع عشر منها

۝ في احوال الطبيخ والشوي ۝

الطبيخ انواع فمنها الاسفيداجات وهي ملينة مرخية للمعدة مطلقة للبطن ومنها الحلبات وهي مجففة عاقلة للبطن ۝ ومنها مركبة من هاذين كالزيرباج والدكيران وهي معتدل ۝ ومنها اللبنات كالمضاير والكسكبات ونحوها وهي مسوده نفاخه ۝ ومنها متخذه من المياه المعتصره من الاشيا

كالحصرم وما الرمان وما السماق وما التفاح وهي في قوتها مشاكلة
لقوة ما اعتصر منه الما وكل شي احمض من طبع ذلك المليح والمردس
كل سوا امرا من شاذ جوه

كب الباب العشرون منها

في احوال الحلوا

الحلوا نوعان عسلي وعجمي فالعسلي اذا ذاب في الفم وصل الى المعدة
اعان على الهضم ولين الطبع وعطش فان كان مكبا باللوز
كان وحاسيا متخما واما العجمي فغلظ بطي الانهضام تولد السدد
في العروق والخام في المفاصل مكثر للدم مسخن له معين على الباه

تمت المقالة الثانية من الكتاب

بحمد الله وحسن توفيقه

ا ج المقالة الثالثة من الكتاب

في حفظ الصحة وتربية الطفل
وتدبير الحبلى وهي عشرة ابواب

الباب الاول منها

في حركات الرياضة

الحركات العامة الابدان للجسد هي المصارعة ودونها في النفع العدو ودونها الركض
ودونها المشي الرفيق واما الخاصة فان الغرا يصون على بروض الراس
وما فيه من الاعضا فيسخنه ويقويه ويعده لقبول الغذا ومن الخاصة
رفع الحجر والسرع في القسي الصلبة واللعب بالكرة والصوالجان وخاصة

الكرة الكبيرة وهذا النوع يروض اليد والعنق والصدر والكتفين والظهر
وسطا المشي السريع وهو تحريك الارجل والفخذين والساقين ويروضهما
واعدل الحركات الرياضة المشي الرفيق غير المتعب والحركة تثير الحرارة الغريزية
وتمعا والسكون يخمدها ويطفيها

بج الباب الثاني منها

في الحمام

الحمام ينبغي ان يكون فسيح الهوا عذب الماء قديم البنا وينبغي ان يسخن الحمام
بالحطب ولا يسخن بالسرجين والقماش فان هوا الحمام انما هو بخار ما يوقد
الاتون به فان كان الوقود جيدا والا كان بخاره رديا وينبغي ان
يكون هوا الحمام غير مفرط الحرارة ولا فاترا فان الاول يسكر ويعرق
على الخروج ويحمي القلب ويصدع والثاني لا يجذب العرق البتة ولا البخار لكن ينبغي
ان يكون هوا الحمام معتدلا لا يرشح الجسد فيه في زمان معتدل وينبغي ان يستعمل
في كل بيت من بيوت الحمام المشاكل لهوايه ولا يستعمل في بيت الحار الما
البارد ولا في البيت البارد الما الشديد الحرارة فان ذلك يحدث الاسترخا
وينبغي ان يكون الابزن بعد ان يلبث هوا الحمام بعد ان يلين الجسد وان لا
يطيل الانسان الجلوس في الابزن فان ذلك يرخي البدن ويحل القوة
ويبرد باطن البدن فاذا خرج الانسان من الابزن مسح وجهه وراسه
بالما البارد وان كان لحم جسده معتدلا ما اتفع بعد الخروج من الابزن
بصب الما البارد على جسده فان ذلك يقويه ويسده سده فان كان
مهزولا فلا يتعرض لذلك والحمام يلين الاعضا ويطري الجسد ويشق
الجلد وما تحته من الفضول وينبغي لمن لا يرتاض بالحركات

الحسد

القوي وان يدخل الحمام في كل يوم رحدا السنه الى ان يعظم البطن والحمام
ملين بطن المرطوب ويحلله رطوبات معدته وامعايه ويبس بطن المحرور
لانه ينسف رطوبات جسده

الباب الثالث منها

في الاكل والشرب

سوابط الاكل بعد تقديم الحركة قبله وتعديل مقداره والسكون بعده
وينبغي لذي الطبيعة العسرة ان يقدم من الاطعمة ما يطلق البطن ولذي الطبيعة
السهلة ان يقدم منها ما يحبس البطن وينبغي ان يكون الاكل في اعدل
اوقات النهار هوا فان كان شتا ففي انتصاف النهار وان كان صيفا ففي طرفي
النهار ولا يوكل الطعام في الشتا باردا ولا في الصيف حارا وينبغي
ان لا يماطل بالشهوة اذا احدثت فانها تبطل ويعقب ذلك ضررا
وينبغي ان لا يدمن الانسان الغذا الواحد بل يخالف بين الاطعمة فان ذلك
اصلح في الدهر وان يحذر اختلاف الوان الاطعمة في الاكلة الواحدة وليس
ذلك في كل حال بل ان كان الطعام الماكول دسما حارا اكل
طعاما حامضا او حريفا معه وكذلك المالح والحريف يوكل
معهما الدسم وكذلك ان كان الطعام حامضا فاكل الحلو معه واحسن
وكذلك الحار والبارد فاما اختلاف المكروه في طعام فهو ان يجمع بين
الطلق والحابس وبين الثقيل والخفيف وبين السريع الانهضام والبطي
الانهضام وبين المشوي والطبيخ وبين اللحم والسمك وبين القديد والطري
وبين الالبان واللحوم وبين اللحم والبيض وبين اللحم والبقول فاما شرب
الماء فيوخذ العطش على الطعام كان او بعده بحده ومقداره ان لا يبلغ

على الطعام حتى يجعله طافيا في المعدة وينبغي ان يكون قد برده ان لا يضر على الانسان
ولا على الاحشا فاما الفاتر فلا خير فيه

الباب الرابع منها

في النوم واليقظة

النوم يريح الاعضاء ويهضم الطعام ويقوي افعال الطبيعة في البدن والافراط
فيه يبرد الجسد ويبلد النفس ويبيح الوجه فاما السهر فيابس الجسد ويفني رطوباته
ويحلل القوة ويمنع من الاستمرا ويفسد المزاج والافراط فيه يورث الجنون

الباب الخامس منها

في تدبير الحبالى

اذا صحت دلايل الحبل ينبغي للحبلى ان تتقي الفصد والحجامة والاسهال والقي والفزع
الشديد والاصوات الهايلة ونتن الروايح المنتنة من روايح الاطعمة الواردة بغتة الى
ان ياتي عليها اربعة اشهر فان اضطرها الامر بعد ذلك الى بعض ما ذكرنا كانت
عليه اقوى فان جاوزت السبعة اشهر عادت الى الحالة الاولى من اتقا ما ذكرنا
وينبغي للحبلى ان تعتني بنفسها في بعد نفاسها حتى لا يسهل الطين خروج ذلك
يكون بان يعهدها اصحاب الحمام والسكر وبان يلطف غذاها

الباب السادس منها

في حركات النفس

السرور المعتدل المقدار يقوي النفس ويخصب الجسد والغم يضعف النفس ويحيف
الجسد والغم يضعف النفس ويحل الجسد والغضب يحيز الحرارة في الجسد
بافراط والخوف حالة مركبة من الرجا والرهبة فيه يحبس الحرارة في الجسد
اذا غلب الرجا وتارة يجمع الحرارة الى عمق البدن اذا غلب الياس

ز ج
الباب السابع منها

في احوال الباه

دليل الحاجة الى الباه وهو الشوق الشديد اليها على قرب العهد بها فاما على قرب العهد فلا وترك ذلك في تلك الحال يضر بالبدن ويبطل شهوة الطعام ويحول من الحقنة ويمنع استمرار الغذاء فاما الافراط فيه فيهلك الجسد ويضعف البصر ويفسد الهضم

ح ج
الباب الثامن منها

في تدبير المرضعة

ينبغي ان لا يكون للمرضعة ان ترضع ولدها وزوجها يغشى فراشها فان ذلك يفسد لبنها ويمرض الطفل وذلك هو الغيل وينبغي ان يكون غذاء المرضعة من اجود الاغذية وابعد من الفساد وان تتحرك وتروض جسدها ولا تلازم الدعة والسكون فان ذلك يفسد لبنها

ط ج
الباب التاسع منها

في تدبير الطفل

تدبير الطفل ما دام راضعا هو تدبير المرضعة فاذا فطم ينبغي ان يعود الطعام ويبدا بالالين والاخف ويحذر عليه التخم فان اشتد به في حال تخم ولا يدخل الصبي الحمام الى ان يقوى قوته ولا يدخل بعد ذلك الى حمام شديد الهوى لئلا يغشى عليه ولا يسقى الصبي الشراب الى ان يبلغ اربعة عشر سنة فانه يضعف دماغه وعصبه ولا يحمل على الصبي قبل السنة السابعة في التعب ولا الصوم ولا التأديب فان ذلك يكسر نشاطه ويمنع من حسن نشوه



ى
الباب العاشر منها

في تدبير الغلام بعد استكمال اربعة عشر الى اخر العمر

مزاج جسد الانسان بعد الادراك الى التمام يلبث سنه حار رطب فان كانت حرارته ورطوبته معتدلتين ينبغي ان يكون الغالب على جميع تدبيره الحرارة والرطوبة المعتدلتان وان كانت حرارته ورطوبته مفرطتين ينبغي ان يكون الغالب على غذائه وجميع تدبيره البرد واليبس ومزاجه بعد اللبث الى ان يجاوز الاربعين حار يابس وان كانت حرارته ويبسه معتدلتين ينبغي ان يكون الغالب على غذائه وسائر تدبيره الى البرد والرطوبة وان كانا مفرطين ينبغي ان يمال غذاؤه وسائر تدبيره معتدلا الى البرد واليبس وان كان يجاوز الاعتدال ينبغي ان يمال غذاؤه وتدبيره كله الى الحرارة والرطوبة ومزاجه بعد السن الى اخر عمره مختلف لان الاعضاء الاصلية تكون باردة يابسة والرطوبات الغالبة في تجاويف اعضائه كثيرة ينبغي ان ينظر الى الاعضاء الظاهرة فان كانت باردة يابسة قوبلت بالحرارة والرطوبة وان كانت باردة رطبة قوبلت بالحرارة واليبس

تمت المقالة الثالثة من الكتاب

الحمد لله وحسبي توفيقه وعونه

المقالة الرابعة من الكتاب

في امراض الراس وهي تسعة عشر بابا

الباب الاول منها

في الصداع والشقيقة والدوار

الصداع الحار اما ان يكون من الدم وعلامته نفخ الوجه وامتلاء العروق
وعظم النبض وحمرة البول وعلاجه الفصد والحجامة فان بعد ربما لطف الغذا
وشرب الشراب العناب والاجاص والتمر الهندي المعمول بالسكر الابيض
والماورد والغذا صفرة البيض والخل والاسفيذباج وامّا ان يكون من المرة الصفرا
وعلامته شدة الوجع والتهاب الراس والوجه وحدة البصر وصفرة البول
وحرقته وعلاجه تليين الطبيعة بالرماني والسكر والغذا حسا الشعير
بالسكر والما البارد ويبرد الراس بضروب مصوعة بماورد الخلاف وما
ورق الصندل وصندل وشي من الكافور وشم الورد والبنفسج والصداع
البارد اما ان يكون من المرة السودا وعلامته السهر وحدة البصر وغور
العين وميل لون الوجه الى السواد وفتور النبض ودقته وشاص البول او
ميلها الى الحمرة وعلاجه مطبوخ الهليلج الاسود الهندي مع الزبيب وكشك
الخار شنبر والعناب الحواشي ودهن الخل العرب وشي من الاعارقون
المسحوق يذر عليه ويشرب ويسعط بدهن الخل او بدهن الخيري او
بدهن البابونج او بدهن النرجس ويطعم زيرباج الفراريج والفالوذج الرقيق
ويسقى شراب العنب الممزوج بالما الحار وامّا ان يكون من البلغم العفن
وعلامته كثرة النوم وثقل الراس وبياض الوجه وفتور النبض وعرضه
وبياض البول وخثورته وعلاجه يسقى حب الايارج او حب الشبيار
كالسعوط بدهن الخل الذي قد اغلي فيه ورق المرزنجوش وشم المسك
ونحوه ويطعم العصافير والقنابر مطبوخة بالما والزيت والشبث
والتوابل ويطعم العسل ويسقى الشراب العتيق وهكذا علاج الشقيقة

تنظر الي اعراضها ثم تعالج بالعلاج الذي يدل عليه العرض الطاهر وهكذا الدوار فان
اسباب الصداع والشقيقة والدوار اسباب باعيانها وكذلك علاجها واحد

الباب الثاني منها

في السرسام

السرسام الحار اما ان يكون من الدم وعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة البول
وحفه اختلاط العقل ولين الحمى وعلاجه ما الشعير السادج مع ما الرمان المز
فاذا افاق المريض فالغذا احمر الحواري المغسول مع السرير سكر الطبرزد
وبعد ذلك مزورة العدس المقشر والخل ودهن اللوز وامّا ان يكون من المرة
الصفرا وعلامته صفرة الوجه وسواد اللسان وحدة البصر وبياض
البول والحمى الحارة وشدة العطش وشدة اختلاط العقل والسهر والهذيان
وعلاجه الشعير المطبوخ مع الاجاص الحامض والفروج المقطع
اياه فاذا افاق العليل فالخبز المغسول بالرمان وما الحصرم وبعده مزورة
الاسفاناخ ودهن اللوز

الباب الثالث منها

في الماليخوليا وهو الجنون السوداوي

هذه العلة اما ان يكون من السودا الحارة وعلامتها حمرة البول وحدة البصر
وشدة الجنون والسهر وعلاجها السعوط بدهن البنفسج ودهن القرع
ودهن الخشخاش ولبن النسا وصب هذه الادهان مع اللبن الحار على الراس
ويسقى الجبن المركب بالهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون
والسقمونيا والحب النبطي والغذا الاحسا المتخذ من السبانخ واللوز والسكر
والمزورات المتخذة الاسفاناخ والملوخية ودهن اللوز فان اشتد السهر صب

على الرأس ماء قد طبخ فيه البنفسج والشعير المقشر وقشور الخشخاش والقرع في إنائه فأما أن يكون من السوداء الباردة فعلامته خضرة البول ودقته والسهر ووقوره وسهر ودوام العلة وسكون العليل وعلاجه صب ماء البابونج على الرأس والسعوط بدهن الخل ودهن الكارع وحليب لبن النعاج على الرأس وسقي العليل طبيخ الهليلج الأسود والأفتيمون والغاريقون مركبا بالحمارسين والغافث الخراساني ودهن الخل وبطعم الفراخ ولحم الحملان والسميع من الغذاء ما كان من جنس ما ذكرنا من وجه إن كان غذاءا ويدخل الحمام في كل يوم ويسقى شراب العنب الممزوج بالماء

الباب الرابع منها

في الصرع

إذا كان الصرع مع دلائل البلغم وهي بياض اللون وخصب البدن وبعلم أكل الأغذية البلغمية عولج بحب الأرياح وحب القوقايا والمعجون الطيب الرومي سواء ومطحنا ممزوجا ماء وبالسكنجبين العنصلي وإن كانت معه علامة السوداء وهي الهزال والنحل وسواد اللون ونزف المرة السوداء في وقت الصرع عولج بطبيخ الأفتيمون والغاريقون وبأيارج روفس أو بأيارج اركاغانيس ولوغاذيا وتمرس بالخل الممزوج بالسكنجبين والحرمل

الباب الخامس منها

في العشق

إذا حدث من العشق الهم الغالب والسهر الشديد بدا الهزال وغؤور العين حتى على صاحبه أنواع العلل ينبغي عند ذلك أن يرطب جسده بالأحساء وبطعام أطراف الحملان مطبوخة بالاسفيذباج ويدخل الحمام

والأيام في كل يوم ويستسعط بدهن البنفسج ويصرف قلب العليل عن هواه بالمواعظ ويشغل بذكر ما الضرر والنفع

الباب السادس منه

في السكتة

علامة الجسد استرخاء الجسد وتعطل الحواس والغطيط الشديد الدائم ينبغي أن لا يترك صاحبها إلى اليوم الرابع بالغسل فإن كانت معها دلائل الحرارة من حمرة الوجه وامتلاء العروق في الحلق فإنه إذا جاوز اليوم الرابع فإنه إن أفاق مفلوجا فليعالج بعلاج الذي سنذكره إن شاء الله وإن لم يبق من حركة أن لا يمكن برء العلة إلا بإذن الله

الباب السابع منها

أسباب هذه العلل واحد وهي استرخاء العصب أو ضعفها من الرطوبة البلغمية أو مس الهواء البارد وعلاجها إذا كانت مع مادة بلغمية الإسهال بأيارج لوغاذيا وأيارج سادرسطوس والأرياح العنبر وأيارج جالينوس وإن كانت بلا مادة فعلاجها تسخين المزاج وتدبيله بالترياق الفاروق ومعجون البلاذر والمحرسا والكاسكيح ويطعم العليل العصافير الصفر شواء ومطبوخ ويطعم الثوم والعسل ويسقى الشراب العتيق الخندريس والرماطرون وشراب العسل إن شاء الله

الباب الثامن منها

في الزكام

الزكام هو سيلان الرطوبة من بطن الدماغ المقدم إلى المنخرين فيكون ما يخرج من الانف حادا محرقا للمناخر وكان مع ذلك الصداع والنهاب

في الرأس وحمره في الوجه وغلظ في النبض فالعلاج فصد العرق والحسا المتخذ
من بساسج الشعير والمزورات المتخذة بالماش والاسفاناخ ودهن
اللوز وبعض الاحشوات السفيج المتخذة الحار فاذا كان لم يكن مع الزكام
سم يبرد لا بل الخوان وكان الذي يحدر من الراس بلغما غليظا نضجا
اصفر او ابيضا فينبغي ان لا يحبس ذلك بالعلاج لم يترك حتى ينقطع من
ذاته فان الدماغ ينقى به وان كان مع ذلك البرد فينبغي ان يكمد الراس
بالمناديل المسخنة ويسقى الرياحين الحارة والبخور الحارة وتمال الغذا
الى الحرارة

الباب التاسع منها

متى كان مع الرمد حمرة في العين والوجه وامتلاء في العروق وعظم في
النبض وحمرة في البول فالعلاج فصد القيفال او حجامة الثم اسهال
الطبيعة بطبيخ الهليلج الاصفر والفاكهة اليابسة وورق الورد
مركبا بالخيارشنبر والسكر ويبرد العين بحرزة مصرعة في الماورد
المبرد ويلطف الغذاء ويصفعان في آخرها الحار والغذا المزورات المتخذة
بالعدس والماش ودهن اللوز واكل الخس بما الحصرم وما الرمان الحامض
فان لم يكن مع الرمد حمرة ولا احرار وكانت الاجفان تلتصق بالليل لعفنها
بعض وكان مع ذلك يرى الرح فالعلاج سقي الشياف وكل الله
والايارج الفيقرا الشارح بعد دخول الحمام في كل يوم والغذا المزورات
المزورة بدهن اللوز وترك العشا

الباب العاشر منها

اذا كان نقصان نور البصر مناسبا للسن لم ينتفع منه العلاج فان كان
لعقب مرض طويل وادمان صوم او سهر في الجماع احصاب البدن بالاغذية

الجيدة الكيموس الكثيرة الغذا وشرب الشراب وتقوية الدماغ بالطيب الموافق
وترك الصوم والجماع والتعب ومتى كان ذلك لعقب صداع رضربه
او سقطة م والعلاج ازالة المادة ان كان هناك امتلاء م ثم الاكحال المقوية
للعين فاما سيلان الدموع فان لم يكن من نقصان لحم الماق فان كان فالاكحال
بالهليلج الكابلي والتوتيا الهندي مسحوقين ينتفع منه ومما ينتفع من ضعف البصر
مداومة النظر الى الخضرة وادمان النظر في الخطوط المتقطعة وتأمل الاشباح الدقيقة
الاماكن في كل يوم على الريق م وترك الجماع وترك اكل البصل والكراث
والتمر والالبان م

الباب الحادي عشر منها

في اوجاع الاذن م

متى كان اوجاع الاذن مع حمرة في البول والتهاب وحرارة في الاذن وعظم
في النبض وحمرة في الماء وثقل في الراس فالعلاج فصد القيفال من الجانب
العليل فان كفى والا اسهال للطبيعة بما الفاكهة والهليلج الاصفر
والخيارشنبر والسكر ويصب في الاذن دهن اللوز والمر المطبوخ بالماورد
والخل والغذا المزورات من ما الحصرم والتفاح والرمان الحامض والرياس
ومن الماش والعدس والقرع في اباته بدهن اللوز م ومتى كان مع وجع الاذن
طنين او دوي مع علامات البرد في الراس وكان الوجع الاول في وقت
ويهيج في وقت فالعلاج سقي المائية حب الشبيار وما في بعد التحلل الطعام
المقطع الملطف الغزير بالايارج الفيقرا المذوب بالسكنجبين الشديد
الحموضة ويقطر في الاذن دهن حل قد اغلي فيه المرزنجوش فان لم يزل الالم الاذن
بحار ما قد طبخ فيه النمام والمرزنجوش والبابونج والسعتر م والغذا في هذه
الحال الدليل دالة وما الحمص المحمور بالزيت والتوابل ومتى سالت من الاذن

مثل نقف الوجع بذلك من البخار ودم فقد كان جرت من السماخ ينبغي ان الحبس الذي حتى
لا يستطع من اذنها فان افرطت فانما يسوط اذا اخرج العليل من الحمة قبل القا
من الحمه قبل البنا من اعله تم ينبغي ان يحتمي العليل ويجد بسله من جوف
كتان ويبل بالماورد ويذر عليها الكافور ويدحس في ثقب الاذن تم

الباب الثاني عشر منها

في اوجاع الانف والعرق

متى كان الشر الخارج من المنخرين يسيرا ينبغي ان يفقد البدن فان كان هناك
امتلا من الدم بدي بفصد القيفال ثم يسقى طبيخ الفاكهه اليابسه والهليلج
الاصفر والغاريقون والخيار شنبر والسكر ثم يسقى العليل في كل
ليله شي من حب الطين ويامره بالغرغره بالخل والخردل في كل شهر مره
ويشم العليل دايما رايحة المسك المنقوع بالشراب الطيب الرايحه ويجعل
طبيخه كله الحلتيت ويمسك في فيه دايما حب الطيب ويسقى السكنجبين
الحامض ومتى غلب الشر على المنخرين والخياشيم حتى يحس الحاط ويدعوا
الى الحك فاذا احتك خرج من موضعه الدم اصلح ذلك الشيا ودهن
السعيج في كل يوم فاما الرعاف فيحدث والبدن وعلامات الدم ظاهره
بدي بالفصد من القيفال من جانب الرعاف فان كفى والا حجم العليل على
الساقين ويسقى رب الريباس بالماء البارد ويطلى الكبد بالصندل والماورد
والقي فوق ذلك خرقه مصبوغه في الماورد المبرد بالثلج فان كفى ذلك
والا صب على اليافوخ ما مبرد من بليلة ارين فان كفى والا صب على جميع
الجسد ما مبرد بالثلج فان احتيج الى السعوط سعط بماء عصى الراعي
والكافور او بلسان الحمل والكافور بماء الرجله والكافور ووضع

68

في ... الانف يسله قد يسر ... الورانه تم

الباب ~~الرابع~~ الثالث عشر منها

ينبغي ان يستقصي تعرف الوجع فان كان في اللثه فانه يكون حمرا او ... ويكون
مع ذلك دلايل الدم ظاهره ... والعلاج الحجامه على النقره فان كف
ماسيح سعات السعه هنا المرهم يدوب شحم البط وشحم الاوز وشحم الدجاج
ويصفى منه ويلقى فيه الشمع المغسول ودهن السعيج ويترك حتى يبرد ويلقى في
الهاون ويذر عليه الشبا المسحوق بالخل والسباسيج الحنطه ويخلط بدسيج
الهاون ويخلطا بالعمايم يستعمل في كل سعات ان شا الله تم

الباب الرابع عشر منها

ينبغي ان يستقصي تعرف الوجع فان كان في اللثه فانه يكون حمرا او وارما ويكون
مع ذلك دلايل الدم الظاهر والعلاج الحجامه على النقره فان كفى والا شرطت
اصول الاذنين العليا والسفلى ويمصمص العليل بالماورد قد نقع فيه السماق
والكزبره اليابسه او بما الفوتنج الممزوج بالخل ويجعل الغذا مبردا فان كان
الوجع في اصول الاسنان والاسنان صحيحه وعلامات الامتلا ظاهره
نظر فان كان الامتلا دمويا فصد او ما فصد العروق ثم سقى العليل طبيخ
الهليلج الاصفر والخيار شنبر وان كان الامتلا بلغميا او سوداويا
سقي الايارج الفيقرا المركب وايارج روفس او حب القوقايا فان لم يكن دلايل
الامتلا ظاهره تمصمض العليل بالخل قد طبخ فيه قشور الحنظل والعاقر
قرحا مرارا كثيره حارا ولطف الغذا واحدى فيه مرات كثيره فان جال
الوجع دهن الخل المسخن سخنا قويا فان كانت الاسنان متاكله او حفرا

او سودا فان الماكل الحسي بالكنز والمعجون بالاموز والفالونه الرومية
ويكون الخضرا والسودا امسله محماه في جوف انوبه ⁂ فاما الضرس
فعلاجه اكل اللحم النضج والاشيا الدسمه واكل اللوبيا المسحه بالنار
والعض على الملح السص المسلوقه حارا او العض على الخس المسحى ويضع
الرجله في الماهان

الباب الخامس عشر منها

اذا كانت البثور حمرا فالعلاج الحجامه على النقره والمضمضه برب التوت
ورب الحصرم ورب الرمان الساذج ومضغ اللوز الرطب ومضغ اطراف
الكرم في ابانها واكل الحلو بدهن اللوز والسكر والماورد
وحالت السعتر والسلق واكل العدسه المره بدهن اللوز ومضغ العرج
مضغا دائما في ابانه فان كانت البثور بيضا سادا لكثار او احمر
محرو يسحق من زاج الحبرا الاخضر فاذا زال البياض امر على
مواضعه الهليلج الاصفر المسحوق فان كانت البثور بيضا سودا
الصق عليها الزرنيخ الاصفر المسحوق او النوره الحايه المسحوقه فاذا زال
السواد الصق على مواضعه الهليلج الاصفر المسحوق او العاقيا المسحوق
او قشور رمان مسحوق ومن اجود ما يستعمل في البثور البيض والسود
المضمضه بما قد ينقع فيه ورق الحنا ويسعى ان يكون الغذا الى لحم الفروج الاحسا
والبيض النيمبرشت

الباب السادس عشر منها

مما يحفظ جلا الاسنان ان يغمس الاصابع في العسل ثم يلوث في سكر
طبرزد فيحك بحقاح مسا ويمضمض بالماورد ⁂ ويسعى ان يحك الاسنان
بالسواك سحرا ومسا وان لا يلح على الاسنان به وان يستعمل كل يوم سواك

حديد ولا يستعمل الرجيع فان ذلك من النظافه البلغ ويعرف ان للسواك الرطب
طعم اذا دق مران ويلك المواد ونقي وسوخ الاسنان ويجلوها ويطيب النكهه
فاما استعمال السنون الحاد في كل يوم فخطا لانه ياكل اللثه ويعري الاصاب
ويرقق الاسنان ويدعوا اليها الصدا فاما طايب النكهه فمما ينفع لهذه
الاغراض يوخذ سك مسك وصندل ابيض وورق الورد الفارسي وسعد
كوفي في [illegible] وعود [illegible] رطب من الطبع من كل واحد سعا الكافور [illegible]
[illegible] ويعجن بما التفاح او بما السفرجل او بما الورد فان لم يحضر ذلك
[illegible] او رب التفاح ويترك المعجون يختمر ثم يقرص اقراصا صغارا
[illegible] ويجفف في الظل ويجعل في برنيه زجاج ويسد راسها
لحفظه ويوخذ منها في كل غداه عند الوضو واحد في الفم ويمضغ ويمسك
الفم ساعه ثم يدلك بها الاسنان واللثات [illegible] ثم يغسل
الفم ان شا الله

الباب السابع عشر منها

في وجع اللهاه واللوزتين والخناق

اذا ورمت اللهاه او ورم اصول الاذنين وهما اللوزتان او ورم العضلات
المحيطه براس الحلقوم وراس المري حتى يمنع ازدراد الطعام والشراب
وكان البدن ممتليا والنبض عظيما والقوه قويه فابدا بفصد احد عروق
المرفق [illegible] الى اليوم الثالث بعصير الرمان المز او [illegible] رب
التوت الاحمر او بطبيخ الورد والسماق والعدس [illegible] العلل بما السعتر
الممزوج بها الرمان وبالخبز المغسول او بالسكر السميد وبالسويق المغسول
والسكر واذا كان بعد سبع الحلق فالزم الحلق بالعناب المركب بالخارشير
والنرجس والعاقيا لا [illegible] ويتغرغر بالتين المطبوخ وبلعاب البزرقطونا

ديرن المر والاسمر مع الفاسد واعله بصفرة البيض السمرسب ولد الحنرفان لم
سبح الحلق ولم يسكن الازدياد فاحقن العليل بطبيخ الفاكهه
وورق الخطمي والخيار شنبر والسكر الاحمر فان كان ذلك لاسل
اللغم اغلب فلا تخرج الدم وغرغره برب الجوز المركب وان كان يحرك
الحلق مسحا فاحقنه بحقنه قويه واحد له حسا من ما الحاله فاذا كان
بعد الثالث فغرغره بطبيخ التين واصل السوسن فان انفجر الورم وسال القيح
فاسقه اولا الجلاب الى ان ينقطع القيح ثم انفخ في حلقه الاسرب وصفه في
الاقراباذين هع

الباب الثامن عشر منها

في العلق الناشب في الحلق هع

يشد في الحلق فان كانت العلقه ظاهره حذبت بالاصبع وبالكلبتين المسال
وان لم يكن ظاهرا فجرع العليل الخل الشديد الحموضه حتى يموت العلق ويحدر
الى اسفل ان شا الله هع

تمت المقاله الرابعه من الكتاب

بعون الله وحسن توفيقه هع

المقاله الخامسه من الكتاب

في امراض الصدر وهي اربعة ابواب هع

الباب الاول منها

في السعال والنزله وذات الجنب هع

اذا كان السعال يابسا لا ينفث معه ولم يكن دلايل امتلا البدن ظاهرا وكان مع
السعال حراره وحمره في البول هع فاسق العليل بزر قطونا بشراب البنفسج
فان كان البطن يابسا فاضف الى ذلك الترنجبين واسقه ايضا في حال

بين البطن ما الشعير بشراب البنفسج واطعمه مزورة الماش والحسا بالنخ والفروج في اياله
ودهن اللوز فان لم يكن به حمى فاطعمه اطراف الكرنب الجدي اسفيدباجا والسمك
الطري الصغار بالسمن اسفيدباجا واسرح صدره بدهن البنفسج والنخ المغسول
بحلو طين بما الشعير فان كان مع السعال سكون وكان امتلا البدن
ظاهرا والنزله من الراس مصبه فافصده ثم اسقه ما الشعير بالبنفسج المربا
بالسكر الطبرزد وهكذا فعالج الوصه فان كان السعال يابسا
ودلايل الحراره والامتلا ساقطه فاسقه طبيخ البرسياوشان مع الخيار شنبر
والعناب ودهن اللوز واطعمه حسا النخاله والسكر الاحمر واطعمه ما الحمص
بدهن اللوز فان منع السعال من النوم فاسقه شراب الخشخاش

الباب الثاني منها

في الربو هع

اذا كان الانسان يصيبه البهر من المشي والحركات مع ضيق النفس وثقل
الصدر فاسقه طبيخ الزوفا اليابس واسقه لعوق العنصل ولعوق بزر الكتان
واطعمه التمر المهرور والتين الاصفر باللوز المر المقشر واطعمه الحسو
بالسمن والعسل وما الحمص بدهن الجوز والشيت والكمون واسقه الما
الحار الذي يغلي ويمسك الناطف في فيه دايما هع

الباب الثالث منها

في الخفقان

اذا كان الخفقان مع امتلا البدن وعظم في النبض وخفقان البدن فافصد
العليل الباسليق من الايسر واسقه اقراص الكافور برب التفاح السادج
او رب الاترج المتخذ من حماض الاترج فاذا سكنت الحراره فاسقه في كل

يوم الهليلج الكابلي المربى بالعسل الساذج واطعمه الفروج بالحصرم في اول الامر وبعد سكون الحراره مطبوخه زيرباجا وان كان الخفقان مع دلايل البرد والهزال فاسق العليل دوا المسك وجوارشن العود والمعجون المسمى المفرح واسقه الشراب الريحاني فان كان مع ذلك في معدته ضعف فاسقه اثراص الافسنتين وحب اسارون وضمد معدته بضماد الافسنتين وامرخه بدهن السوسن ونحوه في كل يوم واسمه الطيب الحار فان كان الخفقان يعرض مرضا او استفراغ قوي او اسراف في الجماع فدبر العليل بالاغذيه الجيده الكيموس الكثيره الغذا ان شا الله

الباب الرابع منها ده

في نفث الدم

متى خرج الدم بالسعال فانظر فان كان ذلك مع امتلا البدن وقوه الشهوه فافصد الباسليق واسقه للعليل اقراص الكهربا او اقراص الشدنج او ورق لسان الحمل او ربا الفرج او ربا الريباس او ربا اطراف الكرم واسقه الطين الارمني بالخل الممزوج بالما البارد واطعمه الحسو بما الحصرم فان كفى والا فضمد الصدر بالكندر ودم الاخوين والاقاقيا ودهن الورد والشمع واطعمه المزورات المتخذه من العدس وما الحصرم وما الرمان او ما التوت الاحمر بالراس الاسفاناخ او دهن الورد ويستقل بالطين الارمني والطباشير

تمت المقاله الخامسه بحمد الله وحسن توفيقه وفضله

المقاله السادسه من الكتاب

في امراض الات الغذا وهي اربعه عشر بابا

الباب الاول منها

في ضعف المعده

اذا ساء هضم الطعام فانظر هل المعده نقيه من الاخلاط او انما ضعفت من بردها فقط او هي مع بردها ملطخه بالبلغم فان كانت بارده فقط فهذا الدوا كاف في اصلاحها السريع يوخذ زنجبيل ودار فلفل وبالخولنجان ومصطكي رومي من كل واحد وزن عشره دراهم يدق وينخل ويحرر ويعجن بعسل مصفى ويوخذ منه وزن خمس دراهم يشرب عليه الماء المسك الممزوج بما فلفل ويتحسى الما وخاصه بالشديد البرد الا جرعه بعد جرعه ويأكل الدراج ويتكلف المتخذ باللحم الكثير التوابل فان كان مع برد المعده بلغم قد لطخها فابدا بالقي بعد الطعام الذي يقع فيه الفجل والخردل والعسل ويحسا عليه من مرقه الما المالح الكثير الشبت ويشرب عليه ايضا ماء ورق الفجل المعصور ويسطر عليه ساعه بالماء حتى يحل الطعام ويقطع البلغم ثم يشرب عليه شربه كثيره من السكنجبين الممزوج بالما الحار الذي قد طبخ فيه اللوبيا الحار الاحمر والملح والشبت ويقطر عليه شي من دهن الحلبه ساعه حتى يسقط ما في المعده فاذا نقيت المعده من البلغم اصلحها بالمعجون الذي يقوم وصفه

الباب الثاني منهم

في الغثي

اذا عرض الغثي بعد الاكل فالعلاج في الطعام المأكول ثم يشرب المسيح ان كانت المعده بارده او رب السفرجل الساذج ان كانت المعده حاره فان عرض الغثي قبل الاكل فان كان من علامات الصفرا وجب ان يشرب

ماء بارد ممزوج بالسكنجبين او نقاع سويق ثم يتكلف القي ليخرج الصفرا
المنصبه الى فم المعده فاذا سكنت المعده شرب رب الرمان الساذج فان
عرض القي مع علامات البلغم تكلف القي بالفجل والسكنجبين فاذا سكنت
المعده شرب رب الرمان المنعنع بالنعناع فان ذلك كاف ان شا الله

الباب الثالث منها

في المغص

متى حدث المغص بعقب الاكل والعلاج القي بالما الحار والسكر خاصه ان
كان الوجع في المعده فان كان الوجع في السره فان القي لجففه ثم
من بعد القي يمرخ السره بدهن سوسن مسخن مع شي من الغاليه ويكمد
بالكمادات التي منها الما الحار او الملح الحار او بالمناديل المسخنه بالنار ويستدعي
خروج الريح من اسفل ويحوج الحسا المطبوخ بالكندر والانيسون وورق
السذاب والانيسون وبخروج الما الشديد الحراره فان كان مع المغص
لذع شديد وتقطيع وعطش وسخونه حول البطن فان ذلك من مرار اصفر
قد انصب الى الامعا والعلاج بحسي الما الحار المقطور عليه دهن اللوز
او دهن الورد او دهن البنفسج فان ذلك يدفع الطبيعه ويخرج بذلك المرار
ان شا الله

الباب الرابع منها

في الفواق

اذا كان الفواق من حركه عرضت بعد الاكل وصعود الطعام لها
الى فم المعده فالعلاج السكون والهدو ووضع النعناع او بزرهما
وحصرم النعنع وقصب الرمان الحلو والسفرجل الحلو فان لم ينفع ذلك والا
وجب ان يقذف الطعام فان عرض الفواق والمعده خاليه من الطعام

فانظر فان كان ذلك يعقب استفراغ قوي قد كان يقدم او يعقب حمى حاره قويه
فاعرض ذلك على الطبيب والى ان يحضر الطبيب فليتمرخ العليل بدهن
البنفسج او دهن اللوز ويسلم ثم بين وان لم يكن تقدم استفراغ قوي ولا حمى
فاسق العليل حب السيسارون او حب الايارج الفيقرا او لطف عرق واه ايام ما
واسقه السكنجبين والحلبه المعتق بالانيسون والمصطكي

الباب الخامس منها

في الهيضه والاسهال

متى حدث الهيضه بعقب الكظه فلينظر العليل الى ما يخرج منه فاذا كان يخرج
غذا غير منهضم والبدن خفيف على ذلك والقوه قويه فينبغي ان لا يبادر بحبس
البطن ما دامت القوه لا تخور بل يستطفه عن اجزاه ويمسك عن الغذا
يومه ذلك فان لم يعتد ان اكل خبزا يسيرا بالمثنه الممزوج بالما فاذا امسك
البطن وسكن الوجع وحدث الجوع الصادق راجع الغذا وخففه ايام ما
فان افرط الاسهال وكان ما يخرج اللون ولم يكن معه تقطيع ولا وجع
وكان الغيهد يشرب الدوا المسهل بعد انا ينبغي ان لا يحبس ما لم يحدث
ضعف فان حدث التقطيع وبدات القوه تسقط فانظر فان كان ما يخرج
مره صفرا وكان العطش غالبا ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح
فقد يكفي في حبس ذلك بحيص القرع الكعك المسحوق وحب المرق
الدسم من السكباجه العربه فان احتيج مع ذلك الى دوا حابس يسقي
البزور مع رب السفرجل الساذج كاف فان اشتد اللذع والتقطيع
يحسي صفره الكمون السمن الحار المضروب بدهن اللوز او دهن الورد
فان كان ما يخرج رطوبات بلغميه وكان معها القراقر والرياح ولم

ولم يكن عطش ولا لهب الحرارة سقي بزر الورد المقلو المسحوق والمصطكي المسحوق
برب الآس او بالمثنه واطعم سماق الريس الاسود ولب الجوز والخردل
والريس ومرق ماوه بالخندقوق فان خرج في الاسهال دم سقي بزر لسان
الحمل المقلو المرتوث مع الطين الرومي والصمغ العربي والطباشير من كل
واحد وزن درهم بدوق ويسف وزنه واحده ويبقي عليه عصير الفوتنج
ويكون غذاوه الكعك المسحوق او الخبز المقلو بالرمان والسفرجل او
ماء حب الرمان الحلو والحامض مخلوطين ان شا الله

الباب السادس منها

في الزحير

اذا انبعج البطن للانسان ان عاجا مستوانا وكان ما يخرج رطوبة بلغمية
ذات رغوة فلتلك المقدار وعلامة ذلك الزحير ومتى شاب ذلك دم كانت
العلة اعظم فان لم يخرج مع ذلك الدم كفى في علاجه حب الرشاد المقلو
اذا النه منه وزن ثلثة دراهم بشي من دهن النسرين ويسف واطعم العليل
سماق الريس والخردل ولب الجوز بالحبس فان كان مع ذلك دم
سقي بزر الساهسفرم المقلو وزن ثلثة دراهم مسحوقا مصروفا بالماء
ودهن الورد واطعم مع الخبز صفرة البيض المشوي واطعم الجوز بالخبز

الباب السابع منها

في القولنج

القولنج اما ان يكون من بلغم بارد واما من ريح غليظة مالحة واما من يبس
الرجيع والعقلاة فما كان من البلغم والريح الغليظة كفى في علاجه
سقي الارياح الفيقرا بدهن الخروع المصبوب على ماء الخيار شنبر والقاسد

الاحمر ونطعم العليل ماء اللحم المطبوخ ما مليح بلا الخبز الى ان يحل طبيعته
وما كان من يبس الرجيع كفى في علاجه ماء البن مع الخيار شنبر والعناب
الاسمر ودهن الحل ونطعم مرق الاسفيداباج المطبوخ باللحم المصفى

الباب الثامن منها

في علاج الدود المتولد في البطن

متى احس الانسان في معدته او امعائه او مقعدته بنس الدود وحب القرع
امعاه يشربه من ايارج المركب بالافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل
فان كفاه والا اخذ بسا من المرخ الكابلي او السيح الارمني واسع من
العذا الى ان يسقط الديدان فان كفاه والا عاد شربه ثانية ان شا الله

الباب التاسع منها

في وجع الكبد وابتدا الاستسقاء

اذا حدث وجع الكبد وكان مع ذلك اسلاح في البدن وعظم في النفس
وحمرة في البول فصد الباسليق الايمن وطلي على الكبد صندل ابيض
وماء ورد وكافور وسقي العليل ماء الشعير بالسكنجبين السكاذج او ماء
الرمان الحامض واطعم ان لم يكن به حمى الفروج بماء الحصرم وان كانت
حمى فماء الحصرم بلا فروج وسقي الماء البارد فاذا كان بعد الرابع ان كان
الوجع باقيا سقي عصير الهندبا بالسكنجبين البزوري فان كان مع
وجع الكبد ساقط اللون والسعفة ورسح الوجه وقلة العطش فاسق العليل
الدستكركم او الدستور داو الدبيد لكا او الامروسيا في كل يوم
وزن درهم بماء الاصول والبزور ودهن اللوز المر واطعم العصافير
والطير البري دبكراكا ان شا الله

الباب العاشر منها

في وجع الطحال

اذا كان مع وجع الطحال صبغ في البول وعظم في البطن وسواد لون فافصد الاسيلم او العرق الابطي من اليد اليسرى ثم اسق العليل عصير ورق الخلاف الرطب مع السكنجبين المتخذ بسوري اصول الكبر فان كان مع وجع الطحال اللون كمدا احمر وكانت المعدة ضعيفة فالهضم رديا والقراقر والنفخ في الامعاء متوالية فاسق العليل الارياح الصغار ولطف غذاءه وادر بوله بماء الاصول والبزور مع الشراب اللطيف واطعمه الدراج والطيهوج بلحم الطير البري واطعمه الثوم احيانا فانه ينفع به نفعا بينا واسقه الماء وارخص له في الشراب العتيق الرقيق ولا ياكل الا على جوع صادق وضمد معدته احيانا بالنعنع والاس والمقل المنقوع بالخل والشحوم اللينة

الباب الحادي عشر منها

في اليرقان

اذا اصفر جلد الانسان عامة وحدقتاه خاصة ولم يكن بالعليل حمى وكان قد ادمن الاطعمة الغليظة وكانت دلائل الحرارة بينة فاسق العليل ماء الهندبا والرازيانج مع السكنجبين المتخذ فان لم يكن الزمان زمان الهندبا والرازيانج فاسقه طبيخ الاهليلج الاصفر الذي مع الخيار شنبر والفاسد ويذر عليه سماق الغاريقون المسحوق واطعمه السكباج الحامض الكمون والسذاب فان لم يكن مع اليرقان دلائل الحرارة فاسق العليل حب الاغاريقون ليالي متوالية حتى ينقى وادخله الحمام الحار المعرق واسقه في الحمام الخل الحار لسقي حرماه ان شاء الله

الباب الثاني عشر منها

في وجع الكليتين م

اذا حدث وجع الكلى بعقب ادمان اكل اللحم والحلوا وشرب الشراب وكان في البطن عظم وفي البول حمرة فافصد الباسليق من الجانب العليل واسق العليل بزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء مقشره مع السكنجبين الساذج واطعمه المزورات المتخذة من الاسفاناخ والماش ودهن اللوز فان كثر في الاوقات سهل الطبيعة بماء الفاكهة والخيار شنبر والفاسد الابيض وانقع العليل في الماء الحار فان كان العليل في تلك الحال قريب العهد بالجماع فليجامع فان حدث بعقب ذلك سلس البول وعطش شديد مفرط وكان لون البول على لون الماء فاسق العليل ماء الشعير بالسكنجبين الساذج واسقه شراب التفاح بالماء البارد واطعمه السمك الطري وفريض الجدي ونحوه فان بال الانسان دما لحماه فاسقه الطين الارمني ودم الاخوين والكندر والخشخاش وبزر القرع بماء القرع او بماء السفرجل فان كثر والا فافصده الباسليق واطعمه العدسية الحامضة فان كان مع وجع الكلى والبول رمل فاسقه بزر البطيخ وحب القلت وبزر الرازيانج وبزر الملوخيا واطعمه ماء الحمص الاسود بدهن

الباب الثالث عشر منها

في امراض المثانة

اذا تولدت الحصاة في المثانة واكثر ذلك يكون في الصبيان فاسق العليل اليسير من الخراطين بطبيخ الكلخواه والقيصوم واسقه ايضا بزر الكرفس والدوقو وبزر الرازيانج وبزر البطيخ مدقوقة مخلوطة بالسكر او الفانيذ واطعمه ماء الحمص بالشبت والكمون ودهن الجوز فان حدث تقطير البول وكانت دلائل البرودة

غالبة فاسق العليل السكنجبين ومعجون جالينوس والاطريفل الصغير بالحب
واسقنه الجندبيدستر واسقه في ايام الشتا الحب المعجون المسمى الصحوبي ومعجون
اللاذن واطعمه الخبز بالجوز والعسل فان كان دود البول مع دلايل
الحرارة فقد ذكرنا علاجه في باب الكلى تم

الباب الرابع عشر منها

في اوجاع المقعدة

اذا حدث في المقعدة وجع وضربان واسهلت الطبيعة فان ذلك من ورم
حار قد حدث في ذلك المكان فاقعد العليل في ما قد طبخ فيه بزر الشبث
وقشور الخشخاش والشعير المقشور المرضوض وورق الخطمي وورق
الملوخيا وقطع القرع في ابانه وامرخ الموضع بدهن الورد الخام وضمده
بصفرة البيض بالنشاستج ودهن الورد فان كفى والا فافصد الباسليق
واطعم العليل مزورة الماش والقرع والاسفاناخ بدهن اللوز فان عرض
طسعته فاسهلها بالعناب والسبستان مركبا بالخيارشنبر والقلاسد
الانص ومتى كان الدم يسيل من المقعدة بادوار وكان مع ذلك دلايل
الحرارة فاسق العليل الكسوثا او ابزر الخلاف او اقراص بزر الابل
فان لم يكن مع ذلك دلايل الحرارة فاسقه حب المقل والاطريفل المعجون
بالخبث واطعمه الاسفيدباجات الساذجة التي قد طبخ فيها الكراث وغلظ
واطعمه ايضا دهن الاكارع فان افرط الدم فاقعد العليل في طبيخ العفص
وقشور الرمان وورق الآس ان شا الله تم

تمت المقالة السادسة من الكتاب
بحمد الله وحسن توفيقه وفضله تم

المقالة السابعة من الكتاب

في امراض اعضاء التناسل وهي
ستة ابواب

الباب الاول منها

في امراض القضيب

متى عرض للقضيب انعاظ دايم وبقي على توتره فانه ينتشر من غير شهوة للجماع
وجب ان يطرد فان كان البدن ممتليا وعلامات الدم ظاهرة فينبغي ان يفصد
الباسليق فان كفى والا اسهلت الطبيعة بشربة من حب الاصطمخيقون
فان كفى والا استعمل القي بعد الطعام مرات وسقي العليل في كل
يوم للغداء شيئا من بزر السذاب او بزر الفلجة وليطلى على خواصره وعانته
وعجزه الطين الارمني بالخل ويدلك بالاسرب ويطعم الفروج واطعم
الخبز بالخل والعدسيات والحوامض ان شا الله تم

الباب الثاني منها

في خروج المني في النوم وفي المذي

هذه الانواع تخرج اما من بعد عهد بالباه وحاجة اليها واما من يكثر تفكره
واما من ملامسة النسا وملاعبتهن واما من ضعف المواضع التي تحبس المني
فيها واما من حدة المني فما كان من الاسباب الاولى فليس مرضا وما كان
من ضعف مواضع المني عولج بالاطريفل المعمول بالكندر وبالحب المطبوخ
وبالبلاذري وما كان من حدة المني عولج بسقي البزر وبالمخيض والغذا
البارد واما الكاين من ضعف مواضع المني بالحرارة والحرارات
من حدة المني فبالمبردات تم

الباب الثالث منها

في أمراض الانثيين

اذا حدث في الانثيين ورم حار فافصد الباسليق واطله على الورم الصندل والصندل والكافور بماء الورد واطله الغرا المزورات الحوامض بدهن اللوز فاذا زالت الحرارة وبقيت الصلابة فاسهل الطبيعة بأقراص السنبل او باقراص لسن مكمه ثم ضمد الموضع بدقيق الباقلى والزيت الاسود المنزوع العجم كله السرطان م

الباب الرابع منها

في الفتق

الفتق هو سقوط بعض الامعاء في الانثيين او الخداد ريح غليظة او رطوبة مائية الى هناك فينبغي ان يرد المجرى بكره ويشد عليه بعصابة بعد ان يطلى على الموضع غرى الغزو والراسنج وغبار الرحا ويشد شدا وثيقا ويسقى العليل احد الشحوثيا والرحمنيا او يطعم النرجس وحوارش الكمون ويمنع البقول والالبان وكل طعام نافخ م

الباب الخامس منها

في علاج الرحم

اذا افرط حيض المراة وكان بدنها ممتليا فافصد الباسليق منها فان كان لون الحيض اصفر او احمر او ابيض او اسود فاسهل طبيعتها بحب الاصطمخيقون الكبير واطعمها العدسيات الحوامض والخلاب واحلسها في طبيخ الحمت والقشور رمان وماء الحدادين الذي يغسون

منها الحديد المحمى ويسقى الكمون للذي يسيل منه في الربيع فان ارتفع حيضها قبل انقطاع الحيض ومن غير حمل م وكان البدن ممتليا فافصد منها واسقها طبيخ الفلفل والفوه والمسككك مسمر واطعمها اسفيدباجات الي بيع منها البصل الدسم والكراث والجوز في ابانه م

الباب السادس منها

في الباه

اذا ضعف الباه من غير كبر ولا هم ولا صوم ولا سوء غذاء فاسق العليل ان كان محرورا الحمص الدسم الحلو واللبن الحليب بالسكر والطبرزد واطعمه السمك الطري المقلو احارا واسقه الى غذية الحار والحلو والشراب وامرح خصيه بدهن النسرين او بدهن السوسن وان كان العليل مبرودا فاسقه الزنجبيل المربا واطعمه السمن السمن بسمن مع الدار فلفل واطعمه ايضا الكباب الحار مع البصل الخام ولب الخبز الحار واطعمه ايضا اللوبيا بالعسل واربعة العصافير المقلوة واسقه الشراب العسلي والحديقون وليمرح خصيه وقد امرّه بالبان والغالية ان شاء الله م

تمت المقالة السابعة من الكتاب م

بحمد الله وحسن توفيقه م

المقالة الثامنة من الكتاب

وهي في البثور ووجع المفاصل

وعرق النسا وهي باب واحد

الباب الاول منها

في البثور ووجع المفاصل

هذه العلل تحدث من سبب واحد انما اختلفت اسماؤها لاختلاف
مواضعها فاذا وقعت النزلة في مفصل ابهام احدى القدمين سميت
العلة نقرساً فيدوم واحد كانت او القدمين معاً وان وقعت النزلة في
مفصل الورك سميت العلة وجع النسا ووجع الورك وان وقعت النزلة
في مفاصل البدن كلها سميت العلة وجع المفاصل وان وقعت النزلة في
مفاصل فقار الظهر سميت العلة الحدبة ووجع الظهر فمتى كانت حدوث اخرى
هذه العلل دلائل الحرارة وكان النبض عظيماً والبول احمر فافصد العرق
على قدر موضع العلة وأسق العليل طبيخ الهليلج من والسورنجان والسنا
والسا... وضمد مفصل الابهام خاصة بزر قطونا مدقوقاً بالخل وحده
للعليل باسد الحمية والطعمة الطف الغذاء وانهه عن الجماع والشراب والطعمة
المزومات وما الحمص بدهن اللوز الى ان يمضي نوبة العلة ثم الطف له لحوم
الطير البري الصغار الحمية ومتى كان حدوث العلة دلائل البرد فاسهل
هذا العليل بادمان القوقايا كل اسبوع مرتين بعد الطعام المقطع للبلغم ثم اسقه
حب الاصطمخيقون واوحب السطرح اوحب المنتن وجوارش الاشقيف
ثم احقنه بالادهان والصموغ وما الحسك والمري الملح وبماء السمك المالح
وحرّعه وليأكل ان استطاع في الاسبوع مرة الى ان يصح العلة. والطعمة
العصافير والقنابر والطير البري وليجتنب الشراب والجماع فاما الحارة
فاسق صاحبها الحب المنتن وطبيخ الاصول والبزور ودهن الخروع وليمرخ
ظهره بدهن القسط وليأكل الحمص بدهن اللوز ان شاء الله

تمت المقالة الثامنة من الكتاب
والحمد لله وحسن توفيقه وتيسيره

المقالة التاسعة من الكتاب

في العلل العارضة في ظاهر الجسد
وفي الفصد والحجامة والاسهال والقيء
والسموم وهي سبعة عشر باباً

الباب الاول منها

في سقوط الشعر

لذا سقط شعر الراس والحاجبين والاشفار واللحية فالزم العليل الحمية حتى ينقى بدنه
ثم انظر فان كان البدن ممتلئاً فافصده ثم الزمه حب الايارج ايام اسوا والزمه
الحمية التي ما حق من الحجامة وحسبه الالبان والتمور والمالح والحريف كله والسراب
والباه واما الحرار فعلاجه تنقية البدن والراس بما وصفنا اثنا وحلق الشعر
دائماً وغسل الراس بالخطمي والبورق والصابون البغدادي ودهن الاسعاط
بالدهن البنفسج والحل

الباب الثاني منها

في جلاء الوجه من الكلف والبرش والنمش

ما كان من هذا غليظاً ... في الاوجه فافصد العرق ان كان ممتلئاً واسق العليل
طبيخ الافتيمون والاغاريقون ويطلى على الموضع بزر الجرجير حتى يقرح الجلد
وما له الفساد ويعالج القرحة بمرهم الاسفيداج حتى يبرا ... فان بقي بعد القرحة
اثر طلي باللوز المر المسحوق مع الدهن والشمع الى ان يزول ان شاء الله

الباب الثالث منها

في القوباء والسعفة

... بالفصد وتنقية البدن بالهليلج والافتيمون وتصلح الغذاء ولا تجاوز الخبز الابيض

ثم يطلى على الموضع بهذا الدواء نسخة الدوا يوخذ من الهليلج وورق السوسن المسحوق ولب اللوز المربى فى ذلك ويجمع مع الدهن والخل والشمع ويطلى على الموضع ان شاء الله

الباب الرابع منها

في البهق الابيض والاسود والبرص

اذا كان البهق الابيض يسيرا يسير العلاج فالى بالحرمل الاسمر المسحوق مع السكر مع الخل فان كان البهق الاسود حمل مكان الحرمل الاسمر حرمل اسود فان كفى والا سقيت العليل شربة من اللوغاذيا او ايارج روفس او ايارج جالينوس فاذا استفرغ وقارب العليل الحمام الحار العروق وذلك الجسد بالعليل المسحوق المعجون بالعسل واطف غذاوه وهكذا علاج البرص اذا كان يشتد بالقليل ان يستحكم فاذا استحكم لم يزل بعلاج الطب

الباب الخامس منها

في الجذام

الجذام ان ابتدا فعالج بفصد العرق من البدن حينما ثم ادمان الاسهال بما يخرج السودا ثم يلزم الحمام ويطلى جسده في كل ليلة بمرهم ولا يفاعى ويسقى في الشراب ويسقى اللبن الحليب دايما ويطعم الاسفيدباجات الدسمة ويسعط في كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع فان قويت العلة احتاج العليل الى مهرة الاطبا الى العلاجات الصعبة

الباب السادس منها

في الحكة والجرب

ينفع من ذلك اسهال الطبيعة في زمن كل ... بالمطبوخ الصبر والهليلج

78

الاصفر والورد والصطكي ومتى ظهر دلايل كثرة الدم فصد احد العروق ... عود الاسهال الرقيق ويلزم العليل الخبز الابيض واللحم الخفيف فاذا نفست العروق والزم العليل الحمام العرق وذلك جسده بالاشنان الاحمر المسحوق ويعد الشراب والحمام

الباب السابع منها

في الجدري والحصبة والشرى والحصف

علاج الجدري والحصبة الكاين بعد ظهور الحمى والبثور سقي ما الشعير المطبوخ بالعدس المقشر وحب الرمان الحامض بلا سكر وسقي ما الرمان الاملسي بدهن الورد ويسقى سويق الشعير بالما البارد والجلاب واطعام الخبز الابيض المغسول بالخلال وتقطر في العين الما ورد المبرد بالثلج فان لانت الطبيعة تركها الشعير ويسقى ما سويق الشعير مع الطباشير والصمغ العربي او مع اقراص الطباشير المعمولة بالكافور ويطعم الحسا المتخذ من الارز المعمول بوصود حسب الطرفا وورق الورد وورق الاس ويسقى مع سويق الجاورس المحمول فان عرض له الكرب سقي ربوب الفاكهة الحامضة فاذا ذهبت الحمى واستمسكت الطبيعة اطلق له الفروج والسمك الصغار ... واما الشرى فيكفيك في علاجه ان كان خفيفا الفصد في ابتدا الحال وتلطيف الغذا فان صعب فافصد العليل فان كفى والا اسق طبيخ الهليلج الاصفر واما الحصف فينبغي ان يغسل موضعه بالما البارد ثم يبرد بالما ورد المبرد فان هرع وصعب فصد العليل وعولجت القرحة بمرهم الاسفيداج والجلنار وبرد غذاوه

الباب الثامن منها

في الثاليل

اما الواحدة والثنتان فينبغي ان تقلع او تحرق بالدوا الحار الاكال واما الكثيرة

فينبغي ان يسهل صاحبه بطبيخ الاسقوردنا ويسقى اللوغاذيا او ايارج روفس فان كان العليل محرورا سقي ماء الجبن حتى يسهل عروقه ويسقى دهن الحل مع طبيخ الترمس

الباب التاسع منها

في الدماميل

اذا ظهر الدمل وجب ان يطلى عليه الحمض المسحوق بالماورد مرات الى ان ينفش بلبث اياما فان عظم الوجع بهذا الضماد صفة الضماد دقيق الحنطة والاسفيوس وبزر قطونا ولعاب يغلى البزر الاصفر اللبن ويصب ذلك اللبن على المرس في الهاون ويضرب حتى يستوي ويسقى دهن الحل ويغذيه ان شاء الله

الباب العاشر منها

في ورم الاظفار

اذا ورم الاظفار والذي حول الظفر يدوى بالفصد والطف غذاءه ويسد طرف الاصبع بقطنة ناعمة قد شربت دهنا ليسهل المسح على الماروان ظهرت في الموضع بقطه يضاضدا الموضع بالخبز الحار ودهن البنفسج

الباب الحادي عشر منها

في نسفو العقد والمران الاصابع

اذا كان السن حصفا مسح بالدهن والشمع والكثيرا المسحوق فان كان السن مصا الى اللحم على عليه العفص المسحوق ويسد حتى يلتحم ان شاء الله

الباب الثاني عشر منها

في حرق النار والماء الحار

متى حدث ذلك صب على الموضع دهن الورد الخالص حتى يسكن الوجع واللذع ثم يذر عليه ورق الورد المسحوق مثل الغبار فان تقرح الموضع عولج

بمرهم الاسفيداج او الحلنار

الباب الثالث عشر منها

في السموم

جملة القول في السموم المسقية انه يكفي في علاجها ما دام السم في المعدة القي بالماء الحار ودهن الخل وسقي اللبن الحليب والسمن المذاب حتى يستطف ذلك فان نفذ السم الى الامعاء حقن العليل بالسمن واللبن وسائر الادهان حتى يستصف ذلك فان نفذ السم الى العروق احتيج الى الاسهال وذلك من عمل الطبيب الماهر وجملة القول في لسع الحيوان ذي السم ان يحوط في التسعه ان لا يلحم ويضمد بالثوم والملح والسمن الى ان يسيل من قرحه ما ذكر ان يسيل منها ثم يكمل سائر العلاج الطبيب

الباب الرابع عشر منها

في الفصد

الفصد علاج قوي للابدان الدموية ولذوي الاكباد والشرب الحمره والعروق الممتلئة فصدها من عرق المرفق وهذه العروق متفرعة من اصل واحد فقصد كل واحد منها يقوم مقام قصد الاخر الا ان منها قريبا واحدا يعرف هذا اذا كانت العلة في الراس يقصد القيفال اسرع في النجح من قصد الباسليق وان كان لقصد الباسليق يبلغ في ذلك مبلغ الباسليق واما الاكحل فهو مركب من القيفال والباسليق ولذلك يجمع منافع العروق جميعا

الباب الخامس عشر منها

في الحجامة

الحجامة تاخذ من الجسد بالمص والاستكراه وفعلها صعيف واقوى الحجامة حجامة الساقين

وهي سبع من العلل السفليه فاما حجامة الاخدعين والكاهل والنقره فانها
تنفع من العلل العلويه واما حجامه الورك فتنفع من العلل التي تكون في
وسط الجسد

الباب السادس عشر منها

في الاسهال والحقن

الاسهال المعتدل مستحسن من اصحاب الصحه وهو ثلثة اصناف صنف يستفرغ
خلط البلغم وهو التربد والاغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل ونحو ذلك
وصنف يستفرغ خلط الصفرا وهو الاهليلج الاصفر والسقمونيا ونحوهما فاما
الحقنه فانها تخرج من البطن والامعا من الاخلاط بسرعه

الباب السابع عشر منها

في القي

القي نوعان نوع يكون بالادويه وهو القي النهري الذي يكون بالادويه
المقيه واستعمال هذا النوع مخاطره لانه ربما خنق المستعمل له بالمقيه
والنوع الاخر يكون بالطعام وبالادويه لينه فرسه القوه من فوق الطعام وهو
ينقي المعده فقط ويخفف ايضا عن الراس وما جاور المعده من الاعضا

تمت المقاله التاسعه من الكتاب

بحمد الله وحسن توفيقه وعونه

المقاله العاشره من الكتاب

في الحميات وهي سبعه ابواب

الباب الاول منها

في حمى يوم

هذه الحمى تحدث من التعريض للشمس في ايام الصيف ومن اكل الاغذيه الحاره ومن الغضب
الشديد والتعب والاغتسال بمياه الحمامات التي تكون لها روائح منكره او طبايع رديه
وقد تعرض ايضا من اسباب مشابهه لهذه الاسباب وهي تمتد اربعه وعشرين
ساعه ومتى حدثت هذه الحمى وجب ان يرتق صاحبها في العلاج وان لا يحس ويحمل
حمي باسه وان يطفا بالاشربه البارده والربوب البارده الممزوجه بالما البارد
وان كان العليل قريب العهد بالطعام سا ونشا تسبح اسرما السعر او سوي
للسعر بالما البارد وان كان قريب العهد بالطعام اقتصر على الربوب والاشربه
الى ان يزول حماه فاذا زالت الحمى دخل الحمام واغتسل بالما الفاتر ولطف غذاه
يومين او ثلثه ثم عاود غذاه المعتاد

الباب الثاني منها

في الحمى نوب كل يوم وهي الحمى البلغميه

هذه الحمى تتولد من البلغم العفن اذا غلب على المعده او عروق البدن ويكون في
علاجها اذا كانت خالصه ولم كانت الطبيعه يابسه سقي ما الاجاص والعناب
والتمر هندي بسكر الطبرزد واطعم مزوره الماش والقرع بدهن اللوز
فان كانت الطبيعه معتدله اطعم العدسيه الكافيه وما الحصرم بدهن
اللوز فاذا ظهر النضج سقي الما البارد ان لم تكن معدته ضعيفه

الباب السادس منها

في الحميات المركبه

اذا اختلفت ادوار الحمى واختلفت احوال المحموم حتى يكون يوما اصلح ويوما اثقل
واختلطت العلامات والدلايل فالحمى المركبه وسبيل ان يرتب العلاج والغذا

حسب الاعراض الظاهرة وذلك من فعل الطبيب الماهر

الباب السابع منها

في الحميات المطبقة وهي حمى الدق

اذا ذاب لحم المحموم وسقطت قوته ودق صوته وضمر وجهه وغارت صدغاه وعيناه
وذلك حادث من اسهال مفرط والحزن المفرط والانقطاع عنه او هم غالب فالحمى
دق وعلاجها حتى انه تصعب على مهرة الاطبا الى الطب

ليس نسخة

تمت المقالة العاشرة
بعون الله وحسن توفيقه من حكمه ومشيئته

يقول عبد الله ابن الشيخ ويسمى حدا ان جملة علم الطب لان علم الطب واسع
كثير حتى اني لو استقصيت الشرح في باب واحد من ابواب هذا الكتاب ازاد على
جملة الكلام في جميع ابوابه ومتى خرج عن حد البسط والشرح الى حد الايجاز
والاختصار على ما هو في الايجاز والاختصار اسرف لمن توسطهما على
ان هذا الكتاب قد استوعب جمل الطب حتى لم يشذ عنه الا ما قل الطبيب المعمر لا
يحتاج الى الرجوع اليه في دهره وانا على تخلي الاعتذار من صغر هذا الكتاب
غير ان الحاجة الى الاعتذار من كثرة اذا عرضت على الشيخ ادامه الله الذي كان
امرني بوضع المختصر والايجاز والله جل ذكره ولي امتاع الشيخ به انه على كل
شيء قدير
حسبي وعليه توكلي والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي

ولا يسرف الدواء في هذا لقول ابقراط في قوله ان خصب ابدان اصحاب الرياضة
اذا كان في نهايته القصوى كان خطر لانهم لا يقدرون ان يبقوا على حالهم
تلك ولا يستقرون فاذا لم يستقروا وهم في الغاية القصوى من خصب
البدن فقد بقي ان يميلوا الى ما هو شر ولذلك ينبغي ان يحل خصب ابدانهم بلا
ابطا حتى ياخذ البدن في الاغتذا ويحطو الى ذلك قول ابقراط هذا القول
على ما قلنا ان الاوعية في غاية الامتلا وهي الحال التي يبلغها خصب البدن
الى ان يبعض لئلا تنقص فيكون من نقصها هذه الحال التي ذكرناها في
خروج الحيوانية من تجويفات القلب دفعة فيموت الانسان فجاه وهذه
العلة اقوى العلل في موت الناس فجاه وقد يعرض الموت فجاه ايضا العلل
التي ذكرناها فيما تقدم من المزاج المفرط وما اشبهه على الجهات التي وصفنا
ههنا

تم الكتاب في علل

والحمد لله رب العالمين وصلى على سيدنا محمد النبي الامي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قسطا بن لوقا

اليوناني في الادوية المسهلة والعلاج بالاسهال

قال منافع العلاج بالاسهال واصلاح الادوية المسهلة من جوهرها
وقواها وافعالها وما فسر من شرح ما يحتاج اليه في استعمال العلاج بالاسهال
وقوى الادوية المسهلة واصلاح جوهرها وافعالها

ابواب الكتاب

التي تسمى سموما مسهلة ومن الادوية التي تسمى سموما
والله اذا كان الموت يحدث عنها جميعا

تم عدد الابواب وهو عشرون بابا والحمد لله كثيرا كما هو اهله

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول ما الفرق بين الادوية

التي تسمى سموماث قاتلة اذا كان الموت يحدث عنها جميعا ○

السمومات المسهلة هي الادوية التي في طبعها ان تسهل اسهالا قويا وان يحدث

من العروق ربما عسف أمثال السقمونيا وشحم الحنظل وعصارة قثاء الحمار وحب
السل وما أشبه ذلك وهذه الأدوية إن شرب منها المقدار المعتدل التي تخص
كل واحد منها جذب الأخلاط التي يحتاج البدن إلى إخراجها عنه واسع شربها
وإن شرب منها أكثر من المقدار المعتدل التي تخص كل واحد منها حدث
عنها إسهال مفرط حتى تخرج الأخلاط كلها عن البدن فيتلف الإنسان
من أجل إفراط الإسهال وإخراج الأخلاط عن بدنه فظاهر أن هذه
الأدوية ليست في جواهرها قاتلة وإنما يحدث الموت عنها بالعرض لأنها تخلط تجذب
أخلاط البدن وتخرجها فإذا أفرط منها أفرطت في الإسهال فقتلت وأما السموم
القاتلة فإن جوهرها مخالف لجوهر أبدان الناس مفسد لها فهي في جملة جوهرها
قاتلة لمخالفة طبيعتها طبيعة الناس مثل سموم الحيوانات القاتلة التي لا تستعمل
في شيء من الأدوية التي تعالج بها الناس ومثل ما يفعل بمخالفة طبيعة الناس
ومضادة لها فإنه لا يستعمل في شيء من الأدوية ولا فيه منفعة البتة لأبدان
الناس مثل البيش وما أشبهه وههنا صنف ثالث ليس هو في جوهره قاتل
ولا هو مسهل ويستعمل كثيرا في الأدوية إذا شرب الإنسان أكثر من
المقدار المعتدل الاعتدال الذي يخصه مثل مثل الأفيون وبزر البنج
والشوكران وما أشبه ذلك وهذه الأدوية تميت بإطفائها الحرارة
الغريزية التي في القلب فالموت إذا حدث عن الأدوية التي تشرب على ثلث
جهات يكون الأول منها أن تميت من جهة جوهرها لأنه مفسد لأبدان
الناس مخالف لها والثانية أن تميت من طريق تبريد الحرارة الغريزية التي في القلب
وإطفائها والثالثة أن تميت بالإسهال وإخراج الأخلاط عن البدن ٥

الباب الثاني على كم جهة يكون الموت بالأدوية القاتلة

الموت بالأدوية القاتلة يكون على ما قلنا في الباب الذي قبل هذا على ثلث جهات
أحدها بالإسهال والإفراط فيه والأخرى بإفساد الأعضاء والجهة الثالثة تبريد
الحرارة الغريزية التي في القلب وكل واحد من هذه الأدوية يخالف فعله فعل
الآخر وذلك أن الأدوية التي تميت بالإفساد فعلها يتزيد مع زيادة الأيام
لعسر توبته والأدوية التي تميت تبريدها الحرارة الغريزية التي في القلب فعلها ينقص
ويضعف مع زيادة الأيام لعسر توبته والأدوية التي تميت تبريدها الحرارة الغريزية
التي في القلب فعلها ينقص ويضعف مع زيادة الأيام والأدوية التي تميت بالإسهال
فعلها الموت في وقت شربها فإن انقطع الإسهال في ذلك الوقت سلم الإنسان وإن لم
يمت وقد توجد أدوية تميت بعسر تبريد الحرارة الغريزية وبعسر إسهال مفرط بخروج
به أخلاط البدن بأن تفسد أعضاء البدن وتدسها وتعفنها مثل فعل الذراريح في
الكلى وفعل الحمض والقسفدراج والأرنب البحري ودم الثور وأدوية أخر قاتلة
في أعضاء أخر من البدن لكل واحد في عضو بعينه يخصه فهذه الأدوية وإن
كانت كلها تؤدي إلى غرض واحد وهو الموت فإن طرقها إليه ليست واحدة
بل طرقها إليه مختلفة ومع اختلافها هي متضادة فأما تضادها فقد تقدم الموت
عنها فإن الأدوية التي تميت بالإفساد مع طول المدة يعسر علاجها وتقوى
فعلها ولا يمكننا من البرء مثل البيش وما أشبهه من الأدوية القاتلة بجوهرها
ومثل سموم الحيوانات القاتلة إذا لم تقابل من العلاج بما يقاومها ويمنع من
آفاتها فأما الأدوية التي تقتل بإطفائها الحرارة الغريزية التي في القلب
فإنها متى لم تقتل في أول شربها أو بعده بمدة يسيرة سلم الإنسان من
آفتها ولم تمت مثل الأفيون وبزر البنج واليبروح وهو الشوكران الذي

الذي ذكر فلاطون في كتابه المسمى ماطن انه قبل سقراط فان هذه الادوية لما
كانت اثنا تمنع البرد واطفا الحرارة الغريزية صار سيما لم العلل في اول ملاقاتها
البدن حتى يطول لبثها في البدن من غير ان يطفي الحرارة الغريزية صار سيما لم العلل
في اول ملاقاتها البدن حتى يطول لبثها في البدن من غير ان يطفي الحرارة الغريزية
فوتت الحرارة عليها واسخنها وتقلها عن جوهرها فاصلحتها وعملت منها عنصرا
محمودا ولذلك قيل في كتاب فاطن انه لما سقى سقراط الشوكران
ولبث مدة يتكلم بالاشيا وبحدثهم بما اعتقده ورآه في بقا النفس بعد الموت
ومفارقتها البدن قال له القايل الموكل به اني لست آمن ان يكون هذا الكلام
والحركة قد اسعل من حرارة بدنك ما ورث جوعلى برد الشوكران فابطلت
فعله ولعلنا نحتاج الى ان نسقيك منه شربة ثانية فقال له سقراط لست
بداك اليه حاجة فاني اشرب الدوا اسعل في بدني وقد برد قدماي وساقاي ثم لم يزل
يصعد الى الاعضا التي تبلغ اليها فعل الدوا من القدمين والساقين ثم الى
الركبتين ثم الى ما يليها حتى انتها ذلك الى القلب فعند ذلك انتها فعل الدوا
الى القلب فمات سقراط ولو لبث سقراط بعد شرب الدوا القاتل اعني الشوكران
مدة طويلة لقويت طبيعته عليه ولم يمت فاما الادوية المسهلة التي لم تسب
بالاستفراغ لانها اطفت الحرارة الغريزية والفساد الذي يحل الاجساد طبعا كلما
طالت مدتها ولبثها في البدن ازداد فساده وهذا كان في هذا الباب
اذا كان خارجا عن غرضنا الذي قصدنا وهو الاسباع الادوية المسهلة والدلالة
في جوهرها وقوتها وافعالها تم

الباب الثالث

على جهة يكون الحاجة الى الاسهال وكم المنافع التي تكون بالدواء منه تم

الحاجة الى الاسهال تكون على خمس وجوه اما ان يكون الانسان سيما في صحته
مايلة الى اعتقال الطبيعة وتيبسها فيناله من ذلك في صحته اذا ان يتوذى به فيحتاج
الى ان يلين وتدبيره الملين طبيعته او يغلل الانسان غذاءه او يدمن الصوم او يسافر سفرا
طويلا فيحفظ طبيعته فيحتاج الى ان يعالج بما يلينها والجهة الثانية ان يعرض للانسان
حميات حادة تسف الحرارة رطوبة الامعا فتصير الطبيعة بذلك الى حال اليبس
والاعتقال فيحتاج المريض الى ان يعالج بما يلين طبيعته والجهة الثالثة ان يكون الانسان
ممتلي البدن من اخلاط ردية في حال صحته فيحتاج الى استفراغها بالادوية المسهلة
وان لم يكن ظاهر العلة في بدنه بل صحيح سقيم كالاصحا الا انه مع ذلك يحتاج
الى العلاج الذي يستعمله الاصحا في صحتهم ليسلموا به من افة الامراض التي تتولد
عن الاخلاط التي تتحلب في اعضا مخصوصة من البدن عن ان امرا ضاعطيمة
اما في بعض الاعضا مثل الفضل الذي يكون في الدماغ فيحدث الصراع والوسواس
السوداوي وغيره من الامراض التي يفسد بها الذهن او مثل الفضل الذي يجتمع
في المعدة فيولد خفقانا او مغصا او بوعا او مثل الفضل الذي يجتمع في الصلب
او في الركبتين او في العقبين او في غير ذلك من اعضا البدن فيولد نقرسا او
وجع المفاصل او عرق النسا او غير ذلك من الاوصاب التي تعرض للبدن عن
امتلا اعضايه بالاخلاط الردية والجهة الخامسة ان يكون بان يحدث بالانسان
قولنج او غيره من الافات التي يعتقل بها الطبيعة فيحتاج الانسان عند ذلك
الى استعمال الادوية المسهلة تم

الباب الرابع

ما ذا ينبغي ان يوصف من امر الاسهال وكيف ينبغي ان يجري
الكلام في العلاج به

الكلام في العلاج بالاسهال ينبغي ان يكون على جهتين احدهما وصف الحالات
التي يوجب استعمال الاسهال فيها والامراض التي يكون برؤها وانفعالها بالا
سهال والجهة الثانية الكلام في الادوية المسهلة التي تعالج بها من هذه الحالات
وهذه الامراض في وقت وقت وعضو عضو ومرض مرض ونحن نجري الكلام في كتابنا
هذا على هاتين الجهتين اللتين ذكرناهما ونبتدي اولا بالكلام في الحالات
التي ينبغي ان تعالج بالاسهال وكيف ينبغي ان نجري الامر في ذلك ونصف
العلاج الذي يستوي به ذلك بالحقن وشرب الادوية في حال حال ان شا الله

الباب الخامس

في اصناف الحقن الذي يلين به الطبيعة وكم انواع الادوية المسهلة

تلين الطبيعة على خمس جهات وهي الاطعمة والاشربة والسافات
والحقن والادوية التي تشرب واصناف الادوية التي تشرب وهي حبوب ومعجونات
ومطبوخات وسفوفات واقراص فاما الحبوب فمثل الاسطوماخيقون
وحب القوقايا وحب السكبينج وحب المقل وحب الارياج وحب الشحم
وحب الاصطماخيقون وحب الشيطرج وما اشبه ذلك واما المعجونات
فمنها الايارجات والجوارشنات المسهلة والمعجونات المحدثة فاما الايارجات
فانها احد عشر وهي ايارج لوغاذيا وهو صنفان الكبير والصغير وايارج
جالينوس وهو ايضا صنفان الصغير والكبير وايارج اركيغانس وايارج ابوسطس
وايارج فلاغوريوس وايارج روفس وايارج باودوريطس وايارج فيقرا
وايارج ارطوجس واما الجوارشن المسهل فهو الشهرياران والسفرجلي
والعمري والفلافلي الذي نحن استخرجناه وقد نعمل جوارشنات مسهلة
من الاجاص والكمثرى والخوخ على طريقنا التي عملنا وذلك بان نهام

كل واحد من هذه الفواكه مقام التفاح على ما ذكرناه في الجوارشن التفاحي واما المعجونات
المحدثة فانها مركب من بزر الانجدان والايارج وملح هندي وسقمونيا وشحم
الحنظل على مقادير معلومة وما يحبه مزاج الانسان الذي يسقيه فان هذه الاخلاط
تدق وتعجن بعسل او جلاب وبزر البلحان ويشرب احدها المسحوق الحنظل الذي
ذكرناه لانه يسقي البدن بعينه مستقصا من جميع الاخلاط بلا عنف ولا
اذى وهو داخل في هذه المعجونات لانه يعجن بعسل او جلاب وبزر البلحان
وقد يدخل فيها ايضا الاطريفل الاصغر فانه يسهل اسهالا ضعيفا وربما
قوي بالتربد فاسهل اسهالا قويا فاما المطبوخات فان منها ما ينسب الى الا
غاريقون ومنها ما ينسب الى الافسنتين واكثرها لا ينسب الى شي واسهالها
بالهليلج وربما يكون فيها من التربد والاغاريقون والايارج واما السفوفات فمنها
السفوف المتخذ بالاهليلج والزنجبيل والسكر ومقدار ما يوخذ منه للاسهال
وزن سبعة دراهم وربما جعل فيه الحسك ويسمى الترمس ومنها سفوفات
تتخذ من ادوية مسحوقة يخلط بها سقمونيا واما الاقراص فان منها قرص ورد وراو
ند وسقمونيا ومنها قرص يتخذ بلبن السوم ومازريون ويسمى الحطه
يتخذها الناس والمتطببون الضعفا يسهلون بها عوام الناس وضعفاهم

الباب السادس ما الفرق

بينهما في الاسهال بهذه الادوية وما الاختلاف بين افعالها

هذه الادوية منها ما اعظم فعله ان ينقي المعدة ويخرج ما فيها من الفضول
ومنها ما يخرج الاخلاط من العروق والفضل المائي الرقيق الصديدي
من الدم ومنها ما يخرج الاخلاط الغليظة من اعضا البدن ومنها ما يخرج

الفضول الغليظة التي في اقاصي البدن وتنقيتها وتنقي البدن تنقية على طريق
الاذابة والاحالة والاحراق فاما الادوية التي تخرج الفضول من
المعدة فهي الجوارشنات المسهلة مثل السفرجلي والتمري والشهرياران وما اشبه
ذلك وهذه الجوارشنات مع تنقيتها المعدة واخراجها الفضول منها تخرج من
العروق ايضا ومن الاعضاء التي في اقاصي البدن ولكن فعلها تنقية المعدة
واخراج الفضول منها اقوى ولذلك قد تستعمل كثيرا بعد امتلاء المعدة من
الطعام فتخرجه من المعدة مع ما فيها من الاخلاط واما الادوية التي تحدر
من العروق فهي المطبوخات التي تركب من اصناف الاهليلج والبزور والا
غاريقون والحبوب الحارة القوية وهذه الادوية وان كان عظم فعلها احدار
الاخلاط من العروق فانها مع ذلك تنقي المعدة وتحدر الاخلاط الغليظة
من اقاصي الاعضاء واما الادوية التي عظم فعلها اذابة الفضول الباردة
الغليظة من الاعضاء التي في الاقاصي فهي الحبوب المتخذة من الاصماغ مثل
السكبينج والجاوشير والمقل والوشق اذا جمع ذلك الى شحم الحنظل
والخربق وحب النيل وما اشبه ذلك وهذه الادوية وان كان عظم فعلها في
الاعضاء التي قد اجتمعت فيها فضول غليظة فانها مع ذلك تحدر من العروق
وتنقي المعدة وان كان فعلها في ذلك دون فعل الادوية التي ذكرتها
فيما تقدم وخصصناها بهذا الفعل واما الادوية التي تخرج الفضول
وتنقيها من البدن على طريق الاذابة والاحالة والاحراق فهي الايارجات
الكبار التي سميناها فيما تقدم ولذلك ينبغي ان يحذر استعمالها الا بعد تنقية
البدن بالادوية القريبة مثل الحبوب والمطبوخات القريبة وما اشبه ذلك

لانه ان استعمل الايارجات الكبار والبدن ممتلئ امتلاء كثيرا من الاخلاط
الغليظة لم يؤمن ان تذوب الاخلاط وتتحلل ولا تخرج من البدن بل تنتشر وتسيل
في الاعضاء فربما انحدرت في المجاري الضيقة فاحدثت مثل السكتة والفالج وما
اشبه ذلك لاسيما ان دبر صاحبها بعد شربها تدبيرا غليظا

الباب السابع

بماذا نعالج من كانت طبيعته في صحته مائلة الى اعتقال الطبيعة
ويبسها ويحتاج الى ان يعالج ذلك لتلين طبيعته ٥ من كانت طبيعته يابسة
في حال صحته ويحتاج الى ان يحتال في تليينها ينبغي ان يقدم قبل طعامه البقول
الملينة للطبيعة مثل الاسفاناخ والسلق والسرمق وذلك بان يسلق ويطبخ
بمري وزيت مغسول ويؤكل وقد تلين البطن في حال الصحة ايضا بالسمك المالح
اذا سلق وطبخ بالخل والزيت وذر عليه نانخواه مسحوق مقدار وزن اربعة
دراهم وقد يستعمل في مثل هذه الحال من الاشربة التي تلين الطبيعة
مثل شراب الاجاص وشراب البنفسج وشراب الورد ويستعمل ايضا اكل الفواكه
الرطبة قبل الطعام مثل الاجاص والتين والخوخ ومثل العنب الرطب والمشمش
الكثير الماء فان هذه الفواكه وسيما الاجاص اذا اكل منه اكلا كثيرا
او شرب بعقبه ذلك من السكنجبين شربة قوية حط ذلك عن المعدة
فلانت الطبيعة وقد تلين ايضا في حال الصحة باكل التين العسلي وباقي
انواع الناطف وسائر الاشياء الحلوة فاما العسل فان فعله في ذلك مختلف
لانه كثيرا ما يلين الطبيعة في حال الصحة وكثيرا ما يجففها فاما تليينه الطبيعة
فاذا وافى في المعدة بلغما كثيرا مجتمعا فانه يحلله ويذيبه ويجلوه ويحطه
عن المعدة وكذلك يفعل السفوف المتخذ بالمصطكي والسكر على القدر التي

ذكرنا مما كثيرا في كتابنا هذا وهي من السكر وزن درهمين ومن المصطكي وزن درهم
يمضغان مضغا جريشا ويسفان بماء حار فان هذا السفوف يقطع البلغم المجتمع
في المعدة ويحلله ويحطه عنها ويلين الطبيعة فان كانت المعدة مستعدة
لنفوذ الغذاء الى الاعضاء ولم يكن فيها بلغم كثير فان اكل العسل وشرب
السفوف الذي ذكرناه على نفوذ الغذاء الى الاعضاء وعند ذلك يعتقل
الطبيعة لان العنصر الرطب الذي به يسهل خروج الغذاء من الامعاء يبعد الى
العروق وصار الغذاء جافا فيعسر خروجه من الامعاء ويعتقل الطبيعة

الباب الثامن بماذا يعالج من اعتقلت
طبيعته عن تقليل الغذاء وادمان الصوم او سفر
طويل سافره في برد من الهواء الشديد ٥

من اعتقلت طبيعته عن تقليل الغذاء او ادمان الصوم او سفر طويل فينبغي
ان يلينها بالحساء المتخذ من ماء التين ونشاستج الحنطة والسكر ودهن الورد
وصفة ذلك ان يأخذ التين اليابس فيقطع ويغسل ويصب عليه ما يكفيه
ويطبخ حتى يلين التين ويسترخي ثم يصفى ثم يعاد ماؤه الى القدر ويلقى عليه
سكر طبرزد ودهن الورد وشيء يسير من نشاستج الحنطة ويطبخ حتى يصح
ويحسى وهو حار وقد ينتفع في هذه الحال الامراق الدسمة مثل امراق العجول
الملينة للطبيعة بالابازير والادهان المعتدلة مثل دهن السمسم والزيت
المغسول وان خلط بها دهن لب القرطم كان ذلك صالحا وماء القرطم
اذا استعمل في هذه الحال مأكولا بالخبز ومشروبا قبل الطعام نفع
نفعا بينا وصفته ان يؤخذ القرطم فيرض ثم ينسف حتى ينقى من قشره
ويصب عليه ماء مغلي ويمرس ويجعل في قدر ويلقى عليه بصل مقطع وابزار

رطب وابزار بالسوية وكراويا وشيء يسير من انيسون وحب حمص مسلوق فاذا نضج
يحسى منه ويترك فيه خبز يسير ويؤكل فهذا الذي يلين الطبيعة اذا يبست
عن الصيام او عن السفر الطويل او عن الاقلال من الغذاء وقد يلين الطبيعة
ايضا في هذه الحال ماء الحمص مع دهن السمسم او مع الزيت المغسول او مع
دهن الجوز او مع دهن اللوز وبالجملة فان التدبير في هذه الحال ينبغي ان يكون
بالاسخان والتليين وذلك ان كل واحد من هذه المعاني الثلثة التي
ذكرناها وهي الصوم والاقلال من الطعام والسفر الطويل يبرد البدن
ويجففه اما تبريدها البدن فلانها تقلل الدم واما تجفيفها البدن فلانه يعدم
بها الرطوبات التي ترد عليه من خارج ومن البيان ان الدم اذا قل في البدن برد
البدن وقد يظن قوم ان السفر والصيام يسخنان البدن اما السفر فبحركة
السير واما الصيام فبخلاء المعدة وانصباب المرار اليها والحركة وان كانت
تسخن البدن وتنقص من الدم فاذا دامت واتصلت كان نقصها للبعض
من الدم اكثر من تعلقها بالاسخان فبرد البدن وكذلك يعجز بالطول
في الحركة بان حددناها فعلنا سفر طويل وكذلك يجري الامر في الصيام
فان البدن يسخن في ابتدائه فاذا دام واتصل برد البدن بتقليله من الدم ٥ ع

الباب التاسع بماذا يعالج من اعتقلت
طبيعته لحرارة حادة تنشف رطوبات الامعاء ٥

من عرضت له حرارة حادة فنشفت رطوبة امعائه ويبست طبيعته فينبغي ان
يستعمل في تليينها احد امرين اما حقنة رطبة واما نقوع فاما الحقنة فهذه
صفتها ٥ يؤخذ من البنفسج المرضوض المستحقن ما تحمله اصابع الكف
ومن الورد وزن عشرة دراهم ومن البنفسج اليابس وزن خمسة دراهم

ومن البستان وزن عشرة دراهم ومن كحالة السميد ما تحمله اصابع
الكف ومن الحلبة باقة ومن العناب عشرين عددا يجمع ذلك في قدر
ويصب عليه من الماء العذب مقدار اربعة ارطال ويطبخ حتى يبقى رطل ونصف
ويلقى على مائه من دهن الشيرج وزن عشرة دراهم ومن دهن البنفسج وزن
عشرة دراهم ومن ملح العجين وزن درهمين ومن السكر السليماني وزن
عشرة دراهم يمرس ذلك اجمع ويجعل في المحقنة ويعالج به فان لم يعمل
العلاج في مرة واحدة ما يحتاج اليه استعمل مرة ثانية وثالثة حتى يبلغ
به العليل ما يحتاج اليه ان شا الله ۞ وقد يعالج في مثل هذه العلة
بحقنة يتخذ من ماء ودهن فقط وهذه صفتها يوخذ من الما الحار
المعتدل الحرارة وهو الى الفتورة اميل مقدار رطل ويصب عليه من دهن
الخل ودهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع ودهن الخلاف
ودهن الورد من كل واحد اوقية يجمع ذلك ويجعل في المحقنة ويعالج
به ۞ فاما المطبوخ التي يلين به طبيعة المحموم اذا كانت معتقلة
فهذه صفته ۞ يوخذ من العناب والاجاص اليابس من كل واحد
مائة عددا ومن التمر هندي منقى من نواه نصف رطل ومن الترنجبين
نصف رطل يجمع ذلك في اناء فخار او الحجري مطلي ويصب عليه من الما
خمسة ارطال ويشد راسه ويجعل في الشمس ويشرب منه بالغداة والعشي
وفي اوقات العطش نصف رطل او اقل او اكثر او اقل على قدر الحاجة الى
ذلك ان شا الله ۞ وقد يزاد في هذا المطبوخ من الاهليلج الاصفر منزوع
النوى مرضوضا ربع رطل اذا لم يكن الحرارة مفرطة الحدة وقد يستعمل في
هذه الحال ما الاجاص الرطب وصفته ان يوخذ من الاجاص

الرطب الحلو خمسين اجاصة فيصب عليه من الما مقدار ما يغمره بثلث مرات
ويطبخ حتى يبقى من الما ثلثه ثم يصفى ويلقى على مائه من السكر السليماني
مثل نصف وزنه ويطبخ حتى يصير في ثخن الجلاب ويشرب الما في
اوقات العطش بالغداة والعشي ان شا الله ۞
وقد يستعمل في مثل هذه الحال شرابه يتخذ من التمر هندي ومن العناب
على المثال الذي وصفنا في شراب الاجاص وذلك بان ياخذ من التمر هندي
منقى من نواه نصف رطل فيصب عليه الما ويطبخ على المثال الذي وصفنا
في شراب الاجاص وكذلك يفعل بالعناب وقد يلين الطبيعة في مثل هذه الحال
ما اللبلاب وصفته ان اللبلاب الطري الغض يدق ويعصر ويصفى ويلقى فيه
سكر سليماني ويشرب منه مقدار رطل او اكثر او اقل على قدر الحاجة الى الاسهال
ان شا الله

الباب العاشر بما اذا يلين طبيعة من بدن
ممتلي من اخلاط كثيرة رديه في حال صحته نافع ان شا الله ۞

من كان بدنه ممتليا في حال صحته فانه يحتاج ان يستفرغ بدنه بالفصد وشرب
الدوا المسهل فان كثر امتلا بدنه من اخلاط حارة فدم انتصر ما لم يكن معه
مسلسو دليل امتلا العروق من اخلاط حارة في حال الصحة ان يحس
الانسان بثقل في بدنه وكان حمل على كتفه حمله ويغشى عليه الفتار اذا كان
قاعدا ولا يسهل عليه المشي من غير علة في رجليه ويكون ملمس بدنه حارا ولون
وجهه ظاهر الحمرة زائدا على مقداره في سائر زمانه ودليل امتلا المعدة من الاخلاط
الغليظة قلة العطش وانقطاع شهوة شرب الما وكثرة البزاق وخروج
الريق عند الكلام العالي وسيلان الريق من الفم في النوم وقلة استمرا

الطعام وكثرة الغثيان ومطالبة الطبيعة بالقيء عند الامتلاء من الطعام
وعند اكل الاطعمة اللزجة الدسمة الدهنية ففي مثل هذه الحال او كانت
الحاجة تدعو الى فصد العروق بالدلائل التي قدمنا ذكرها ينبغي ان يقدم اولا
تنقية المعدة بشرب الدواء الذي ينقي المعدة من غير ان يسخن البدن وافضل الادوية
في ذلك بل لا يوجد دواء يقوم مقامه ماء الاهليلج المعمول على هذه الصفة
يؤخذ من الاهليلج الاصفر المنزوع النوى مسحوقا منخولا بحريرة وزن عشرة دراهم
ويصب عليه من الماء المغلي الشديد الغليان اوقيتين ويحرك ويصفى ويصب
على ثجيره من الماء المغلي في المرة الثالثة اوقية ويحرك ويصفى ويجمع الخمسة الاواق
ويلقى عليها من السكر الطبرزد او السليماني مسحوقا وزن عشرة دراهم
ويحرك ويشرب في السحر مفترا ان شاء الله فهذا الدواء ينقي المعدة بالقيء ولا
سيما ان كان في اعلى المعدة بلغما غليظا اخرجه بالقيء وان كان في قعرها
مرارا محتبسا اخرجه بالاسهال ومع تنقيته المعدة يجذب من العروق جذبا
قويا وينقي الرطوبات المائية والدية من لحم العضل ويقويه تقوية ليست بالضعيفة
وقد ينقي المعدة بالسفوف المتخذ من الاهليلج والراوند والسكر على هذه الصفة
يؤخذ من الاهليلج الاصفر ثلثة اجزاء ومن الراوند جزءا ومن السكر
السليماني ستة اجزاء يدق كل واحد على حدته دقا جريشا ويستف منه
ثلث سفات كل سفة وزن درهمين الى ثلثة ان شاء الله وقد ينقي المعدة ايضا
حب الصبر وهو المتخذ من الصبر والمصطكي والصبر فيه ضعف المصطكي يعجن
بعد السحق والنخل بماء الكرفس ويتخذ منه حبا كبارا كل حبة وزن

نصف درهم ويبلع منه خمس حبات او سبعا قبل الطعام وبعده
ينقي المعدة نقاء محمودا من الاخلاط المجتمعة فيها ان شاء الله
فاذا نقيت المعدة بهذه الادوية استعمل بعد ذلك الفصد وانفع من الفصد شرب دواء ينقي
البدن كله من الاخلاط كلها وافضل الادوية في ذلك الحب المعروف بالقوقايا
ثم الاصطوماخيقون ثم الاكرى والمطبوخات القوية المركبة من اصناف الاهليلج
الثلثة والبليلج والاملج والاغاريقون والتربد والايارج وهذه صفة مطبوخ
ينقي به البدن نقية بليغة يؤخذ من الاهليلج الاصفر والاسود والكابلي
منزوعة النوى مرضوضة من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن البليلج والاملج
من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن البسفايج اليابس وزن ثمنية دراهم
ومن السناء وزن اربعة دراهم ومن الافسنتين وزن ستة دراهم
يرض ذلك اجمع خلا الترنجبين ويطبخ بستة ارطال حتى يبقى رطل ثم يصفى ويؤخذ
ويؤخذ من ذلك المطبوخ اواق ويلقى عليه من الاغاريقون المسحوق والتربد المسحوق
والايارج الفيقرا من كل واحد وزن اربعة دوانق ومن الملح الهندي وزن
دانق ويشرب في السحر مفترا ان شاء الله فان كان البلغم والخام والرطوبات
الغليظة متمكنة في المفاصل وخرز الصلب ويستدل على ذلك اذا احس
فيها بالم او ثقل او عسر في الحركات فينبغي ان يلين الطبيعة بالحبوب المركبة
بالصموغ مثل المقل والجاوشير والرس وافضل الحبوب الذي يجري هذا المجرى
الحب المنسوب الى الس وصفته ان يؤخذ من السقمونيا والصبر والحرمل
وشحم الحنظل والمقل والجاوشير والسكبينج والوشق من كل واحد
وزن عشرة دراهم ومن الزعفران وزن نصف درهم وينقع الاصماغ
بماء الكراث البقل يوما حتى تذوب وتحل وتسحق الادوية اليابسة

كل واحد على حدته ويُنخل بحريرة ويُذرّ الاصماغ المنقوعة بالماء وحتى تذوب
وتصير شيئا واحدا ويُذرّ عليها الادوية المسحوقة ذرًّا ويُجمع ويُعجن بها ويُتخذ
منها حبّا صغارا كامثال الفلفل ويُجفّف ويُشرب بماء حار والشربة منها
وزن درهم فهذا هو الدوا الذي ما يُعالج به في استفراغ البدن من الاخلاط السو
الغليظة ان شا الله

الباب ـــــ الحادي عشر

ماذا نعالج من قد تحدث في اعضائه فصول واخلاط
رديّه فولّدت امراضا عظيمه

الادوية التي تحدر الفضول والاخلاط الغليظة من البدن قد ذكرناها في الباب
الذي قبل هذا وذلك انها تستفرغ الاخلاط الغليظة من البدن كله ومن
الاعضا التي قد تحدث فيها معًا وقد تستفرغ الاعضا التي قد تحدث فيها هذه الا
خلاط بالايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا او ايارج اركيغانس وايارج
جالينوس الاكبر وذلك اذا كان تحوّج الاخلاط اما في الاعضا الرئيسة
مثل الدماغ حتى تحدث عنه الصرع او وسواس سوداوي واذا تحدث في الجلد
تحدث عنه البرص او غيره من الاثار القبيحة المنكرة واقوى هذه
الايارجات فعلا ايارج لوغاذيا الاكبر وبعده ايارج اركيغانس وبعدها
فعلا ايارج باذورنطوس وايارج روفس الا ان ايارج روفس يخص بقوته
الفعل في المرار الاسود وكذلك تفاتانه اجمع الايارجات كلها فعلا في
الوسواس السوداوي وايارج باذورنطوس قوي الفعل في تعديل اخلاط
البدن واصلاح الاعضا التي قد بردت بردا غير مفرط ولم تحدث لها علة قاتلة
عن افراط البرد عليها وايارج فيقرا بعد هذه في الضعف بل لا يدخل في
عدادها لان تلك الايارجات باجمعها قوة فعلها بشحم الحنظل وهذا الايارج

قوة فعله بالصبر وذلك يخص منافع المعدة وله في القولنج فعل قوي حسن قد امتحناه فيه
مرارا فحمدناه والايارجات كلها ينبغي ان يكون شربها بمطبوخ مثل المطبوخ الذي
ذكرنا صفته في الباب الذي قبل هذا وانما الاهليلج الذي تقدم وصفه وكثير
ما يشرب بماء الجبن الصوفي او بغيره من الاشربة المناسبة للجبن ولست احمد ذلك
وربما شرب انصافا بماء الحار في سويه مرا فاما بالماء الحار فاقرب الى الصلاح من شربه
مدافا بالجبن لانه يزيد في اسخانه ويتعدى الى اقاصي البدن ولا يكسبه زيادة في الحدة
واخراج الاخلاط عن البدن ولا يومن عند ذلك ان يسخن البدن اسخانا قويا
ويولد امراضا حادة خاصة الا ان يكون شاربه شيخا كبيرا وشربه في الشتا وفي بلد
بارد ومن علة قوية البرد مثل الفالج البلغمي او اللقوة او بطلان الذهن او الفكرة
والذكر والحفظ فان هذه الحال وحدها تستقيم ان يشرب بالشراب وقد ينبغي
ان يتقدم بشرب الايارجات استفراغ البدن بالادوية المسهلة القوية الفعل
لئلا يبقى البدن مثقلا بما تدس الاخلاط الذي فيه فيبقى لها الاوعيه
التي فيها حارة فيحدث عن ذلك افات رديه وامراض مهلكة تقدرنا ذلك
وشاهدنا في كثير من الناس

الباب ـــــ الثاني عشر في علاج من يعتقل طبيعته

بقولنج او غيره من الاسباب التي تعرض للامعاء

لما كان القولنج يحدث عن امراض مختلفة صار علاجه مختلفا على قدر اختلاف
الاسباب التي يحدث عنها فما كان منه يحدث عن ورم حار في الامعا وجب
الحقن المبردة الملينة كالحقنة التي وصفناها في علاج اعتقال الطبيعة عن
الحرارة الحاسه وما كان منها يتولد عن بلغم غليظ زجاجي يلتصق بالمعا الغليظة
التي تسمى قولن او حدث عنه سوء مزاج بارد فعلاجه يكون بحقنة حارة حارة
مثل هذه الحقنة يؤخذ من حب القرطم المرضوض وزن اربعين درهما ومن صفا الحمار

بابه ومن الكراث النبطي بابه ومن لحا اصل الدار ارنج وزن ثلثين درهما ومن بزر
الكرفس وبزر البوى والانجدان من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن المقل
والجاوشير والوشق والسكبينج من كل واحد وزن ثلثة درهم ومن حب الحرمل
وزن عشرة دراهم ومن شحم الحنظل وزن درهمين ومن الحلبة وزن عشرين درهما
ومن التين الاسود سبع سبات عددا ومن السبستان وزن عشرة دراهم ومن
البابونج والسذاب من كل واحد وزن ثلثة دراهم يجمع ذلك كله في قدر
ويصب عليه من الماء ستة ارطال ويطبخ حتى يبقى رطل ونصف ويلقى فيه من دهن حبة
الخضراء وزن عشرة دراهم ومن المرى وزن عشرة دراهم ومن الملح المر وزن درهمين
ومن البورق وزن درهم ومن العسل وزن عشرين درهما ومن السكر وزن
خمسة دراهم يجمع ذلك كله ويحقن بالمحقنة ويعالج به فهذه الحقنة تصلح
لكل علل الامعا التي تخص بها الطبيعة خلا الاوجاع الحارة وذلك انها علل
البلغم الغليظ اللزج ويلين الثفل اليابس المنعقد الذي قد لصق بالامعا اللزجة
البلغم وجعل واستحجر وسد الامعاء ويحل البرد ويسير ويطرد الرياح التي احتبست فيها
وحصرها الثفل اليابس وينفع بها ايضا من اوجاع الوركين والصلب وعرق النسا
وساير العلل المتولدة عن البلغم والرياح في الامعا والصلب والوركين والركبتين
ويعين على الباه وينفع من اوجاع الكلى والمثانة الكاينة عن البرد والرطوبات
الغليظة وقد ينفع في علل القولنج شرب الايارج شبرا سقعه ليست بالسيرة وهو
دوا يصلح لاوجاع القولنج كلها واشرها لانه يخرج المرار عن المعا وكل الرياح ويذيب
البلغم وقد يعالج من القولنج بالجوارشنات الملينة مثل السفرجلي والتمري
والسفرجلي النعاجي وبالحبوب المتوسطة الفعل التي يحتاج اليها بعد لاصل
حب المقل وحب السكبينج واسطماخيقون الاربعة وما اشبه ذلك من الادوية
المسهلة من القانون التي وصفناها فيما تقدم ○

الباب الثالث عشر في اصناف الادوية المسهلة من جواهرها اصناف

اصناف الادوية المسهلة من جواهرها صنفان فمنها لطيفة ومنها غليظة والطف
الادوية المسهلة الشحم الحنظل وبعده عصارة قثاء الحمار ثم الافتيمون ثم السقمونيا
ثم الاغاريقون ثم التربد ثم مازريون ومن الخربق ثم الشبرم ثم حب النيل ثم الشيطرج
ثم الافسنتين والمنسوب الى الغلظ في جوهره من الادوية المسهلة ثم الصبر وبعده
في الغلظ الاصماغ واغلظها جوهرا الوشق وادونه المقل وبعده السكبينج وبعده الجاوشير
والدليل على غلظ الادوية ولطفها موجود من جهتين احدهما من الخفة والثقل فان
ما كان منها اخف وزنا فهو اغلظ جوهرا وايضا قد يستدل على جوهرها بالسرعة
في السحق والانسحاق وذلك ان ما كان منها ينسحق سهلا وانسحاقا سريعا
فهو الطف جوهرا وما كان منها عسر الانسحاق بطي الانسحاق فهو اغلظ جوهرا ومن الادوية
المسهلة جنس ثالث من هذين الجنسين مثل الاهليلج والبليلج والاملج وشحم الرمان وورق
الورد والبنفسج اليابس فهذه الادوية مركبة من خلط لطيف مسهل وخلط غليظ قابض
حابس وكذلك يخلص الخلط اللطيف المسهل في الخلط الغليظ اليابس ولكن
فعلها في الاسهال اقوى ان اصناف الاهليلج والبليلج والاملج اذا نقعت وصب عليها ما
حار بعد الحرارة الخارجة الجوهر اللطيف المسهل في الما الحار فاذا صفي ذلك الما
وشرب بعد ونفى العنصر الغليظ الحابس وشرب ذلك الما اسهل اسهالا قويا والدليل على ما قلنا
من هذا التركيب في هذه الادوية ان اصناف الاهليلج والاملج اذا نقعت بالما الحار
وصفيت وشرب ماوها كانت اقوى فعلا في الاسهال منها اذا طبخت بالما وشرب ذلك
الما لان طبخها يخرج في الما الذي يطبخ فيه من العنصر اليابس الغليظ الحابس اكثر
مما يخرج في نقعها بالما الحار وكذلك يجري الامر في شحم الرمان وورق الورد والبنفسج

على ان الاسهال يكون من بان العنصر اليابس ويكون فيه يسيرا احدا والامر في السعسع بخلاف
الامر الذي عليه الاسهال في الورد وذلك ان العنصر المسهل في الورد هو الرطوبة
المائية والعنصر المسهل في السعسع هو الجوهر اليابس اقوى اسهالا في الاسهال من السعسع
الرطب وصار السعسع اليابس مسحوقا اقوى من السعسع عسرا مسحوق واما الورد الرطب فانه
اكثر اسهالا من اليابس وماؤه الذي يطبخ فيه اكثر اسهالا من جرمه وكذلك
يجري الامر في شحم الرمان فان الرطب اكثر منه اسهالا من اليابس والماء المعصور
منه اكثر اسهالا من جرمه لان الاسهال فيه هو الى جنس الطبيعة اقرب

الباب ـــــ الرابع عشر

كم اصناف الادوية المسهلة من جهة افعالها

الادوية المسهلة كما قلنا فيما تقدم منها ما يسهل بان يخرج ما في المعدة من الاخلاط
ومنها ما يسهل بان يخرج من عضو من الاعضاء فضلا زائدا فيه لا يحتاج اليه
وهذا الجنس يفعله الادوية على ضربين احدهما بقوة في جملة جوهر الدواء ان في
الادوية قوة جاذبة كما في جميع الجواهر الطبيعية النامية المغتذية فتلك
القوة تجذب الادوية الاخلاط من العروق ومن الاعضاء البعيدة والقريبة
معا والجهة الاخرى التي تخرج بها الادوية اخلاط البدن هي مشابهة بين الدواء
وبين الخلط الذي يخرجه فان في الطبيعة الكلية ان يجذب الشي ما شاكله
وعلى هذا الطريق تحدث الهيضة عن الاكثار من الاطعمة التي تفسد وتحيل
في المعدة وذلك انها اذا فسدت وشابهت في تلك الاستحالة خلطا من اخلاط
البدن جذبت ذلك الخلط فاخرجته معها فيحدث عن ذلك اسهال مفرط وهو
المسمى هيضة وقد يكون اسهال من لم ينفصل الطعام من المعدة والامعاء فان يصل
الغذاء الى ما يلي من المعدة والامعاء من الوجه الذي ينبغي انما يخرج عن البطن

فيكون ذلك الخروج اسهالا وعلى هذه الجهة تكون العلة التي تسمى زلق الامعاء
فان المعدة والامعاء اذا نالها الضعف واسترخت ولانت بالاسترخاء خاصة عن
ان تحبس ما فيها فيحدث عن ذلك العلة التي تسمى زلق الامعاء وهذا الجنس من الاسهال
هو بان يكون بليا اولى منه بان يكون اسهالا والاشياء التي تفعله من الاغذية
والادوية ان تسمى ملينة اولى منها بان تسمى المسهلة وقد تسمى العناصر التي تفعل هذا
الفعل في الابواب التي تقدمت وكذلك يجري الامر في الاسهال الذي يحدث
عن العصر والغمز فانه الى ان يكون بليا اقرب منه الى ان يكون اسهالا ولذلك
العناصر التي يحدث عنها هو بان يكون عاصرة او دافعة اولى منها ان تكون مسهلة
فاما الاسهال الذي هو اسهال على الحقيقة فهو الحادث عن الاخلاط وخروجها
عن البدن والادوية التي تفعل ذلك منها ما يخرج المرار الاصفر ومنها ما يخرج
المرار الاسود ومنها ما يخرج البلغم ومنها ما يحدث الرطوبات المائية
من اللحم المتصل ونحن نصف هذه الادوية على ترتيب افعالها في الابواب التي تلي هذا

الباب ـــــ ع

الباب ـــــ الخامس عشر اي الادوية يخرج المرار الاصفر
عن البدن وكم مقدار ما يشرب منها وكيف ينبغي ان يحتال الامر في شربها

الادوية المسهلة لما كان في طبيعتها ان تخرج خلطا من الاخلاط ومن شانها الا
تخرج الا ذلك الخلط وحده وذلك انه اذا اخرج خلطا من الاخلاط فقد
يخرج معه لا محالة شي من سائر الاخلاط ولا سيما اذا كان الخلط الذي يخرج
خلطا غليظا فان خروجه يجري لا محالة الاخلاط الحادة لرقتها ولطافتها وحدتها
فان لم يكن في طبيعة الدواء المشروب ان يخرجها وكثيرا ما يشرب دواء واحد
ان يخرج خلطين ويحدث الدواء الواحد الاخلاط البلغمية والادوية التي
تجذب المرار الاصفر منها ما له فعل قوي في اخراج البلغم ايضا عن البدن

مثل الاهليلج الاصفر فانه يحدر المرار الاصفر من العروق من نواحيه وتركيبه ويخرج
البلغم عن المعدة بجوهر جسمه فانه يسلقه بالخشونة التي في جوهره فان كان البلغم في
اعلا المعدة اخرجه بالقي وان كان في اسفلها اخرجه بالاسهال وقد يصير ايضا
يفعل في الخلطين جميعا اعني في المرار والبلغم واما ما يسهل المرار الاصفر وحده
فالبنفسج اليابس والسقمونيا وشحم الرمان وعصارة الورد وما الاجاص وما اشبه
ذلك واذا حصلنا ما يسهل المرار الاصفر على الاستقصا وجدنا ذلك في هذه
الادوية وهي الاهليلج الاصفر والبليلج والاملج والبنفسج اليابس
وما الاجاص والترنجبين والخيارشنبر وما اللبلاب والصبر والسقمونيا والما البارد
القوي البرد وحده وبالسكنجبين فاما الاهليلج الاصفر والبليلج والاملج فانها
تسهل المرار الاصفر بان تجذبه من العروق وتخرجه من المعدة ونواحيها
والمزاج الذي يخصها على ما قلنا فيما تقدم فان كل واحد من هذه الثلثة الادوية
كانه مركب من السقمونيا وعفص فاذا طبخت بالما الكادر خرجت في
الما الجوهر الذي من جنس السقمونيا وحده لذلك لانه صمغي لطيف وخرج من الجوهر
العفصي مقدار يسير تعمل هذه الادوية في الاسهال بانها من الجوهر الصمغي المجانس
للسقمونيا وقد تشرب على اربعة جهات وذلك انها تشرب سفوفا وتشرب معجونة
بالعسل وتشرب مطبوخة وتشرب ممروسة فاما شربها سفوفا فمثل صورة السفوف
المتخذ من الاهليلج والراوند والسكر الذي ذكرناه فيما تقدم فان البليلج والاملج
يستعملان فيه على مثال ما يستعمل الاهليلج وقد يشرب كل واحد من هذه
الثلثة على حدته ملتوتا بدهن الورد سفا بالما البارد لتقوية المعدة واخراج
المرار الاصفر منها واما شربها معجونة فمثل صورة الاطريفل الاصغر
فان اخلاطه هي هذه الثلثة مع دهن اللوز او سمن بقر معجونة بعسل او سكر
ممزوج محلول واما شربها مطبوخة فعلى المثال الذي ذكرناه فيما تقدم

في المطبوخ الذي وصفناه لتنقية جملة البدن وقد يطبخ الاهليلج مع الافتيمون
والزبيب فقط وقد يطبخ البليلج والاهليلج والاملج والافتيمون والسنا والزبيب
بان يوخذ من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الزبيب وزن عشرين درهما
يصب عليه ثلثة ارطال ما ويطبخ حتى يبقى رطل ويسقى من المرار الاسود والوسواس
السوداوي والاثار التي في ظاهر البدن منفعة كثيرة جدا وينفع ايضا من
المرار الاصفر الا ان منفعته من المرار الاسود اقوى واما شربها ممروسة فعلى
ما ذكرنا ذلك في الاهليلج وحده والبليلج والاملج يقومان مقام الاهليلج
في هذا الجنس ويشرب الاهليلج بما الشاهترج الرطب فيفعل في الحكة
والاخلاط المدفوعة الى الجلد الحادة الرديئة المزمنة فعلا قويا وصفة ذلك
ان يوخذ شاهترج رطب فيدق ويعصر ويوخذ من مائه نصف رطل ويلقى عليه
من الاهليلج الاصفر والاسود وزن درهمين الى ثلث دراهم ويشرب
وقد يشرب مع الشاهترج على طريق اخر وصفته ان يوخذ من ما الشاهترج المعصور
اربع اواق ومن الاهليلج المدروس اوقية ويجمع ذلك ويخلط ويشرب واما البنفسج
اليابس فيشرب على جهتين احدهما ان يسحق وينخل ويوخذ منه وزن درهم
ومن السكر الاحمر وزن اربعة دراهم يسحق ويخلطان ويسفان بالما فان هذا
الدوا يسهل المرار الاصفر اسهالا قويا ولكنه ربما احدث مغصا وكربا
وذلك فيمن كان في معدته ضعفا او مرار البلغم والطريق الاخر ان يوخذ من
البنفسج المرباوز زنة عشرة دراهم ثم يرمى في اربع اواق ما مغلي وينقع ويلقى على مائه من
البنفسج اليابس المسحوق المنخول وزن درهمين ويشرب وهذين الصنفين من البنفسج
يشربان في الحميات الحادة اذا كانت الطبيعة معتقلة والصنف الثاني احمدهما
واسهلهما عاقبة وان كان فعله في الاسهال اقل واما الاجاص والخيارشنبر
فانها تشرب منقوعة ومطبوخة وممروسة وتسهل المرار الحار الاصفر وتخرجه

عن المعده وقد وصفنا فيما تقدم طبيخا وشرابا ياسن بما مر وصفه فان الحاجة تستعمل
والبرنجسي من بين ماء الاجاص المطبوخ وهو حار وذلك بان يطبخ من الاجاص
عشرون اجاصة بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويلقى فيه من الترنجبين وزن
عشرة دراهم ومن الخيار شنبر مقشرا من حبه وقشوره وزن عشرة دراهم ويشرب
فاترا واما اللبلاب فانه يلين ويحلل ويشرب من مائه مقدار ثلث رطل بالسكر
الطبرزد ومقدار وزن عشرين درهما سحوقا وذلك عند احتباس الطبيعة في
الحمى الحارة واما الصبر فيشرب مع المصطكى معجونا بماء الكرفس جزء من صبر
وجزء مصطكى والذي يشرب منه مقدار وزن درهم من الحب الذي يسمى بسقار
وهو موافق جدا لالم المعدة وقد يحدث منه نفع وهذه صفته يؤخذ من الاهليلج
الاصفر وزن ثلثين درهما سماق ثوابه فرصق ويجعل في اناء فخار ويلقى عليه
من الصبر المسحوق وزن عشرين درهما ويصب عليه من الماء المغلي ثلثة ارطال
ويعلق في الشمس ويشرب منه كل يوم غداة ربع رطل مع وزن درهم ونصف
دهن لوز حلو وهو نافع من الصداع والسعفة واوجاع الراس ويسهل البلغم والرطوبة
في العسل وقد يشرب وحده على ما ذكرنا وربما شرب من سعدان ... ثم يشرب
العسل يسهل البلغم مرارا وجائز ان يشرب بعد العشاء لانه يسهل البطن
ويعين على هضم الطعام وقد يسحق ويعجن بماء الكرفس ويعمل منه وحده حب
بعضه امثال الحمص وبعضه اكبر من الحمص ويوجد منه بلا رحان او اربع
او خمس على قدر الحاجة الى الاسهال واما السقمونيا فانه قوي الحدة كثير
الاسهال يضر بالمعدة ويحدث غما وكربا وعطشا شديدا ولعل ما
يصلحه ويمنع من اذاه خلطه مع الصبر لانه اذا خلط معه اسهل بلا اذى
وربما استعمل في دفع الغم ما سنصفه في الباب الذي يذكر فيه التدبير
قبل الدواء وهو الباب الثاني عشر من هذا الكتاب وقد يصلح بالبزور

الطبيعة الرطبة والادوية وقد يصلح ايضا السقمونيا بالتفاح ثم بالسفرجل وذلك بان يشق
التفاحة والسفرجلة بنصفين ويخرج بزرهما من النصفين جميعا ويملا القعر سقمونيا
ويطبق ويلبس عجينا محكما ويشوى في تنور حتى ينضج العجين ثم ينزع العجين ويخرج
السقمونيا ويستعمل في الادوية ويشرب منه اما بالعسل او بالجلاب او بماء الفواكه
المطبوخة مثل ماء الرمان والتفاح والسفرجل والكمثرى والاجاص ومقدار ما
يشرب منه لهذه المياه ما بين وزن قيراط الى وزن ثلث قيراط على قدر الحاجة الى الاسهال
ويوقي المعدة من مضرته فان المعدة اذا كان فيها قوة تحمل منه اكثر مما تحمل
اذا كان ضعيفا واما الماء البارد فانه يسهل المرار الاصفر اذا كان محصورا في
المعدة وذلك بان يشرب منه شربة وافرة دفعة فانه يقهر المرار ويغمره ويحطه الى
الامعاء ويخرجه عن البدن من ساعته وكذلك يفعل اذا شرب بالسكنجبين

الباب السادس عشر

في الادوية التي تخرج المرار الاسود عن البدن وكم مقدار
ما يشرب من كل واحد منها وكيف ينبغي ان تجري
الامور في شربها

الادوية التي تخرج المرار الاسود عن البدن منها الاهليلج الاسود والخربق الاسود
والافثيمون والبسفايج والحجر الارمني واما الاهليلج الاسود فانه صنفان فمنه
المنسوب الى الهندي ومنه الحمار الملتقط من الاهليلج الاصفر وربما كان
منه كابلي فان يحض الاهليلج اعني الكابلي والاصفر كلاهما فيهما اسود وليس
الاسود منهما هو المنسوب الى الهندي الذي يسهل المرار واستعمال الاهليلج
الاسود في شربه مثل استعمال الاهليلج الاصفر فانه يستف مسحوقا ويطبخ
ويشرب مطبوخا ومن يشرب نقوعا وقد يحد منه مع الاهليلج
الاصفر والافثيمون والزبيب ... ويسع من الاخلاط السوداء الظاهرة في

يسره الوجه وتشابه حليلا الفتح البدن وهذه صفة الشاذق يوخذ من الاهليلج
الاصفر والاسود والكابلي والافتيمون اجزاء متساوية ومن الشاهترج مثل الجميع والى
المنزوع العجم مثل وزن الجميع مرتين تدق الادوية اليابسة وتنخل
وتعجن بالزبيب وذلك بان يجعل الزبيب في هاون ويدق دقا ناعما ويذر عليه الادوية
ويدار ليعجن به وياخذ منه شاذق كل بندقة وزن نصف درهم ويوجد
منه سبعة شاذق فاكثر واقل على ما تدعو اليه الحاجة واما الخربق الاسود
فانه اذا شرب وحده ضعيف الاسهال بل لا يكاد ان يبين فعله وهو مع ما
يسهل من المرار الاسود يخرج ايضا بلغما غليظا وامعن فعله في الاسهال
ينبغي ان يخلط به شي من السقمونيا فان اراد ان يسهل به وحده ايضا لا
[illegible] فليأخذ منه وزن مثقالين فيدقه وينخله ويلتّه بشراب حلو ويسحق
ويدعه ياخذ الشراب فيأخذ الشراب والاسكنجبين مطبوخا [illegible] او
بسكر او [illegible] ويحتاج [illegible] وان اراد ان يشربه مطبوخا اخذ
من الخربق مقدار وزن مثقال ومن السقمونيا مقدار قيراط يخلطهما واخلط
معهما السوس وبزر الكرفس الجبلي وبزر الجزر البري من كل واحد
وزن قيراط ويشرب مجموعا بماء العسل او بالجلاب او بنقيع ماء الفاكهة
واما الافتيمون فيشرب منقوعا ومعجونا ومفردا ومركبا فاما شربه معجونا
فيكون على ما اصف يوخذ من الافتيمون الجيد الاحمر الجيد وزن ثلاثة دراهم
يدق ويعجن بالعسل ويدار او بالسكنجبين او بماء العسل او بماء حار ويشرب
في السحر واما شربه منقوعا فهذه صفته يوخذ الافتيمون وزن عشرة
دراهم فيطبخ برطلين ماء حتى يبقى رطل ونصف ويشرب ماؤه وقد يعمل من
الافتيمون شراب على هذه الصفة يوخذ الافتيمون البري الذي من الصعتر
وزن خمسين درهما فيدق ويغلى بخمسة ارطال ماء في قمقم مسدود الراس

ثم يصفى ويلقى عليه مثل وزنه سكر طبرزد ويطبخ حتى يصير في قوام الجلاب
ويشرب ان شاء الله تعالى فاما البسفايج فانه انما يسهل المرار الاسود والبلغم
وفعله ضعيف واكثر ما يستعمل مع غيره من الادوية المسهلة وينبغي
ان يكون المستعمل منه اصله ومقدار الشربة منه وزن مثقالين بعد ان يجعل
ويخرج [illegible] او يسقى بشراب العسل او بماء حار وقد يستعمل كثيرا بالسمك المالح
وان اكل السمك المالح ثم شربه كان صالحا وقد يشرب ايضا مطبوخا بماء الشعير
او مطبوخا بفروج فيسهل اسهالا محمودا بغير اذى واما الحجر الارمني فانه
يسهل المرار الاسود وما قيل في كتاب بولس [illegible] ولكن [illegible]
النظار به اعزه الله يحكي عنه انه موجود في بعض مجاري الماء وهو يميل في لونه
الى الزرقة الضعيفة وفي طعمه الى الملوحة والمرارة وهي اغلب عليه من الملوحة
وان كانت مرارته ضعيفة وقيل انه اذا شرب منه وزن درهم حار او اكل مخلوطا
بفالوذج او بغيره من الاشياء الحلوة اسهل اسهالا صالحا وقد [illegible]
او [illegible] ولا اعرف له فعلا الا بالحمرة

الباب السابع عشر

في الادوية التي تخرج البلغم والخام والرطوبة المائية من البطن والجوف والبدن
وكم مقدار ما يشرب من كل واحد منها وكيف ينبغي ان يجري الامر في شربها فان
اقوى الادوية التي تخرج البلغم والخام والرطوبة المائية من البطن والعروق
ولحم العضل عصارة قثاء الحمار وقد يفعل مثل ذلك شحم الحنظل والافربيون
والاغاريقون والخربق الابيض وماء القنطوريون والتربد والحب الذي ينسب الى
[illegible] والملح النفطي وحب الخروع والاصابع الصفر [illegible] والسكبينج
والجاوشير فاما عصارة قثاء الحمار فانها تعمل على هذه الصفة يوخذ القثاء البري
يسمى قثاء الحمار فيدق ويعصر ويترك حتى يرسب ثفله في اسفله ثم يصب عنه الماء

ويترك حتى يجف فاذا احتيج شرب منه وزن حبه سقمونيا بجلاب او بعصير من
الاشربه المتخذه من مياه الفواكه فانه يعين يسقي المعده بالقي ويسهل اسهالا قويا
ولكنه يغص ويكرب وكذلك ينبغي ان يسقيه الا من كانت معدته قويه
فانه ان شربه من معدته ضعيفه اكربه واذاه وهو مع هذا ... وقد يجعل
عصاره ثمار الحنظل علاجا اخر وهو ان يوخذ ثمار الحنظل فيدق ويعصر ويصفى ماوه
ويلقى عليه من شحم الحنظل ما يحتمله ويتخذ منه اقراصا كل قرصه وزن
دانقين الى نصف درهم ويشرب بماء حار واما شحم الحنظل فانه يستعمل في الحبوب
والمعجونات ويشرب بالاهليلج على هذه الصفه يوخذ من الاهليلج الاصفر
المسحوق وزن عشره دراهم وينصب عليه ماء مغلي رطل ونصف ويلقى عليه من
شحم الحنظل المسحوق وزن دانق ويشرب مصرانا الغداه وقد يستعمل شحم
الحنظل في الدوا الحنظلي الذي ذكرناه فيما تقدم وينبغي ان يختار من شحم الحنظل
ما كان ابيض خفيفا هشا من الحب والقشور فان شربه وحده يعصب
ويكرب ويولد غثيانا وضعفا شديدا فان اراد مريد ان يسهل بالحنظل
اسهالا رقيقا فينبغي ان ياخذ حنظله ويخرج حبها ويصب فيه شرابا حلوا
ويجعله على رماد حار حتى يسخن ويشرب ذلك الشراب وشحم الحنظل يسهل
بلغما ومرارا اصفر وقد يحدث الرطوبه المائيه من المفاصل ولحم العضل وينفع به
المستسقون ويطبخ بالخل او بالعسل فانهما ينفعان ايضا في الامعاء وكذلك
يفعل الاهليلج فاما الافتيمون فانه يسهل اخلاطا كثيره سوداويه
وهو اشد ما عرفت من الادويه حراره واقربها الى السوداء وينفع المستسقين
والذين بهم الفالج وجميع الذين يطوفهم بارد وهو يعطش عطشا شديدا
ويسهل اسهالا مريا ولكنه لا يشرب وحده لحدته فان اراد مريد ان يشرب
منه مفردا ينبغي ان يخلط من البزور الطيبه الحلبه مثل الانيسون ...

الكرفس وبزر الحرف البري ويكون مقدار ما يشرب منه ثلثة ارطال من كل واحد من
الاباريج مقدار وزن دانق وينبغي ان يحذر شربه من به حراره شديده واما الاغاريقون
فانه يسهل بلغما ومرارا اخلاطا مختلفه ولكن اسهاله ليس بسريع ويشرب
منه في الشربه وزن درهم الى ثلثه دراهم بان يوخذ ويسحق ويشرب بماء العسل
والاسكنجبين ويشرب وقد يشرب ايضا في المطبوخات المتخذه من اصناف
الاهليلج واما التربد فانه لطيف يوجد الحديث من الهاشمي واجوده الابيض
الاملس الاجوف وقد يستعمل في الجوارشن الهاشمي وفي المطبوخات وفي
الحبوب فاذا شرب مفردا كان مقدار ما يشرب منه مثقال زنته وينبغي ان
يكون شربه بشراب العسل ويكون شراب العسل مقدار ربع رطل واما
القنطم فانه يسهل بلغما ومرارا الا ان اسهاله ليس بالقوي وقد ذكرنا فيما
تقدم وما يشرب من حب القنطم مفردا مقدار اربع مثاقيل واما الملح
النفطي فانه يحلل البلغم من المعده والمفاصل ويلينه ويحطه ويفعل في الاسهال
شيئا يسيرا ولذلك لا يشرب وحده للاسهال لكنه يسقى مع ادويه موافقه
معين فعلها وربما شرب بالماء الحار منه مقدار وزن دانق ونصف الى دانقين
بعسل النحل والاجماع من الادويه المسهله القويه الاسهال اذا انقضى اسهالها
فاما حب الرمل يسقى مع الادويه المسهله لتحلل الرياح ويعين الاسهال مع
على الاسهال لا الاربعه التي هي السكبينج والجاوشير والمقل والاشق فانه يذيب
الرطوبات اللزجه ويخرجها بالاسهال وانفتاحها وتحليلها ويحلل الرياح ايضا
من اسفلها ولذلك لا يشرب وحدها لكن في الحبوب مع الادويه المسهله
وهي تسقى من وجع الكلى والنساء ومن وجع الصلب والوركين والنقرس التي تحدث
عن الرطوبات اللزجه والمقدار الذي يشرب منها وزن اربعه دوانيق الى
الدرهم بماء حار وبزر الكرفس او انيسون لتحليل الرياح التي في المعده والبطن

الباب الثامن عشر

في انه ينبغي ان يجري الامر في التاهب لشرب الادوية المسهلة والحمية بعد شربها

اخلاط البدن في داخله وخارجه تجري مجرى واحد فكما ان الخراج في ظاهر البدن
متى لم ينضج ان بط او شق لم يخرج عنه المادة المجتمعة فيه كذلك الاخلاط
في داخل البدن ان لم يكن نضجة سهلة مستعدة للخروج لم تخرجها الادوية
وقد دل على ذلك بقراط بقوله فيه انه ينبغي ان تحرك الاخلاط وتستفرغ اذا كانت
نضجة لا وهي نية ولا في المبادي والاخلاط تنضج وتصير لها تهيا للخروج بالرياضة
والحمامات والمروحات وسائر انواع التحليل والى هذا ذهب بقراط في قوله
الابدان اذا اراد الانسان ان ينقيها فينبغي ان تجعلها متحللة فمتى اراد مريد
ان يعنى بالدوا والفصد جميعا فينبغي ان ينضج اخلاطه ويسعى وان كانت
نضجة مستحكمة بادر باستفراغها وان كانت غليظة فيه قدم انضاجها
وتحليل البدن لهذا والدليل على نضج الاخلاط عظم النبض وامتلائه وسرعته
وسرور لون البدن وحرارته في لمسه والدليل على ان الاخلاط في البدن نية لون البدن
وميله الى الرمادية والرصاصية وبرد البدن في لمسه وصغر النبض وابطاه واختلافه
فاذا فعل ذلك استعمل تنقية البدن بالدوا والفصد على قدر ما يوجبه الحال
في ذلك الوقت وينبغي ان يحذر من شرب الدوا يبس الطبيعة وامتلا البطن من الطعام
وبعد العهد بالطعام جدا فان يبس الطبيعة ربما منع من فعل الدوا وامتلا
المعدة من الطعام وربما صار بالدوا الى ان يختلط بالطعام فيخرج دفعة
الدوا مع الطعام ولا سيما اذا كان الدوا حبا او معجونا فانه يلقى او بعد
العهد بالطعام وجوع شارب الدوا اذا كان شديدا ربما صار بالطبيعة
الى ان تهضم الدوا وتحيله عن طبيعته فيضعف فعله فاذا انقضت هذه الاحوال

فالحمية لها ما تحتاج ان تصلح وعند ذلك ينبغي ان تستعمل شرب الدوا على ما توجبه
طبيعة الانسان الذي يشربه والحال التي لها يشربه مع سن الهوا والسن
ونحو ذلك من المعاني التي تجب ان تعد فاذا شرب الدوا ان عرض لشاربه
في فينبغي ان يضع كرسنا مغموسا في الخل وينقص زيتونا اسم ملح او حصاة
ملح يمصها في فيه ويشم كزبرة ونودنج بري ونودنج نهري ويسكن وهدا
في فراشه ويسخن معدته ويديه فاذا اسكن الهوع واستوت حاله شارب
الدوا ينبغي حينئذ ان يتحرك برفق فان الحركة ... احمد من الحركة الحسنة
فاذا ابتدا الاسهال ينبغي ان يضطجع ويسكن ... مستعما من النوم
فان بهذا التدبير يكثر الاسهال وينبغي في اخر الاسهال ان يجرع ماء حارا
في وقت بعد وقت فانه يغسل ويمنع اللذع ويدر الاسهال فان ابطا الاسهال
ينبغي ان يجرع شارب الدوا شيئا من شراب العسل ومن ماء قد نقع فيه
ملح نفطي او بورق فان تاخر فعل الدوا فاخر اسدد احل شيافة
بمحه من بورق او بوط او سكر معقود فاذا فرغ من الدوا ان عطش عطشا
مفرطا شرب ماء السكر وان كان الدوا المشروب مركبا من شحم
الحنظل وسقمونيا او مرتوش وما اشبه ذلك من الادوية الحارة المفرطة
الحدة فليشرب بزر قطونا ممزوجا بماء بارد مع سكر ودهن يمسح ويتوقى
بعد شرب الدوا وبعده من الاشيا العفصة ويهن الحموضة والقريبة البرد
ويستعمل دخول الحمام في اليوم الثاني من شرب الدوا او المروح بدهن الورد
والماء البارد ويلطف الغذا ويجوده على المواضع التي خلت بالاسهال عدا محمودا
ينبسط الاعضا ويصح به البدن مدة طويلة

الباب التاسع عشر

في كيف ينبغي ان يتدبر من شرب الدوا فاستطلق فوق ما ينبغي او لم يسهله

ينقطع الاسهال عند شرب الادوية المسهلة التي به يكون من قبل ثلث علل احدها
ان يكون الانسان الذي شرب الدوا صحيح البدن قوي الاعضا فيكون
صحة اعضايه وقوتها اقوى من قوة الدوا فيما ناهضه عند جذبه الاخلاط فيبطل
فيبطل عند ذلك فعل الدوا او ينقص نقصا شديدا ومن كانت اعضاوه
في هذه الصورة فينبغي ان لا يستعمل الدوا المسهل وان يكون اكثر استفراغه
بدنه اذا احتاج الى الاستفراغ بالفصد والعلة الثانية ان يكون فم المعدة
من شارب الدوا ضعيفا فلا يمسك الدوا واصلاحه فيبطل فعله وهذا
الخلل من ناحية فعل الدوا يوقف عليه بسوء الاستمرا كان قبل ان يشرب
الدوا ويضعف المعدة عن الهضم في الايام المتقدمة وينبغي في هذه
الحال ان يقوى فم المعدة بمص الفواكه القابضة مثل السفرجل والتفاح
الحامض وما اشبه ذلك والعلة الثالثة ان يوافي الدوا المعدة مملوة طعاما
فيخرج بخروج الطعام في اول الاسهال فيبطل فعله وهذا الخلل من بطلان
فعل الدوا ... وربما تعاوده شرب دوا ثاني وان شرب الانسان دوا قويا
مسهلا فلم يسهله وحدث في البدن حمرة ظاهرة وحرارة في ملمسه وسوء حال
في جملة البدن حتى يكون للانسان في ذلك صورة منكرة منذرة بمرض
حاد فينبغي ان يبادره بفصده في ذلك الوقت ولا يمتنع من الفصد بسبب
شرب الدوا وذلك ان هذه الصورة تنذر ان قوة الدوا المسهل قد
وصلت الى الاعضا وان الاعضا لم تقو على جذب الاخلاط فيها وان الدوا
اسخن الاخلاط ولم يمكنها اخراج جاسيه فان لم يبادر باخراج الاخلاط
واستفراغها من البدن بالفصد لم يومن ان يستحكم بشارب الدوا حمى حادة
يصير به الى مرض حاد ٥

الباب العشرون كيف ينبغي ان يدبر

من شرب دوا مسهلا فافرط الاسهال عليه

الاسهال يفرط بعقب شرب الادوية المسهلة لثلث علل احدها ان يكون الدوا
المسهل قويا في جوهره ويكون ما يشرب منه اكثر من المقدار المعتدل الافراط
موذيا بادنا على ما تحمله الاعضا والعلة الثانية ان يكون البدن ممتليا
اخلاطا حادة لصحة مستحكمة النضج مستعدة للاستفراغ فيستفرغ
منها مقدارا اكثر لاستعداد الاستفراغ والعلة الثالثة ان يكون الاعضا ضعف
عن امساك ما فيها من الاخلاط فاذا جذب الدوا الاخلاط التي فيها جذبا
يسيرا قوي عن كلما فيها من الاخلاط فحدث عن ذلك اسهال كثير مفرط وهذه
العلل وان كانت مختلفة فان العلاج في اصلاحها كلها والشفا منها ترجع
الى جملة واحدة وهي تقوية الاعضا وحبس الطبيعة بالتدبير التي تحدث الا
ان افراط الاسهال من زيادة مقدار الدوا في كميته وكيفيته فان كان
افراط الاسهال انما حدث عن هذه العلة فينبغي ان يبدي في علاجه بعدية
وذلك ان الغذا اذا وافق المعدة ووافي فيها شيا من الدوا مازجه وخالطه
فيكسر لممازجته ومخالطته حدته وينقص من اذاه واجود ما يستعمل في
هذه الحال من الاغذية الفروج بارباح ومما ينفع في هذه الحال الفواكه
القابضة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى وهذا الصنف من العلاج ينفع من
جميع اصناف الاسهال بعقب الدوا وذلك يفعل ان يحول الابزن والاستنقاع
فيه بالماء الذي قد طبخ فيه ريحان الاخر قابضة مثل الورد والاس وماعه
واطراف اغصان الاس وقماع الكرم واطراف العلق وورق الطرفا فان
الاستنقاع في هذا الما يفعل فعلين احدهما ان يحرك الاخلاط من داخل البدن الى
خارجه ويمنع من سيلانها الى الخارج (داخل) ويحدرها الى خارج والفعل الاخر انه يقوي

الاعتناء على ان يمسك بالاخلاط التي فيها ويستعمل الانصار وقد يستعمل مثل
ذلك اللخلخ المركبه من الادويه العطريه القابضه اذا طلي بها على المعده
والصدر والبطن ووضعت على اطراف البدن ونشفت … سما مفاصل الساعدين
والعضدين وهذه صفه لخلخه يستعمل هذا الدوا الفعل يوخذ من ذريره الذهب
وزن عشره دراهم ومن الورد الذي … الناس … وزن عشره دراهم ومن العود
الهندي الني وزن خمسه دراهم ومن الصندل الاحمر وزن خمسه دراهم
ومن الصندل الزعفراني وزن درهم درهم ومن الكافور وزن دانق ونصف
ومن الاس وزن عشر دراهم ومن المسك وزن درهم ومن الرامك وزن
خمسه دراهم ومن قشور السفرجل والتفاح من كل واحد وزن عشره دراهم
وتدق قشور السفرجل والتفاح في الهاون حتى يلين ويصير ذرور الغبر ويلقى
عليها ثم الادويه الموصوفه بعد ان تجرش وتدق وتنخل وتحل ويعجن
بما الخلاف وبما قراح الكرم وبالمطبوخ او التفاح حتى يصير في رقه الطلي
يطلى به ويلطخ به الصدر والمعده والكتفين ومفاصل الساعدين
والعضدين وقد يستعمل في مثل هذه الحال بالاغذيه القابضه مثل الارياح المحمره
بعد … ومثل اللوز المعروف بالسماقيه والكزن المعروف بالاتركيه فان افراط
الاسهال حتى يخرج منه دم محض وذلك ان كل اسهال يدوم فسبيل
باول ما يخرج الاخلاط لحاله ثم الاخلاط الغليظه ويخرج الدم بعد ذلك
لان الطبيعه تحامي عنه فلا تسيله الى ان يسع عندها سواه وعند ذلك تلف
الانسان اذا افرط خروج الدم بالاسهال فهو فيما ان يفرط يبتغي ان يستعمل
العلاج بهذه الحقنه ○ يوخذ من ما الخلاف ومن ما بقله الحمقا ومن ما لسان
الحمل وما عصا الراعي من كل واحد ربع رطل ومن ما الارز الذي لم يقشر

نصف رطل تجمع ذلك وتداف فيه من الطين الارمني وزن درهمين ومع مصه
مشويه ويعالج به ○

وهذا كاف فيما ذكرناه في القوي الادويه
المسهله والعلاج بالاسهال بعون الله وله الحمد كثيرا
كما هو اهله ومستحقه وصلواته على خير خلقه محمد واله

كتاب قسطا بن لوقا

اليوناني في البحور من الزكام والنزلات التي تعرض في الشتاء ○

بسم الله الرحمن الرحيم …

هذا الذي ما سالته من حدوث الزكام الكاين عن كثره رطوبه الراس وما يسبق
المعده ويحدث من الراس بلا عنف والعلامات الداله على المراه الاسود في
البدن وطريق العلاج منه وما يقوي به الراس والصدر والحدث الذي يسعى ان يحاول
في التسخين والتبريد والترطيب والتجفيف واليبس من كل واحد من هذه العلل
ما يكتب انه ان شا الله … فاما الشي الذي يحدث به من حدوث الزكام
الكاين من كثره رطوبه الراس اول … ان رطوبه الدماغ لا يخلو من ان يكون
طبيعيه او عرضيه او طبيعيه وعرضيه معا فاما الرطوبه الطبيعيه فدليلها
ان يكون شعر الراس سبطا ولا يعرض له الصلع ولا يخف الشعر عن الناصيه
وان يكون الانسان كثير النوم وقليل الاحتمال للسهر وان يعرض له النسيان كثيرا
واذا نام ان … ويعسر انتباهه ○ واما الرطوبه العرضيه فدليلها
ان يكون الاستنشاق كثيرا والدموع من العين سهله الانسكاب سريعه
وان يتبع الزكام الى الانسان عن الاسباب التي تولد الرطوبات مثل

وصل السناد اللذين القرطس بالمطعم والمشرب واما الرطوبة التي تجتمع فيها الامراض
جميعًا اعني الطبعي والعرضي بالدلايل الدالة عليها مركبة من جنسي
هذه الدلايل التي ذكرناها والتي هي من حدوث الزكام عن هذه الرطوبة
يكون بسببين احدهما ان يجتمع تولدها السه ... الاخر ان يحدث اذا تولدت
في الراس حتى يعاميها الدماغ ويدفعها من اعصابها الى الصدر والرية والحلق فلا يحدث
عنها سعال ونزلات فاما تولد الرطوبات في الدماغ فسببين احدهما
يسعه البدن من الفضول وزيادة الاخلاط التي ترتفع الى الدماغ من سائر البدن لئلا
يقبل من البدن الفضول التي تحصل بها فاما سعة البدن فيكون بسببين
احدهما التخمة من الغذاء اي غذا كان لئلا يجتمع فيه فضول والاخر اخراج
الفضول الحاصلة فيه بالفصد وشرب الدوا المسهل وبالسهال الرياضة
المعتدلة وادمان دخول الحمام فاما الفصد فاذا كان العمدة فيه سعة
حال البدن ينبغي ان يكون من اوسع العروق واسدها اسالة دما وان يكون
مقدار ما يخرج من الدم مناسبا لسن الانسان وسحنة بدنه وعادته وبلده
واما شرب الدوا المسهل فجملة البدن ينبغي ان يكون الادوية القوية التي قد
ركبت تركيبا من مفردات ينقي البدن من الاخلاط الزايدة كلها
واحد المركبات هذا الجنس من المسهل الحب الذي الفه جالينوس المعروف
بالقوقايا ويعده في القرب الحب المعروف بالاسطوماخيقون الاكبر منه
والاوسط والاصغر وبعد هذه الحبوب المطبوخات المتخذة من الاهليلج
والبليلج والاملج والاغاريقون والتربد والايارج فهذه الادوية تنقي
البدن فينبغي من ان يرتفع منه الى الدماغ اخلاط رطبة تنصب
الى الصدر فيكون عنها نزلات وزكام فاما ما يقوى به الدماغ حتى لا
يقبل ما يرد من فضل غذا يصير اليه فيضعف عن هضمه فيكون منه فضل

٩٧ محمع فيه هذا ليكون باعتدال المزاج واستوى قواه الطبيعية الاربع التي هي الجاذبة
والحافظة والهاضمة والدافعة ومزاج الدماغ يعتدل وقواه تستوى اذا كان
سببه في نفس التركيب الاول بانه قوية مستوية ولم يحدث عليه افات عارضة تزيلها
عن الحسن او عن الاعتدال فان كان مزاج الدماغ خارجًا عن الامر الطبيعي
اما من اصل التركيب واما بسبب حال عرضية حادثة ينبغي ان يقصد ما يعود
مزاجه الطبيعي كصفاته بسيطا كان ذلك التغير او مركبا فيعالج
من الادوية والاغذية بما يضادها حتى يعتدل وعند ذلك يؤمن اجتماع الفضل
فيه ويؤمن حدوث الزكام والنزلات عن انصباب المواد منه فاما اذا
تولدت فيه فضول من ضعفه عن هضم كل المادة التي تصير اليه على
طريق الغذا فينبغي ان تحدر عنه وتخرج منه لئلا تجتمع منها على طريق
الغذا على طول الايام مقدار ما كثير فيصير الى الات التنفس ويكون منها
نزلات غليظة او تجري الى الات الانف او يكون منها زكام او يكون
لخروجها في الالات المصوبة فيكون عنها بحوحة او سعال والادوية التي
ينقى بها الدماغ داخله في جنسين احدهما ادوية يستوف تحدر
الرطوبات من الراس ويخرجها بالاسهال والاخر ادوية تمضغ او تعصر
عروقها فتحدر الرطوبات من الراس وتخرجها من الفم او الاستنشار من الانف
فاما الادوية التي تستفرغ الراس وتحدر الفضول من الدماغ بما مر اسهالها
فعلى ما كان من تركيبات الصبر والايارجات واحد المركبات التي تجري
هذا المجرى الايارج فيقرا الذي من اجل ان بعض الناس يكره الصبر في الاسهال
فاني اجعل المريد لان الصبر وذلك ان المريد في المزاج والفعل من الصبر
وقد ذكرته من ما سوية في قانون اموري كتبت تاريخ الذين هم يواسي ولا يقدرون

عاسر للصبر فيحمل الرقيق لان الصبر وان كان المراد بخلطه عن الصبر في العقل
ماء الصبر من قوة الاسهال دون المر واجتهد الادوية عافية وانواعها
فعلا في تنقية الراس من الفضول الرطبة التي يومن باخراجها عن الدماغ في
الحرب وحدوث الزكام والنزلات في السماسر بكلية مع الصبر في
الحبوب على ما قلنا وهذه صفة يوخذ من الاهليلج الاصفر المنزوع
الدوا المدقوق المنخول وزن ثلثين درهما ويصب عليه من الما المغلي رطلين
ويحرك ويصفي ويلقى في ذلك من الصبر الاسقوطري الجيد الذكي الرايحة
الشديد الاسوداد الصافي اللون الصقيل وزن عشرين درهما ومن الحور بوا
والمصطكي والقرنفل والدارصيني والسناسة من كل واحد وزن درهم
ويرض هذه الادوية رضا جريشا ويسحق الصبر سحقا محكما ويلقى الجميع
في ما الاهليلج في اناء بوارين ويعلق في الشمس تعليقا ويسقى منه في اليوم
الثاني من تعليقه في الشمس اوقية ونصف بالشراب الحلو مقدار وزن
درهم وفي اليوم الثالث وزن اوقيتين وتضعفه في الرابع بلا داوم بذلك
شربه دايما في كل يوم ربع رطل ماء سبعة ايام بدهن اللون الذي حددنا
وزنه وان كره الصبر ولم يجد الانسان الى اخذه سبيلا استعمل بدل الصبر
شحم الحنظل ويجعل تركيبه على هذه الصفة يوخذ الاهليلج الاصفر وزن
عشرين درهما مدقوقا جريشا ومن شحم الحنظل الابيض الخفيف المتخلخل
الصرف الحار الذي ليس بمعتق ولا متغير اللون وزن خمسة دراهم ويقطع
بالمقراض قطعا صغارا ويجمع ذلك مع الاهليلج المرضوض مع الافاويه
التي ذكرناها في الصفة التي تقدمت وهي من المصطكي والحر بوا والقرنفل
والدارصيني والسناسة من كل واحد وزن درهم بزر ودقا جريشا ويجمع الجميع

الاهليلج وشحم الحنظل ويصب على الجميع الما المغلي ثلثة ارطال ويجعل في انا قوارير
ويعلق في الشمس ويسقى منه بدهن اللون الحلو المقدار الذي حددناه في صفة
نقيع الصبر الذي تقدم ذكرنا على ما رسم فيها من عدد الايام وما يشرب في
كل يوم وقد يخرج الفضل الغليظ من الراس وساير البدن يشرب الاهليلج بشحم
الحنظل وهذه صفته يوخذ من الاهليلج الاصفر وزن عشرة دراهم
مسحوق منخول بحريره ويصب عليها من الما المغلي اوقيتين ويحرك ويصفى ويصب
على ثجيره مثل ذلك مرة ثانية ويجمع الما ويلقى عليه من شحم الحنظل المحرور الذي
قد نقي في حريره كيل الاسقوطا على ما تقدم من وصفنا وزن دانق واحد
الداني على قدر من يشربه وقوته ومزاج بدنه ويشرب في السحر مصيرا
ان شا الله ۞ هذا الدوا تستخدمه اصحابنا الشراب صيان وشبان ومشايخ
ما جربته حذار في تنقية ساير البدن ولا سيما الراس والدماغ والاعضاء والرو الحطلى
الذي ذكرناه انضاشي البدن والراس ينقيه تنقية صالحة ومن منافعها التراب والزكام
وصفته ان يوخذ من الاهليلج وزن خمسة دراهم ومن التربد الابيض الاملس
الاجوف المصمغ وزن خمسة وعشرين درهما ومن السقمونيا الانطاكي والسنبل
الرومي المسويع النقي القوي الرايحة وزن خمسة دراهم يدق هذه الاخلاط
كل واحد على حدته وينخل في حريره ويجمع في الهاون جمعا محكما ويوخذ منها وزن
درهمين ويعجن بعسل منزوع الرغوة مقدار نصف وزنه ويصب عليه من الما الحار
اوقيتين ويذاف ويشرب في السحر هذا الدوا الحق ذكرناه انضا واستعملناه
في عداد كثير من الناس واحمدناه كل الحمد وهو من اقوى الادوية في تنقية
الراس وساير البدن ويسمى الراس خاصة بالحب المرسوم تحت السنا ويحت
المرسوم حب الاوقية ونعني ذلك من الحبوب المركبة من الصبر والافاويه وقد ذكرنا

اما رجعنا بها لاستيفا صفة ذلك ولقلة الحاجة الى استعماله مما ذكرنا من هذه الادهان
ولان احدا يحتمل في كل منها الذي يجري عليه من اعوام الناس في اشاعة الامر
الخاص الذي يخصه رايت ان اتبع ما تقدم من ذكر البخور عن الزكام ما قول ان
التدبير الذي ارجو ان ينتفع به الزكام والنزلات في الشتاء ينبغي ان يجري الامر فيه في
الخريف بهذا المجرى فينبغي في اول الخريف ان ياخذ شربة من ماء الاهليلج بايارج ماذري
طوس ويكون في التقدير في كمية الايارج على ما يعرف من احتماله ويتبع ذلك بفصد
العرق الاكحل ويكون اخراجه من الدم للفصد الدواء الحنظلي في كل عشرة
ايام مرة وان يجعل في كل شربة من ماء الاهليلج شحم الحنظل في ذلك العدد
من الايام اعني ان يكون من احد الحقن من الدواء الحنظلي ومن الشربة من ماء
الاهليلج شحم الحنظل كان ذلك صالحا فان كره شحم الحنظل جعل بدلا منه
من الاغاريقون المسحوق وزن درهم مع ماء الاهليلج ويكون الاغاريقون ابيض
خفيف من تلك القطعة التي لا من قشرها ويكون بشرب الاسبوع ترى الرايه
نعجن وزن درهم منه بعسل منزوع الرغوة ويداف بماء الاهليلج ويشرب بما ذا
شرب من هذين الدواءين اعني الدواء الحنظلي وماء الاهليلج او من احدهما شربات ثلث
او اربع في المدة التي حددناها من الحاجة استعمل فصدا العرق القيفال في اخر الخريف
واستعمل ايضا شربة ماء الاهليلج مع الماذريطوس وان يجعل الايارج اركيغانس
والايارج لوغاذيا مع الاهليلج بدلا من ايارج ماذريطوس كان ذلك اكثر واحدا
وانا اخبر انا موجود ما بالنزلات والزكام في الشتاء ان شاء الله هذا
كاف فيما ينبغي من اسباب ما يحرز به من حدوث الزكام والنزلات في الشتاء وقد
حصل فيه ما ينقى به الراس بالغراغر والمضغ والذي ينبغي ان يعالج به لتحدر
الفضول من الراس على ما يجب من الميويزج والعاقرقرحا والكندر وصفة ذلك

٩٩ ان يوخذ من الميويزج وزن درهم ومن الكندر وزن ست دراهم ويسحق الميويزج
والعاقرقرحا ويذاب الكندر بالماء حتى يلين ويلحق به الدواءان اليابسان ويوخذ
منه مقدار وزن درهم ويعلك وكلما اجتمع في الفم طرحه من العلك
ومن هذا الجنس ما يستعمل من العلك في تنقية الراس واللهوات والفم وما يجاورها فاما
الغراغر التي تجذب من الراس فانفعها هذه الغرغرة يوخذ من الخردل وزن
درهمين ومن الزوفا وزن خمسة دراهم ومن الميويزج وزن خمسة دراهم
ومن الفوذنج النهري والجبلي من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن المرزنجوش
والنمام من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن لحا اصل الكبر وزن درهمين
ومن السذاب وزن عشرين درهما يجمع ذلك ويطرح ويصب عليه خل خمر ثقيف
ستة ارطال ويطبخ حتى يذهب النصف ثم يصفى ويصب على الباقي مثل وزنه عسل
ويطبخ حتى يذهب الربع ويتغرغر به كل غداة ان شاء الله واستعمال البخور
بالماء الحار يجذب من الراس من الفضول البلغمية والبخارات الردية وذلك اذا كان
البدن نقيا والفضول حاصلة في الدماغ فقط واجود ما يستعمل من هذه البخورات التي
تجري بهذا المجرى البخور الذي نصفه (ن) يوخذ من البابونج واكليل الملك
والشيح والقيصوم والسذاب وورق الغار وحب الغار من كل واحد وزن
عشرين درهما يجمع ذلك في قدر ويصب عليه عشرين رطلا ماء ويسد
راس القدر سدا وثيقا ويغلى غليا كثيرا ويصب ذلك الماء في طست ويغطي
ويغطى الراس بازار ويكب على الطست الذي فيه الماء حتى يرتفع البخار الى الراس
ويكثر منه عرقا كثيرا ويفعل ذلك مرارا ويجب ان يكون البدن منقى بالقيء
وشرب الدواء وذلك انه اذا لم يكن البدن نقيا استعمل في جذب من البدن من الراس
الى البدن اكثر مما كان منه وانما استعمل بعد تنقية البدن بالقيء او الفصد

حلل الفضول البارده الغليظه الحاصله في الراس تحليلا قويا ۞ وقد يقوي الدماغ
ويسخنه ويستفرغ الفضول منه ويلطف ما كان منها غليظا بخور يستعمل
على هذه الصفه يوخذ من العود الهندي النيء الجيد وزن ستة دراهم
ومن القسط وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن فقاح الاذخر وزن
خمسة دراهم ومن الاسطرك وهو البخور الذي يجلب من بلاد الروم ويسمى
ميعه الرهبان بلسين درهما ومن الصندل وزن درهمين يرض اليابسه كل واحد
على حدته ويقطع فاره المسك قطعا صغارا ويخلط الجميع ويداف
الاسطرك بعسل حار ويرفع الرغوه ويعجن به اليابسه ويتخذ منه بنادق
توضع البندقه منها على جمر ويوضع عليه قمع مكبوب ويدخل طرف
القمع في الانف حتى يرتفع البخار في انبوب القمع ويصعد من الانف الى الدماغ
فاذا امتلا به الراس ثم اخرج من الانف طرف القمع مدة ما حتى يستريح
ثم يعاد ادخال طرف القمع في الانف يفعل ذلك مرارا فانه يقوي الدماغ
الضعيف ويسخن الدماغ البارد ويحلل الفضول الغليظه ويصلح الفضول
اللينه المحتقنه فيه ۞ وقد يعمل بخور اخر اقل فعلا من هذا في تسخينه
الدماغ واكثر فعلا في استفراغ الفضول منه وصفته ان يوخذ من السند
روس والمكارة والحماما الطيب والكندر والبارزد من كل واحد
وزن خمسة دراهم ومن الموصاي والحمر وهو تمر الهند من كل واحد وزن
عشرة دراهم ومن العسل وزن عشرين درهما اوضح ذلك وتجمع ويحرك به
في وقت يصير الاخوه فيه ويعلو ثانيه ويلقي من هذا البخور كل يوم قدر
نار قويه الشي بعد الشي حتى يستنشق رائحته ويتمكن من الدماغ هذا البخور
مع الخلاف الدائر ويصح من فضول الدماغ يصلح الهوا الردي ويمنع الاوبا

بالموشان وسوء الحله ادمر من اوقات الهوا ۞ وقد يحصل بهذا الجنس البخور الذي
يسمى بومو وهي التي كان المونانس يبخرون بها الكواكب ويسع مقدار كل
واحد منه سوبه الى واحد من الكواكب ۞ وقد تركنا ذكرنا في هذا الموضع لانا لا نجد
في الكتابات ذكرا ولان بارستنا من هذه البخورين يقوم مقامها كلها وهو ماذكر
مما قد سلف والروائح الطيبه تقوي الدماغ وتحلل البخورات الرديه عنه واجود
ما يستعمل في ذلك اللخالخ المتخذه بالافاويه الطيبه والاشيا والرياحين التي تفعل
تحليل مثل النرجس والياسمين والمرزنجوش والنفط الابيض يفعل مثل ذلك ۞
والجند بيدستر والشونيز المقلو والمخس من هذه المجرى من الادويه القويه الروائح
اللطيفه الفعل السريعه النفوذ يفعل مثل ذلك ايضا ۞ وقد يسخن الدماغ ويقوى
بالاشيا التي يعطس وامروا ما يعطس به الكندس وبالجمله فان الاشيا العطريه كلها
بارده وحاره تقوي الدماغ والاشيا القويه الرائحه طيبه كانت او كريهه بعد ان
تكون الرائحه التي تستنشق منها حاره قويه تحلل الفضول الغليظه المجتمعه في الدماغ
ويصح الفضول اللينه وتحسن الاخلاط الرديه ۞ وقد ينبغي ان نذكر في هذا الموضع
روائح من شانها ان تولد الزكام مثل الورد فاني اعرف ناسا كثيرا اولهم امير المومنين
المتوكل على الله اذا شموا الورد الحمر والعلة في ذلك ان جوهر الورد وغيره من
الغول والفوادح من كثير من قوى مختلفه بل من قوى متضادة ممسكه قويه ملطفه
وايضا قوه مشتده وقوه مفتحه وانما ... حاده وقوه دافعه فما كان من كيفيه
من هذه القوى المتضادة لا يخلو اما ان يكون القوتان متساويتين او احدهما اقوى فان
كان القوتان متساويتين في الشي الذي هو منهما قوتان له فلا يخلو من ان يكون طبيعة ذلك
الشي مناسبه لاحدى القوتين او مخالفه لهما جميعا فان كانت مناسبه لاحدى القوتين

طبعه بفعل تلك القوة على القوة الاخرى بحسب الفعل ايضا وان كان القوتان مختلفتين القوة
الدوا المركب ولا الحاسة ايضا ولا واحدة منهما ظهر ذلك المركب فعلا
مضادا كالذي يظهر من فعل الورد فانه مركب من قوة محللة ومسخنة وقوة
مبردة مبلدة وقوة محللة تحلل البخارات والمواد عن الدماغ وقوة المبلدة
والمبردة تمنع حالة القوة المحللة من الخروج فتحدث عن ذلك الزكام لان
الشي الذي يحلل ويطلب الخروج اذا اراد فاما لما منعه من الخروج تراجع وتصادم
البخار النافذ والدماغ فحدث عن ذلك الزكام ولذلك لمن يقرب من الورد اقاحيه
حتى يشم ورقه وحده لم يحدث عن اشمامه زكام لان الفعل الذي ... والتحليل
اكثر في ورقه ولذلك ما كان يستعمل لامير المومنين المتوكل على الله في
ميزانه ومجالسه من الورد ورقه فقط منتفعا من الانفاع بعد جمعنا هذا
الكلام الى صفات ما يحدث به من ضروب الزكام في ... الراس والدماغ
بلا عفن ولا اذى وهذا المعنى من اخص المعاني التي امر ان ... الحاج
... من تلك المعاني بعد ما ... وهو العلامات التي يستدل بها على ان
المرار الاسود في البدن وطريق علاجه وانا ... ذلك في مقالة ان شا الله

تم الكتاب

في الزكام وعلله واسبابه وعلاجه

والحمد لله والحمد لله كثيرا

وصلى الله على ... محمد ... واله

الا كرس

...

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قسطا بن لوقا البعلبكي

في الاعدا سالت عن ماهية الاعدا وعن علله واسبابه وانا مفسر ذلك
وارجو ان اكون فيما ارسم من ذلك بلوغ ملتمس السائل ان شا الله تع
فاقول ان الاعدا قد يعرض من مرض في بدن صحيح يعرض في البدن الصحيح
من المريض مثل ما يعرض في بدن المريض فهذا حد الاعدا وقد اختلف الناس في الاعدا
اختلافا كثيرا فبعضهم ابطله البتة وراى انه غير ممكن وبعضهم صححه وافرط في ذلك
حتى راى انه جائز ان ينتقل بالوهم وحده فقط مرض من انسان الى انسان بل من حيوان
ناطق الى حيوان غير ناطق وراى بالجملة ان كل شي يتوهمه المتوهم وهو ...
فهو كائن لا محالة عن ذلك الوهم وهذا الحكي عن قوم قد وضعوا ووضع لهم في
احاديث خرافية يحملها الناس ويحدثون بها عنهم وقد ذكر يحيى بن ... قالة
الاحاديث الخرافية من اهل الاسلام على اعتقادهم الشوه في نفسهم ... ولهم
به بانه افضل البشر وذلك ان هذا الوهم لو كان صحيحا لكان صاحبه
اكبر من الانسان الكامل من رسل الانبيا تبارك وتعالى وذلك انه عز وجل
كون الموجودات بامره فكان امره فعلا لا خلق الملائكة والقوى العالية
فانه يتوهمها وهما فكان توهمه فعلا وقد يشهد بهذا عن يعقوب بن اسحق ...
والمتكلم في الالاهيات في ... الذي قاله في موضع الملائكة وقد وضع القائلون
بالوهم ان كل ما يتوهمه متوهم ويتوهم ... كان لا محالة على ما توهمه وان
للمتوهم ان يتوهم ... ان يكون كل ... في امكان الناس
خروج عن كل ... والمحال الخارج عن العادة وهو موجود في الوهم

جائزا ان يكون المحال ممكنا عند اصحاب الوهم وهو غير ممكن في القدرة
فالمتوهم اذا قدر ان يفعل بالوهم ما ليس في القدرة كان محالا وهذا
من اقبح ما يقال واشنعه ولو عرف معتقد هذا الراي اجناس الموجودات
وعاد الحد في كل واحد منها لوقف على ان الوهم باطل وان الراي الذي يعتقد
فيه محال ولما ابدع هذا المعنى تصورا ويكون التشبيه فيه ولم يراع الناظر هذا الحال
رايت ان اذكر اجناس الموجودات واخبر عن حد كل واحد منها وما
للوهم ان يفعله فيها وان كان ذلك خارجا عن غرضنا وبعيدا عن مقصودنا
فاقول ان الموجودات تنقسم اولا قسمين قسما ذوات عنصر وقسما غير عنصرية
والموجودات العنصرية هي التي تسمى اجساما ونحدها بانها ذات طول وعرض وعمق
والاشياء التي ليست عنصرية تنقسم ايضا قسمين قسما منها انه غير عنصري
لا يوجد في عنصر وهي الجواهر بل اعلى الموجودات كلها واشرفها
مثل الباري عز وجل والعقل الكلي المطلق الاول والنفس الناطقة والجواهر
الاول العالية مثل الملائكة وغيرها مما يجري مجراها وقسما منها غير عنصري لكنه
موجود في عنصر فتكون الموجودات كلها ثلاثة اجناس احدها جواهر جسمية
وهي الموجودات التي ليست عنصرية ولا مفارقة للاجسام العنصرية والاخر
اعراض وهي لا عنصرية موجودة في ذوات عنصر ولا وجود لها الا في عنصر
لا في العقل ولا في الحس فهذه جميع الموجودات فقد تبين ان كل موجود
فهو اما جوهر واما عرض ومن البين ان الموجودات العنصرية اعني الجواهر
الجسمية والموجودات التي ليست عنصرية ولا موجودة في عنصر اعني الجواهر
التي ليست اجساما جميعها انما كونت ابداعا ابدعها الباري عز وجل في مبدا

الصور اول المتصور فاما القسم الثاني فهو الموجودات التي ليست عنصرية ولكن
لها وجود في عنصر ولا وجود لها الا فيه ومثال ذلك الكون الفاسد فانها
تنقسم قسمين منها طبيعية ومنها صناعية فاما الطبيعية فهي التي تفعلها الطبيعة
وذلك بان تاخذ العنصر الذي خلقه الباري عز وجل ابداعا اعني الارض والماء
والهوى والحار والبارد والرطب واليابس فتفعل من ذلك بالامتزاج والتركيب
حنطة ونخلة وجوزة وياقوتة وانسانا وحمارا ودفلة ومثل هذه من النبات والحيوانات
واما الصناعية فهي التي يفعلها الناس باختيارهم بان ياخذ النجار خشبا مختلفة الصورة
فيؤلف منه صورة واحدة اما صورة سرير واما صورة كرسي واما صورة
صندوق فتفعل الطبيعة والصناعة جميعا في العنصر الذي ابدعه الباري عز وجل
ابداعا صورا مختلفة مثل النبات والحيوانات ومثل اصناف المصنوعات واما الوهم
فلن يقدر ان يحدث جوهرا عنصريا او غير عنصري ولا يجمع بين صورة وعنصر
ولا ينقل صورة من عنصر الى عنصر وانما للوهم ان ينزع صورة من العنصر
فيطبعها في ذاته ويجمع صورا مختلفة فيركب منها في ذاته صورة واحدة مثل
الحيوان الذي يسميه الطبيعيون عنزايل ولا وجود له الا في الوهم فقط لان
الوهم ركب صورة من صورتين هما صورة العنز وصورة الايل ومثل الحيوان
الذي يسمونه بيداسوس وهو مؤلف في الوهم من صورة انسان وفرس فجميع ما للوهم
ان يفعله هو هذا ان الحسبان اعني انتزاع الصورة من العنصر وطبعها في ذاته
ان يؤلفها في طبعه غير مفارق للعنصر وجميع الصور المختلفة وتركيبها في
ذاته وبالجملة فان كان ما للوهم ان يفعله انما له ان يفعله في ذاته فاما غير
ذاته فلا يفعل فيه البتة وان قدرنا على ما نحتاج الى ان يقال في الوهم فلنا حد
لان غرضنا الذي اياه قصدنا هو الابانة عن الاعلى ... ايا قد وجدنا

الاعدا انما تقدم من قولنا بانه قد يعرض ان يكون في بدن صحيح فيعرض
في البدن الصحيح من المرض مثل ما في البدن المريض منه وهذا الحد انما
يليق بالاعدا الذي يكون من الانفعالات البدنية وها هنا يعني اخر لقائل
يقول انه اعدى في الانفعالات النفسانية وذلك ان للنفس الناطقة ان تسيء
وتعمل بكل ما لا تعتبر مباشرة تلك القوى النفسانية على الاطلاق ان يفعل
بعضها في بعض كما تفعل القوى الجسمية بعضها في بعض وكما ان الطبيعة
الباردة ان تبرد الطبيعة الحارة اذا كانت اقوى منها بان تحيلها الى ذاتها
كذلك القوى النفسانية ان يفعل بعضها في بعض فاما احد يرى جزوعا
جبانا فقد يبلغ من هذا الناس ما يوقع في النفس الانفعال وان كانت
لم تعرف علته فقد راينا كثيرا انسانا راى قوما يضحكون وهو لا يعلم
لماذا يضحكون فضحك بضحكهم وراينا كثيرا انسانا راى قوما يبكون
وهو لا يعلم لماذا يبكون فبكى لبكائهم وقد يبلغ من قوة هذه المشابهة
في الانفعالات النفسانية حتى صار يوجد مثلها كثيرا في الانفعالات البدنية
فان الانسان يرى من قد يعطس فيعطس وربما عطس متى عطس بحضرته من يرى
من يعطس فيعطس ذلك الانسان ايضا وقد يعرض مثل ذلك في التثاؤب وفي
غيره الى الانفعالات التي تشترك فيها النفس والبدن واما ظهور هذا
الانفعال في الباه والشهوات الحيوانية فيتجاوز كل مقدار حتى ان كثيرا ممن
تبطل منه هذه الشهوة ان يرى الافعال التي تفعل بها مصورة في الكتب
فدعوه ذلك النظر الى الانبعاث للفعل والحركة لاستعماله وكثير من الناس
يوسرون ان يروا الفعل والانفعال حسا في غيرهم ليصير ذلك لهم
الى قوة الشهوة لاستعماله ولولا ما في الاحاديث التي يحدث بها في هذا الجنس

١٠٧ من القبح لذكرت منها احاديث بديعة عجيبة سمعتها عن ثقات في يوم مثل من
اهل زماننا ففي هذا دليل بين على ان المشابهة تبلغ كثيرا في القوى الحيوانية
التي تجري على مجرى الطبع ونسبه وقد يوجد من هذا الجنس بابواب في
الحي الذي ليس بناطق فان حمارا اذا بال يراه حمار اخر فيبول كلاهما في ذلك الموضع
وقد يعرض كثيرا ان الناس مثل هذا فان انسانا لا يكون به بول فان راى اخر يبول
تحرك فيه ارادة البول . ولقائل ان يقول لم في مثل هذا الموضع لماذا صار
هذا الانفعال في الحي الناطق كذا والحي الذي ليس بناطق يوجد كثيرا
في خروج البول ولا يوجد مثله في خروج الغائط فنقول في جواب ذلك ان
البول والغائط وان كانا كلاهما فضلتين تحتاج الطبيعة الى اخراجهما
عن البدن فان الامر لا يجري في ذلك عند الطبيعة مجرى واحدا وذلك
ان البول فضلة تجذبه الكليتان من الدم لان في الدم رطوبة مائية بها يجري
في العروق فاذا استعملت الطبيعة فيه وقد انبسط على اعضاء البدن احتاجت
ان تنزع منه الرطوبة الفضلية التي بها سرية فحملت الطبيعة الكليتين تمص
هذه الرطوبة الفضلية من العروق الواسع فاذا صار المسلك فانفتح منافذ المصفي
والراووق وقد دفعت الرطوبة الفضلية الى المثانة على طريق الرشح مثلا والقطر
كالذي يعرض من ذلك في المصافي والراووقين فاذا تهيأ في وقت من الاوقات
ان تسهل البول من الكلى الى المثانة ما يملاها دفعة طالبت الطبيعة باخراجه
فيكون في ذلك الوقت الحاجة الى الفتاح للبول وان يضطر الى ان يمتص
مرة اخرى الى المثانة دفعة وان واما المثانة من البول ما يملاها دفعة لم
يقدر الانسان على المدافعة للفتاح بالبول فقد يحصل من هذا القول ان
كم علم لم صار في كثير من الاوقات تحتاج الانسان الى الفتاح للبول فيمكنه

ان يدافع بذلك وفي كثير منها لا يمكنه ذلك ولحصول هذه ايضا ان يعلم
العلة التي لها صار صار الانسان اذا اراد ان يبول احتاج الى ان يقوم للبول
فاقول وهو ان المثانه لما كانت لا تخلو من البول بما للطبيعه اذا اراد
ان يبول ان تبعثه على دفع ما في المثانه من البول اذا كان ابدا معدا فيها
على ما بها فيما تقدم والامر يجري في هذا المعنى في الحي الناطق والحي الذي
ليس بناطق مجرى واحد فاما الغائط فان الامر فيه على غير ما وصفنا وذلك
ان فضل الطعام اذا خرج عن المعده فلن تحتاج الامر في خروجه كما
يجري في خروج البول لان البول اذا صار الى الكلى والمثانه امكن للطبيعه
ان تفعل فيه دفعه واخراجه عن البدن اذ كل ذلك فيهما للطبيعه بغير ادنى
سعي لان المثانه متى امتحت خرج البول جزوا جاسيلا لرقته ورطوبته فاما
الغليظ المخالف للبول في هذين المعنيين جميعا وذلك ان الطبيعه تحتاج ان
تخرج منه ما تنقيه من الصفره والجوهر المنهضم بعد خروجه من المعده
فان العروق التي تجذب الغذا وتوصله الى الكبد ليس لها تجذبه من المعده وحدها
بل مع المعده والامعا معا وايضا فان الغائط يابس في جوهره يحتاج في خروجه
من الامعا الى قوه دافعه والى ان يجتمع منه مقدار كثير يدفع بعضه بعضا
بالكثره والثقل حتى يخرج ولم يكن الطبيعه ايضا اذ [illegible] جعلت ممرا
اصغر يمضي من المعده الى الامعا بعسر خروج الغائط فلهذه المعاني
لا يعرض في خروجه ما يعرض في البول في الافعال القوى النفسانيه
المربوطه بالاراده وهذا ما يحتاج ان يقال في الاعدا التي تكون في الافعال
النفسانيه فاما الاعدا الذي يكون في الافعال الطبيعيه يجري على ان
فيه انه لما كان الناس جميعا مشتركين في استنشاق الهوا المحيط وكان

الهوا المحيط يحل حلولا كثيرا على بدن واحد من الناس ان التي تجري فيه
اما من الاسباب الارضيه كالبخارات التي ترتفع من البطائح والغياض
وسائر المواضع الارضيه وكالادخنه التي ترتفع من الجبال والاتاتين
وغيرها من الاجرام اليابسه التي اذا عملت في النار ارتفع منها دخان وكذلك
الفعل وغيرها من الاسباب العفنه التي اذا فعلت فيها الحراره الشمسيه والطبيعيه
احدثت منها بخارات رديه رديه [illegible] واما من اسباب سماويه كالحر
المفرط في الصيف والبرد المفرط في الشتا كان كثيرا ما يعرض للناس
امراض مشتركه تعم اكثرهم يكون اطراح حدوثها عن فساد الهوا لما يعرض
فيه من هذه الاحداث وعلى هذا الطريق من حدوث الامراض يجري
الاعدا في الامراض وذلك ان الامراض التي تحلل منها من البدن بخارات رديه
فاسده تخالط الهوا المحيط فمتى استنشقها الانسان الصحيح البدن
بالنفس الذي لا بد للحي منه ومن اجل [illegible] تربيته وحفظ بدنه ما يرتبه فيما يجري به
بالفم والمنخرين واما بما يرد به من مسام الجلد الخفيه عن الحس التي تسمى
[illegible] احدث في الروح التي [illegible] فسادا اما مناسبا لفساد
روح ذلك المريض الذي انحل البخار عن بدنه والروح اذا فسد مزاجها
اتصل فساده بالدم [illegible] البدن في ذلك فساد [illegible] فيكون الدم في
بدن المريض واذا فسد البدن والروح في هذا المقدار من الفساد اتصل بذلك
سائر الاعضا بما [illegible] الاعضا التي [illegible] من الانسان المريض ومن الانسان
الصحيح فصار الانسان مريضا ذلك الجنس من المرض الذي بالمريض الذي
اعداه والا [illegible] بمماسته ومداومه استنشاق الهوا الذي يقرب من المريض

والامراض التي يفعل هذا الفساد التي تحدث عن عفونة ردية
جدا وتحلل بها من الابدان بخار حار فاسد جدا واولى الاولى بهذه
الحال ابدان المرضى الذين قد هيجهم المرض المسمى جذاما فانه البدن
بخار ردي نافس الرحة وقد بلغني من شمول العلم بهذا المعنى في المجذومين
المسمى على العدا ان جعل لهم في الامصار التي كثر من فيها هذا المرض
مواضع تخصهم يجمعون فيها لا يساكنهم احد ومواضعهم في هذه
الامصار خالصة لهم عن المدن وذلك موجود في طبرية وفي مدينة الاردن
وبيت المقدس ودمشق بان في كل مدينة من هذه المدن مواضع
يعرفونه للمجذومين ينسبونه اليهم لا يساكنهم فيها احد غيرهم وقد
ذكر بهذا المعنى نفسه منهم عن حنين المعروف بالمتكلم في الالهيات
في الهم الذي عمله في الحث على الصدقة والرفق بضاسن الامراض التي
التي تعتري بان ابدان اصحاب الرق تحلل منها بخارات ردية تنفخ في الروح
الحيوانية فيعفنها وتحدث فيها مثل الحادث في ابدان الذين بهم الرق
تحلل منها بخارات ردية تنفخ في الروح الحيوانية وكذلك يجري الامر
في الجرب فقد اشيع من عند الناس حتى صار والمسيحيون من مواكلتهم
ومشاربتهم والتصرف معهم وقد يوجد مثل ذلك في الرمد الا ان الحال
في الرمد لا تجري في الاعدا مثلها في الجرب والرق والجذام لان الاعدا
في الرمد لا يكون عن بخار يتحلل من بدن ارمد فيستنشقه المستنشق
بل رمد لان الرمد في اكثر الامر قد يكون وصاحبه صحيح في كل بدنه
لا علة به سوى علة عينه بالرمد فلا يتحلل من بدنه بخار ردي وانما يكون

الاعدا في الرمد من قبل الشعاع البصري الذي في العين الرمدة وذلك ان الشعاع
البصري الذي يسحو العين الصحيحة اذا الاقى الشعاع الخارج من العين الرمدة
وهو ضعيف ضعفه بضعفه وسد بعسالة واثر ذلك في العين الصحيحة نفسها
رمدا وكثيرا ما يوجد مثل ذلك من ضعف الروح الناصر بما لحله وتعرض في
الكسوفات الشمسية اذا نظر الى الشمس في انجلائها فان شعاع الشمس المنكسفة
يعرو الشعاع البصري حتى يضعفه وربما ابطله البتة وكذلك حين العيان
في من اراد ان يرى الكسوف الشمسي الا انحدر الله وان يراه في طست فيه
مهارنة او ماء والزيت في ذلك احمد من الماء لخضرته لان اللون الاخضر
يعدل الاسود اقوى من جمع الشعاع البصري وبهذه الجهة ايضا صار السراج
المسرج تطفا في الشمس لان شعاع الشمس يعرو شعاع السراج ويبطله
ولذلك ايضا صار كثير من الناس لا يقدر ان يرى عينا رمدة او علة علة
اخرى غير الرمد من العلل القادحة التي يدركها البصر فهذه هي الامراض
التي ذكر جالينوس انه تعرض فيها الاعدا وان كان لم يبين علة ذلك
ولا تكلم فيه كلاما محصلا وبالجملة فان كل مرض يتحلل فيه عن البدن بخار معه
ردي لا يخلو من ان يكون البدن المستنشق الهوا الذي خالطه ذلك البخار صحيحا
والروح الحيوانية فيه مستوية وان كانت الروح الحيوانية مستوية صحيحة
صحة مستقصاة لم يكن استنشاق ذلك الهوا يؤثر في ذلك الانسان اثرا
منكرا لان صحة القوة واستوائها تقهر الفساد الذي يناله البخار وان كانت
صحيحة مستوية فلا بد من ان يكون ثابتا عن الاعتدال الى مزاج ذلك المرض
او الى مزاج مضاد له فان كان ميلها الى المزاج المضاد له لم يسلم ذلك الانسان

من اغذيتها او ان كان ميلها الى المزاج المشابه له اثرت فيه اثرًا ابان له حتى يبصره
الاشيا ان كلاهما في حال واحدة من المرض ولذلك صار تلف الحال بعلاته
الناس فبعضهم لا يوثر الهوا الفاسد في ابدانهم اثرا لصلاح ابدانهم وسوء تدبيرها
صحتهم وبعضهم يوثر الهوا الفاسد في ابدانهم اثرا يمرضنا لكن امراضهم خفيفة
يتخلصون منها ويرجعون الى حال صحتهم وبعضهم يصير بهم الهوا الفاسد الى
حال تلف وفساد لا سلامة وهذا كاف فيما نحتاج الى معرفته في الاعمار فقد تجاوز
مقدار القصد والكفاية وارجو ان لا يستكثر ولا يمل لما تضمن من المعاني الكثيرة
ان شا الله

تم كتاب قسطا بن لوقا اليوناني في الاعمار والحمد لله كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قسطا بن لوقا اليوناني

في علة طول العمر وقصره

فاقول ان من اراد ان يعلم علة طول اعمار الناس وقصرها على طريق صناعتي الطب والفلسفة
يحتاج ان يعلم اولا ما الذي يكون منه الانسان وذلك ان كل مركب انما تركيبه
من جهتين احداهما طبيعية والاخرى عرضية والعلة الطبيعية التي تحل بها التركيب
يكون من جهتين احداهما من العنصر التي منها تركب المركب اذا كانت في طبيعتها قابلة
للتغير والفساد والجهة الاخرى من نفس التركيب اذا كان يحتمل الانحلال والفساد
واما العلة العرضية التي تحل بها التركيب اسبابها المسماة الاعراض التي تعرض له
من خارج تحل تركيبه وتنقضه واما ذهب العالمون بهذه العلل وانه
لا يحتمل الفساد الى ان عناصره التي منها تركب وسعة محكمة تركيبه

مما حكم تركيبه والاعراض ولا ينالها من خارج فهو اذًا غير فاسد اذ لا يحتمل
الفساد داخله ولا من خارجه اعني لا من طبيعته ولا من اعراض
تعرض له وان كان المعارض لهم من اصحاب الديانات والقول بما اتت به
الانبيا يحتجون في ذلك بان الخالق ذو تسلط انما يكون من قبل ارادته الذي انشاه
وابلاه لا من اعراض تعرض له وان ذاته ونفسه عز وجل حله كما ربطه بارادته
ومشيئته لا بغير ذلك وعلى هذا القياس يعرض الموت للناس من جهتين
احداهما طبيعية والاخرى عرضية فاما الموت الطبيعي الذي يسمل الحس
باسره فهو الموت الذي يكون عند الهرم على طريق الفنا واما الموت العرضي
فهو الذي يحدث عن آفات تعرض للبدن وهو ينقسم قسمين منه ما يعرض عن
آفات تاتي من خارج مثل القتل بالسيف وشرب السمومات القاتلة وبالغرق
والسقوط من المواضع العالية وما اشبه ذلك من الآفات التي تاتي من خارج
ومنه ما يعرض عن آفات من داخل البدن مثل الامراض الحادة وغير الحادة
وان كانت اسباب هذه الامراض من خارج مثل الاكثار من الطعام
والاكثار من الشراب واستعمال الاطعمة الرديئة والاشربة الرديئة
والطعوم للهوا المفرط البرد والحر واستعمال النقل الكثير واحتمال
الحركات المفرطة في غير اوقاتها وربما اشبه ذلك مما يحدث عنه الامراض الحادة
والمزمنة التي يكون عنها الموت فاما الموت العرضي فلا يدرك عسر
محصور اذ كانت اسبابه الحرورة غير متناهية وان كانت داخله في
الحس الذي ذكرناه فانه لا سبيل الى الوقوف عليها اذ كانت لا تحد ولا يحيط
الحس به من جميع الاشيا غير مدركة وكان هذا امر قد اتفق عليه الفلاسفة
ولم يخلف فيه لما الغرض الفلسفي وقصدها ادراك العلوم الكلية على

في فناء الاشياء العامية المشتركة وإذ كان هذا هكذا وكان الموت
على ما قلنا فيما تقدم يعرض عن ثلث علل احدهما طبيعية والانسان لا محالة
فيتان يعرض عن انثان احدهما ان يعرض من خارج كالقتل والغرق والسقوط من الموضع
العالي والاغتيال بالسموم القاتلة وغيرها والعلة الاخرى خطاء
التدبير في المطعم والمشرب وسائر الحركات وكان الامر في العلتين العرضيتين
غير محصور وجاز ان يكون الحي على طول العمر وقصره عن علة الموت
الطبيعية عن علة اختلافها في الناس حتى يعمر بعضهم اعمارا طويلة ينيفون
فيها على المائة سنة وبعضهم يقل اذا ينيف على الستين وفي حي يقول في ذلك
ان ابدان الانسان من الحار والبارد والرطب واليابس وان اول عناصره
العناصر القصوى البعيدة التي منها تركبت واما اجزاؤه القريبة فهي التي
انقسم اليها اولى قسمة وان اراد مريد ان يسلك طريق التحليل من العناصر الاقرب
الاقرب الى العناصر الاقصى وجد ذلك جاريا بهذا المعنى فيقسم بدن
الانسان الى اجزائه الاولى وتلك الاجزاء الى اجزاء ثوان ولا يزال يفعل ذلك
دائما الى ان ينتهي الى اجزاء لا تتجزأ بدون الاجزاء ولا يمكن منه بدن
الانسان فاذا سلكنا هذا السبيل وجدنا بدن الانسان ينقسم اولا
الى خمسة اجزاء فالاول منها الراس مع العنق والثاني الصدر والثالث
البطن والرابع اليدين والخامس الرجلين فاذا نظرنا الى كل واحد من هذه
الاجزاء الخمسة عن ماذا تركب والى ماذا ينقسم وجدنا الراس مركبا من
الجمجمة والدماغ والوجه واللحي الاسفل واللحي الاعلى والعينين والاذنين
والفم بما فيه من اللسان والحنك والاسنان ووجدنا العنق مركبا من
الخرز والنخاع الذي فيه والعضل الذي يكتنفه والمجريين اللذين

فيها جملة مع خرز النخاع وهما المري وقصبة الرية ووجدنا الصدر مؤلفا من
الاعضاء وخرزها التي من قدام والتي من خلف ومن الرية والقلب والغشاء الذي
يشق بشطرين الاضلاع والعضل الذي يستبطنها والغشاء الذي يقسم فضاء
الصدر بقسمين والحجاب الذي يفصل بين فضاء الصدر بقسمين وفضاء البطن ووجدنا
البطن مركبا من المعدة والكبد والطحال والامعاء والكليتين والمثانة وآلات
التناسل من الذكر والانثى والمشتملة على هذه الاعضاء من الاغشية والصفاق
المسمى المنبسط وما يلي ذلك الى الجلد ووجدنا اليدين مؤلفة من الكتفين والعضدين
والساعدين والكفين والاصابع ووجدنا الرجلين مؤلفتين من الفخذين
والساقين والقدمين والاصابع واذا نظرنا في تركيب هذه الاجزاء وجدناها
مركبة من عظام ولحم وعروق ضوارب وغير ضوارب واعصاب وشحم
وجلد وغضروف وحشو من اللحم ومخ وعصب ووتر وغير ذلك من الجواهر
التي يسميها ارسطوطاليس متشابهة الاجزاء وانما سماها بهذا الاسم لان
الجزء منها والكل يسمى جميعا باسم واحد ويحد بحد واحد فان الجزء من
العظم يسمى عظما كما يحد بحد العظم وكذلك الجزء من اللحم يحد بحد اللحم
وكذلك الجزء من العروق والجزء من الشحم والجزء من المخ والجزء من العصب
والجزء من الجلد فان كل واحد من هذه الاجزاء يسمى باسم كله ويحد بحد كله
ولن يوجد ذلك في الاعضاء المركبة من هذه الجواهر التي سماها ارسطوطاليس
آلية مثل الراس والصدر والبطن واليدين والرجلين فان اجزاء هذه الاعضاء لا تسمى
باسمائها ولا تحد بحدودها فان الجزء من الراس لا يسمى راسا ولا يحد بحد الراس
وكذلك الجزء من اليد لا يسمى يدا ولا يحد بحد اليد لانه آلة وكذلك

من البطن وكذلك الخبز ومن الصخر   واذا نظرنا في الجواهر المتشابهة الاجزا
التي عنها تركبت الاعضا الاليه وجدناها تكونها عن المني والدم واذا نظرنا
في كون الدم وجدناه عن الغذا واذا نظرنا في كون الغذا وجدناه عن الحيوان
الغذا والنبات يحصل كون الغذا من النبات واذا نظرنا في كون النبات
وجدناه من ارض وما وهوا ونار . واذا نظرنا في كون الما والارض والهوا والنار
ولم نجد لكونها علة الا ابداع البارى عز وجل فتكون الارض والما والهوى والنار
اسطقسات بدن الانسان البعيدة التي هي الغاية القصوى من البعد لانه لا
يوجد اسطقس ابعد منها واعني بقولي في هذا الموضع اسطقسا الركن والاصل
الذي يكون التكون وبعد اسطقسات بدن الانسان القريبة المني والدم
واذا نظرنا في هذين الجوهرين الذين هما المني والدم وجدناهما حارين رطبين
اما دليل رطوبتهما فمن سيلانهما واما دليل حرارتهما فمن ملمسهما فان ملمس
الدم ظاهر الحرارة والمني وان كان ملمسه ليس بظاهر الحرارة فقد يوجد
مركبا من عنصر مائي رطب ومن عنصر بخاري حار حتى اذا انت مددته
ما الفشي العنصر البخاري او الهوائي وبقي سا ومني ولما كانت الحرارة
والرطوبة متمكنتين في هذين العنصرين اللذين عنهما كان بدن الانسان
كانت الحرارة والرطوبة اغلب على عنصر الانسان من البرودة واليبس
ولما كان الانسان يحتاج ان يتصرف باعضائه ويحرك بها وكان
الجوهر الرطب لا يتهيا ذلك فيه لرطوبته وسيلانه احتيج الى ان يمازج
هذين الجوهرين اللذين الحرارة والرطوبة عليهما اغلب ما يصلب به
حتى يكون منهما عنصر يصلب به حتى يكون منهما عنصر يحمل الصورة

وتتميز به الاعضا محققا سنه فجعل البارى عز وجل الحرارة الغريزية
عنصرا فاعلا يفعل في الرطوبة فتصوره حتى تحتمل الصورة والتخطيط
ويستدل على هذا الفعل من الحرارة الطبيعية التي اذا اودع اله المرة بالرغيف
الذي يلصق في التنور وهو لين رطب فتعمل حرارة التنور لا في ظاهره حتى
يكون منه كالقشر ثم تفعل في باطنه من تلك القشرة حتى تسويه وتنضجه
وكذلك يجري الامر في المني فان الحرارة الطبيعية تفعل فيجعل له اولا قشرة
ثم تسوي تلك القشرة وتبسط انبساطا مناسبا لمقدار طول بدن المرء وعرضه
وعند تمكنه ثم تفعل فيه المصورة فتصور الاعضا على قدر ما يحمل ذلك
العنصر عليه في مقدار جفافه فلما كانت الرطوبة في اصل جوهره يسيرة
استكملت صورته في مائة وسبعين يوما وهذا الوقت هو اول اوقات الولادة في
اكثر الامر وانما قلت في اكثر الامر لان جالينوس قد ذكر انه لما
تقصى هذا المعنى تقصيا شديدا لم يجد مرة ولدت قبل مائة واربعة وستين يوما
واذا كان جوهر المني كثير الرطوبة حتى لا يمكن ان يحتمل صورة الانسانية
جوهرا رطبا منه ليتا الصورة . والمتخلق في ثمانية واربعين ... وبهذه علة اختلاف
اوقات الحمل وازمان الولادة فالمولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا
يقدر على الانتصاب ولا الانبعاث في الحركات ثم تعمل فيه الحرارة الغريزية
التي جعلها البارى عز وجل مركوزة في قلبه فتجفف اعضاءه رويدا رويدا
فتصرفه اولا في القعود فيعدم تصوره ... الانبعاث بعد انتصاب
وذلك اذا نقصت الرطوبة من اعضائه نقصانا امكنها به ان تتحرك ولا يفي
لحمل الراس فعند ذلك يحبو على يديه ورجليه ثم تجف الاعضا جفافا اكثر
فينتصب قائما ويمشي ويكون اختلاف اوقات المشي والحبو في الاطفال على قدر

الرطوبة في امتزاج ابدانهم فقد تبين مما ذكرنا علة اختلاف اوقات الولادة في
الاجنة وعلة اختلاف اوقات النمو والمشي في الاطفال ولا تزال الحرارة الغريزية
تفعل في بدن الحيوان دائما الى ان تفني الرطوبة منه وتضعف ضعفا ما في الشبان
لقلة الحرارة فانها تكون في سن الطفولية قوية في الكمية ضعيفة في الكيفية
ثم لا تزال تنقص في الكمية وتزيد في الكيفية الى ان يصير الحيوان الى حد الاستكمال
فاذا صار في حد الاستكمال اخذت الحرارة الغريزية تنقص في الكمية والكيفية
معا فاذا بلغ النقصان الى ان يصير الى حال الانطفاء او الضعف الذي يشابه
الانطفاء مات الحيوان وهذا الموت هو الموت الطبيعي الذي يشترك فيه
الحيوانات كلها وليس المانع العموم فيه على الحيوانات فقط لكنه يعم
الحيوان والنبات اذ كان النماء والاغتذاء يعمها فان اليبس الذي ينال
النبات والجفاف الذي يتطرق الاشجار هو لها موت ما يقوم مقام
الموت الطبيعي وقد يتفق ان يشيع اختلافها في الناس حتى صار بعضهم
يفنى الفناء الطبيعي في ستين سنة او ازيد من ذلك قليلا وبعضهم يبقى لاجلها
الفناء الطبيعي حتى يشرف على المائة السنة وعلة ذلك ظاهرة مما قدمنا
وذلك انه لما كانت الحياة على ما بينا انما تتعلق بالحرارة والرطوبة فمنها
من اصل النشاة موفيان وقد يوجد بعد ذلك تدبير احسن يحفظهما مدة طويلة
الاعمار التي هي الحرارة والرطوبة ضعيفتين منها من اصل النشاة وقد يوجد
تدبير استعمال به منها فتقصر له الاعمار فتكون الاختلاف في الاعمار
بعدم الموت وتاخيره على الامر الطبيعي بقدر ما في الابدان الى
الحرارة والرطوبة في اصل نشاتها كثيرة متوافرة وقد يوجد تدبير يحفظهما
عليها وفي الابدان الى الحرارة والرطوبة فيهما نقصان وقد يوجد تدبير

تزيد في نقصهما فلا يحفظهما عليها ولذلك صار اجود التدبير في حفظ الصحة على
المشايخ التدبير الذي يكون بالاسخان والترطيب واقوى ما يفعل ذلك الحمامات
والمروخات على الطريقات والمذاهب التي قررناها في كتابنا الموسوم
على الكليات التي هي اكثر نفعا في المعاني الكيفية الاخرى من هاتين الكيفيتين
فان الوقوف على ذلك ليس مما يسهل الا من المآخذ فان ارسطوطاليس قد ذهب
في ذلك الى ان الرطوبة اقوى فعلا في البقاء من الحرارة اذا كانت الرطوبة في الاعضاء
الملية واستشهد على ذلك بما يدرك حسا من بقاء الخصيان فان الحس يشهد بان
الخصيان يعمرون وانه قل ما يوجد من يموت منهم شابا كما يموت طبيعيا وان
اكثرهم يعمرون مما شككنا وكذلك يقال في النساء لان الخصيان والنساء
انما الاغلب عليهم الرطوبة لا الحرارة واذا ذكرت في هذا الموضع الرطوبة
فانما اريد بها الرطوبة التي في الاعضاء الاصلية لا الرطوبة الفضلية وذلك ان
انواع الرطوبات في بدن الانسان كثيرة ولكن الذي يحتاج ان ننبه عليه منها في
هذا الموضع رطوبتان احداهما في الاعضاء الصلبة الاصلية وهي جوهرية والاخرى
فضلية وهي عرضية تعرض عن ضعف الحرارة الغريزية والرطوبة الموجودة في
الاصلية هي التي قلنا انها في الاطفال كثيرة قوية بل في كل حيوان ونبات
يكون في اول النشو ثم تنقص دائما حتى تصير في سن الهرم في الاعضاء الاصلية
قليلة ضعيفة فاما الرطوبة الفضلية فانها في الابدان التي في النشو قليلة في
اذ النشو هي اريد في ابدان الذين في سن الهرم كثيرة جدا ولذلك يوجد
المشايخ عيونهم تدمع وانافهم تقطر وافواههم تسيل ويبزقون دائما وعلة ذلك
نقصان الحرارة الغريزية فيهم وذلك انه لما كان انشاء الهضم واستواؤه بالحرارة
الغريزية وكانت في المشايخ ضعيفة كان الهضم فيهم ضعيفا واذا ضعف

الهضم بترك الفضول وهذه الفضول هي الرطوبات المجتمعة في ابدان المشايخ وليس
الى هذا الجنس من الرطوبة ذهب ارسطوطاليس في قوله ان ابدان الخصيان
والنساء اكثر رطوبة من ابدان الفحول لكن ذهب الى ان اعصابهم اكثر
رطوبة وذلك على ما ذهب اليه بالحقيقة والحس يدرك ذلك ادراكا
سهلا لان لين جلودهم وابدانهم ورطوبة اعصابهم من هذه الجهة اوجب
اوجب ارسطوطاليس طول الاعمار على طريق القياس وذهب الى ان ذلك
يدرك ادراكا حسنا واما بقراط فانه حكم حكما مطلقا احرم فيه على
ان السمان جدا سمنا طبيعيا اسرع موتا من المهازيل لان السمن بالجملة انما
يحدث عن ضعف الحرارة وبنقصانها في البدن يجمد الجوهر الدهني من الدم
عند نقصان الحرارة ينقص سمنا ولذلك جعل جالينوس عظم استدلاله على
مزاجات الابدان في كتابه في المزاجات ماخوذ من السمن والهزال
فاوجب للهزال الحرارة الغريبة وللسمن البرودة الغريبة وبقراط
بقراط في حديثه بما حدد في هذا سمنا طبيعيا فحصر حكمه السمان بقوله جدا
وبقوله سمنا طبيعيا وذلك ان السمن منه طبيعي ومنه عرضي وكذلك
الهزال منه طبيعي ومنه عرضي فان كان انسانان احدهما سمين جدا سمنا عرضيا
والاخر مهزول هزالا عرضيا لم يجب ان يكون السمين اسرع موتا بل المهزول
يجب ان يكون كذلك اسرع موتا على الامر الطبيعي لان هزاله عرضي
فلا يجب له حكم الهزال الطبيعي والسمين سمنه عرضي فلا يجب له حكم
الهزال الطبيعي والسمين سمنه عرضي فلا يجب له حكم السمن الطبيعي
فان اراد مريد ان يعلم على اي جهة يكون السمن والهزال طبيعيان او عرضي
فليعلم ذلك اما السمن الطبيعي فهو ما يحدث عن برد المزاج اذا كان غير مفرط

وكذلك الهزال يحدث عن المزاج اذا لم يكن مفرطا واما السمن العرضي فانه
يحدث عن الاكل الكثير والشرب الكثير والنوم الكثير والمواظبة على
الحمامات المعتدلة الحرارة وعن الدعة والفرح وقلة الهموم وسماع الملاهي
والاستماع من الاغذية والادوية الغريبة الحرارة واما الهزال
العرضي فيحدث عن الهموم والغم والسهر واستعمال الادوية الحارة والاقلال
من اكل الطعام والشراب والمواظبة على الاعمال المتعبة وهذه
الجهات يصير من هو مهزول في طبيعته سمينا ويصير سمينا من في
طبيعته ان يكون مهزولا فان قال قايل كيف لي اذا رايت مهزولا ان اعلم
هزاله طبيعي او عرضي ونحن نقول في جواب ذلك ان السمن والهزال اذا
كانا طبيعيين يعرفان من قبل دلايل الاول منها ماخوذ من سعة العروق
في الدقة والغلظ والثاني ماخوذ من احتمال الجوع في البدن وقلته فان وجدت
السمين دقيق العروق وكان مع ذلك لا يحتمل الجوع وكان مع ذلك
الشعر في بدنه قليلا فينبغي ان تعلم ان سمنه طبيعي وان كان عروقه واسعة وهو
صبور على الجوع والشعر في بدنه كثير فينبغي ان تعلم ان سمنه عرضي وكذلك
المهزول ان كانت عروقه واسعة وكان يحتمل الجوع احتمالا سهلا
وكان الشعر في بدنه كثيرا فينبغي ان تعلم ان هزاله طبيعي وان كان دقيق
العروق لا يحتمل الجوع والشعر في بدنه قليل فينبغي ان تعلم ان هزاله عرضي
والعلة في ذلك ان برد المزاج يوجب دقة العروق وقلة الشعر وقلة الدم وان
الدم اذا قل في البدن لم يصبر الانسان على الجوع لان الحرارة الغريزية اذا
نقصت منه وهو قليل فطالبت الطبيعة بان يخلف بدلا مما يتحلل منه مطالبة
شديدة فلا يحتمل الانسان وحرارة المزاج يوجب سعة العروق وكثرة الشعر

وكثرة الدم واذا كان الدم كثيرا احتمل الانسان الجوع لان الدم وان نقص
بالامتناع من الغذا فان بدنه لكثرته يحمل نقصه فمتى رايت العلامات
المخالفة للمزاج البارد في السمين حكمت بان سمنه عرضي ومتى رايت العلامات
المخالفة للمزاج الحار في المهزول حكمت عليه بان هزاله عرضي واما
متى وجدت دلايل البرد في السمين فاحكم عليه بان سمنه طبيعي ومتى وجدت دليل
المزاج الحار في المهزول فاحكم عليه بان هزاله طبيعي وعند ذلك ينبغي ان
تحكم على الاطلاق بان المهزول اطول عمرا من السمين على الامر الطبيعي ولما كانت
علة طول العمر وقصره في الناس على ما قلنا انما تعلم من قبل قوة الحيوان ووضعها
في اصل النشو كانت الكيموسات الاربعة انما هي موجودة في الكيموسين
الحارين اللذين هما المرار الاصفر والدم وجب ان تكون الابدان التي من الكيموس
اغلب عليها في اصل النشو على طريق الاعتدال لا على طريق الافراط اطول اعمارا
وايضا لما كان الدم يغلب على الرطوبة مع الحرارة والمرار الاصفر يغلب عليه اليبس
مع الحرارة وكانت الحياة بالرطوبة اولى منها باليبس كانت الابدان التي
الدموية عليها اغلب في نفس المزاج والتركيب والنشو اولى بطول العمر
فظاهر اذا ان الابدان التي الدموية عليها اغلب في نفس النشو والتركيب
هي اطول اعمارا وبعدها الابدان التي الصفراوية عليها اغلب ولما كان الموت
بالبرد واليبس وكان المرار الاسود باردا يابسا كانت التي المرار الاسود
غالب عليها اقلها اعمارا والابدان التي البلغم عليها اغلب اطول اعمارا من
الابدان السوداوية واقصر اعمارا من الابدان الصفراوية فقد بلغنا
بعض غرضنا ومقصودنا وبقي علينا من غرضنا ان نذكر الدلايل التي نعرف
بها الابدان الدموية والابدان الصفراوية والابدان البلغمية والابدان

السوداوية واذا قلت بدنا دمويا او صفراويا او بلغميا او سوداويا فاني اريد بذلك
في هذا الموضع البدن الذي الدموية او الصفراوية او البلغمية او السوداوية اغلب
على كل عضو من اعضايه مناسبة واحدة تغمر الاعضا كلها على مقدار مناسبة
بعضها عند بعض حتى يكون البدن باسره ومع كل واحد من اعضايه
مايلا الى احد هذه الاخلاط ميلا مناسبا لكل عضو على قدر النسبة
الذي تخصه واذ الجا عن الدلايل بالحد الذي حددنا لم نجد الى ذلك طريقا
الا الطريق الذي نحاها لنا بقراط في كتابه في الكيموسات حيث قال
ان الوان الاخلاط تبين عنها كالانهار ما لم يكن للاخلاط الجزر المقاوم
للمد فعلمنا بهذا القول ان نعرف زيادة اخلاط في البدن من الوان الابدان
ما لم يكن قد عرض للبدن حال موحشة توجب فيها للاخلاط جزرا ومدا
اعني بالجزر غوص الاخلاط الى داخل وبالمد ميلها الى خارج فاذا رايت الوجه
من الانسان في كل اسبابه الصحة مستويا ورايت بدنه ممتليا امتلا لحميا
لا على طريق السمن الذي يغض الاعضاد ونعض ورايت شعره في تربيته كثيرا
حسنا وزرقة سحنته اسمن بالسبب ساطعا بصاصا ورايت شهوته للباه
غير مختلفة واحتماله لعسر منقص ورايت حواسه نقية صحيحة صافية
ورايت اخلاقه النفسانية طاهرة وهو فيها معتدل ما بين الرحمة والقسوة
وبين السخا والبخل وبين الجبن والجراة فاوجب له طول العمر على الامر الطبيعي
واما زدت في قولي على الامر الطبيعي لتعلم اني قد استثنيت الافات التي تاتي
من خارج والافات التي تاتي من داخل اما الافات التي تاتي من خارج
فمثل انواع القتل بالاغتيال وانواع الموت بالابعاد التي تقع على الناس
واما الافات التي تاتي من داخل فمثل الخطا التي يجري من تدبير الانسان لنفسه

وبالتدبير من خطأ الاطبا عليه ومن عسود لك من اسباب الخطأ التي باشرها بالحساره فهذه انفاقنا فراسه المعمرين من الناس وبعدها فراسه الذين عمروهم واسعه واندانهم خفيفه واعضاوهم تامة لخالق والوانهم مايله الى الصفره وسعوتهم رثه وحركاتهم سريعه وجوبهم كثير والسواد ممتكنه بهم ودم الى البخل والشهوة اميل منهم الى السخا والرحمه بهذه دلايل الموجبين الذين تولنا ما أن اعمارهما اطول وانهما اولى بالبقا وطول المده والبعد من الفنا بهذا كان فما قلنا في علة طول العمر وقصره وفراسه المعمرين

والحمد لله كثيرا واولا كما هو اهله

وصلى الله على محمد واله وسلم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قسطا بن لوقا اليوناني

الضرس الفه لبطريق البطارقه ٥

قال ذكر السيد اعزه الله انه يجد الضرس عند تناوله التفاح والاجاص والعنب وغير ذلك من الاشيا التي سوها الحموضه وانه اذا تناول الجامر وهو الرباس لم يضرس وسال ايده الله ابانه العله في ذلك والسبب الذي صار الجامر لا يضرس على ما في طعمه من الحموضه وانا مبين ذلك وسالك فيه السبيل التي لم ازل اسلكها في كتبي الى السيد اسعده الله وهي ان ابين باي جهه سهلت الى ان اسبق لي معاني بافعه يقوم مقام الاصول والاركان في صناعة الطب ٥ فقد فعل ما لا افسه السعه مثل ذلك فيما فسروا من كتب التوريه والانبا وكذلك فعل جالينوس فيما

فسره من كتب بقراط ما فسرنا ديابسلوس ومارعرعو ... من اسقف وطاذنوا البلى بعرب الاسكندرانيه ومار يوحنا المعروف بفم الذهب بسبوا الى ما ذكر معاني جليله القدر كثيره النفع من اصول الفلسفه فيما فسروا من كتب التوريه والانبياء وذلك انهم يسبوا بذكر جل واسمها في التوريه الى وصف شكلها وعظمها وحركتها وطبيعتها وما في الكواكب فيها واسسوا اما جرى من ذكر الارض الى وصف اقاليمها وبحارها وجبالها وجزايرها واختلاف الليل والنهار فيها والمعمور وغير المعمور منها وسسوا بذكر الحيوان الى وصف اجناسه وانواعها واخلاق طبايعها وما خص منها بالمسابه والالفه والسباحه والطيران ٥ وكذلك فعلوا في النبات فوصفوا اصوله وبروره وزهره وثمره وصمغه حتى انهم بالجمله التقطوا جميع ما احتاج اليه مما ذكره ارسطوطاليس وثاوفرسطس في طبايع الحيوان وفي النبات وجملة ما اليه المحتاجون من شكل السما وهيئتها وما يحتاج اليه من العلم بمجاري الكواكب بها في تفسيرهم التوراة وكتب الانبيا ما قاله المفسرون من الفلاسفه في تفسير ما ذكر في الخلق في السبعه الايام في اول التوريه وفي تفسيرهم ايضا اسماء الملايكه وفي ذكر اسمائهم اسطماسيوس المنسوب الى طور سينا فيما فسر من كتاب التوريه وهو احد من فسره حصل من كلامهم جملة ما يحتاج اليه من العلم بالاسطقسات الاربعه الاجرام العلويه وطبايع الحيوان والنبات وكذلك فعل جالينوس في كتبه تفسيره بقراط الموسومه مثل كتابه في الغذا وكتابه في الاخلاط وكتابه الموسوم بالابيد

لهذا السادسة مائة نسب بما ذكر فيها ذكر من سلك الى شرح معاني كثيره
سلطها بقراط لم يذهب الى شرح معاني كتبه التي ذكرت فيها ۝
وعلى هذا المثال احرز يعني بان بسبب ما ذكره السيد اعزه الله
الضرس الى وصف كتاب ما حاج اليه من العلم به وبعلله واسبابه
واصناف الذي ذكر الطعوم التي عنها تحدث ومزاجها وتولدها وان كان
لم يسبق الى ذلك المتقدمون من الاطبا والفلاسفة بل اتى على هم منهم العله
التي لها صارت تفعله الحموضة بسبب الضرس معا مالم نوقف عليه وان جالينوس
ضرب مثلا فيما وصف من طب اصحاب التجارب في كتابه الموسوم بعرف
الطب يعني كتابه في فرق الطب عند اهل الفلاسفة والمنطقيين
يوحنا الملقب بحب التعب واصطفن الاسكندراني وهما مليوسفان
وثاوفسطس وجاسوس وارسطاطاليس وغيرهم فيما تكلموا في علة ذلك ذلا
ساساً وذكر اسحق بن ... في صدر كتابه في المسائل الطبيه
اصناف المسائل وقال فيها ان منها ما لا جواب له وضرب المثل في المسائل
التي لا جواب لها بعلة جواب الضرس بالبقلة الحمقاء لمعنى ذلك ان اقول
في الضرس وعلله واسبابه كلما اوجبه القياس وادركته الحواس
على سبيل البراهين الصحيحة الواضحة وجعلت كلامي فيه مبوبا
على ما يجري به عادتي فيما اعمله من الكتب واجوان يستحسنه السيد
اعزه الله ويرضاه ان شا الله ۝

وهذه الابواب وهي عشرين بابا

الباب الاول ما الضرس وما الحذ ۝

الباب الثاني لماذا الحدر في الاعضا وعلى كم وجه يكون
الباب الثالث لماذا الحدر يحدث في الانسان الذي عنه يكون الضرس
الباب الرابع كم اصناف البرود الذي يحدثه العناصر التي
الباب الخامس كم الطعوم وماذا يولد كل واحد منها في اللسان
الباب السادس كم الطعوم البارده وماذا تولد كل واحد منها
الباب السابع كم اصناف الطعم العفص وماذا يولد كل واحد منها
الباب الثامن كم اصناف الطعم الحامض وماذا يولد كل واحد
الباب التاسع كم اصناف الطعم القابض والعفص وماذا يولد ان
الباب العاشر عن اي الطعوم يحدث الضرس ۝
الباب الحادي عشر لماذا صار الخل وغيره من الاشيا الحامضة
التي لا يشوب حموضتها طعم اخر لا تضرس ۝
الباب الثاني عشر لماذا لا تضرس الطعوم العفصة والقابضة
التي قبضها وعفوصتها محضان لا يشوبهما حموضة
الباب الثالث عشر لماذا صار الينبوع الذي يخرج معه
طعم حامض كثير ما يضرس ۝
الباب الرابع عشر ما يحدث الاغذية الفهه في الاسنان
وما الضرس فعلها في الاسنان ودون الاضراس ۝
الباب الخامس عشر لماذا صار الحامض لا يضرس
ما فيه من البرودة والحموضة ۝
الباب السادس عشر لماذا صار الضرس في الاضراس
اكثر منه في الثنايا والرباعيات والانياب ۝

الباب السابع عشر لماذا صار الضرس يختلف في
الناس وعلى كم جهة يكون اختلافه ٥

الباب الثامن عشر لماذا صارت بقلة الحمقاء
تعالج الضرس على المبادرة علىطه الجسم

الباب التاسع عشر هل يوجد شيء غير البقلة الحمقاء
تعالج الضرس وإن كان موجوداً فما هو ٥

الباب العشرون ما الدليل على أن الأضراس
تعرض لها الخدر وهي نحو هو حاصلة لا حس لها

تمت الأبواب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول ما حد الضرس

الضرس خدر يعرض في الأسنان يضعف في فعلها وهو الخدر في الأسنان يجري مجرى الخدر الذي يعرض للرجل إذا التبست الرجل الأخرى أو اتكي عليها حتى يبطل الضعف عنها ويضعف عن أن يمشي بها وهو الخدر الذي يسمى نوم الرجل وكما أن الرجل إذا حادث هذا الحس من الخدر وضعف عن المشي بها احتاج إلى أن يشبه تحركه بسيره بحركتها مثل هزها والضرب بها على الأرض باليد الأخرى حتى يلينه ويفعل المشي كذلك يجري الأمر في خدر الأسنان المسمى ضرساً فإنها لا تحتمل أن يمضغ عليها للخدر الذي يعرض لها حتى يراض برياضة ما يشبه لها فيرجع إليها فيحتمل المضغ عليها ٥

الباب الثاني ما الخدر والخدر في
الأعضاء وعلى كم جهة تكون ٥

الخدر يحدث في الأعضاء عن انقطاع الروح النفسانية التي تسري إليها في الأعصاب وانقطاع الروح عنها يكون إما اجتماع أجزاء الأعضاء التي تنفذ فيها الروح حتى ينسد طرقه ولا ينفذ إلى العضو وإما عن خلط غليظ لزج في طريق الروح التي في الأعصاب وانضمام بعضها بعض عند الاتكاء على الرجل وإنما الذي يكون منه الخدر الذي يسمى نوم الرجل زال ذلك يسيراً بعامة العضو ورياضته وتحريكه حركة [illegible] وارياض وإن كان انسداد مجاري الروح بخلط غليظ لزج في الأعصاب [illegible] دام الخدر واتصل حتى يخرج ذلك الخلط [illegible] أسهل لخروجه وحدره عن الأعصاب وربما لم يجر ذلك إلا بعد علاج كثير على قدر تمكن الروح وان [illegible] ٥

الباب الثالث ما الخدر
خدر الأسنان الذي يكون عنه الضرس

خدر الأسنان الذي يكون عنه الضرس يحدث على السبيل التي يحدث مجارى
عنها الخدر في سائر الأعضاء وهي انسداد الروح وانقطاعه عن العضو وهذا الانسداد يكون في سائر الأعضاء كما قلنا في سائر الأعضاء ولا سيما في اليدين والرجلين كما قلنا عن كبس العضو وإنما له بما يوضع عليه من الأعضاء الثقيلة التي تكبسه والاتكاء عليه فأما في الأسنان فإنما تنسد الأعصاب [illegible] حتى تخدر ويعرض لها الضرس من برد ما لها يجمع أجزاءها ويسد مجاري الروح فيها وذلك

ان الاسنان يصل بها اعصاب بسدها وبربطها بالدردين اللذين هما
مغارس الاسنان ويسلها احساسا فاذا عرض لتلك الاعصاب ما
يسدها ويضغطها ويحبسها لم تؤدي الروح الى منابت الاسنان
ما ينقطع عنها بحدث لها خدر ويكون ضعفها عن المضغ وهو
الضرس وهذا العارض الذي يعرض للاعصاب قبل ان يبلغ الى الاعصاب
سال لحم اللثه والبروده الذي يحدث عنها هذا الحادث يحتاج الى
ان يكون معها عوض يسير وخشونه وغلظ لانه ان لم تجمع هذه
الاشيا في العنصر البارد لم يعرض لها خدر ذا سبب فيما نسأله
ان شا الله ٥

الباب ______ الرابع كم اصناف البرودات
من جهات العناصر ٥

لما كان تولد الضرس عن برد يجمع اصول الاعصاب التي تتصل
بالاسنان وكنا نريد نعلم اي برد يفعل ذلك احتجنا الى
ان نبحث عن اصناف البرودات ليعلم اي صنف منها يحدث
الضرس فنقول ان البرودات جنسان احدهما في العناصر التي
لحمها صنفان احدهما بروده غليظه والاخرى بروده لطيفه فاما
البروده التي في جسم غليظ فلها فعله اللذع والالم اذا اجتمع
البرد والغلظ لم ينفذ البرد الى باطن الاعضا وان لم ينفذ الى باطن
الاعضا لم يلذعه لذعا قويا لان ما شره انما يكون في الجلد
فقط والجلد لغلظه يحمل الباسر اذ احتمالا اكثر من احتمال
الاعضا التي تبسط الجلد ٥ واما البروده التي معها دقه ولطف

115 ما يناسبه حتى يصل الى قعر الاعضا بجمع اجزاها وبعصرها ويخرج
ما فيها من الرطوبات كالذي يفعله الرياح البارده في العين حتى
يسيل منها الدموع وفي المنخرين حتى تنقطع منها الرطوبات المخاطيه
التي تخرج بالبرد وبعصره وعصره عن الاعضا سعى منها اجزا خاليه
فيكون عنها تفرق الاتصال فيحدث عن ذلك الم شديد اللذع
والالم يجري الالم واللذع اللذين يحدثان عن البروده ضد ما يحرك
في الالم اذ اللذع اللذين يكونان في الحراره وذلك ان الحراره اذا كانت
في جرم غليظ كان فعلها في اللذع والالم اقوى منه ٥ اذا كان في عنصر
لطيف والاصل والدليل على ذلك ما يحدث عن فعل الاجرام الغليظه
واللطيفه اذا احميت بالنار من الناس رطبه كانت العناصر او يابسه
اما الرطب فمثل الخز والتي يكون عن الما المغلى عند الخز والذي
يكون عن الرصاص المذاب بالنار والرابع او عسرها من العناصر الغليظه
التي تربطها النار والعناصر اليابسه فمثل الجمر التي يكون من حطب
البلوط عند الجمره التي تكون من الحطب الحلفاء او من القصب

الباب ______ الخامس كم الطعوم
وما يؤثر كل واحد منها في اللسان ٥

لما كان الضرس يحدث عن بعض الطعوم دون بعض وكان غرضنا
ان نبحث عن الطعوم التي يحدث الضرس عنها لنبين ان الطعم الحامض
ليس من الطعوم التي تحدث ضرسا وان الحامض اعني الرباس حامض
محض واولي الطعام بالحموضه احتجنا ان نبين كم الطعوم
ونبحث عن الطعوم الذي يحدث الضرس ونقول ان الطعوم تسعه حلو

ودسم وحامض وحريف ومالح ومر وعفص وقابض وقد يوجد
طعم تاسع خارجا عن هذه الطعوم وهو التفه الذي يحد بانه لا
طعم له او بان طعمه مشابه لطعم الما العذب او ان طعمه لا يظهر
فيه شي عن المزوده واحدها فاما الطعم الحلو فهو يملس ويلين ويعدل
احشا اللسان التي قد احلقت وخشنت باختلاف وكانها تاكلت
ولهذه العله يحس له بلذه مثل التمور والرطب وعقيد العنب
واما الطعم الدسم فانه يفعل ما يفعله الطعم الحلو لكنه يتخلف عنه
ولذلك لا نحس له بلذعه مثل اللذه الذي تحس في الطعم الحلو والطعم
الدسم مثل موجود في الشحوم والجوز واللوز والزيتون المدرك وما
اشبه ذلك واما الطعم الحامض فانه يلذع اللسان من غير ان
يسخنه وهو موجود في الخل وما الحصرم والحماض وحماض الاترج
واما الطعم الحريف فانه يلذع اللسان ويسخنه معا وهو موجود في
الثوم والبصل والخردل واما الطعم المالح فانه يجلو اللسان ويغسله
ويقلع الرطوبات التي فيه وهو موجود في الملح والمري وما يحدهما
واما الطعم المر فانه يجلو اللسان ويغسله ويفعل من ذلك ما يفعل
الحار المالح وهو مع ذلك يخشن اللسان ويعصره ويسده ويجففه
ويجمعه ويقطع رطوبات غليظه ان كانت فيه وهو موجود في الصبر
وشحم الحنظل وما اشبههما واما الطعم العفص فهو يجمع اللسان
ويجففه ويخشنه ويسده وليس يفعل ذلك بظاهر اللسان فقط
لكنه يبعد في داخله بحسب تجويفه مثل الثمار التي لم تدرك
وهو في اول كونها واما الطعم القابض فانه يفعل فعل الطعم العفص

الا انه مقصر عنه لانه يوثر مثل تاثيره في ظاهر اللسان ولا يبعد فعله في عمقه 116
وهو موجود في الخرنوب البري وفي جنس العفص كله وفي الجلنار وما اشبه
ذلك وهذه الطعوم التسعه داخله في اربعه اجناس وذلك ان الحلاوه
والدسومه من جنس واحد لانهما تتفقان في تمليس اللسان وتعديل اجزايه
واستوا جواهره وانما يختلفان في الكم والكيف وذلك ان الاشيا الحلوه
اقوى من الاشيا الدسمه ولذلك يوجد للاشيا الحلوه من اللذه اكثر مما
يوجد للاشيا الدسمه وايضا فان الحموضه والحرافه من جنس واحد لانهما
قد اتفقا في اللذع وانما اختلفا في البرد والحر لان الاشيا الحامضه تلذع
مع برودة والاشيا الحريفه تلذع مع حراره وايضا فان العفوصه والقبض
متفقان في جمع اجزا اللسان وتخشينها وانما يختلفان في القوه والضعف
وذلك ان الاشيا العفصه تفعل ذلك بقوه ولذلك يبلغ الى داخل
الاعضا والاشيا القابضه تفعل ذلك بضعف ان الطعم انما يكون عن
تركيب الاسطقسات فاما هي في انفسها فلا طعم لها فاذا غلب في
التركيب واحد منها غلبه قويه لم يكن لذلك الجسم طعم بين فيسمى تفها
ونحن نبين ذلك في الباب الذي بعد هذا

الباب السابع في اصناف الطعم التفه وعماذا يتولد كل واحد منهما

الطعم التفه هو الذي لا يحس له في حس الذوق طعم مجانس للطعوم
التسعه التي ذكرناها فيما تقدم وهو في مزاجه بارد ويوجد في عنصر
يابس وعنصر رطب فاما العنصر الرطب الذي يوجد فيه هذا
الطعم فمنه ما رطوبته رطوبه مائيه ومنه ما رطوبته رطوبه هوائيه فاما الطعم

التفه الموجود في عنصر ارضي فهو مثل التوتيا والاسفيذاج والنوره
المغسوله غسلا مستقصا والاقليميا والطين المنسوب الى ساموس وهو
المعروف بالكوكب وما اشبه ذلك وهذه الادويه يسميها المتطببون
مغريه لانها تغري وتلزق وتكسو الاعضا الرقيقه رطوبه غليظه تقوا بها
على احتمال ما يلقاها من حده الاخلاط وحرافتها واما الطعم التفه وما
اشبه ذلك فان هذه العناصر بارده مايته لا طعم لها واما التفه
الموجود في عنصر رطوبته رطوبه هوائيه فمثل بياض البيض والزيت
المغسول والشمع المصفا تصفيه مستقصاه وما اشبه ذلك والزبد
وهذه العناصر هي ايضا مغريه ولكنها مخالفه للجنس الاول من
الادويه المغريه لان تلك اليبس عليها اغلب وهذه الرطوبه غالبه
عليها والبرد يعمها جميعا ويعم كل تفه ٥

الباب الثامن في اصناف الطعم الحامض وعلة تولده ٥

الطعم الحامض صنفان منه حموضه الخل ومنه حموضه مياه الفاكهه
التي لم تدرك فاما الخل فحموضته عن فساد الجوهر المائي الذي
في الشراب وذلك ان تولد الخل يكون عن عفونه وفساد فان
الشراب مركب من جوهر ارضي ثقيل يرسب في اسفله ومن جوهر
خفيف هوائي يرتفع الى اعلاه وهو الذي يسمى زهرته ومن جوهر
مائي رقيق متوسط فيما بينهما ومن جوهر الشراب نفسه فاذا حدث
في الشراب عفونه حتى يصير خلا صار الجوهر المائي منه حار
بالعفونه والجوهر الهوائي بارد فصار الخل مولفا من جوهر

بارد هوائي كثير من اجزاء حاره وهي الاجزا المائيه التي كانت في الشراب ١١٧
فالخل بهذه الاجزا الحاره وبالاجزا الهوائيه جميعا يصير حريفا الطعم مولفا
من اجزا كثيره ومن اجزاء حاره يسيره فاما الاشيا الحامضه غير الخل
فان حموضتها محضه لا يشوبها حراره البته ولطافتها ليست كثيره مثل لطافه
الخل وهي السليمه من الحده ولذلك تقصر هي دون الخل في تسكين الحرارات وقمع
من الاورام الحاره التي في الاحشا التي يسكنها الخل ويحللها لانها تسددها
تقمعا دونها وهي سليمه من الحراره التي في الخل من الاجزا العفنه التي فيه وهي
سليمه ايضا من الحده التي لها تلذع وتبلغ والحد اشيا الحامضه يعلا في
السويق وتسكن حده الاورام الحاره ما الحصرم اذا شرب مع ما
البارد واذا استعمل في الضمادات وقد توجد حموضه بالغه ممتزجه من جوهر
مائي وجوهر ارضي مثل الحموضه التي في الحصرم والحموضه التي في حماض الاترج
والتي في الرمان الحامض والتفاح الحامض والسفرجل الحامض التي لم تصل
الى حال الادراك فان هذه الحموضات قد شابها جوهر ارضي فانفرحس
وليست حموضتها محضه خالصه ٥

الباب التاسع

في اصناف الطعم القابض والعفص وعلل تولدهما

الطعم القابض والعفص على ما قلنا فيما تقدم يحدثان عن برودة غليظه ويبس
قوي وخشونه الا ان الطعم العفص اقوى واعلا في ذلك من الطعم القابض
وتولد الطعم القابض يكون عن الطعم العفص وذلك ان الخشونه واليبس
في الطعم العفص قويان جدا فاذا انقصعو بهما حدث عند ذلك الطعم
القابض والامر يجري في هذا الفصل على ما اصف ٥ هذه الطعوم

انا نوجد اكثر ذلك في النبات فانا نوجد ايضا من النبات في الثمار التي
تتولد عن غرس لا عن بزر اكثر من ذلك وكل غروس فهو خشب
بارد يابس بالجملة وان كان مزاجه يختلف على قدر مزاج الشجرة المغروس
منها ولذلك تكون الثمار في اول تكونها باجمعها باردة يابسة عفصة ويقع
الرمان عفص من اجل ما يجتذبه من الارض ويبوس فيها حرارة الشمس وربما
تفعل في كل واحد منها مزاجه الذي يخصه وكل بارد يابس اذا تغير مزاجه
فلا بد ضرورة من ان يكون تغيره اما الى الحرارة ويبقى يبسه على حاله واما
الى الرطوبة ويبقى برده على حاله واما الى الحرارة والرطوبة فان بقي جوهر التي
في اول تكونها في اليبس والصلابة على حاله واستحال برده حرارة حدث
عن ذلك للثمرة حلاوة بمنزلة مثل البلوط نفسه والخرنوب الشامي
وفي هذا دليل قوي على ان الحلاوة انما تحدث عن الحرارة وان بقي برد الثمرة
على حاله وتغير يبسها الى الرطوبة فلن تخلو من ان تكون تلك الرطوبة
اما غليظة واما لطيفة فان كانت غليظة حدث عن ذلك الطعم
العافص وذلك ان الطعم العافص انما هو الطعم العفص الموجود
في الثمار في اول تكونها برطوبة غليظة ضعفت تلك العفوصة بالرطوبة
فحدث عن ذلك طعم عافص وان كانت الرطوبة التي مازجت الثمرة
لطيفة حدث عن ذلك حموضة مركبة من طعم قابض وطعم حامض
وهي الجنس الثالث من الحموضات التي ذكرناها فيما تقدم وهذه الحموضة
موجودة في كل جسم حامض مركب من جوهر مائي وارضي جميعا فان
استحال يبس الجوهر وبرده الى رطوبة وحرارة معا فلن يخلو هذا المزاج
من ان يكون في جرم غليظ او في جرم لطيف فان كان في جرم غليظ حدث

عنه الطعم الدسم فيحصل مما قلنا ان العفص موجود في ثلثة طعوم في الطعم ١١٨
العفص والطعم العافص والطعم الحامض الموجود في جرم مركب
من رطوبة مائية لطيفة ويبوسة ارضية غليظة معا ٥

الباب العاشر عن اي الطعوم

حدث الضرس

قد علمنا فيما تقدم ان الضرس حدث يحدث في اصول الاسنان وان يكون هذا
الحدث عن اجتماع اجزاء الاعصاب التي في متانتها وانسداد مجاري الروح
منها كما يعرض للرجل الخدرة التي تسمى خدرها بوغا وهذا الحدث يحتاج
في كونه الى اجتماع ثلثة اشياء الاول منها برد والثاني غلظ والثالث يبس
اما البرد فيجمع اجزاء العصبة ويسدها حتى تنسد مجاري الروح منها
واما الغلظ فلشبهه بالبرد ان يجمع ويسد وذلك ان الشي البارد اذا كان
لطيفا لم يجمع ولم يسد بل كان الى ان يفتح ويشف ويفتح اقرب واما
اليبوسة فلنفاذ الشي البارد الى العصب فيجمع اجزاءه ويسدها واذا كان
هذا هكذا كان اقرب الاشياء الى ان يضرس الجوهر الحامض المركب
من عنصر مائي وعنصر ارضي وهو ثمار الفواكه من قبل ادراكها وذلك
ان معها برودة وعفص ويبوسة اما بردها فيجمع به اجزاء الاعصاب ويسدها واما
غلظها الذي اكتسبه بالجوهر الارضي اليابس فلا يعين البرد على الجمع
والسد ويقاوم لطافة الحموضة ونفوذها واما حموضتها التي اكتسبتها
بالرطوبة اللطيفة فلانها تقاوم بها اليبس الارضي وتعين على نفوذها ومن البين
ان الجرم الذي هذا سبيله جوهر حسن لا محالة لان الخشونة تكون عن
اختلاف الاجزاء الارضية اليابسة وهذه الثمار فالجوهر الارضي

منها مختلف لانه منه عصب ومنه لحم ومنه عظم واسرع ما يظهر ذلك في الحصرم
وهو اقوى الثمار اضرارا بالاسنان وقد بينا ان الضرس يخدر عن جرم حامض
غليظ الجوهر مركب من رطوبة مائية ومن ارضية غليظة مختلفة الاجزا

الباب الحادي عشر لماذا صار الخل وغيره
من الاشيا الحامضة التي لا يشوب حموضتها طعم اخر لا يضرس ۞

لما كان الطعم الحامض المحض الحموضة مركبا من برد لطيف لذاع
كما قلنا فيما تقدم وكان البرد اللطيف اللذاع معا لا يسد ولا يجمع
ولا يقبض ويكثف ويخدر وكان الضرس انما يخدر عن جمع
العصب الذي في منابت الاسنان وانسداده وانعصاره وكانت
الاشيا الحامضة التي حموضتها محضة خالصة او قريبة من الجوهر
المحضة الخالصة لا تضرس مثل الخل وما الحصرم وما الرمان الحامض
وغيرهما من مياه الفواكه الحامضة اذا كانت مياه خالصة لا يشوبها
شي من اجرام عناصرها فان ما الحصرم وما الرمان الحامض والخل
نفسه وما التفاح الحامض وقد يشرب شربا فلا يضرس ويطبخ بها الالوان
ويوكل مطبوخه فلا يضرس ويوكل بالخبز فلا يضرس فاما ان احد جرمان
السكباج اضرسه ولا الحصرمية ولا التفاحية ولا الخل والزيت
الماكول ولا غير ذلك مما جرى هذا المجرى وانما نقيس في هذا الموضع
على الانسان الصحيح الاسنان الذي لا يشوب اسنانه ضعف فاما من
كانت اسنانه ضعيفة اما من اصل نشوها واما لعلة حادثة فليس
ادفع ان يضرس من هذه المياه التي ذكرنا ومن غيرها من الاشيا
الباردة فقد رايت قوما يضرسهم الما والخبز ببردهما فضلا عن

الاشيا الحامضة وذلك لضعف اسنانهم وسو مزاجها وعلة البرودة
عليها فاما بهذه المياه التي كانت مع الاجرام التي تحللها فانها تضرس
ضرسا شديدا وسيما ما كان منها مركبا من اجرام مختلفة مثل الحصرم
فانه مركب من قشر ولحم وعجم وهذه العلة لاجرام كثيرة المشابهة في
المزاج والفعل لما تقدم وكذلك جرم التفاح والسفرجل وغيرهما من
الثمار الحامضة ۞

الباب الثاني عشر لماذا لا تضرس
الطعوم العفصة القابضة التي قبضها وعفوصتها
محضتان لا يشوبهما حموضة ۞

قد بينا فيما تقدم ان الطعوم القابضة والعفصة انما تولد عن برودة غليظة
ويبس خشن وما كان هذا سبيله من الثمار فانما فعله ان يجمع ويسد ويحبس
لا ينفذ ويخرق مثل الجلنار والعفص وقشور الرمان والهليلج والبليلج والاملج
وما اشبه ذلك ولما كان الضرس خدرا او الخدر انما يحدث عن جمع
العصب وانسداده حتى لا ينفذ فيه الروح وكانت هذه الاجرام لغلظها
وبردها تجمع لحم اللثة وتلبده وتمنع من الوصول الى اصول الاسنان وجب
الا تخدر لقصورها عن وصول فعلها الى المواضع التي يحدث فيه الخدر
وهو الاعصاب المتصلة بمنابت اصول الاسنان ولو وصل فعلها الى منابت
اصول الاسنان لضرست ضرسا شديدا كما قلنا فيما تقدم ۞

الباب الثالث عشر لماذا صار النهوع
الذي يخرج معه طعم حامض كثيرا ما يضرس ۞

النهوع الحامض لا يخلو من ان يكون من بلغم حامض يخرج من المعدة ممن

بالاسنان او من طعام قصر عن النضج في المعدة فحمض فيها فخرج حامضا
فضرس الاسنان وهذان الجرمان اعني الطعام الحامض والبلغم الحامض
جميعا توجد فيها الاشيا المثبتة التي قلنا ان اجتماعها يكون الضرس
وهي البرودة والغلظ والقبض لان البلغم نفسه بارد غليظ فاذا حمض
حدث بالحموضة قبض وكذلك الطعام الذي حمض في المعدة
فانه جوهره لا محالة المركب من الحبوب والادم غليظ فاذا حمض غلظ
بالحموضة قبض وكذلك الطعام ويعرض ضرس الاسنان بالحموضة وليس
ابدع ان يكون الطعام الحامض او البلغم الحامض اذا كانا في المعدة بخرا
بخارا يوثر في الاسنان ان يكون به هيا لقبول الضرس من اضعف سبب
ولا يحتاج في كونه من الناس بالحموضة والبرد والغلظ الا في
المقدار اليسير حتى يحدث الضرس من جشوع الحامض عن هذه العلة وليس
ابدع ان يكون الجشوع الحامض ايضا يضرس لكيفية رديه حدثت في
الطعام عن الفساد الذي عرض له في المعدة بالعفونة وذلك انا نرى الانسان
ياكل طعاما حامضا فلا يضرسه فاذا تجشع طعاما حامضا اضرسه
ولعل حموضته تكون اقل من الحموضة التي كانت في الطعام الماكول
وما ذلك الا الكيفية الرديه المختلفة الاجزا التي حدثت فيه عن فساده
في المعدة ○

الباب الرابع عشر ما يحدث الاعيا النمه في الاسنان وما الفرق بين ما يلحق الاسنان من الضرس ○

قد قلنا فيما تقدم ان الطعم النمه يوجد في ثلثة عناصر وهي برودة ارضية وبرودة
مائية غليظة وبرودة هوائية لطيفة واما الرطوبة البرودة الارضية الغليظة

مثل ما يوجد في التوت والسابسج والبوزه المعمولة عسلا مسقصي والاطيان
المعروفة الارمنطسي وبالكوكب وما اشبه ذلك واما البرودة والرطوبة المائية
الغليظة فمثل ما يوجد من الطعم النمه في القثا والخيار والقرع وما اشبههما واما
البرودة والرطوبة الهوائية فان الطعم النمه يوجد فيها في مثل ما يوجد في بياض البيض
وفي الزبد وفي الرب المغسول وفي الشمع المصفى وما اشبه ذلك وعنصران من هذه
العناصر الثلثة لا يوثر في الاسنان اثرا بينا لانها ليست من الاغذية ولا تستعمل
كثيرا وهي العنصر الارضي اليابس والعنصر الهوائي اللطيف واما العنصر الباقي وهو
البارد الغليظ فانه يوثر في الاسنان سوء مزاج بارد ولا يوثر فيها ضرسا فاما اثره
سوء المزاج البارد فلغلظه وبرده لان بغلظه يطيل الاسنان في مضغه فيضعف
بالاتعاب وعند ضعفها تسرع الى قبول سوء المزاج البارد فيحدث ذلك فيها
الما وانما يوثر هذا الاثر في الاسنان اكل الغليظ من القثا والخيار المتناهي في
الكبر فاما ما صغر منها وكان غضا فقل ما يوثر هذا الاثر الا ان تكون الاسنان
ضعيفة في اصل البنية او يدمن اكلهما او يكثر منها اكله فاما
العلة التي لها هذا العنصر يوثر الما في الاسنان ولا يوثر ضرسا فهي عدم الحموضة
التي لا يكون الضرس في الجرم البارد الغليظ الا بها

الباب الخامس عشر لم صار الحامض
لا يضرس مع ما فيه من البرد والحموضة ○

ليس يكتفى في توليد الضرس بالبرد والحموضة فقط لكن يحتاج في ذلك كما قلنا فيما تقدم
الى عفوصة وغلظ وخشونة وليس حتى يحدث الضرس والا لصارت الاشيا الحامضة
المحضة الحموضة لا تضرس وحموضة الحامض محضة لا يشوبها طعم اخر البتة ○
وذلك ظاهر في ذوقها ومع ظهور ذلك في ذوق الحامض فقد يشهد به حال التنوش

وكذلك لما ذكر الطعم واراد ان ياتي في كل واحد منها بطعم محض لا يشوبه طعم اخر
ضرب المثل في الحموضة بهذا الحماض وحده لانه راه حامضًا حموضة
محضة خالصة فاما الحموضات الباقية كلها او اكثرها فمشوبة فمنها ما هو
مشوب بمرارة ولذع مثل الخل ومنها ما هو مشوب بعفوصة وقبض مثل الحصرم
والتفاح الحامض وسائر الثمار الحلوة في ادراكها وقبل ادراكها خاصة
والحماض مع ان حموضته محضة خالصة لا يشوبها العفوصة والغلظ والخشونة
التي بها يكون الضرس حرصًا نفسًا مخالف لذلك لان فيه لينًا لينًا وانما البعض
منه في بزره فقد وصفه بذلك السطاور الذين كتبوا اشياء في قوى الادوية
واما جالينوس فانه ضرب به المثل في ذلك المعنى وذلك انه ذكر في كتابه
في الترياق الذي كتبه الى رجل يقال له بيسون وانما ذكرت اسم هذا الرجل
لان لجالينوس كتابًا اخر في الترياق الى رجل يقال له بمفيليانوس وكتاب ثالث
في الترياق وهو المقالة الاولى من كتابه في الترياق الى بيسون ان
من الادوية ما وان كان عنصره بسيطًا فانه يفعل افعالًا مختلفة بل
متضادة مثل الحماض فان ورقه يلين البطن وبزره يحبس الطبيعة وذلك لان الامعا
والسحج الذي يحدث في الامعا المسمى دوسنطاريا وكذلك الصبر وبول
الحمار فانهما يجففان القروح التي في ظاهر البدن ويلينان الطبيعة وكذلك
اللبن فان ماءه المسمى ماء الجبن يلين الطبيعة والجبن يمسكها حبسًا
وكذلك الانبول المصرية والحيوانات ذوات الاصداف والارنب والعدس
واشباهها احراقها يلين البطن واجرامها تحبسها ثم ذلك الامر العجب
الذي يضرب به المثل في الاعجوبة وهو ما لا يصدق به كثير من الناس
على ما قاله جالينوس في ان النبات الذي يسمى طوبيقولس ومعنى طوبيقولس دوبلث

ودماثه ولو لم يسله تحت اللؤلؤ الكبار الذي يسمى دره اذا طبخ طبخًا شديدًا
ويطلى به الموضع من البدن الذي يلسعه افعى والحيوان المسمى بالاخون وهو
الرتيلا سكن وجعه من ساعته وابراه واشفاه من وقته فان يطلى به عضو انسان اخر
البدن غير الملسوع احرق فيه من الالم والعلة مثل ما يحدث عن لسع الافعى والرتيلا
سواء سواء ٥ هذا قول جالينوس في الادوية التي تفعل افعالًا متضادة وانما ذكرت
ذلك في هذا الموضع على انه خارج من الغرض الذي قصدت لمحبي اصلاح السند
ابره الله بما اكتبه له من الحث على ما قلت في صدر هذا الكتاب ولذلك السبب
الى ان احشوه لمعاني نافعة محببة عنده فلنرجع الان الى ما كنا فيه من ذكر الحماض
فنقول انه لما كان الضرس يحتاج في كونه الى عفوصة وخشونة بانقطاع الروح
عنه اقل ما نال العصب الذي يربط شعب الاضراس اعظم عصب شعب الاضراس
واصغر عصب شعب الثنايا واما العلة الاخرى فلان الثنايا والرباعيات
والانياب فعلها القطع والكسر واما الاضراس فانما تكون المضغ والاشياء التي
يضرس اما لا تكون تحتاج الى القطع والكسر البتة واما ان تكون حاجتها
يسيرة جدًا واكثر الفعل فيها انما هو للمضغ بالاضراس وبذلك ينال الاضراس
من الضرس اكثر مما يلحق الاسنان اذا كان ما نال الاضراس شيء قبالها على
على الامر الاول وما نال الاسنان انما نالها بالمشاركة ٥

الباب السابع عشر لماذا صار الضرس
يختلف في الناس وعلى كم جهة يكون اختلافه ٥ ع

الضرس يختلف في الناس على جهتين احدهما ان يكون فعله في بعض الناس اقوى منه في
بعضهم والاخرى ان يكون بعض الماكول لا يضرس قومًا ولا يضرس اخرين
وعلة هذين الاختلافين جميعًا هي اختلاف قوة الاسنان في الناس وتمكنها

في الدردين واللثة واحلاق قوة العصب المنبعث اليها لما كان جوهر اسنانه قويًا
وكان تمكنها في مغارسها من الدردين محكمًا وكان مزاجها في جلسته
معتدلًا وكان لحم اللثة منها قويًا صحيحًا ما نالها من الضرس يسيرًا ولا
تضرس الا ما كان من الماكولات قوي الخشونة ظاهر العفوصة
نعف الحموضة وما كان منها على خلاف ذلك كان ما ناله من الضرس
في الضعف والقوة وكثرة الماكولات ما تضرس في الضعف والقوة
وكثرة الماكولات ما تضرس وقلتها على قدر تخلف الاضراس عن
الحال التي وصفنا وميلها الى ضدها فما كان تخلفه عنها وميله الى ضدها
يسيرًا كان ضرسه اقل وما كان تخلفه عنها وميله الى ضدها كثيرًا
كان ضرسه اقوى ٥

الباب الثامن عشر

لماذا صار بقلة الحمقا يختص بعلاج الضرس على انها
باردة غليظة ٥

هذا المعنى هو الذي ذكرنا في صدر هذا الكتاب فقلنا فيها ان علته قد تخلت
فما لا يدرك ولا يتهيا الكلام فيه وليس يعني ذلك من اعرل فيه ما حضرني
وهو ان الحادث الذي يحدث عن علل كثيرة ليس انما يشهار ولانه بازاله
العلل كلها التي كثيرًا ما يزول لكن لان بعض تلك العلل التي عنها حدث
ومثال ذلك ان الكون على الاطلاق يتهيا في كل واحد من المكونات
باعتدال الحار والبارد والرطب اليابس في ذلك المكون اعتدالا لا انعانه
فان الانسان ان كانت بنيه مبلا على ان يجري فيه مائه جزو من العنصر الحار
سبعون جزا من العنصر الرطب وخمسين جزوا من العنصر اليابس

ولكن حرارة العنصر البارد حتى اذا اجتمعت هذه الاجزا على هذه النسبة
تمتا عن ذلك كون الاشيا فليس انما لاشال لا عن الاعتدال بعده المقادير
كلها فقد يكتفي في بطلانه وفساده ببعض واحد منها فقط بعد ان يكون
ذلك البعض بعيدًا جدًا فان الحرارة التي قلنا مثلا في الانسان مائة جزوا ان نقصت
حتى تصير عشرة اجزا او بطلت البتة او زادت حتى تصير مائتي جزو فان
الانسان لن يكون لحلل هذه الكيفيات اعني اليبس والعسر والخشونة برطوبة
بقلة الحمقا ولزوجتها ولينها بعدم الضرس فاما ما يفعله بالقوة وهو الجمع والقبض
والتشديد فان شي في مضغها ولا يحوش في الاسنان بل يسيرا الا بعد مدة طويلة
وتلك المدة الطويلة معروفة في اشكال بقلة الحمقا لا سيما الضرس لان مع
مضغها وتحليلها الضرس يخرج من الفم وانما وقع الاشكال في فعلها هذا
اعني اسفا الضرس لان لها بالقوة ان تبرد وتقبض وعن البرد والقبض
يحدث الضرس وكان المتطببون المتقدمون يذكرون اسفاها الضرس
بالكيفيات التي يحدث منها الضرس ولم يشهدوا الماتيها من اللزوجة والرطوبة
والارخا الذي يكون مع اول مباشرة وان تقبضها وبردها وجميعها انما هو
بالقوة وما كان بالقوة لا ينفعل الا بعد مدة طويلة ٥

الباب التاسع عشر هل يوجد غير البقلة

الحمقا يعالج به الضرس وان كان يوجد فما هو ٥

عسى ما يوجد في البقول بقلة يكون فيها لو روفها وقصبها من البحر والرطوبة
واللزوجة والليس ما البقلة الحمقا اذا كانت انما يذهب بالضرس بهذه
الكيفيات وكانت هذه الكيفيات عسى ما يوجد في اثمار فعسى ما يوجد له
ما يقوم مقام بقلة الحمقا في شفا الضرس فكثيرًا ما من الثمار مثل الخوخ

الاوسط مثل حي العالم الذي له ورق مستدير مشابه لورق بقلة الحمقا واما من عسر
النبات فلسان الحمل الطري الحسن الذي لم يخلف احزاوه من خضره وكذلك
يفعل البطيخ النضيج اذا مضغ لحمه وكان ليّنا مدركا والزيت المغسول
المعمر اذا تمضمض به فعل به في الضرس فعلا محمودا لانه يلين ويحلل ويقوي
اصول الاسنان والمرو يكون ضد المجرى والادمغة وسائر المخارج
فيفعل ذلك لانها تمنع الاضراس ولين على الاضراس في النفوذ منها وطحنها
موونه وكذلك كل دواء لين معدل ... كحصانة ٥ ٥ ٥ تم

الباب ———— العشرون ٥ ما الدليل
على ان الاضراس يعرض لها حس وهي في جوهرها صلبة لا حس لها ٥

ولعل قائل يقول ان قولنا في الضرس انه قد يعرض للاسنان ٥ قد يجري
على غير الصواب وان الاسنان يعرض لها ما يعرض من السحج والبرد وعدم الحس
لا يجوز ان يعرض لها حس راجعنا الى ان نبين ما ... ذلك في هذا الباب
وان نجعل خاتمة كتابنا فنقول ان الاسنان وان كان جوهرها ارضيا
فان لها من القوى الطبيعية مثل ما لسائر اعضاء البدن وكذلك تنمي وتزيد
وتربو مثل ما يجري عليه الامر في ذلك في سائر اعضاء البدن بل يفعل مرارا او لمرض
اسوا اضا ما الزيادة والنقصان كما يعرض لسائر اعضاء البدن وقد نرى الضرس
مسودا ويعد سواده في جسمه كله فلولا انه متصل مسود جميع جرمه
لم يكن الى تسويده سبيل واذا كان جرم الضرس يقبل مادة تسوده ...
بالمجرى عن ... ان يقبل روحا يكون به نماء وتربية فقد يوجد الانسان
ينمو ويقبل الغذاء دائما واقوى الدلائل على ذلك انه اذا انقلعت سن من الاسنان
طالت السن التي بمقابلها حتى تجاوز طولها مقدار طول سائر الاسنان وقد ذلك

على ان الاسنان كلها تطول دائما الا ان تلاقيها بعضها بعضا يمنعها ... بحسب
ما ينبت بطولها الا ترى اذا كانت الاسنان تطول دائما من السن ... ذلك لا يكون
الا بقبولها الغذاء حتى يدخل جرمها واذا كان الغذاء يدخل جرمها فان لها قوى
طبيعية وكانت القوى الحساسية متصلة بها في الاعصاب التي ترطبها
وتشدها بالتدريج واللثة هي تقبل الحس لا محالة اما في كل اجرامها واما في
اصولها هذا اعزك الله السيد كاف فيما سالت ابره الله عنه بل
قد تجاوز المقدار في الاسهاب الى ما لعله يضجر الناظر الى الضجر والملل به واذا تامل
المتامل الفوائد التي فيه والمعاني الغريبة التي فيها لم يستكثر طوله ولم يمله وبحمد
الله ان شاء الله تم كتاب قسطا بن لوقا في الضرس والحمد لله كثيرا وله الشكر
دائما وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا ...

كتاب قسطا بن لوقا

في ذكر اصلاح الادوية المسهلة ونفي ضررها ومقدار الشربة منها وصفة استعمالها

بسم الله الرحمن الرحيم

من ذلك اصلاح السقمونيا اجود ما يكون منه ما كان ابيض يضرب الى الصفرة ... رقيقه
كانه قطع صدف اذا كسرته او فركته اسرع التفتت وان دق ما اسود لونه
وكان شكله مستديرا صلب الطعم فاذا اردت استعمال الحد من السقمونيا فاعمد
الى تفاحة او سفرجلة فاقطع من راسها كالغطاء وقورها واجعل فيها السقمونيا
ثم رد عليها راسها الذي قورت منها ثم الطخ عليها بالحنا لينا وضعها على الجمر
في تنور قد سكنت ناره واتركه ليلة ثم اخرجه من غد فاستخرج منه السقمونيا
واتركه على شيء ينشف في الظل حتى يجف ومقدار الشربة منه ان اصلح

دا الشر او دانق السقمونيا المشتر فقوته نحو من ثلاث سنين والى الاماسوى منه ثلاثه لا سيما
كسرا او لذلك ينبغي لا يشرب منه شي الا دون الحاجه الى استعماله وان شرب
منه اكثر من المقدار امسك الطبيعه اولا واصاب شاربه منه كرب وعرق
بارد وغشي وربما اسهلت الطبيعه بافراط حتى انه كسهما اعقب التلف وانما
يشرب منه عشرون شعيره واوله شعير المتوسط بلبه او سمه ٥

اصلاح الصبر صفه جودته وعلامته قد ذكرت في الموضع الذي
ذكر فيه قوته فنحن مستغنين عن ذكره فاما اصلاحه فعلى هذه الصفه
يوخذ من جيده وهو الاسقوطري رطل فيدق وينخل بمنخل صفيق ويوخذ من الافسنتين
الرومي الجيد ربع رطل ومن المصطكي وحب البلسان وعود البلسان وسليخه ودارصيني
وسنبل واسارون من كل واحد ثلثه دراهم ومن الزعفران ثلثه دراهم
فيعزل الزعفران عنها ويطبخ الادويه برطلين من ماء عذب حتى يذهب النصف
ثم ينزل عن النار ويمرس ويصفا ثم يوخذ الصبر فيلقى في هاون ويصب عليه هذا
الماء المصفا عن الادويه ويغسل بالدستج ويصب ذلك الماء اولا فاول في اناء اذا
فني من الهاون رددته ايضا بانيه الى الهاون وغسلته حتى لا يبقى منه في الهاون
الا ما يشبه التراب ثم يحفظ بذلك الماء الصبر ويلقا سفل ويرسب ويصب
ذلك الماء عنه حتى لا يبقى فيه ماء فاذا جف الصبر فالق الزعفران عليه وحركه
حتى يختلط ثم جففه واستعمله ومقدار الشربه منه ما بين نصف
درهم الى درهمين مفردا وان ركبته فثلث درهم الى درهم واذا عتق اسود وانكسرت
قوته وخاصه المغسول منه ٥

اصلاح شحم الحنظل ينبغي اول
ان يجنى الحنظل في اخر السنه عند ادراكه وذلك اذا اصفر ولا يجنى اخضر
في اول ما ينعقد ويدرك او يكون فيه شي من الخضره فانه يقتل شاربه واذا لم

يعتصر شحمه امغص مغصا شديدا وقيا واسهل بعسر يقع واحدث السحج في الامعا واعترا
منه الكرب والغم ودوار البصر وصفره وغشي وعرق بارد وربما قتل ٥ وحد
الوقت الذي ينبغي ان يجتنا فيه هو عند ادراكه واصفراره وذلك عند ورود البرد
مع طلوع الرواني اول الليل ٥ وينبغي ان لا يسقا الشحم والسقمونيا في
حزيران وتموز وآب ولا في كانون وكانون واشباط الا ايام اوما ينبغي ان
يحذر فيها شرب الادويه الحاره واصلاحه هو ان يقشر من قشره الخارج ويخلص
الشحم منه ثم يسحق معه صمغ عربي وكثيرا وبسد مقداره ويولفه ولكن لا يجعله
فيه بزره ان كان واحدا منها وان لم يكن كذلك بزر شحم الحنظل
فان اردت ان تلقيه في الارباحات والمعجونات الكبار فلا تحتاج ان تسحق مع الادويه
التي تقع في الصفه ومقدار ما يشرب منه اذا كان وحده دانق الى دانقين واوله وزن
قيراط واذا اخرج الشحم عن بطيخه انكسرت قوته وحدته ولا ينبغي ان
يستعمل قشره ولا حبه في الشراب ٥

اصلاح التربد
اجوده ما يكون ابيضا مثل انابيب القصب رقيق الجسم اذا كسرته اسرع التفتت
مصمغ واصلاحه ان يقشر قشره الخارج الاغبر ثم يدق وينخل فان اردت
استعماله في المعجونات الكبار فاحله بحريره وان كنت انما تريد استعماله
في الحبوب والطبيخ فاحله بشي واسع اوسع من الحريره لئلا يلصق بخمل
المعده ولثته بدهن لوز حلو بعد الدق وان اردته لمن به بلغم لزج في معدته
فالت دهنه ويخلط ومقدار الشربه منه درهم الى مثقال وان طبخ مع الادويه
موضوعه فوزن اربع دراهم ٥

اصلاح الشبرم
اذا شرب من غير ان يصلح وجد شاربه له قبضا على لهاته وطرف فريه الذي يلي اصل
اللسان وفي الحلق صار له من عليه على مزاجه الحراره لانه يحدث لا كرب ثم

حماة ونضربن كانت به بواسير ويفتح افواه العروق التي في المقعدة واجود السمسم ما احمر
اونه حمرته حبه وكانت القطعة منه كانها حلو ملعوق والسمسم المجلوب من
نواحي نصيبين اجود ما يكون فاما الفارسي فاردا ما يكون واصلاحه هو ان تعمد الى
ست منه وهو صحيح فتنقعه في اللبن الحليب يوما وليلة فتلقط لا زيادة ولا
نقصان وعند ذلك اللبن من بين اوبلبه ثم جففه في الظل واذا اردت اخلاطه
بالادوية فالق معه الانيسون والرازيانج او مقل اليهود وسكبينج والسر ذلك
اذا اردت به علاج صاحب القولنج اذا كان من ريح غليظة وان اردت استعماله
في علاج الما الاصفر والسدد فاذا اخرجته من اللبن وجففته فانقعه في عصير
الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ليلة ايام وليلة ليالي ثم جففه واستعمله مع شي
من ملح هندي وبدله هليلج وصبرانه دوا مامون ولبن السمسم لا حموضة ولا
ارى شربه لانه ثقيل ومقدار الشربة اذا اصلح دانق الى اربعة دوانق

اصلاح المازريون

المازريون جنسين منه كبار الورق والى الرقة ما هو وخشن صغار الورق حسن
جعد وهو ردي ومن القوة مثل السمسم من الحرارة واليبس والحدة فاذا
سقيته اصلاح اعترانه غم وكرب شديد ودبما قيا شاربه واسهله
جميعا وسهل شيئا مثل غسالة المعا او مثل غسل الدسم الذي قد حل بالما
وانما ذلك لحمله على المعدة والامعا وجرده لهما واصلاحه هو ان تعمد
الى الحشيش العريض الورق الطوال الاذناب فانقعه في خل نصف يوم وليلة وهو صحيح
وعرله الخل من بين اوثلثه ثم صب عنه ثم اغسله بالما العذب غسلتين او ثلث
وجففه ثم دقه دقا ثم نعصر الحواسه ثم لته بدهن لوز حلو او دهن بنفسج
اودهن خل واخلطه بما اصلحه من الادوية مثل التربد والانيسون والاهليلج

الاصفر والورد المطحون وبزر السوس والملح الهندي فاشربه للقوي الذي ليس به
علة مقدار داس الى النصف الدرهم والمستسقى اربع شعرات الى الستة

اصلاح الدليه

يعني لمن اراد اسقاه ان الحمار منه الصبي فان لعوزه ذلك فالهندي فاما البحري فلا ارى سقيه لانه بطي عمله
ويورث كربا ومغصا وينبغي ان يقشر عنه قشره الاعلا الجديد
ولا يعرض له السفلي لانه ان اصابهما قشره الاعلا والجعل بما به اذهب نصع
السفلي واحدث لهما نباشا سبه المرض فاذا قلعت الحبة خرج للمع بلغه
منها انسان دمو رمته على مقدار نصف من الحبة ما جمع بلك الانيسون ودق الجمع
بي من الستاسج والوردوسي بزر عمران السربة منها نصف درهم الى الدانقين

اصلاح نبي الحمارة

هو ان يوجد مستحكم قد اصفر في نحوه ونعصر عصرا
من عنوان ونفرق للاسنان معه حبة فيوجد الماء الثقل البحري الذي جمع معه
ويقشر في انا نكلما صفا صبي عنه صفوه حتى ينبغي نقله فتجعل في خرقة صفيقة
وتعلق حتى يصفوا ماوه ويسقاطه ثم خرج من الخرقة وتبسط له رماد تخول
وتبسط القصارة عليه فاذا جف بعض الجفاف اخذته من الرماد وصيرته
في الصل حتى تجف جفافا جيدا ثم استعمله ومقدار الشربة منه نصف دانق الى
الدانق واذا اردت تكسر حدته صيرت معه مقدار وزنه من الصمغ العربي
ونصف وزنه من الطين الارمني وتكسر من قوته صمغ اللوز الحلو

اصلاح اللبن اليتوع

اننا اليتوع وان كان ضروبا فهي صارلها
كلها انا اقطعت لمن كلمن يجد البرد الذي اريد في هذا الموضع من اليتوع
الذي يوجد اسمه هو اللاعية لانها اصلح اليتوعات واجودها الساوهي شجرة
نبت في سفح الجبال لها ورق ووردهم من الجنة من الروائح الطيبة

ولها الزعرور ومنونا يا يحذون هذا اللبن ويخلطونه بدقيق سعو فان اصبه على هذه
الصفة واردت اصلاحه فاستخرجه بشي من نسا ولته بدهن لوز حلو او بدهن سمسم
فان اصبه على وجهه فامتثل فيه ما قلته لك من خلط ذلك النشا والدهن وامزجه
بالورد المطحون ورب السوس ومقدار الشربة منه اذا اصلح دانقين الى الاربع
دوانق واذا طال مكثه ضعفت قوته ۝ اصــــلاح الاهليلج
ينبغي لمن اراد ان يستعمله مسحوقا منخولا ان يلته اذا فعل ذلك بدهن لوز
ثم يلقيه في ملحار ويلقي عليه السكر او الترنجبين مع العسل الشهد
ويعجن الهليلج على الافعل ومقدار ما يشرب من الكابلي مسحوق منخول ملتوت
بدهن لوز وزن درهمين الى اربعة دراهم فاما ان طبخ فوزن خمسة دراهم
الى العشرة وكذلك الحال في الهندي فاما الاصفر فمقدار ما يشرب منه
سبعة دراهم مدقوق الى خمسة دراهم فان كان مطبوخا فوزن خمسة
عشر درهما الى العشرين درهما ۝ اصـــــلاح الافربيون ۝ ينبغي لمن
اراد استعماله ان لا يحد سحقه ويخلطه بالمقل او برب السوس وبالسنبل
والدار صيني والسليخة ويلته بدهن ورد واذكى ما الجار منه ما كان
حديثا فاذا اتى عليه من سنة الى ثلث سنين صار اصفر اللون حاد الرائحة
مر الطعم حريف فاما الشربة منه ما بين قيراطين الى اربعة قراريط ۝
اصـــلاح الخربق الاسود منه ۝ ينبغي لمن يريد اخذه ان ياخذه مع الحسو
المتخذ من الحنطة والسعتر بعد ان يجاد سحقه والذكي ما الجار منه ما
كان منه مستطيلا ابيض سريع الانكسار وسما السن يحرا اذا دقه
وحريف في طعمه حرارته تحرق اللسان واذا كسرته رايت في جوفه شيئا
شبيها بنسج العنكبوت الدقيق ومقدار الشربة منه ما بين وزن نصف

درهم الى وزن مثقال والخربق الاسود فاقل اسهالا من الابيض واصلاحه
مثل اصلاح الابيض وقد وصفنا واجوده ايضا فقد منا ذكر صفته في الابيض
ومقدار الشربة منه مثل المقدار الذي قد ذكرناه لك في الابيض منه ۝
اصــلاح اصول السوسن ۝ ان اراد مريد اخذه اخذه بالماء والعسل بعد ان يدقه
ويعصر ماءه ويخلطه بالماء والعسل ولتكن الشربة منه ما بين مثقالين الى ثلثة مثاقيل
او اربعة هذا وهو رطب فاما وهو يابس مسحوق فاجعل قدر ذلك وزن درهم الى
درهمين بماء العسل المطبوخ ۝ اصــــلاح السقمونيا ۝ ان شرب وحده
مفردا مدقوقا ويحل ويوخذ مع سكر او بماء العسل المطبوخ وان كان انما يراد به ان يلقى
مع دوا اخر ولا يصلح بشي ومقدار الشربة منه مفردا مع السكر وزن درهمين الى
طبخ مع غيره فوزن اربعة دراهم ۝ اصـــــلاح الاسقمونيا ۝ ان سقي مفردا
ينبغي ان يدهن بدهن الورد او بدهن سمسم ومقدار الشربة منه وزن درهم الى درهمين
وان كان مطبوخا فوزن ثلثة دراهم الى الاربعة لمن يشربه ولا يطبخ بشي
غيره ۝ اصـــــلاح حب النيل ۝ ان شرب وحده لم يسهل الا بعد اربع
وعشرين ساعة وله بشاعة اذا اخذ وحده وليس في اول الامر اعنى في دوا
الا بشاعة اصعب وفي اسفل منه بان في الماء الا انه يلصق بها فيمغص سيعه
ان شرب وحده واذا اخذ مع السقمونيا كان فعله قوي سريع
ومقدار الشربة مع غيره من الادوية وزن دانق الى نصف درهم ۝ اصلاح
شحم الرمان ۝ ينبغي لمن اراد ان يلين بطنه ان ياخذ مفردا من الرمان ويدقه
ويعتصر منه مائة عشرة دراهم الى العشرين درهما ويشربه بسكر او سكر
مع بزر قطونا بالنقيع ولعسه ويسهل له الطريق ۝ اصـــلاح اللبلاب ۝
اعلم ان اللبلاب يسهل وحده ولذلك ينبغي ان يدق ويعصر ماءه ولا يغلا

لثقلها الروحية فيه وللطفا عليه سكر وزن عشرة دراهم فانه اذا فعل به ذلك
ابرءها وان استعمل وهو حار وبرد وصفي مخلول فليكن من ذلك وزن عشرة دراهم
ومقدار ما يشرب من عصيره نصف رطل الى ثلثي رطل واكثره رطل ○
اصلاح الفاكهة النقيعة ويستعملها في الاشربة والجلاب وذلك انه
ينبغي ان يشرب مدقوقا معصورا غير مغلي مع سكر ولكن السكر احمر فانه
يعمل عملا قويا فيه وفي الاشربة والجلاب ومقدار الشربة منه ثلثي رطل الى رطل
اصلاح حب النيل ○ ينبغي لمن اراد استعماله ان يدقه ويقتصر منه على وزن
مقدار اربعة اواق ويغليه ويصفيه ويسقيه بسكر وان خلطه بغيره مثل
الزرنباد والهندبا والشونيز وغيره فليجعل من كل واحد منها وزن اوقية
ويغلي ذلك ولا يشرب غير مغليه لانه ليس يراد منها الروحية ○ اصلاح
لب القرطم ○ ان اول ما يراد به فليؤخذ منه وزن عشرين درهما ويصب
عليه نصف رطل ماء حار ثم يمرسه ويصفيه ويشربه من الغد وزن عشرة دراهم ○
اصلاح السنا ○ هو احد الادوية المسهلة وهو يسهل صفرا وبلغما
ويقوي جرم القلب ويشرب ماؤه مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشربة
منه مطبوخا مع غيره من الادوية وزن خمسة دراهم ○ اصلاح التربد
والخيارشنبر ○ هذان لا ينبغي لمن اراد ان يخلطهما ان يطبخهما لكن يرسهما
ويصفيهما ويشربهما ○ اصلاح الصموغ ○ مثل السكبينج والجاوشير
والمقل والاشق والانزروت وغير ذلك متى اراد مريد اخذ هذه في دوا كلها
او بعضها او واحد منها فليرضه ويسحقه بالماء مطبوخا او في بعض مياه الفحول
او البقول الى ان يذوب ويمرسه ويشربه مفردا او مع غيره من الادوية
ما خلا الانزروت فانه ينبغي ان لا يؤخذ وحده لكن مع ادوية

اخر غيره ويكسر من قوته وتوهين عاديته مثل المقل وما اشبه ذلك ومقدار الشربة
من كل واحد من هذه مفردا درهم الى درهمين ومع ادوية اخر ما بين نصف
درهم الى درهم ○ السقمونيا احد الادوية المسهلة من فوق وهو يسهل
مسحوق ومطبوخ بسكر ومقدار الشربة منه ثلثة دراهم الى سبعة دراهم
فاما الكبريت فانه يجرب لطول لبثه وهو احد الادوية التي تسهل بالكرهة
انواع الكيفيات التي في الادوية المسهلة وبها تسهل وهي ستة ○ احدها
القبض والاخر الحدة والثالث اللزوجة والرابع الحلاوة والخامس الملوحة
والسادس الكيفية التي تشارك السموم في فعلها فتسهل انها لا تسهل حتى
تبعث التلف وتحدث الموت على المسائل لها الغمر احتكاكا فاذا احتيج
ودكنت بالادوية التي تضادها وتكسر من عاديتها مثل الفساد والهاسقمه
شبه ما ذلك الافيون فانه حار مفرط الحرارة فان سقي معه من الادوية
المسهلة شيء يسير اسهل البلغم اللزج والخام الغليظ وان زيد على ذلك المقدار
حدث منه اعراض لا يؤمن على صاحبها التلف وكذلك الحال في البيش واليبروح
واصناف السوع فان هذه كلها اذا اسقي منها مقدار كان ضررها عظيما
واذا اصلح وسقي مع غيرها من الادوية كان نفعها بالغا في
العلة التي قصد بها له فاما الادوية التي تسهل بالقبض فمثل الهليلج والاملج
والبليلج وشحم الرمان والكثيرا والسفرجل في العاج المرزنجوش الحمري والسفرجل
والتفاح المربى بعد الاسلاخ الطعام عصوص المعدة والمرتب
ما فيها واذا اكلت على الريق ... اسهل المعدة واستطلقت والتي
تسهل باللزوجة مثل اللبلاب والبزر قطونا ولعاب الاجاص يابسه ورطبه والسبستان
يابسه ورطبه والبنفسج وما اشبه ذلك   واما الذي تسهل بالحلاوة فمثل العسل

والسكر والنرجس والحنا وبنفسج الهند وما اشبه ذلك . واما الاشيا
التي تسهل الحدة والسموم فمثل شحم الحنظل والصبر واللازورد وما اشبه
ذلك تم القول في اصلاح الادوية المسهلة والله المحمود

وصلى الله على محمد واله
صلوة دائمة وسلم كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

مسائل الفها علي بن ماسة في النسل والذرية والجماع
لعبد الله بن عبد الله بن طاهر وهي سبعة وثلثون مسالة
وفيه رسالة ليعقوب بن اسحق الكندي
في بعض احوال ماهية العقل

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد المسايل سبعة وثلثين مسئلة

ا	المسئلة الاولى ما الجماع
ب	ما منفعة الجماع ومضرته
ج	اي وقت ينبغي ان يختار للجماع
د	اي صنف من الناس ينبغي له ان يجود الجماع واي صنف ينبغي له ان يستعمله
ه	اي وقت من اوقات السنة ينبغي ان يختار للجماع واي وقت يحذر منه
و	اي شي يزيد في الجماع ويقويه ويزيد في المني واي شي ينقصه ويضعفه

ز	كيف يكون حركة الانسان للجماع
ح	لم صار من يستعمل الجماع يضعف عيناه ومن يموت سريعا باطله الى فوق ومن ينام ينزل باطره الى اسفل
ط	لم صار من يكثر الجماع يضعف عيناه ويقل الرطوبة منها ويهزل الساق والفقار بعد ثابت من الجماع والانسان فرسان
ي	لم صار الذين يستعملون الجماع والخصيان الذين لا يستعملون الجماع جميعا يعرض لهم صعوبة البصير
يا	لم صار الانسان من جميع الحيوانات حين يحتلم ينسله الشعر في العانة
يب	لم صار الحفا ينقض الجماع
يج	لم صار الجماع يضعف الانسان الاكثر من جميع الحيوانات
يد	لم صار اذا كان الجماع واستفراغ المني جميعا يكونان من الحرارة والرطوبة والخوف والحزن يكونان من البرد يعني لحدث كثير من الناس اذا عرض لهم هذان الالمان يستفرغ
يه	لم صار من كان غير محتلم لا ينبغي له ان يستعمل الجماع ٥
يو	لم صار الجماع بعد الطعام اسهل واسلس منه بعد الطعام
يح	لم صار الفتيان الذين يرون بالجماع المراة التي يجامعونها ان لا يستحقونها بعد الاجتماع معها
يط	لم صار الذين يستديمون ركوب الدواب اقوى على الجماع ٥ ٥
ك	لم صار ريح من الصبيان ويشبههم قبل ان يحتلموا طيبة فاذا احتلموا فاح من افواههم وابطيهم رائحة منكرة
كا	لم صار ما يقع من المني في الرحم ثم يكون منه الولد المشاكل لطبيعتها ولم يكن من الحي او كان من المني ولم لا يساكل طبيعتنا
كب	لم صار اذ كان الانسان احر من السمك السمك يجامع في الماء والانسان اكثر ذلك لا يحتمله ذلك
كج	لم صار الانسان عند استعمال الجماع يحس بلذة اضرورته هي هذه اللذة ام من علة ما ع ٥

كج لم صار كثرة استعمال الجماع ينقص من بعض الامراض التي
تحدث عن البلغم ويزيد في بعضها

كد لم صار الجماع اعقل الطبيعة

كه لم صار الجماع يبرد الجوف بردا شديدا

كو لم صار الجماع يبطل شعر الراس والاشفار ويزيد في
شعر اللحية وجميع البدن

كز لم صار من كان في مثانته بول شيطا كثير
ويبطي في الابوال وتعسر عليه الفراغ

كح لم صار عند ذكر الجماع اذا اوثقت الشهوة والتهب
شعط الانسان اضطرارا لحدث هذا العلم ما

كط لم صار عند ذكر الجماع اذا اوثقت الشهوة والتهب
لم صار اذا انعظ القضيب ثقل واشتد اشتداده انما يكون
من الريح فالريح في طبعها خفيفة عن نفسه

ل لم صار في البلدان الباردة الرجال اشد شهوة للجماع في الصيف
والنسا الشتا كذلك النسا وفي البلدان الحارة على ضد ذلك

لا لم صار في الرجال من يشتهي ان ينكح ومنهم من
يشتهي ان ينكح ومنهم من يشتهي الامرين جميعا

لب لم صار اذا كانت شهوة الاكل والشرب وشهوة الجماع
جميعا شهوة طبيعية من استعمال الاكل والشرب
لا يستحي علانية ومن استعمال المباشرة يستحي

لج لم صار كثير من الناس اذا اشبعوا من الجماع صدع ذهن
ذلك

لد لم صار الذين تغلب على طبعهم المرة السودا اقل شهوة
الجماع والمرة السودا باردة يابسة والجماع انما يكون من الحرارة
والرطوبة

له لم صار الاشعرون من الناس واجناس الطير اذا كان الغالب
على طبعهم السوداء هم اقوى على الجماع وماده الجماع انما هي
من الرطوبة

لو لم صار العرج واجناس الطير كثيري الجماع

لز لم صار الذين يستدمون الجماع تضعف ابصارهم

ح ح ح ح ح ح ح ح

بسم الله الرحمن الرحيم

المسئلة الاولى

في ما الجماع

الجماع حركة طبيعية داعية للنسل والذرية تم خزان القلب والبدن والدم الذي منه يتولد الذكر من الانثى باعطا النسل مع اللذة التامة الحاصلة عن الشهوة

المسئلة الثانية

ما منفعة الجماع ومضرته

اما منفعة الجماع انه اذا استعمل باعتدال من غير حمل على الطبيعة خفف البدن وسهل اخلاق النفس وسكن طبيعة المحرور وبخاصة واستراحت الطبيعة الى عادتها دائم النسل والذرية ٥ فاما مضرته فان الافراط فيه يحدث ضعف البصر وكلالة البدن وسوء الاستمرا واصفرار الوجه ونقصان القوة والعمر

المسئلة الثالثة ٥ اي وقت ينبغي ان يكون الجماع ٥ احمد الاوقات لذلك اذا اشتهت الطبيعة شهوة شديدة من غير استدعاء ويكون البدن غير ممتلي ولا خالي فان دعت الضرورة الى الجماع على ما قال جالينوس فلا تستعمله الا بعد خروج من الخلاء واصلح الاوقات لذلك من الليل والنهار وقت السحر وقيل ساعتين من وقت الصباح بعد ان يقوم الانسان ويمشي قليلا حتى تثبت الحرارة الغريزية وتقوى الطبيعة والمني في هذا الوقت ايضا اصفى ما يكون واجوده واقواه وانزله من توليد الولد النجيب وحسن خلقه وتمامه ٥ **المسئلة الرابعة** ٥

اي صنف من الناس ينبغي له ان يحذر الجماع واي صنف ينبغي ان يستعمله ٥ ع
ينبغي ان يستعمل الجماع من كان يجد الشهوة لذلك بعد امتلائه من راحته او محرورا في طبعه باعتدال ومن كانت عادته تدعو الى ذلك والشباب القوي ٥ وينبغي ان يحذره الشيخ المهرم والضعيف النحيف ومن يشكو بردا في معدته وضعفا في الاعضاء الداخلة ومن لم يكن له عادة كثيرة واصحاب الصفرا ومن به لقوة سحج وفساد في الطبيعة ٥ **المسئلة الخامسة**

اي وقت من اوقات السنة ينبغي ان يختار للجماع واي وقت يحذر فيه ٥

وقت الربيع بعد استوا الليل والنهار الى وقت طلوع الثريا في وقت الخريف بعد استوا الليل والنهار ويحذر في الصيف لان المواد متحللة في ذلك الوقت والاجواف باردة ٥ فاما في الشتاء فان كانت الشهوة قوية لطول الليل وكون الحرارة الغريزية داخل البدن ولم تكن علة مانعة من ذلك فينبغي [illegible]

المسئلة السادسة ٥ اي شي يزيد في الجماع ويقويه ويزيد في المني واي شي ينقصه ويضعفه

اما ما يزيد في الجماع ويقوي اعضاء النسل فهو كل شي يسخن البدن ويسمنه ويعقد له ملازمة الفصد والعادة الطبيعية ثم يستعمل من الغذا ما يعين على ذلك مثل انواع الاسفيذباجات وعجة بيض وماء الحمص وانواع الحلاوات وسكر طبرزد وحبوب مبزرة مثل البزور وياكل القنبيط بعد ان يسلق ويصب ماؤها الاول ويطبخ باسه بلحم سمين وياكل مع طعامه هليون وعصافير مشوية ونوعي البوذرنج الابيض والاحمر وياخذ العروق [illegible] من شقاقل مربا ان كان محرورا وان كان معتدل الطبيعة [illegible] الزنجبيل الصيني المربى ويستعمل ايضا الارز المطبوخ باللبن فانه يعين على ذلك ويستعمل من البقول النعنع والجرجير واستعمال الحمص المبلول ايضا فانه يعين ايضا على شدة الانعاظ ٥ واما ترك استعمال البصل بعد ان يفصل صلبه وتقشره في الماء البارد ساعة [illegible] ثم يخرج منه ويعصر ويخل بخمر ممزوج بماء بارد ساعة اخرى فهو ايضا نافع يعين على الجماع ويستعمل من الشراب الصافي الريحاني

الذي يسقى منه النصف بعد الطعام بعد رطل واحد وبالعشي رطلين اخرين مبرّد ويسهل
عليه شي من التفاح الشامي والرمان المليسي ويستعمل دخول الحمام استعمالا
معتدلا ويمسح القطن والعانة بشي من دهن الخيري الخالص وان شا الله ان
يستعمل الفلاح ن يستعمل هذه الصفة ٥ يوخذ راس الحمل ويرمى ويرض
ويصير في قدر بنصفه ويطرح معه شي من البيض مقطعه وقليل حنطة مهروسة
وشي من شبت وحمص وباذروج ويطبخ بعشرة ارطال ماحتى يتهرّا اللحم
ويصفا من هذا الما نصف رطل ويلقى عليه من دهن السمسم اوقيه ودهن البقر
اوقيه ونصف ومن جلجلان الضان ومن القرطم من كل واحد اوقية ودهن
بان نصف اوقيه ويضرب حتى يستوي كله في موضع ويعالج به بالليل ثلث ليال ان شا الله
فانه يزيد في الباه ويسمن ن وان احب ان يبقى البدن قبل استعمال ذلك بحقنة لينة عامة
فعل ٥ صفة جوارش يزيد في الباه ٥ يوخذ بسباسة وزن ثلثه دراهم
زنجبيل وزن درهمين وج وزن درهم ونصف جوزبوا وزن ثلث دراهم دار
شيشعان وزن اربعه دراهم قرنفل وقرفة ودار فلفل من كل واحد وزن اربعة
دراهم خولنجان وزن ثلثه دراهم بزر الهليون وبزر الجرجير وبزر الانجرة من
كل واحد وزن خمسة دراهم ومصطكي وقاقله من كل واحد وزن درهم
بزر اسفيداسفيد ووزن ثلثه دراهم بزر الجرجير وزن ست دراهم دارصيني
وزن خمسة دراهم بوزيدان وشقاقل وخولنجان وحب الصنوبر وزنجبيل
من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الفجل وبزر الجزر وبزر الحندقوقي وزن
البصل والدوا المعروف بخصي الثعلب وبصل العنصلان ولسان الحمل من كل
واحد وزن درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه
وزن ثلثه دراهم بماحار عند النوم والطعام عليه من الاسفيذباجات التي ذكرناها انفا

وهذا الدوا مجرب غاية ن والدوا المعروف بجوارش البلاذر هو نافع غاية النفع لمثل
هذا الشان ن صفة دوا يزيد في الباه ٥ يوخذ من المواضع التي حول صرة
الاسقنقور ويسقا منها مثقال واحد بشراب صاف بالغداة وكذلك بالعشي
ان شا الله ن صفة دوا اخر ن يوخذ من الحلبة وبزر الكتان
ومثلهما الجزر مسلوقة يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقا منه وزن نصف
درهم بما حار ٥ صفة شراب يزيد في الباه ويقوي اعضا النسل ٥ يوخذ لفت وجزر
من كل واحد خمسة ارطال وبصل اصفر ثلثة ارطال ويصب عليها خمسة عشر
رطلا ما ويغلى حتى يذهب الثلث ويلقى الملقاط ثم يصفى ويصير فيه من الدبس المنزوع
العجم ثلثة ارطال ويطبخ طبخا معتدلا حتى يذهب منه الثلث ويصفى ويصير معه من السكر
رطل ويترك حتى يغلي ويصير شرابا ن فان احب ان يزيد من هذه الصفة زدت على
حسب الحاجة اليه وان احب ان يصيره شرابا يشرب منه يوميا صبرت من العاسل
ثلثة ارطال بالغلية حتى يصير في قوام الجلاب ويستعمل ان شا الله ٥ صفة ملح يزيد في الباه
يوخذ ملح غير مقلو ويصير معه شي من زنجبيل وفلفل ودار فلفل وبزر الجرجير
وعود بخ بستاني وان شا ان يكون الملح الذي يوخذ من بطن الاسقنقور وبعد ان
يستعمل مع صفار البيض النيمرشت ان شا الله ن صفة دوا اخر يسه حركة الجماع ن
يطعم الطير بالغدوات في كل يوم وزن درهمين احمر يسقا من كلية
الاسقنقور وزن درهمين مع اوقية شراب ريحاني ان شا الله ن دوا يسقط ن
شهوة الباه وزن مثقال بما الحمص المسلوق اوقية ان شا الله ن واما
ما يبطل الجماع ويذهب شهوة النكاح فيصير تحت الفراش ويبطل الجماع محسب
وهو حب الفقد ويسقى في كل يوم على الريق بزر الخس وزن درهمين بما البقلة الحمقا

او مع بزر بقلة الحمقا مثقال ٥ اخر يسقى ماء طبيخ العدس مع بزر الخس ان شاء الله

اخر يضمد الانثيين بشيء من الخشخاش والشوكران ٥ فاما انقطاع الرجل

وبطل الشهوة ٥ يسقى بزر الشهدانج مع بزر بقلة الحمقا وزن درهمين ماء البقلة الحمقا

المدقوق المعصور ٥ دوا اخر وهو يجفف المني ٥ يسقى بزر قلفة العدس مع العسل ٥

اخر بزر السذاب وبزر الخس وبزر البقلة الحمقا من كل واحد وزن ثلث دراهم

ويخلط مع عدس مقشور وزن اربعة دراهم ويطبخ بخل خمر وكزبرة يابسة

ودهن الزيت الانفاق ويسقى ان شاء الله ٥ المسئلة السابعة ٥

كيف تكون حركة الانسان للجماع ٥ اما حركة الانسان للجماع فهو ان يحرك

النفس ذكر الجماع وتسخن العلل وتعساه شهوة ذاتية فالاعصاب المنسوجة على

سائر الاعضا وتسخن ايضا الدم والريح التي في الاوردة والشريانات وتقوى

شهوة البدن الى ذلك وتبسط الانسان الى اللذة فاذا تم ذلك دنا الرجل من

المراة وباشر اعضا النسل وتسخن ايضا الدماغ وتتصل الى جميع البدن بالحس

والحركة واللذة حتى ينصب المني في الرحم بحركة سريعة للذة ٥

المسئلة الثامنة ٥ لم صار من يستعمل الجماع ومن يخرج ويدمن شرع بالنظر الى

العلو ومن نام يترك نظره الى اسفل ٥ لان الجماع والموت جميعا والموت

جميعا يجففان الدماغ الذي هو اكثر العصب ويفرغانه والنوم يرطب

الدماغ ويملاه فاذا جفف الدماغ جذب اليه الى فوق اعصاب النواظر وجذب

معها العين فاذا رطب الدماغ وامتلا استرخت اعصاب النواظر واسترخت

المسئلة التاسعة ٥ لم صار من يكثر

منها العينان وتدلتا الى اسفل ٥

الجماع يضعف غشاه ويقل الرطوبة منهما وتهزل البياه والعينان يعتريان ٥

من آلة الجماع والانثيان يتمسان ٥ لان الجماع يفرغ من البدن رطوبة كثيرة

نافعة ٥ مع روح يتمسان وليس يعم هذا النقصان الا في الاعضا التي فيها

مادة كثيرة فاما الاعضا التي فيها مادة قليلة فلا يفرغ منها شيا اصلا

وان يفرغ شيا كان يسيرا والاسرع الانثيان هما عضوان رطبان في جوهرهما

وهما ايضا متصلان بالاعضا الرطبة في جوهرهما فاما العينان

متصلان بالدماغ واما الانثيان فبالكلى ومع هذا ايضا الدسومة

والسمن اكثر ذلك يوجدان في العين والمواضع التي حول الاليه والسرج

هذا الذي يدل ان هنا لك رطوبة كثيرة نافعة واكثر ذلك يوجد

العين لحاجتهما الى الروح النفساني هذا الذي اذا انقص منهما احس النقصان

اكثر فاما الانثيان فانهما يحتاجان الى حركة كثيرة وكذلك في وقت

الجماع ومن اجل ذلك يذوب منهما ويسيل الرطوبة النافعة التي ذكرناها

فاذا استفرغنا شي في الدماغ والكلى ولكن لا يوخذ بالحس بل يعرف من

المعقول لان نقصان الدماغ استرخا القوة المحركة لجميع البدن بين ونقصان الكلى

كثرة ما يسيل منهما من الرطوبة النافعة ٥ المسئلة العاشرة

لم صار الذين يستعملون الجماع والخصيان الذين لا يستعملون الجماع

جميعا يعرض لهم ضعف البطن ٥

لان العين يحتاجان عند حدة البصر وكثرة النظر الى روح كثير لطيف وهذا

الروح يستفرغ من ابدان الذين يستعملون استفراغا كثيرا فاما الخصيان

فليس يتولد فيهم من الاستدامة هذا الروح لان الشي يضعف لا للشي لضعف

الحرارة الغريزية ويحولهم من قوة الرجال الى ضعف النسا وفي العين بين

الضرر الحادث عن النسل اكثر منه في الاعضا لان حاجتهما الى القوة الطبيعية

والى الروح الكثير اللطيف اكثر من حاجة سائر الاعضا

المسلة الحادي عشر لم كان الانسان من بين جميع الحيوانات

حتى يحتلم ينبت له الشعر في العانة لان الانسان وحده من جميع الحيوانات

له جلد معتدل في جميع الكيفيات اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

وسائر الكيفيات التي تتلوا هذه اعني الصلابة واللين والكثافة والتحلحل

وتلوا الاسعوان توسع الجلد وحرارته سيما اذا اتفقتا من اللين والتحلحل

كما يستقيم ان تنقع هذه مع اليبس والحرارة فاما الملاسة فتتلوا الرطوبة

والبرودة والصلابة والكثافة والانسان لانه معتدل في جميع هذه

الكيفيات في بدنه سيما في جلده ما دام صبيا فانا العالب على طبعه الرطوبة والحرارة

فيه ضعيفة فهو الى الملاسة ما هو اقرب فاذا ازداد يبسه وقويت فيه الحرارة

صار اسعر سيما التي في الاعضا التي هي حارة بالطبع لان اعضا النسل التي

تقرب العانة عند نبات الشعر في ذلك الموضع تسخن اكثر فاما في سائر الحيوانات

فكلما كان منها ارطب وابرد من الانسان فهو املس في جميع اسبابه مثل اجناس

السمك والديدان وما كان احر من الانسان وايبس فهو اسعر الجسم من اجل ان كونه

ان لم يكن صلابة الجلد وكثافته تمنع من نبات الشعر وجميع الحيوانات اللواتي

هن اسعر من الانسان فهن احر وايبس من الانسان وما كثر شعر امنه لان في

الحيوان ما هو احر وايبس وصلابة الجلد وكثافته تمنعان من ان ينبت له

شعر كما تحدث في الحيات والافاعي والحساحس اعني الحيوان ذوات

الخزف والدليل على ان صلابة الجلد وكثافته تمنعان من نبات

الشعر عدمه في المواضع التي تحدث فيها القرحة من الابدان والدليل على هذا

ان الرطوبة والبرد علة ملاسة البدن ان النساء والذين يسكنون البلدان البارده

الرطبة والاجسام التي هي بالطبع باردة رطبة المسلة الثاني عشر

لان الاعضا العصبية ما لم يتقاسارك الالم والقضيب والرحم واسفل القدم والبطن

جميعا عصبية فاذا الم احدها الم الباقون لمشاركة الالم فاذا اردت الرجال

برد معها القضيب والبطن من اجل ذلك يسعر العصب ويضعف عن فعله ولا

تم الهضم في البطن واعضا النسل يحتاجة الى الحرارة والرطوبة والذي يحدث

من الجفاف ضد ذلك المسلة الثالث عشر لم صار الجماع يضعف

الانسان اكثر من جميع الحيوانات لانه عند استعماله الجماع ينقص منه من

الحرارة والرطوبة اكثر ما ينقص من سائر ابدان الحيوانات من اجل ان الروح في

الانسان الطف والجلد ارق والبدن اشد تحلحلا والحرارة الغريزية ليست

بكثيرة فيه حتى لا يتبين نقصانها عند الجماع وليست هي ايضا قليلة حتى لا ينبعث

سريعا الى الجماع من اجل هذه العلل ينقص الحرارة والرطوبة والروح منه

عند استعمال الجماع وفي سائر الحيوانات الروح غليظ وليس فيه من اللطف ما للروح

الانسان والجلد فيه غليظ متكاثف صلب والحرارة الغريزية اما ان تكون كثيرة

حتى لا ينقصها ضرر من كثرة الجماع كما تحدث في الحيوانات التي هي قوية

فذلك انها كثيرة العصب سريعة الانهضام واما ان تكون قليلة حتى لا ينبعث سريعا

عند الجماع الا بعد الكد والشدة بعد ان تجتمع في آلة النسل مادة كثيرة

حارة رطبة كما تحدث في الحيوانات التي هي اقل قوة والهضم في ابدانهم

اقل وهن في طباعهن ذوات حجر والدليل على ان الروح الذي في الانسان

الطف من الروح الذي في سائر الحيوانات لان له من الفطنة والذكا والفهم اكثر

مما في سائر الحيوانات وكلما كان من الانسان اذكا وافهم وافطن كان الروح

فيه الطف واشد ومن اجل ذلك من ادمن عليه يعرض منه الحرارة وتضعف اكثر

ومن كان من الناس قليل الفهم والفطنة والروح فيه غليظ فليس يكاد ان يضعف سريعا
ويحتمل من العلة المولفة المؤذية اكثر ه المسئلة الرابع عشره

لم صار اذا كان الجماع واستفراغ المني جميعا يكونان من الحرارة والرطوبة ويكون الخوف والموت
يكونان من البرد تجد كثيرا من الناس اذا عرض لهم هذان العارضان يستفرغ منهم المني ه
لان استفراغ المني جملة يكون من آلته اذا احدث فيها حركة تسيخ من جهة اعوجاج الى
جهة استوا فعند استعمال الجماع تحدث في آلة الجماع حركة مثل هذه من الامتداد الذي
يعرض لاعضاء النسل بسبب كثرة الروح الذي يجتمع فيها وفي وقت الخوف والموت
يحدث لهم مثل هذه الحركة من العصر والتسيخ وفي الحالين جميعا اعني في الامتداد
والتسيخ يصير المني الى حال الاستوا من الاعوجاج الذي لهم بالطبيعة فمن اجل
ذلك في الحالين جميعا تحدث استفراغ المني سيما في الانعاظ لان الالة تعتصر ولا تحتمل
ما فيها من المني فيفيض منها ويسيل ه المسئلة الخامس عشره

لم صار من كان غير متعلم لا ينبغي له
ان يستعمل الجماع ه

لان من كان متعلما يستفرغ منه عند المباشرة شيئا يسيرا مؤذيا لا يحتاج اليه الطبيعة
فالذي هو غير متعلم يخرج منه الشي الذي هو له نافع وتحتاج اليه الطبيعة وكما ان
للمؤنس من عادته التي لا يجب علينا ان نأمره باستعماله لان الطبيعة لا تحتاج
الى ذلك او ان اجابته يخرج منه شي يحتاج اليه كذلك المؤنس هو متعلم لا ينبغي له
ان يستعمل الجماع والدليل على ذلك انا لا نحرك الانسان الى العطاس ولا الى اخراج
الريح اذا لم تأمر الطبيعة بذلك ويكون حركتها من تلقا ذاتها ه
وان كنا نحتاج الا نخرج من البدن ابدا الا ما لا حاجة اليه لان كل حركة

تحدث بالقهر لا تخلو من احد امرين اما ان تحدث معه شيئا يتلوه واما ان يقطع
بعضه من الخروج الكل كما يتبين ذلك في الحشائش التي تقلع من
الارض فانه تخرج بعضها ويقطع بعض المسئلة السادس عشر

لم صار الجماع قبل الطعام اسهل واسلم منه بعده ه

لان البدن اذا كان ممتليا يضيق عند ذلك الة المني ومن اجل ذلك يعسر
خروج ما يخرج منه والدليل على ذلك ان المثانة اذا امتلت من البول لا يستتم
الجماع الا بعد تكلف فاذا كان البدن فارغا فالة المني يكون واسعة
ويكون خروج المني منها بالسهولة واستفراغه منها على اسهل السبل ه
المسئلة السابع عشر

لم كان صار الفتيان الذين يريدون ان يجامع المراة التي يجامعونها يبغضونها
بعد الاضطجاع معها لان في وقت المباشرة يحسون بلذة محبة وعند
الفراغ منها يحسون بثقله اللذة وسهما فيسرع ذلك الخجل فيتوهمون
ان سبب ثقله اللذة والخجل هي تلك المراة التي دنوا منها فيبغضونها ويهربون
منها والحدث هذا في الفتيان اكثر ذلك لان الغالب على طباعهم الخجل
ولانه يخيل لهم مثل هذه الظنون الكاذبة اكثر وفي الجملة يعرض
لجميع الناس المحبة للمراة التي يدنوا منها قبل دنوه ويقل ذلك بعد دنوه منها
لانه ان كان معها عيب او عار يظهر لها عند المباشرة ويقف عليه ه
مسئلة الثامن عشره لم صار الذين يستديمون ركوب الدواب
اقوى على الجماع ه لان في الحركة والاصطكاك الحادث عند ركوب
الدواب يحمى اعضا النسل ويحدث لها فضل رطوبة ويعرض لهم ما يعرض له في وقت
الجماع من الحركة والاصطكاك وايضا لان الحركة المعتدلة التي

يحدث للبدن عند ركوب الدواب سخنة وينضج المادة التي فيه وحركة الركوب
ايضا تسخن الاحشا والرجلين جميعا وهذه الحرارة تسخن وتقوي حرارة اعضا
المباشرة ويكثر الهضم لمادة المني ويقوي شهوة الجماع ○

المسألة التاسع عشر

لم صار ريح فم الصبيان ونسوتهم قبل ان يحتلموا طيبة فاذا
احتلموا فاح من افواههم واباطهم رايحة منكرة ○

لان متى ما نقصت منهم رطوبة ما نقص من مقدار الحرارة الغريزية لان هذه الحرارة
رطبة ○ ومتى ما قويت السن وكبر الانسان نقص تلك الرطوبة ولعلة
السن والدليل على ذلك ان البدن يصلب ولا [illegible] ولان الهضم لا يتم فهو لا
كان يتم في الصبيان المادة المغذية فهم لا يكون طيبة الرايحة ويفوح منها ريح فضل
غليظ ومن اجل ذلك في الابدان التي فيها الحموضة نحو حرارتهم احتد واقوى
ونتانتهم اشد وكذلك العرق فهم يفوح من افواههم الرايحة المنتنة لحال
البصاق ومن حرارتهم لحال العرق سيما من الاباط لكثرة تحللها ولانها اكثر
حرارة وفي كثير من الناس يفوح منهم رايحة منتنة من العانة لتحلل هذا
الموضع وحرارته وفي كثير من الناس ايضا يفوح رايحة من اسفل اقدامهم
لعلة الكد والمشي لان الاعضا التي تكد اكثر تعرق اكثر سيما ان كانوا
محروري المزاج واستعمال المباشرة ايضا مما يقوي رداة الرايحة
لانه يستفرغ من البدن مادة علانية نافعة وهذه التي هي موجودة في كيفيتها
وان كانت قليلة في كميتها لان ذلك الشي اليسير الذي يخرج ليس يتبادونه
الا من شي كثير ومن اجل ذلك اذا استفرغ شيئا يسيرا اضعف ضعفا
كبيرا لانه يجد اذا [illegible] ويخرج والذي يخرج وان كان كثيرا [illegible]

المسألة العشرون ○

لم صار ما يقع من المني في الرحم ويتم يكون من الولد المشاكل لطبعه
وما لم يكن من المني او كان من المني ولم يتم لا يشاكل طبعه ○

لان الولد من جوهر الوالد يكون وما ليس من جوهر الوالد فليس هو يولد والمني
يتولد من مادة طبيعية مشاكلة للبدن ومن الحرارة الغريزية فاذا تم المني
في الرحم من جوهر الوالد يخرج على المثال كما انه يولد من الانسان انسانا ومن
الفرس فرسا وما لم يكن يولد من المني او كان من المني ولم يتم في الرحم فانما يكون
تولده من مادة غريبة اعني من فضل زايد وحرارة عفنة ولا يشاكل جوهر
الوالد ويفسد ايضا اذا كان غريبا ويسخ الرحم ويحل الى الرحم ○ واذا
كان عظما ولحما ولم يتم ذلك فيه ومن اجل ذلك الديدان والحيات
[illegible] التي تتولد عندنا في بعض الاوقات ليس منا لانها من مادة غريبة
وحرارة غريبة اعني من العفن والعفونة ○ وايضا لا يشاكل جوهرنا
ولا الريح التي تتولد من الصبي في الرحم وسخه هي ولد ولا الرايحة الحادثة في
الرحم ولا الصور المختلفة التي تتولد منه ما ينفسد اللحم الذي قبل التمام

المسألة الحادية والعشرون

لم صار اذا كان الانسان اخف من السمك والسمك يجامع في الما والانسان
اكثر ذلك لا [illegible] ذلك ○ ان الانسان اذا كان حار المزاج
الطبعي يبرد من الما واعضا النسل يحتاج الى ان يسخن وقت الجماع حتى
تسهل الى الحركة والانبساط ويحل المني في الة ويسقط ويملاها وكان
ان في الما لا يحل السمع ولا الرضا [illegible] الصبي لا يحل ايضا سريعا
في الما والسمك لانه بارد في مزاجه الطبعي ليس يحتاج ان يرد الما

لانه طبعه في التغيير والاستحاله اكثر والحركات عن المتضادات
فالسمك يجامع في الماء بالسهوله لانه يستعمل ذلك عند هيجان الجماع به
ومن اجل ذلك لا يحتاج الى الاصطكاك حاجه ضروريه لانه يستعمل
المباشره في كل وقت من غير علمه ولا يسوء والسمك يفعل ذلك عند السوء
والعلمه والانسان ايضا عند السوء لا يحتاج الى الاصطكاك ○

المسئله الثاني والعشرين

لم صار الانسان عند استعمال الجماع يحس بلذه شديده اضطراريه في هذه
اللذه امر من علامات ○ لانا نلتذ اكثر من ذلك اذا تخلصنا من
الشي الموذي الذي لا يبقى لنا بعد الراحه منه ومن الراحه التي من العلل
المزمنه وان كنا نتخلص من شي موذي ونستريح منه الا انه يبقا الدرك
الدرن بعد ذلك من اجل ذلك لا نحس باللذه بل بالراحه فقط وامر ذلك
في الراحه التي تجري عن شي موذي تحس باللذه مع احتكاك لان الاحتكاك
يتولد من رطوبه روحانيه مالحه والماء المالحه توذي وتلدغ ولانها
لطيفه روحانيه تلذ [illegible] بسرعه تدفعها الطبيعه واسفل اعضاها
فكذلك هو المني فيه رطوبه روحانيه مالحه واللذه فيه اقترانه في الاحتكاك
لسده حس اعضا المباشره في جوهرها وكثره سيلان الرطوبه الكثيره
[illegible] في السبل الواسعه فاما الاحتكاك فشي يسير يخرج من الجلد في
مسالك ضيقه وفي الجماع يخرج شي كثير في سبل واسعه فالضروره
ومن اجل علمه [illegible] ان كثر الانسان شهوه الجماع وسائر الحيوانات
ايضا الى استعمال ذلك لبقاء النسل والذريه ○ المسئله
الثالث والعشرين ○ لم صار كثره استعمال الجماع ينقص من بعض الامراض

التي تجري عن البلغم وتزيد في بعضها لان اصناف البلغم كثير فمنها مالح
ومنها حامض ومنها حلو ومنها تفه لا طعم له فالامراض الحادثه عن البلغم
المالح ينفعها الجماع لانه ينقص من مادتها من اجل ان الرطوبه المالحه
تستفرغ في الجماع والامراض الحادثه عن البلغم الحامض والتفه تقويها لانه
ينقص الحراره الغريزيه من البدن ويقوي البلغم البارد ويزيد فيه ○
المسئله الرابع والعشرين لم صار الجماع يعقل الطبيعه ○ لان
البدن يسخن عند المباشره ويبسي فضوله ويستفرغ ويصل الى الاورده والعروق
من الماده المحتبسه الرطبه في البطن والامعا ساكنه [illegible] عن ذلك
الثفل ويدر البول ○ المسئله الخامس والعشرين لم صار الجماع يبرد
الجوف بردا شديدا لان البطن طبيعه عصبي والاعضا العصبيه
طبعها بارده والعضو الذي هو في طبعه اوسكن اسرع البرد [illegible]
بعد الذلك وايضا لان اعضا المباشره عصبيه فاذا استفرغت في
المباشره وخرج ما فيها من الحار يبرد [illegible] الاعضا يبرد الجوف
اتصالها لانه عصبي مثل اعضا المباشره ○ المسئله السادس والعشرين
لم صار الجماع يعقل شعر الراس والاسفل ويزيد في شعر اللحيه وجميع البدن ○
لان شعر الراس والاسفل اصلي من المولد وشعر اللحيه وجميع البدن غير اصلي من
المولد والشعر الاصلي من الحراره الغريزيه كونه والشعر الذي ليس باصلي
من الحراره الخارجه عن الطبيعه تولده والذين يستعملون الجماع كثيرا
تقل الحراره الغريزيه فيهم [illegible] في الاعضا التي هي [illegible] مثل
والاجفان لانها تعصر دونه وحسب تقل الحراره الغريزيه فيها يغلب الحراره
الخارجه عن الطبيعه [illegible] هو الذي

تسلط الحرارة الخارجة عن الطبيعة على الرطوبة التي هي بمنزلة المرة اذا
امتست بالحرارة الغريزية بالالام ومن اجل ذلك من يكثر الجماع يسل فيه شعر
الراس والاشفار لانه اصلي وعن الحرارة الغريزية يتولد ثم يكثر الجماع وشعر
اللحية والبدن لانه غير اصلي يتولد عن الحرارة الخارجة عن الطبيعة التي يحدثها الجماع ⊙
المسئلة السابع والعشرون لم صار من كان في مثانته بول معطا الاسر
ويسعى في الابوال ويعسر عليه الجماع لان المثانة اذا امتلت ضغطت
الة المباشرة فاذا انضغطت سدت المجاري التي فيها وتكاثفت من اجل هذا
لانها من شي يسير تنسد وتمتلي تعرض لا انعاظ ويسكن مع امتلا
الالة التي تحدث الانعاظ لا محالة ولانها تضيق لا يسهل خروج المني منها
ولعسر ⊙ المسئلة الثامنة والعشرون لم صار عند ذكر الجماع اذا
قويت الشهوة والتهبت ينبسط الانسان ام زواده يحدث هذا الفعل ما
لان عند تمام كل فعل ماذا احب الله ارسلت الطبيعة روح وقوى ويلاء
تصلح لذلك الفعل في العضو الذي يتم به وكذلك اذا احببنا ان يرفع
الصوت يتقدم ويحرك التنفس كثيرا باستنشاق وليس يكون ذلك منا
ليس من الذكر ولا اختيار ارادة بل هو شبيه بالطبيعة وكذلك الحيوانات
التي لها تفعل ذلك بلا نطق ولا تعلم من الناس الصبيان والذين لا فهم
لهم ولا يعلمون ان الهوا مادة الصوت يفعلون ذلك واذا احببنا
ان نحادث نسيه ما عصب ونجد الحرارة التي في القلب واذا ذكرنا سببا
طبيعيا هيج الطبيعة سيل الغم من ذكره رطوبة نجده وكذلك
انه عند ذكر شهوة الجماع مع الغم تسيل الطبيعة الى اعضا المباشرة
روحا كثيرا فاذا اعتصرت المباشرة فاض منها ووقع في كلي العصب المحلل

التي في جرم العصب فاذا امتلا ذلك اشتد فيكون امتداد العصب
صورة ومن علة ما يجي من المني الى الرحم وتصرفه بالاستوا الذي لانهمال
يكون الا مع امتداد العصب وجذب الرحم ومصه لذلك ⊙ المسئلة
التاسعة والعشرون لم صار اذا انعظ العصب بعل وامتد وامتلا انما
يكون من الريح والريح في طبعها خفيفة غير ثقيلة ⊙ لان العصب اذا امتد
صلب وذلك لان العصب الذي كان منقبضا الى داخل من قبل الامتداد
يخرج الى خارج ومعه اوردة وعضل يتلوه وتلك الاوردة ايضا تنبسط
وتتسع من اجل الحرارة التي تحدث فيها الريح ونعلم انه اكثر امر احل
يسل هذه الاحساء كلها التي يريد بها ان يزداد بعل العصب وامتداده
المسئلة الثلثون لم صار في البلدان الباردة الرجال اشد شهوة
للجماع في الصيف والنسا اكثر ذلك في الشتا وفي البلدان الحارة على ضد ذلك
لان الحرارة الغريزية في الشتا تنقبض الى داخل لان مسام البدن
تنقبض وتجمع بعضها الى بعض وتهرب الحرارة الغريزية الى باطن البدن من
البرودة التي تحدث خارج وفي الصيف تنبسط الى خارج لظهور حرارة الجو اذا
كانت مستولية حتى انها تصير ظاهر البدن باردا فاما اعضا النسل في
الرجال الى خارج ما هي من اجل ذلك في الصيف تحمى وتشتهي الجماع
وفي الشتا تبرد وتكسل عن المباشرة وفي النسا اعضا النسل الى داخل
ما هي من اجل ذلك تقوى الحرارة الغريزية وتنشط للمباشرة وفي الشتا
تضعف الحرارة والشهوة فاما في البلدان الحارة فيعرض ضد ذلك
اما الرجال فلانهم محرورين المزاج فانه يعرض لهم في الصيف قلة
الاعتدال من الحرارة واليبس ويقل فيهم مادة المني ويضعف الروح ويضعف

المنّة في الشتاء اذا اشتدت حرارتهم مع برد الهوى ورطوبته شهوتهم بكثرة
مادّة المني لان جماعهم قليل في الشتاء ولان مزاجهم بارد رطب في الصيف
بعد ان يسمنوا في الشتاء يعترض ضد ذلك المسئلة الحادية والثلثين
لم صار في الرجال من يشتهي ان يركب ومنهم من يشتهي ان يركب ومنهم من يشتهي الامرين
جميعا قال ارسطاطليس الفيلسوف ان في استعمال الجماع علتين هما الشهوة
الحادثة عن الطبيعة الى ذلك واللذة التابعة لها فاما الشهوة فبعضها بالطبيعة
ضرورية وبعضها ارادية تهيج عند التماس تلك اللذة ومن كانت شهوته منسوبة الى الطبيعة
ضرورية الى استعمال الجماع فانه يستعملها طبيعة وهو هذا الذي يركب فاما من
شهوته ومن كانت الشهوة منه ارادية لطلب اللذة فهم يستعملون ذلك بشهوة
خارجة من الطبيعة من اجل ذلك اذا لم تحتمله القوة الطبيعية ولم يشتهوا الى
استعمال الجماع بذكر الجماع لما لو تحصل شهيا لهم معها الفعل فمنهم من يحتاج
الى كلام فاحش فيما يشتهيه على الجماع ومنهم من يريد ان يرى هذا الكلام الفاحش
النظر الى ما يشتهيه اما الى من يفعل الفعل بنفسه واما الى من يصلح لهذا الفعل
من كان منهم ضعيفا في الفعل لا يحسن بما وصفناه فانه يحتال الى اتمام الفعل
واثارة الشهوة بان يركب بعضهما ذا احتال وفعل به اشتهت شهوته
حتى يكون هو الفاعل من بعد ومنهم من اذا اشتهت شهوته لا يتم فعله الا بان
يتألم ويكون هو المفعول به فيتم شهوته ويقوي ذلك فيطول الزمان حتى
يصير لهم عادة فالذين يركبون والمؤنثون هم احمل للفعل ممن يركب
ويفعل والدليل على ذلك انه انما يعرض هذا لمن يستعمل الجماع استعمالا
مفرطا ويستديم ذلك فاذا فنيت مادة الجماع وضعفت قوته طلب
اللذة فصار يلتمسها بهذا ومن كانت حرارته الغريزية عليلة ضعيفة

شيئا في اعضاء النسل وكان من الاصل مسترخيا سيما لكد للنسا ان حالا هن
والمهم يعرض لهم هذا من اشد اكونهم سيما ان اعتاد ذلك من صباه بارادته
او بارادة الذين يركبونه لان كثيرا من الصبيان المستحسنين الذين لا يشتهون
هذه الشهوة اذا اطاعوا غيرهم ممن يريد ويركبونهم وصارت هذه العادة لهم
يشتهونها لان العادة في الطبع الثاني سيما ان كان الصبي ولعا بهذا
من الطبع مسترخيا ضعيفا مثل من طبعه طبع النساء ٥ المسئلة
الثانية والثلثين لم صار اذا كانت شهوة الاكل والشرب وشهوة الجماع جميعا
شهوة طبيعية من استعمال الاكل والشرب لا يستحي علانية ومن استعمال
المباشرة يستحي لان استعمال الاكل والشرب للانسان بالضرورة وان لم
يستعملها بطل بريته وباد واستعمال الجماع ليس هو اضطرارا لان المني
اذا كثر حتى استفرغ بالجنابة وايضا لان الجماع بالطبيعة ما كان محل
استعماله علانية اكثر من استعمال الطعام والشراب حتى يستتر فعله ولا
ولا يظهر على حسب العادة الجارية للناس واستعمال الشي الذي يدعو الى العلانية
ما يدعو الناس الميل اليه والشهوة له وان لم يحب الانسان الاكل والشارب
احدا على ان يشاركه في ذلك فهو يسمح بل هو حسن بما ان يحمله على المشاركة
في المباشرة لم يشهد او لا اهله شيء متعوم ن المسئلة الثالثة والثلثين
لم صار كثير من الناس اذا استعملوا الجماع ضرهم ذلك
لان الابدان التي هي في طبعها حارة رطبة تسرع اليها العفونة والمني اذا بقي
في اعضاء النسل التصق بها حتى لا ينفصل عنها جامعوا من اجل ذلك
لعفن ايضا وحد الاخلاط وكلها الى المرارة او الى الملوحة فيصير

الفارسي ويكون طعم الفم مرًّا او مالحًا او يستحيل لون الوجه والبدن ويعتريهم
فاذا اتسو واخرجت منهم نطفة مد له لها رائحة مثل غسالة السمك
المسئلة الرابع والثلثون لم صار الذي يغلب على طبعهم المرة السوداء
هم اشد شهوة للجماع والمرة السوداء باردة يابسة والجماع انما يكون
من الحرارة والرطوبة لان خلط المرة السوداء تولد الريح وسخونة الريح
النافخة تهيج الجماع واستعمال الجماع يخفف البدن ويسلس اخلاق
النفس المسئلة الخامس والثلثون لم صار الاشعرون من الناس
واجناس الطير اذ كان طبعهم الغالب عليه السوسه هم اقوى على الجماع
ومادة الجماع انما هي الرطوبة لان الرطوبة التي تصلح لاستعمال الجماع
ليست برطوبة عرضية ولا غير معروفة الكيفية بل هي الرطوبة الصحيحة
النفسة التي قد اخذ طبخها من الحرارة الغريزية ومن قبل هذه المادة
تولدا الشعر في الاشعرين والريش في الطير من هاذين الجنسين جميعًا اعني
الحرارة والرطوبة المسئلة السادس والثلثون لم صار
العرج واجناس الطير كثيرو الجماع لان الصنفين جميعًا قد قلوا الكد
في الاعضاء السفلانية وانواع لا يستعملان ارجلهما ويستعملان هما
من اجل ذلك تجتمع رطوبة كثيرة الى اسفل ابدانهم ومن اجلها اشتد
شهوة الجماع ويقوى المسئلة السابع والثلثون لم صار الذين
يستدمون الجماع تضعف ابصارهم لان الجماع يستفرغ روحا كثيرا
ويستفرغ من البدن اشتغالا غاسدا اذا استفرغ الروح نقص العشير
اكثر من ساير الاعضاء لحاجتها الى هذا الروح عند تمام فعلهما

سريع

ولقوة حسهما اكثر ذلك لان الحس القوي يحتاج روح كثيرة واستخراج الروح
من الاعضاء الحارة الرطبة يكون اكثر منه في ساير الاعضاء والحرارة
والرطوبة في العشير اغلب منها في ساير الاعضاء

تمت بعون الله ومنه المسائل المنسوبة الى عيسى
بن ماسويه المتطبب في النسل والذرية والجماع
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وصلى الله على خير خلقه محمد النبي واله الطيبين الطاهرين
الانبيا الابرار وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جالينوس الذي يسمى كتاب تحريم الدفن
قبل اربعة وعشرين ساعة واقصاه اثنين وسبعين ساعة ويسميه هرقل
الملك كتاب دفن الاحيا وعنايته تحريم الدفن

قال عبديشوع مطران الموصل هذا ما ابانه من ترجمة كتاب الحكيم
جالينوس الذي يسمى كتاب تحريم من قبل اربعة وعشرين ساعة واقصاه اثنين
وسبعين ساعة وهو بالرومية كتاب [illegible] اطلس
قال جالينوس اني وضعت كتابي هذا في اربعة مقالات احدها
فيمن دفن وهو حي من الاغما وهو [illegible] والاخرى فيمن دفن وهو حي من وجع القلب
والثالثة فيمن دفن وهو حي من الرعب او الغم المفرط او الفرح المفرط والرابعة
فيمن دفن وهو حي من قبل الادوية المخدرة والمسبتة او النوم الثقيل
بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسر قال جالينوس في المقالة الاولى من كتاب بحران الدم

ويسمي هذه المقالة بالنوباسه لاسيما انه قد يعرض في الدماغ انواع من الاعراض يكون منها اربعه علل نسبه بالموت وقد دفن كثير من الروم او الاديم ونسائهم وملوكهم فيها احياء لظنهم بانهم ميتون قبل حين اوانهم منها فاما احد هذه العلل فعله يقال لها ام حسبا وهي عله تكون في علاوي الدماغ من الفصول الغليظه اللزجه تحدر في مجاري بينا لها المجاري الحسيه عند كاسها الى الدماغ فيكون منها الاعما الشبيه بالموت وقد يكون الاعما ضروبا كثيره وكل ذلك يكون مع النفس ونبض العروق وذلك لما كان من الاعما في بطن الدماغ فانه يشغل الدماغ فيصيب الانسان منه اعما مدة الستة ايام او السبعة لا يعقل ولا ياكل ولا يشرب ويكون عرقه بالله بالسه ونفسه متحرك وهذا الجنس من الاعما يسد مسالك القوه النفسيه التي للحواس والقوه التي بين القلب والدماغ فيذهب بالدماغ ويكون معه عرض اخر وهو الذي يسبب عند اول الجهل به انه قد مات وذلك العرض تحرك حجاب الصدر وامتداد عروق القلب اذا نزلت تلك المواد على مجاري العصب حدث العصب والعروق وامتدت فلا يكون للقلب حركه البته ولكن يكون الحراره كامنه فانها ذهبت الحركه لسكون القوه التي تصل الى النفس من فقار الظهر الحاسر فلما لم يكن للنفس فعل وامتدت عروق القلب لم يكن للقلب باجمعه تحركها فحينئذ تحيرت العلل واستحكمت في باطنه فظن الجهال الحس القاسيه والاطبا الاغرار ان المريض على تلك الحال والهيئة انه ميت لا محاله فقد فنوه وساذكر ان شا الله اعلام من يعرض له ذلك وهو ان يعرض هذه العلل اكثر ما يعرض للمشايخ

اما السن الى العشر ولهما ان كان طبايعهم البرد والرطوبه ولمن كان منهم يسكن البلاد البارده وفي الشتاء وبسبب الاطعمه الرطبه ومن الشباب يعدهم لاصحاب البلغم وساكني البلاد الحاره واصحاب الفصول الغليظه فانه يكون النفس ومانا فاما عند من اخذ هذه العله فالعرض لاصحابها سحوص العين وذهاب السواد وامتداد الحاجبين ويبس الجبهه وحده الانف وصفرة اللون او خضرته واسترخا الاذنين وانقطاع النفس وذهاب نبض العروق واسترخا اليدين والرجلين الانسان على الارض على هيئه ارجل الموتى وانفاس السعي وبطلان العصب بهذه الاعراض ترى مثل حاله الموتى وذلك مع الاستلقا والتمدد فاما العلامات التي تدل على انهم احيا او موتى فان ذلك في هذا الضرب يكون مع اربع مواضع من البدن احدها معروق من السطن وهي الاحليل عند ثلصه وهي عروق نابضه ثم زعم جسورس انها لا تسكن من الاشخاص الا عند الموت الحق ولا تسكن هذه العروق الا لعمر الله السديد المعتمد عليها ومنها عروق اخر وهو ان يمسح الطبيب اصابعه بدهن الخصار او دهن مسلعور ويدخل اصبعه الاخرى الوسطى في دبره فيعبثها مقدار النصف او الثلث ويدعها حتى يسكن حركاتها فان وجد تحت اصبعه مما يلي الظهر عرقا نابضا من ناحيه الظهر في مستبطن الدبر فانه يدل على انه حي كان لم ير ذلك فقد قضى والموضع الثالث عرق يلي الحالب في الاحليل اذا عم عمه اشد ما احس الانسان منه حس لهب النار فان السطر حد بالع والاعلاه وامما الوجه الرابع فان نام بالمريض يفعل على وجهه فان راسه كفه فقد اقبلت وجهها الى الطهر ويلون اطرافه حمره مشربه اللون فاذا كان كذلك انه ميت وان لم يكن كذلك حي واما العلامات لهذا العرض فقد

فقد احملنا والان ناخذ في علاج هذا الصنف من الذين ذكرنا من علله ان
شا الله   اما انا فاجد ذلك علله فلا بد للناس ان يحتمو بعلاجه فان الحقو
عند كان الانسان جاء اوجبه علاجه باذن الله على اربعه ضروب
من العلاج اما العلاج الاكبر منه فهو علاج المسلح ومن يسكن البلاد البارده او البلاد
الحارة ويعرض له الوجع في النسا فاذا كان كذلك فدواه بان يامر
بصنعه من عود آلة ذراع في ذراع لها مقعد من خشب العقد
يسمى هذه الاله بالرومية بالسوس وقد دهنت بدهن الخروع او الجوز
توضع على النار ويوضع منها وتطعم وتمسح عليها بالملح وقدا من ان
يغلا من البابونج وورق الابرح وورق الغار وحب الخروع وحب البان
فيطبخ طبخا شديدا او يجعل في ابريق طويل ويقوم فيه الوصب ويكون الما
بعمره ماحلا لا يسمو يحلله ويكون الما حار شديد على غايه
ما يمكن الجلوس فيه فاذا احمر بالانسان اخرجتنا من الما ووضع في
النار حلاه ويمسح بالملد او كساه ووضعت واحده عند القدميين
والراس بار وبن محشوين لا يسخنها عن العرق ويكون بين تلك الاله
وبينها اول وضعه ذراع ثم تدنا الاله عند بردها فلا يزال احرج
الا الى الاخرين فافعل بها على قدر ذلك وقدمهما الى القدميين
اقرب من ذلك فان رايت القدمين والبابونج قد عرقا وريحا عرقا
فامتح في محده وزن خمس كنزنين محو وحبة سونيز فانه يقوم
مع اول عطيه ان شا الله   واما علاج الثاني فلمن عرض له ذلك
من الناس من ابناء اربعين سنه ممن قد علت عليه السودا فاصابه
مثل هذه العله فدواه باذن الله بان يامر بهذا الرجل فيلبس

عليه كتان رقيقه ويلبس شيا اغنى من العلايه ويلف قدماه في
قطعه خرقه من ذلك الحسن خذ من العرسون وزن ثلثه دراهم ومن
الخرنوب الاسود والسموم من كل واحد خمسه دراهم ومن الاسقولوقندريون
وعلك الانباط وشحم الحنظل من كل واحد وزن خمسه دراهم ومن
التين الحلواني الجيد وزن الف درهم ومن شحم كلى المعز رطل ونصف
ويدق من ذلك ما كان يابسا ويحل ما كان من الادويه ما اذاب منها
بين رحاء ويجعل الشحم بين رحا ويجعل الشحم من هاهنا يطلا على تلك
العلايه بعد ان يطلا منه على بدنه وهو فاتر ويجعل منه على قدميه وراسه
ويدخل ذلك العليل درجا لا سقف له حسب ويوقد عليه بالطرفا ويغلق
عليه الباب فانه سيعرق ويستفرغ بعد ست ساعات ونصف ان شا الله
واما علاج الثالث فللشباب ومن قبل نهضه ذلك فان اصابه ذلك انسانا
فاردت علاجه تعالجه باذن الله بدهن البنفسج ودهن النيلوفر يقعد فيهما
وهو فاتر ويمكث حتى يبلغ الى صدره ثم يطلى على راسه لبن الاتن فانه يبرا
باذن الله واما الصنف الرابع الذي للصبيان فان علاج ذلك ان يوضع
عليهم المحاجم او فصد الباسليق فانهم يبرون على المكان ان شا الله

تمت المقاله الاولى

هذه المقاله الثانيه من كتاب جرجيس الرومي ويسمى حكما السوسان

بسم الله الرحمن الرحيم قال الحكيم

قد ذكرنا ما يعرض من علله الدماغ والرطوبه التي كانت في مسالك
الدماغ في المقاله وهي المقاله الكبرى والكثير يموت من الناس منها
ونحن ذاكرون في هذه المقاله باذن الله لعلة من وجع وهو

من قبل وجع القلب وما يصل من وجهه وبخاره الى الدماغ ويكان
الذي يدلنا به من ان احس ان هذه العلة تكون من تزايد المرة
السودا وكثرة غذائها للقلب ونصرها انه فاذا اغلظت صعب
ريح الحيوة من العمل يسمى ذلك الدا باليونانية همامس وعلامته ان
صاحبه يذهب منه حالات الحياة كلها الا اللون وحده فانه
يسالون الاحيا وفيه ايضا علامة اخرى ان شعره النابت على
ظهر اصابع يديه ورجليه ينقشعر ويقوم مما يستدل به على انه حي وعرق
نابض يكون في لبه وعرق نابض تحت لسانه فاذا اردت علاج
ذلك فمر صاحبه يسقط على وجهه وامر بمنديل كتان فيه ملح جريش
ودهن ويسخنه على النار وحمه به سوق الاسفل مما بين الكتف والمرجع
الى فقار الظهر وللذكين فانه حسن باذن الله ثم اضرب بيديك الى
قفاه العظمى التي يكتنفان الفرم ثم اغمز غمزة شديدة الى فوق فانه
يقوم من ساعته ان شا الله ○ واما الوجه الثاني فمن قبل استكاك العروق
التي تجري الى القلب فيعرض لذلك عروق الدم وعروق الريح فيرجع جميع ريح
الحياة التي في العروق تجري في البدن الى القلب فاذا صارت الى
القلب [illegible] فيه وتبقى البدن بلا عمل ولا نبض ويبقى البدن بلا حركة
[illegible] وهذه العلة مما يشكل على الاطبا امر القلب
وليس لها حال غير انه من قبل يبس عروق لا غيره ويكون صاحبها كانه
ميت وعلامة صاحب ذلك ان ينظر الى خارج العروق وسلتها
[illegible] فاذا اشتبهت هذه العلامة فوجه علاجه ان ينظر الى
ظهر قدميه او جبهته موضع التجرد او الصدغين فان هذه المواضع

رايت فيها عرق حار اسلونا كان او غيره [illegible] طويل [illegible]
الدم [illegible] فاذا اخرج الدم او بعدها [illegible] وصرت العروق التي فيها الدم
عن العروق التي فيها الريح يجري الريح من القلب في جميع البدن [illegible] الرجل
من ساعته ان شا الله ○ فاما الوجه الثالث فيكون من قبل السقطة
من المواضع المرتفع او القوصرة الطويلة في الما او الصيحة الشديدة او
السقطة الشديدة [illegible] الانسان من عادة ريح الحياة لا اصل مواضع
الجسد ان تمشي على صاحبها [illegible] واربعين ساعة ○ ولا [illegible] ان
[illegible] انه وعلامة صاحب ذلك انه [illegible] يعلو وجهه
[illegible] اصفرار [illegible] ولا [illegible]
عرق [illegible] الا عرق واحد في باطن الالية وعرق في المنخر الايسر [illegible]
الذي [illegible] والوجه في علاجه ان ينوم على [illegible] ويجعل تحت [illegible] ما يرفعه
من الارض ذراع ثم [illegible] بالسندروس والاهليلج [illegible]
[illegible] او الطوف [illegible] او [illegible]
والما [illegible] ساعة بعد ساعة ويرش وجهه ورجليه بالما البارد
فانه يفيق من ساعته ان شا الله ○ فهذه الاعراض التي تعرض في القوة والحرارة
التي تشبه بالموت وتشبه على العامة والجهال من الاطبا
هذه المقالة الثالثة من كتاب [illegible] الدفن ويسمى [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم ○
قال جالينوس في هذا الكتاب قد [illegible] من المقالة الثانية التي تعرض
في القوة الحيوانية [illegible] للناس [illegible] مرضى [illegible] الحيا وقد [illegible]
لجميع الاطبا العلما الذين يطلبون ما عند الله ويرجون الدار الاخرة اذا

بالمواضع الذي يصوا بنه اسهم لابرا الاسقام والمعالجه من الاوصاب
وسقمها وذلك ان يلزموا اسهم الصحه العامه والخاصه ان شا الله ٥
من ان الله سايلهم عما علموا من امور الناس وعن ما لم يعلموا مما علمهم
بعضه من امور الناس فان كان ذلك كذلك فقد يجب على المتطبب
العالم اذا دخل الدا الاطبا انه ان بادي فيها وجبت على حصنها او بعض
في حلها الم دمر يساما بان له من عبر حتى ولا عله لازمه قبل بلبه اما مر
يمضي له يكون ذلك اثنين وسبعين ساعة كامله فقد يبله وقد
دفنه حي فانه اذا فعل ذلك قضى الذي عليه واعذر على الناس ممن
فعل ذلك دخل عليه ثواب ذلك ومن لم يفعل ذلك كان هو قد
اخرج الامر من عنقه والان فاخذ بما تركنا ذكره من امر هذه
المقاله ان شا الله ان الذي يعرض في الحس من هذا الدا الذي يعمى
منه الانسان حتى قد يكون من قبل الرعب او الغم او الفرح المفرط
كلما افرط من ذلك فهو ماير وقد يعمم ذلك على وجهين اعني ان لك
ان يكون العله تعرض للاصحا من جهتين احدهما من قبل الفرح والغضب
والاسا السي الذي قد اكسر منه فان القلب ينفتح لذلك فيسعد روح الحياه
عن النفس الى جميع الجسد وقد يكون من ذلك الموت الحو كسر او العلاه
في ذلك موت او ليس بموت ان مات من هذه العله او من لم يموت
لا بد من ان يحص عيناه ويعاين مفتوحتان فاذا اردت ان تعلم اهو ميت ام
لا فمر بمصباح يوتى به وادخل الانسان الى بيت مظلم وقدم المصباح
حيال وجهه وانظر الى بصر عينيه فان رايت مثال المصباح في ناظره

منصور فهو احق وان لم يكن كذلك وحرك الناظر نفسه احضر فانه ميت
وان لم يكن ميت فدواه ان كان الذي صيره الى هذه الحال غم فامر بالضحك
والسرور والفرح وعن ذلك وان كان من فرح فامر بالصراخ والغم
وما اشبهه وبالجمله يومر بضد ما كان منه علته فيحضر ويسعل
ثم يوخذ حبل تبب فيشد به من وسطه الى اعلا اضلاعه من فوق ومن
راس كتفه الى نصف ظهره ويوضع بين كتفيه مراه صينيه وعلى
صدره مثلها ويحزم بعمامه ويوضع بين يديه عود جيد فطن تحركه عند
انفه فاذا افزع من ذلك امر اهل ذلك اللهو وذلك الكابئين حتوا
ويعلون في تلك الساعه بدفعه واحده من يديه بسد ويرفونا نه
ينعش باذن الله واما النوع الاخر فيكون من قبل اكل الطعام
الذي لم يوكل بمقدار ما يكون عند الناس لا يولهم منه سل فقد الحسد
وما يامر اكله او من قبل الجماع يقصد الانسان الجماع زمانا لم يجامع او من
قبل من يكون في المطابق والمجالس المظلمه التي لا يدخلها النور فيخرج
الى النور بدفعه فيصح عينه فيها ولا يصيبهم هذه العله التي دعوا فيها
احيانا ٥ ولذلك ما اراد ديماس الملك ان يقتل بالطوس العلعوس لم يقتله
حتى احتال عليه وذلك الذي اشار عليه بذلك اسقليبيادس المتطبب
فقال له هندس ان هذا العرن قد حل به هدس وامرهم ان يحلوا
في الغار تحت الارض فدخلوا فيه سنة حتى ابطلوا ازلفي وكان
بينهم وبين الخروج شهرا امرهم اذا انتقوا ذلك الموضع اطفوا
نارهم وابطلوا في الظلمه وعمد الملك الى باب الغار فسده ولم يدع
شيا من النور يدخله فلما صاروا الى باب الغار حسبهم عليه

حتى اذا كان نصف النهار ريح عليهم الحمام لعنه فلما نظروا الى النور
تساقطوا كلهم وكانوا اثناعشر رجلا واما الفيلسوف فقعد واطبق
عينيه وضرب بيديه فشد عصابته وقعد حتى كان الليل فلما غربت الشمس
فتح عينيه وقام الى النوم فلما اذا الملك قد احضر الناس ليعلمهم ان الفيلسوف
في حسابه لم يعقل وانه مات فلما رآه الناس قال لهم انما ادبلي ولم تعلموا
ذلك وقد سلمت ثم قام الى من تساقط منهم فاحياهم باذن الله سبعة
رجال ومات الباقون فلم نقدر على قتله فانما اردنا بذلك ان نعلمكم
ان من الناس من تصيبه ذلك وعلاجه من اصابه ذلك انك
ترى عينيه كانهما زجاج مدحى ووجوههم صفر واجسامهم منتفخة
مستوية الاعصاب وعلاج هولاء ان يبخروا بالدوا الذي يسمى
الراسن سعالت وسويق الحنطة المطبوخ وملامه الاطفار فانهم
يقومون من ساعتهم ان شا الله ۝ المقالة الرابعة
من لحوم الدفن ويسمى بالبوناسه وورباسطان ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جالينوس ساذكر ما يعرض في هذا الجنس الرابع من
الاعراض من الادوية المجدرة القاتلة ومن لسع العقارب الجرار
وغير ذلك قال ويكون لانه في ذلك على اربعة وجوه ولها
اربع علامات في الجملة من ذلك ما كان من الادوية المجدرة
والباردة وعلامة من اصابه منها ان يسل لهذا انها تحول عروق
اللسان سه الموت لانه يكون العروق التي في باطن
الاصبع الوسطى من اليدين تضرب ويحزن صاحب هذه

العلة مسفلة الوجه في صحيحة الى سفه الاسر وعلاجه باذن الله
ان يوخذ له من البزور الرتب ودهن السوسن من كل واحد جزو
ومن ما الباقلي ومن ما الحمص جزو ويغلى ذلك الماء والزبيب والتين
ويصب عليه دهن السوسن ثم يمرخ به يديه ورجليه ويسعطونه ويضمد
راسه بالبابونج واكليل الملك ويطلى عليه لبن الاتن وهو مضطجع على
بطنه فانه يقوم باذن الله واما الوجه الاخر من قبل ما يصيب في البدن من
السموم من لسع الغول اصحابها ادم وعلامة ذلك ان من اصابه ذلك ان
اسنانه تصطك وعينيه تنقص ويديه ورجليه ترتعش ثم تسكن
ويحمار ويصفر او يزرق لونه ويحمر عينيه ن وعلاجهم ان يوخذ لبن
الاتن يحلب في موارد كبيرة ثم يسخن في سور دمى حتى اذا اسخنت وهيت
ان يعقد اخرجت من التنور وصيرت في مركن والقي على كل نارون
رطل عسل وضرب اللبن بالعسل ثم غمس المريض فيه ومرج اسفل قدمه اشد
المراج كلما مرجت اسفل قدميه كلا عنه حتى يفتح عينيه وينظر
فكلما برد اللبن ورد عليه اللبن مطبوخ ايضا فانه يسكن باذن الله ويبرا
ويقوم ولا حول ولا قوة الا بالله ۝ واما الجنس الاخر فيكون من قبل النوم
وذلك ان يكون الانسان يدمن الملبة من الدم او الطعام او من بعض
الاشيا الرطبة فيقبل ذلك على طبيعته وينام على جنبه الايسر بعد
اكله بساعة فيميل الاطعمة والكيموسات على القلب فيحيي حجاب القلب
من المجرى لا تنضغط الحجاب بتلك الغلظ والطول فاذا اسقط الا
نسان لم سه واعلاج ذلك ان ينظر الى عروق الانسان مثله والعروق
التي تحت لسانه ناقص فدواه باذن الله ۝ فتح العروق من ساعته فاذا

فاذا خرج منه الدم وضع على صدره خرقة مبلولة بسويق وحلبت وورق
شحم الحنظل فانه ينفعه باذن الله من ساعته ويبرا ان شاء الله ويكون النوع
الرابع من هذه العلل من قبل الادوية التي يطلى على الجسد من ظاهره
سيما على حمالة الثدي والصدر والحسن الذي يسمان الجوهر فان هذه الادوية
ربما جاوز على القوى الحساسة والحيوانية فكان منها نحو ما ذكرنا قبل ما يحدث
على صاحب ذلك العلة اذا نظر اليه الطبيب ان يطلى على راسه وجميع المواضع
بذلك الدوا الذي يسمى المبرود بطوس الاكسير الجسد والدوا الذي يسمى
السا الذي يسقط من الهاكان يوزن حبه مما الجو السفرجل ويطلى بها
الحمص والعسل ان شاء الله ٥ واعلم ان علامة من عرض له هذا الدا
مما ذكرنا من الادوية ان كل شي منه فوق الادوية فانهما جوبان
جارس فان كانت الدلائل باردين فالمسح الحب الا سير فان راسه
سخن فهو حي وان راسه بارد فهو ميت واما اذ فرغنا من المقالة الرابعة
من كتاب تحريم الدفن فقد بلغنا ما احتاج اليه من امر الاحيا فمن يريد
الان ان ننبي بين الاسبا وحيث منهم يحدث من اصابه الهدم فاهدم
عليه بيت سلم اخر خلط فيه او تحت سقف او حسبه فقد ينبغي معه سلم
فكلما … في بيت خالي فدواه من دهن اللوز الحلو فاذا صار الى ذلك
الذي احسن باكل من فعاله الا الاستسقان من الاهو… فاصنع من فيه
ان شاء الله ٥ وسال الخل فان العرق يان يجعل الانسان الا ماسه في جامعي
حصيته ويعمرها حتى يعرقان ويخرجان مضغوطين ابهامي رجليه حتى اذا
صارت من فيران الما هبط حصيته من اصلهما هبوطا شديدا فاما احديهما
ووضع الاخرى في منخريه ويمشي في ارض المالح حتى يخرج من الجانب الاخر

وان كان يجوف موضع لا قريب لسقطه غمز ابهامي رجليه وهو حلف
قدميه فانه كلما غمز حلقه واحشو لم يرسب في الما ان شاء الله ٥ ووصل الدار
من سد على بطنه وعضله الحسيه التي يسمي سحره العاد دون بحرقه
النار وان وقع فيها فقد بلغنا ما احتاج اليه في هذا الامر فينبغي
لقاري هذا الكتاب ان يجده اصلح ويقرا على الناس ولا يسعهم اباه
فانا لم نجد على الناس عهدًا لا يكتمون هذا الكتاب ولا كتاب
المسامر في الاطعمة كما احتجنا اليها في كل وقت واعلموا ان من الناس من
يعرض لهم هذه العلة والعلامات فيموتون ومنهم من يعرض له ذلك فيصبه
فهذه الاه فيه الشبهة بالموت والفرق بين الحالين ما ذكرنا
من العلامات فاعرفه ان شاء الله تم كتاب تحريم الدفن بعون الله وتوفيقه
وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جالينوس في الحجامة والمبضع
والعلق من كتب بقراط ٥

قال جالينوس استخرجت هذا الكتاب من كتب بقراط في الحجامة والمبضع
والعلق لاطلاق المنافع في جميع الجسد ٥ قال جالينوس قال بقراط
ما بال المريض في ابتدا مرضه نهى عن الحجامة وما بال الناس يامرون في الحجامة
في موخر الانسان ولا يامرون بها في مقدمه وفي صدره ووجهه وبطنه
وما بال العضو اذا كان وجعا او ضعيفا لم يامرون بالحجامة عليه
قال في الباب الاول نهى عن الحجامة في ابتدا المرض بالانسان لان
فعل ذلك يقوى المرض على الانسان وليس ينبغي ان يخرجه حتى يطفى لذلك

الموضع كان مكانه ان احتجم لم يرد ذلك الا قوته في استرخائه واخرج عن الدواء
وقال في الباب الثاني نهى عن الحجامة في اول الشهر وزيادته لان اخلاط
الجسد يزيد فيه اول يوم من النصف من الشهر في العروق حتى تخرج الى الجلد
فاذا جاوز النصف اخذت من النقصان في الجلد الى العروق فيما اخر الدم الى الجلد
لانه كذلك قال فان احتجم الانسان في النقصان من الشهر اخرج من
الدم الميت والدم الذي من الدم الصحيح الثلث واذا احتجم في زيادة الشهر
او في اوله خرج اخر الدم ممزوجا وخرج من الدم الحي الثلثان ومن الدم الميت
الثلث فلذلك لا يستعمل الانسان الحجامة في نقصان الشهر وقال في الباب
الثالث نهى عن الحجامة اذا خرج في البدن جراح فان هو احتجم يخرج دمه
صافيا رقيقا ويبقى في مكان الجراح دم غليظ بارد فيصير ذلك جوهر
الخنازير ولا يكاد ان يبرأ فاذا راح لم يبرأ في اوله الى الحرة واذا لم يكاد
ان يبرأ الجراح امر بالحجامة حتى يخرج ذلك الدم من مكانه ويوسع
مضيق العروق وقال في الباب الرابع انما لا يؤمر بالحجامة في مقدم الانسان
ويؤمر بها في مؤخره لانه اذا وضعت المحاجم مكانا اميل الى ذلك المكان
الريح والدم معا فاذا احتجم خرج مكانه اضعف بعد ذلك على المكان ونهى على عن
الحجامة في مقدم الانسان لانها ضارة للسمع والبصر والذهن والعقل
وقال في الباب الخامس نهى عن الحجامة على العضو الوجع الضعيف لانه يجمع
عليه سائر اوجاع الجسد فلذلك نهى عن الحجامة عليه وقال في
الباب السادس في تقسيم ما ينفع موضع من مواضع المحاجم في جميع الجسد فاذا احتجم
الانسان في وسط الراس اخرج الدم من جميع الجسد نحو الراس واكثر ما يخرج
من ذلك من قبل المعدة والراس والاسنان والمثانة ونحو ذلك وهو نافع باذن الله

من اختلاط العقل والدوار وهي تسمى بالسبت غير انها ضارة للذهن تغلظه ونحو غيرها
في ذلك المكان علاتر الدم وموضع الحجامة الثانية في النقرة وهي انفع ما يوضع
من المحاجم في الراس وهي نافعة لضربان الراس والصداع وهي نافعة للوجه كله والسمع
والبصر والمراة واكثر منافعها في العين ونحو امراضها وضروب الاوجاع فيهما
ومن النقرة تنقص العين لانه لا يكون من البرد فاذا احتجم ازداد بردا وموضع الحجامة
الثالثة الاخدعان وهي نصف الراس ومنها الرعاش وموضع اثر الشرطة واسرها
اذا علاه الكبر وهي تنفع الوجه والبصر وافضل منافعها للاضراس والحلق ولا تنفع
العين وليس بمنزلة سفلى الاولى موضع الحجامة الرابعة في النقرة وهي تنفع من ثقل
الراس وخفقان الحمرة وتنفع من الجرب في العين وملحها ولسد خلل الوجه
وهي نافعة الجرب الانسان في الذقن ووجع الظهر وموضع الحجامة الخامسة على
الكاهل وهي تنفع باذن الله سبعة حجامة النقرة غير انها اسهل وللذي نافعة
لوجع المنكبين والحلق باب ______ الحجامة بالساد
واذا وضعت الحجامة بالسرة على النار ولم يشرط فهي نافعة من رياح البواسير وللرياح
التي حول السرة والمراة التي تسيل ارحامها عند الحيض ولا سيما ان كانت بكرا
تنفع للقولنج ونحوه وجع السرة التي يصيبها على صاحبها من وجعها والحجامة التي توضع
من الوركين بالنار وتشرط فيمسح ذلك المكان وهي نافعة للوركين والفخذين
والرجلين والفروج والبواسير تظهر في المقعدة وهي نافعة للذي كان نفسه
الاذن وتخرج الريح في المثانة والرحم وهي نافعة للنقرس ولا تضر بالنكاح
والحجامة التي توضع على الحقو نافعة لكل ما يظهر في الوجه من الاثار والكلف
ونفع من وجع الراس وسطه بالسبب وهي نافعة لجلد الراس يكون ونفع المراة التي لا
تحيض ويكلوا عن الحبل ويكشف عن البطن والسمع ووجع الظهر غير انها ضعيفة عن

عن الدا في ذلك المكان ان شا الله ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

رسالة ثابت بن قرة في البياض الذي يظهر في البدن ٥

قال ان هذه العلة تحدث عن الخلط البلغمي الذي يصل الى عضو من الاعضا ويضعف القوة الهاضمة الذي في ذلك العضو عن تغييره الى الغذا الصحيح الذي يشاكل ذلك العضو وخاصة ان كان ذلك العضو مايلا الى البرد فيهيا لقبول التغيير والاستحالة الى ما يشاكل طبيعة البلغم وانما يكون منهيا لقبول ذلك بان يقل فيه الدم والروح الذين بهما تقوى فيها الحرارة الغريزية التي بها تهضم وتغير ما ياتيه من الغذا فيشبهه بطبيعته ولا تقوى العضو على تغييره الى طبيعته ولذلك قد تعرض لعموم هذا الداء المواضع التي يدمنون فيها الحجامة من البدن وفي المواضع التي فيها الجرح والاعصاب الكثيرة واذا لم تقوا العضو على تغييره الى طبيعته الصحيحة لضعف قوته الهاضمة عن ذلك ولم تدفع يخرج عنه الى غيره عند اغتذائه وهو غير منهضم لكن يبقى فيه فيشبه العضو طبيعة ذلك الغذا البلغمي الذي قد اغتذى به ويتصل لا يزال بعد ذلك يزداد في التغير ما لم يدفعه ما يلح حتى يستولي على الموضع هذه الطبيعة ويكون قد بعد عن الاعتدال جدا فاذا صار الى هذه الحال لم يقبل الغذا بعد ذلك الا الى ما يشاكل طبيعته التي قد صار عليها ولو انقطع حينئذ عنه المادة الطبيعية الذي منها تولد فيه هذه العلة ولم ياته الا دم صحيح منهضم في موضعه ما يلح من فساد ويبعده عن الاعتدال انه ليس انما تقوى على تغيير ما ياتيه من الدم الصحيح فقط الى الفساد لكنه يصير اصلها اللسه من اللحم

والاعضا الصحيحة ويفسده وتجعله مشاكلا لطبيعته فيسقاه هذا الدوا ويسير في البدن وصعوبة هذا الدوا وسهولته تكون على حسب كثرة لمص التغير الذي ولنا وقلته ما كان من هذا الدا غير متمكن فانه يسمى البهق وما كان غير متمكن فانه يسمى البرص والاشيا التي يستدل بها على تمكن هذا الدا واستحكامه وعلى خلاف ذلك هي كثرة بعد لون الموضع عن اللون الطبيعي الذي لساير البدن وقلة بعده وسرعة ظهور حمرة الدم فيه اذا ذلك وابطاوه وكثرة ما يظهر فيه من الخضرة اذا بعد ذلك وقلته فان منه شي يرى فيه حمرة ما الا انه اذا ذلك لم يرد على تلك الحضرة زيادة [illegible] ومنه ما يزيد حمرته الى مقدار ما يسيرا ينتهي في الزيادة ومنه ما يزيد زيادة كثيرة ومنه ما لا يظهر منه ويكون على خلاف ذلك حتى لو انه سط او نخس بالابرة لم يخرج منه دم صحيح لكن رطوبة مايلة الى الصفرة ويشبه مايه الدقيق ومما يستدل به ايضا على المستحكم منه والصعب ان يقف على حال واحدة من الاحوال التي ذكرنا لكن يزيد ساير اللون على مر الايام ويبطي ظهور لون الدم فيه اذا ذلك ويقل ما يظهر منه فيه ٥ واصعب كله الا يقف على ما هو عليه من مقدار الموضع فان ذلك اذا كان كذلك وكانت الاشيا التي تمده من الاغذية قد انقطعت عنه وهو دليل على ان الفساد قد بلغ به الى ان يفسد ما حوله ومما يستدل به ايضا على صعوبة علاجه او سهولته طول المدة التي اتت عليه منذ ظهر وقصرها وبعد الموضع عن وصول الاغذية والادوية التي يسوق اليه او قربه وان يكون الانسان شيخا او شابا او ما يشاكل وينبغي ان يقصد في علاج هذا الدا السببين احدهما العضو نفسه والاخر جميع البدن ويجعل الابتدا من البدن فيقول انه يحتاج فيه الى تنقية ما

ما قد اجتمع او تجمع مما تولد هذه العلة وهو البلغم اولاً اولاً وان يمنع من ان
يتولد من بعد ذلك حتى يخرج ما تولد من الاخلاط بعيداً من هذه
الطبيعة المخالفة فاما الامر الاول من الامرين اللذين ذكرنا وهو التنقية
ينبغي ان يداوم تنقيته مما قرب من الاعضا لوصول الادوية اليه ثم ما هو ابعد
منه ثم ما هو ابعد من ذلك حتى يصل الى ما يلي العضو نفسه اذ كان ذلك في
الجلد وكان بعيداً ايضاً عن الموضع الذي يصل اليه الادوية اولاً اولاً
فانا اذا فعلنا ذلك لم يلق الدوا الثاني الموضع الذي قد نقاه الدوا الاول فلم يلق فيه
ما يشغله ويكسر قوته ويمنعه من الوصول الى الاعضاء البعيدة فينبغي
اذاً ان تبتدي بتنقية العلة بالقي اولاً ثم تنقي ما اسفل منه من الاعضا ثم تزيدوا
بعد ذلك بالادوية التي تسهل البلغم ثم ما يدر البول اذ كان ذلك منقيا
للاعضا التي هي ابعد ثم ما ينقص ويستفرغ بالتحليل من الجلد وظاهر البدن وتفعل ما
تفعله على حسب قوة من به هذه العلة وهذه الاشيا التي ذكرنا اما القي
ان يتقيا بما يحرك به مثل ما يجلو ويقطع البلغم وخاصة ان علمنا ان في المعدة
من ذلك شي لزج او كثير مثل الفجل مع السكنجبين او سويق وزن درهم
من حب الجوز مع العسل الكثير الممزوج بالماء القليل بشي من او بصل
النرجس يتقيا من العسل الممزوج بالماء او يعقد ازوزن درهم من اصول القثا
المسحوق وبالماء والعسل فاما الادوية المسهلة التي يسهلها من به هذه العلة
ينبغي ان يكون مسهلة للبلغم لطيفة مثل اياراج الفيقرا وزن درهم ومن شحم الحنظل
او الحب المسمى او حب المسطوح او حب يقع فيه من اياراج الفيقرا وزن درهم ومن
شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد دانقين ومن الملح الهندي دانقين وينبغي
ان يكون ما يسقى من هذه الادوية منقوعا من الشربة والشربة من المطبخ

من صاح يقدر ما يطيق من احتمال صاحب هذه العلة فان الاكثر من يشرب بهذه
الادوية المسهلة القوية وان كان يخرج الخلط المولد لهذه العلة فانه مع
ذلك يحلل القوة وان الروح للذين يحتاج صاحب هذه العلة ان يقوى بدنه و
يضعف القوة التي بها يكون الهضم مع غير هذان وينبغي ان يكون فيما بين الشربة
الى الشربة من هذه الادوية يشرب بعض ما يخرج البلغم مما يقرب طبيعته من
طبع الاغذية الموافقة لها في مزاجها وفي تولدها للدم والروح مثل ما الدجاج ممزوجا
مع ما القرطم وشرب السكنجبين احيانا مع ما الحمص وايضا ما الزبيب ومن اوا ما
الادوية التي تدر البول والتي تخرج الفضول من الجلد فليس ينبغي ان يعالج الادوية
المسهلة قصداً لان فعل الامرين جميعا الا ان هذين الصنفين من الادوية يميلان
الاخلاط الى جهات شتى اعني الى عمق البدن وظاهره والى مجرى البول
والبراز معا وذلك امر غير محمود ان يفعل في وقت واحد وكذلك واحد منهما
مع ذلك يكسر من فعل الاخر وانما وقت استعمالها من بعد التنقية بالقي
والاسهال فانه عند ذلك يكون اشد وصولاً الى الاعضا البعيدة ومن
ابلغ ما يستفرغ ويخرج من الجلد وظاهر البدن الفضول الغليظة لحوم الافاعي
والاقراص المتخذة من ذلك منها والترياق الاكبر المعمول من ذلك وحال من
يجد ذلك في بعض هذه الفضول حمراً اكبر او كل ما وصفناه من التنقية
ينبغي ان يستعمل في الاوقات وقت بعد وقت لئلا يجتمع في هذه الابدان من
هذا الخلط فضل وخاصة اذا كانت ابدانا يتولد هذا الخلط فيها بان الوجه
في تنقية البدن مما يتولد فيه منه ذلك اولاً اولاً فاما الاشيا التي يحفظ بها
من تولد هذا الخلط الاشيا التي تميل البدن الى تولد ضده فينبغي ان يعودها
على الولي كما عددنا الوان التنقية على الولي فنقول اوان العضو نفسه اما بانه

ذلك من قبل غيره من الاعضا فانه اذا وصل اليه الغذا كما قلنا وهو
غير مستحكم النضج والانهضام مال الى طبيعة البلغم ولم ينهضم كما ينبغي ولهذه
هذه العلة وانواع الانهضام بليه احدها الكاين في المعدة والاخر الكاين
في الكبد والثالث الكاين في الاعضا ينبغي ان يجتنب صاحب هذه الانواع
التي بعد الاول المادة بانها غير منهضمة والاشيا تمكن ان يحفظ من تولد هذا
الخلط من ان يكون ما يرد المعدة من الاطعمة والاشربة بعيدا من طبيعته من
توليد هذا الخلط مايلا الى ضده وكذلك ايضا في كميته واوقات تناوله
وكذلك سائر التدبير وان يقوى المعدة على الهضم والكبد وساير الاعضا
ويقصد من هذه المواضع خاصة الموضع الذي يعلم انه من قبله كان
الدا والى الذي هو اضعف هذه الاعضا فيقويه على الهضم وتوليد الغذا
البعيد من هذه الطبيعة ويتدبر من الاشيا التي ذكرنا بالاطعمة والاشربة
وساير التدبير الذي ينبغي ان يقصد من الاطعمة والاشربة مقدارها حتى لا
يكون كثيرا فلا يجود هضمها ولا قليلا ... الدم والروح في البدن
لكن يقدر ذلك ما امكن تقديرا على حسب ما يقوى عليه الاعضا من الهضم
ويقصد ايضا اوقاتها حتى لا يوكل طعاما على طعام فلا يستوي امر الانهضام
ويقصد كميتها ... فلا يحب منها ما يكون رطبا مثل القطن والهاه
فانه خاصه مما يولد هذا الدا وينبغي ان يجتنب الاغذية الباردة اكثر من
اجتناب الاغذية الرطبة لانها اضر في انواع الهضم الثلثة وميل الغذا الى الجمد الى البلغم
على حسب حمله اعضا البدن لذلك ويجعل ميلها الى الحرارة اكثر من ميلها الى
اليبس ليكون ما يتولد منها من الدم والروح الذي يعدله ما المزاج هذه العلة
يقع قوي مقدار كبير وليس يفصل ذلك الاغذية اليابسة الا من قد غلبت

عليه الرطوبة فانها تولد رقة الدم على جهة الدوا الاعلى جهة الغذا لانها
تعسر على الهضم فينبغي لهذه الاسباب التي قلنا ان تجعل اكثر طعام هذا الدا
اللحمان المشوية ومن المطبوخ ما يقع فيه الخل ولا الحصرم ولا شي مما اشبه ذلك
والبيض المشوي والكباب احيانا اذا لم يستد في قوة المعدة والكبد على
هضمها والخبز المنقع في السمن وخاصة الاحمر منه الذي يولد للدم اكثر
ويجتنب جملة الحبوب وخاصة الباقلي والعدس والماش وجملة البقول والفاكهة
وبخاصة القطن والكماه والخيار والقثا والمشمش والخوخ وجميع ما لم يستحكم
نضجه من الفاكهة والذي ينبغي ان يقوي به المعدة والكبد وساير الاعضا
على جودة الهضم وحملها الرياضة ودخول الحمام وصب الما الحار من غير اطالة
كثيرة في هوا الحمام وصب الما الحار من يكث كثيرة في الحمام لئلا يحلل الروح
تحليلا كثيرا اذ كنا محتاجين الى ان يتوفر وذلك ظاهر الدن بالعدل والاسلع
من اخراج الدم واستعمال الادوية الحارة التي تقوى على الهضم اذ كان انما يحدث
سوا الهضم في اصحاب هذه العلة بسبب البرد الا ان يكون ايضا عرض ذلك للعليل
بسبب طعمه بلغمه او من استعمالها وكانت اعضاوه حاره لا يحتاج الى اسخان
وقليلا ما يعرض ذلك وينبغي ان يكون هذه الادوية الحارة التي قلنا اما رطبه
واما معتدله واما مايله الى اليبس ميلا غير مفرط للاسباب التي تقدم ذكرها
الا ان يكون البدن كثير الرطوبة محتاجا للادوية للتنشيف اليبس وبالجملة
جميع ما يولد الدم والروح وعضاها ولا يحيط نفوسها على جودة الهضم وعلى ان
يكون ما يتولد منها من الغذا بعيدا عن طبيعة البلغم مثل الفرح والسرور والحركة
احيانا اذا كانت طبيعة ذلك الانسان من الطبيعة الكثيرة الكسل والاسترخا
فان جالينوس قد ذكر ان ذلك قد يقع من رداءة الهضم فاما الغم والفكر

فمضادان وكذلك السهر واما الغم والفكر فلانهما وان كانا مسخنين فانهما
يحللان الدم والروح وكلاهما واما السهر فانه وان كان يسخن فهو يسخن
ويحمي احدهما يحلله الدم والاخر ما يعرض بسببه من سوء الهضم والافراط في
النوم انما ذكر لتوليد الدم فهذا ما يصلح لانواع الهضم جملة فاما على التفصيل
فان الذي يبرئ الاعضاء الباقية البعيدة على الهضم من الادوية ويغير طباعها
واعدلها على ضد الحال التي تصير بالانسان الى هذا الداء هي الادوية الحارة
التي فيها بعض الرطوبة مثل الزنجبيل المربى والدار فلفل والجوارش
المعمول بالدار فلفل اذا اكثر دار فلفله وذلك ان الادوية الحارة
التي ليس فيها بعض الرطوبة يشبهها جالينوس بالحطب اليابس الذي يلتهب سريعا
ويخمد ناره سريعا فهذه الادوية تسخن الاعضاء سريعا التي تلقاها سريعا
سخونة قوية ولا تسخن الاعضاء البعيدة واما التي فيها بعض الرطوبة فيشبهها
جالينوس بالحطب الرطب الذي يبقى ناره مدة طويلة فهي تسخن الاعضاء البعيدة
ولا ينبغي ان يكون باستقصاء العليل من هذه الادوية دفعة بكثرة وبخاصة
من الادوية المفرطة الحرارة فانه متى يفعل ذلك لم يلبث ان يسخن الاعضاء القريبة
اسخانا قويا من غير ان يصل مثل ذلك من فعلها الى الاعضاء القريبة اسخانا قويا
من غير ان يصل مثل ذلك من فعلها الى الاعضاء البعيدة التي تقصد لاصلاحها
وهي التي تكون العلة بها مع ذلك فانها تسخن الدم والروح اسخانا مفرطا من غير ان يفعل في
الاعضاء بعيدها مثل ذلك فيظهر من ضرر ذلك في هذا الباب ما لا يقع من ادمانه
حتى يغير طبيعة الاعضاء نفسها التي قد تغيرت والاصلح ان يعطى صاحب
هذا الداء من هذه الاشياء من غير افراط حتى يكون فعلها واصلا الى موضع الداء
ويمكنها ان تستحق تغير طبيعة العضو العليل وترده الى المزاج المعتدل

وينبغي ان يحمى من امر هذه الادوية بشيئين احدهما ان لا يكون بعض الاعضاء الباقية
الرئيسة حارا فيحيلها المزاج عن غيره من الاعضاء ويضربه ويخرجه عن الاعتدال
الى الحرارة ان كان يفعلها بمدة اقوى من يفعلها في غيره والشيء الاخر ان لا يستعمل
هذه الادوية الى ان يظهر فعلها ظهورا لكنه ابينا لكن يقطع استعمالها حتى
حتى يظهر فعلها ظهورا بينا لكن يترك استعمالها لا انها من بعد ذلك
يستعمل وان يقطعها مدة طويلة لما فيها من الرطوبة التي تكون مادة شبيهة
الحرارة كما يبقى النار في الحطب الرطب فاذا رأى الانسان ان فعلها هذا قد نقص
واحتاج الى المعاودة عاود ثم قطع مدة بعد اخرى حتى يصل الى غرضه ويحذر
الغلط في هذا الباب فانه باب يغلط فيه الانسان كثيرا ان لم يحترز منه فهذا
ما يحتاج اليه في امر الاعضاء البعيدة وان كان قد يستعمل بعض تبعه الاعضاء القريبة
واما المعدة والكبد فيخصهما من الادوية التي تعين على الهضم ما كان فيه مع ما
وصفنا تقضي رطوبة والامران جميعا ينفعه ذلك منفعة عظيمة انكاس لانه انما
كان ابتداؤها واصلها من قبل هذين العضوين وذلك ان رداءة الهضم الكائن فيهما
سببه رداءة الهضم في الاعضاء فمما ينتفع به منها صاحب هذه العلة استعمال الاطريفل
الاصغر المعجون بالعسل وانفع منه المعجون بالزبيب والاطريفل الاكبر والبليلج
المربى والاملج وينتفع بهذه الاشياء المعدة اكثر من منفعتها للكبد وما ينفع الكبد
اكثر دواء اللك ودواء الزعفران ودواء الكركم وذلك ان اصحاب هذه العلة
ايضا انما يؤتون من ... تولد البلغم في الاعضاء هذا انفع ان يدبر به جملة البدن
فانه كما ان الاغذية المذمومة تحيل طبيعة العضو الى الفساد اذا ادمنت ان كان
قويا ضعيفه كذلك ايضا الاغذية المحمودة ترده الى الاعتدال ان هو ادمن ان الاشيا

فاما الاشياء التي ينبغي ان تدفع ان يعالج به العضو نفسه من خارج فهي الاشياء التي
تخرج البلغم المنشب بالعضو والتي ترد العضو من الحال التي قد صار عليها في
المزاج الى الاعتدال بان تنعش مواضعه التي تجري اليه الدم المحمود والروح اذ كانا
قليلين فيه فاما اخراج البلغم المنشب بالموضع فيكون بالاشياء التي تلطف وتقطع
وتحلل واما التي ترده الى الاعتدال فهي التي تسخن واما التي تجذب فهي الدلك والمص
بالمحاجم التي بالنار والادوية الحادة والصنف الاول من هذه الثلثة اصناف
ينبغي ان تبتدأ به اولا لان العضو اذا نقي من ذلك البلغم كانت الادوية التي تنعشه
على تغيره اقوى ثم الصنف الثاني وهو الادوية الحارة وجميع ذلك ايضا انما
ينبغي ان يستعمل بعد ان ينقى البدن بالادوية وتدبر بتدبير ما وصفنا لانه ان لم يفعل ذلك
لم تخرج هذه الادوية من العضو بلغما اكثر مما تولد فيه وتجلبه اليه واما الصنف
الثالث من الاشياء التي ذكرناها فانما ينبغي ان يستعمل من بعد جميع ما وصفنا
وان يكن ما يستعمل منه باعتدال فانه ان استعمل ذلك قبل الادوية التي تغير
طبيعة العضو كان العضو اثرى على تغير ما تجذبه اليه من الدم والروح وان
كانا محمودين من تغيرهما له فيرجع ذلك بضرر وكذلك ان برد كما
[…] ان جذبنا الى العضو من المادة اكثر مما ينبغي لم يلبث ان يبرد كما عرض للادوية
الحارة في اخراجها تحلل تلك المادة في العضو فيضر من هذا الوجه ○ وينبغي ان
يكون هذا العمل في هذا الصنف والحذر له على حسب ما قلناه وقد يجب
ان تحذر ايضا من الادوية الحارة والقوية الجوهر مثل الذي حذرنا من ذلك
ان كان البدن ليس نقيا وينبغي ان يكون قوة هذه الادوية التي قلنا على
حسب استحكام الداء مما يحلو ويلطف ويقطع مادة الناصور الذي يظهر

في البدن ان يطلى من خارج بدواء يعجنونه على صابون او يعجنونه بعسل
واقوى منها في التقطيع والجلاء والتحليل بعد الماء عن المسحوق بخل حاذق
او مع خل وعسل والزراوند المدحرج مثل ذلك ومنها الحلو او بخل ويسحق
اسحاقا ناعما الحل مع الكندس اذا دق وسحق بالخل والعسل او بالعسل وحده
ويحلل ايضا ويسحق سحقا ناعما او ما حتى انه في حد ما يحرق بالخل المسحوق
مع دهن الخردل وحده ومع ذرق الحمام مما يحلل ويخرج الفضل ويلطفه
ان يدهن الموضع بدهن الافاعي المذاب مع دهن الخروع مع شيء من […]

صفة مرهم قوي الاسخان والتحليل والتقطيع ○

يوخذ من قشور النحاس وزن خمسة وعشرين درهما ومن القاقلا وزن ستة دراهم
ومن وزن […] الخل وزن ستة الدراهم ومن خرو الحمام ستة دراهم ومن
الزراوند المدحرج والزنجار وبزر الجرجير والكمون من كل واحد وزن ستة دراهم
ومن النوشادر وزن ستة وعشرين درهما ومن حب الغار وهو حب الرند وزن ستين
درهما ومن خل الخمر سبعة ارطال ومن العسل او ماء السمن مقدار ما يعجن به
ويكون ما السمن بحساب هذه الادوية ويحل ثم يسحق بالخل في شمس
حارة حتى يجف ويحصر ثم يعجن بعسل او ماء السمن فاذا احتيج اليه دق بالخل
مع السمن وطلي على كاغد او اثر وعلى الموضع وعلى حسب ذلك ينقص
قوته ويترك على الموضع لا يحل الا في كل ثلثة ايام واذا حل مسح الموضع
بما قد على فيه من زحوس او اكليل الملك وبابونج ○ واعلم انه الدر ١
فان كان الفساد عظيما وكان ينبغي ان يعفى فيفسد ما حوله وكان
في بعض الاعضاء الخسيسة التي يمكن فيها القطع والكي والاصلح
ان يبادر ذلك من اول الامر ما دام الداء في موضع صغير فيكون ان يقطع

او يستعمل منه الادوية التي تعمل عمل الكي وهي الحارة المحرقة المعفنة ان شاء الله

تمت رسالة ثابت بن قرة

في الباسور والحمد لله حق حمده وصلواته على

سيدنا محمد النبي وآله وسلامه ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر محمد بن زكريا المتطبب

اختلف الاطباء في تقديم الفواكه قبل الطعام والاطعمة قبل الفواكه فقالت فرقة ينبغي ان تقدم الفاكهة قبل الطعام وهم الحكماء والجمهور وقالت الفرقة الثانية يجب ان تؤخر الفاكهة ولا سيما الرطبة منها وكلتا الفرقتين تحتج لمذهبها الذي رأت وانفردت به فالذين زعموا ان الفواكه اسرع انهضاما واستحالة ومن اجل ذلك ينبغي ان تقدم قبل الاطعمة لئلا اذا استحالت سريعا ولا تفسد الاغذية استحالتها وتدعوها الى سرعة النزول والانحدار قبل انهضامها وزعموا ايضا ان الفواكه الرديئة الكيموس فاذا كان كذلك يجب ان تقدم قبل الطعام لانها اذا كانت فوق الطعام لم تزل كيموسها الردي يتحدر على الطعام فيخالطه مخالطة وكدرة ويطول لبثه وبقاؤه في المعدة والامعاء فيحدث منه لما يكون ذلك سببا لرداءة الدم في العروق بالضد من اجل ذلك يجب ان تكون تحت الاغذية وزعموا ايضا ان الفواكه تولد رياحا ونفخا وتمدد المعدة بذلك وتمنعها من الاحتواء على الطعام ولا تزال تلك الرياح تدور فيما بين جرم المعدة والطعام فاذا كان فوق الطعام كان هذا الفعل منها في اعالي المعدة ولم تزل تلك الرياح ان تخرج الا بالجشاء وصار ذلك سببا لطفو الطعام على فم المعدة مرة بعد اخرى الى ان تحلل

تحلل تلك الرياح وذلك مما يفسد الهضم ويبطئ به وربما دعا الى القيء وتحرك الاكل بعد ذلك الى حركة واذا كان ذلك منها في اسفل المعدة كان الفعل ضررا وذلك ان تلك الرياح تتمكن من النفوذ الى الامعاء من تحت الطعام وتنزل في اسفل المعدة الذي هو اوفق موضع منها للهضم ويخف لذلك على الاكل سريعا ويقل جشاؤه ولا يحس نفخة ولا يجد الريح في فمه وهو اصلح من الاول واكثر اصلاحا ۝ واما الفرق الاخر فيقولون انه لما كانت الاطعمة اكثر غذاء واطول مقاما وابطأ انهضاما وجب ان تقدم قبل الفواكه لتلقى بان المعدة وكلها ما يجد لم يجدها رطوبة الفواكه ويخرجها بعد عن الطبخ فتكون تمتاح لذلك حرارتها واكتمال الاحتواء والانضمام على الاطعمة اشد وابلغ اذ ليس بينها وبين جرم المعدة حائل ولا متوسط وزعموا ايضا ان الفواكه للذاذتها وطيب الحلق بها يذهب بالوخم والبلة الحادثين من الزهومة والدسومة وتكون غسولا لاقاصي الفم واعلى المري وجميع ما يجد الطعام من آلات الغذاء مما يكره من ذلك فان جميع هذه الالات انما تميل الى ان ايج هذه الاجوبة وطعومها ما دام الجوع حاضرا فاذا بلت وسط ما يدفع به لذى الجوع ويكرهه بعد ذلك حتى يحس منه ويميل الى ما يدفع ذلك عنها ويزيلها منه ۝ والفواكه تفعل ذلك بلذاذتها وعطريتها حتى تسكن النفس فلا يحس ولا يشتاق الى وضع ما في المعدة وتلك علامة صادقة على لزوم المعدة للطعام واحتوائها عليه وقد شرح ذلك انه سمع للمعهود من الذين يعتزون بما يأكلونه دايما فانه لا شيء ابلغ لهم من العلل من الطعام والاخذ من الفواكه القابضة العطرية عليه وزعموا ايضا ان الفواكه اذا اخذت بعد الطعام كان

اولى بان لا يبال بعد ذلك سل و بالضد ذلك من حد الذى اذا كان ما يتولد منها
بالاضافه الى ما يتولد من الاغذيه الحميده ۞ قال ابو بكر محمد بن زكريا
وانا ارى كل واحد من هذين الفريقين قد احسن فى الاحتجاج لرايه
فى ترك التفصيل والتمييز واثبات الحكم على انواع مختلفه بقضيه واحده
لانها يشملها جميعا فان من الفواكه السريع الاستحاله كالبطيخ
والتوت الحلو ومنها البطى الاستحاله كالتفاح والسفرجل والخوخ
ونحوه ومنهما السريع النزول كالاجاص والبطيخ والتوت الحلو
والمشمش ۞ ومنها البطى النزول كالكمثرى والسفرجل والخوخ
ومنها ما يستحيل اذا وصلت الى خلط ردى مفسد لما خالطه من الطعام
كالبطيخ والتوت الحلو وما اشبه ذلك ومنها ما يكون من استحالتها
الى ما هو اجود منها قبل ان يستحيل اذا وردت الى خلط ردى مفسد لما خالطه
من الطعام كالبطيخ والتوت الحلو ومنها ما يكون من استحالتها الى ما هو اجود
منها قبل ان يستحيل كالسفرجل والتفاح فانهما يكسبان القوه العطريه
ولطافه نافعه اذا خالطت الغذا حتى كان هذه الاستحاله هى ان يسمى
اولى منها عما بان يسمى ۞ قال ابو بكر ولابد ان ايضا احوال مختلفه منها
الملهبه المعدو الاحادان بالطبع وان بالعرض ومنها بالضد ومنها ما يكثر
طعم الطعام فى معدتنا وبالضد ومنها منطلقه الطبيعه مسهله لها وبالضد
ومنها ما يكثر تولد الطعام الرياح فى اجوافها ويفسر خروجه ونفسه وبالضد
وان كان لا يحصل الا بالذى ولا واحد من قول هذين الفريقين اذا ادل
كلما صادفا ولا الضرر والنفع له فى كل حال لا يرما لذلك يرى بعض
الناس يحمدوا ويذم بعض الفواكه قبل الطعام وبعض بعده ۞ قال ابو بكر

١٥٧

نحن علمنا اذا شاعرنا شعاره الناحر فى الزمان عمق فدعنى لهذه الامور
وقال وعنها كما حرصنا على استدراك ما سهوا عنه ولحوقه لتكون
الصناعه فى كل يوم اقرب من غايه الكمال ونحو ان شاع الناس لها
اكثر كما امر واشار علينا الفاضل جالينوس فى مواضع كثيره من كتبه
ان يمتن ويفصل ما لم يمره القدما ويفصلونه ۞ فنقول على اسم الله ۞
ان الفواكه المالوفه المعتاد لاحدها هى البطيخ والعنب والتين الرطب
والخيار والموز وقصب السكر والرمان والسفرجل والمشمش
والتفاح والكمثرى والخوخ والفلق والاجاص والتوت
والتين والزعرور فاما البطيخ القثاء والحلاوه منه فانه يستحيل الى المراره
سريعا جدا ولا سيما ان لم يتناول التناول اللائحه وما بعد يسيره وصادف
معده ملتهبه وكبد احاره بالطبع او بالعرض فان المرار المتولد منه فى
ذلك الوقت يكون فى غايه الحده فيهيج التولد الحمى والدق والنملة والحمره
والساعيه ونحوها اسرد المعده والامعاء والمجارى حرد احتى يتق الهيضه والحلق المائه
من اللزوجه ومن يهل ان كان معها ان قال ابو بكر الملك ارى انه قد اشا
واحتاط من اشار بان يوخذ عليه الشراب العتيق الصرف الا الادويه الحاد
كالزنجبيل المربى والكمون والفلفل ونحوها فان هذه تسرع بلحالته الى
موضع كثير جدا ويرتفع ذلك ابخاره عنه تعبد الى الكبد والعروق
ويكسبا اللهيب وحراره وعفونه يشعل ويلهب من ادنى سبب ولش
ولسنا الا يشعى ان يوخذ هذه الادويه على البطيخ خاصه بل كثيرا
ما يحتاج ان يوخذ عليها الاشيا المره والحامضه والعافضه اذا كان البدن
من عهد يحمان حاره وكبد لم يسكن لهيبها بعد ما ذكرت فى المقاله التى

عملت فان اصلاح غذاه في سوء هضمه على الامر ساول شي من الوقت الساكن على الطعام
قال ابو بكر ولا خلاف بين الاطبا ان من النطيح وسرعة استحالته بل ينقطع
حتى انه ربما دس الحصا واذا كان كذلك فلست يعني من اي جهة يحتاج
الى ما يقطع ويلطف والى ما يسرع احالته وبعده قال الرازي في جوامعه المراد المتولد
واذا كان الامر فيه على ما ذكرنا فاني اسيء منه ان يتناول شيئا من لا يقدر على
ضبط نفسه عنه قبل الطعام متى كانت في معدته لزوجات ورطوبات وبعد ما
فضول من الطعام المتقدم ويسكن بعد تناوله هنيهة ثم يمشي مسافة بعد او يجيء
عليه ما جاز ان يحركه ويحرك بطنه بديه فان نام هذا الذي ذكرنا اساه فليعلم
ان الفضول كانت كثيرة وان لم يفعه ولم يسه فانها امام ولا هي اشياء واما ما ان
فليلاجه للشهوة ويسكن ثم يتغدى فانه ربما مساه بعد العدو وذلك
يكون اذا كانت هذه الفضول وربما ساه وذلك اذا كانت كثيرة فان هذا
ربما جمع له ثقل معدته واصابه بهوانه فاما اصحاب المعدة الاكثار الحالة
الذين يكثر ويسرع فيهم تولد المرار والبلغم من الحاجات ولا ينبغي ان ياكلوه
قبل الطعام فاذا اتفق ذلك في حاله ما فليستريحوا عليه ساعة سكرتاه
ساعة حتى ان يتبوا اسكارا بعيدا فان ذلك يمنع من استحالته ويحدره قبل ان يستحيل
ويعقد ان يبادروا بالطعام عليه فان ذلك مانع من سرعة الاستحالة وورد انها
من كثيره يتولد الجاحية الجديدة الاجود لهولا ان احدروه ان يتحدر ه
بعد الطعام منه شيئا يسيرا فان الشيء لا يسرع في هذا الوقت على انه ابلد وهو
في هذا الوقت يسكن العطش ويعين على الاكثار من الكل والحفيف كظه
الطعام وثقل المعدة حتى كانه حارسي ولا يستحكم احالته حتى يسد لانه
لا يحلو بالمعدة ولا يلقى جرمها فيسوط بحياله ه واما العسل فانه لا يتولد منه

ما هو الى ان يتولد خلطا هو الى الشهوة اميل لا سيما الذي بنفوذه فانه لا يتولد منه
ما هو الى ان يتولد خلطا عفنا لا انه لسبب يتردى والسكر اولى ان الاضرب واحد
من ضروب العسل من تولد البلغم واطيا النزول يتقدر غلظه ورقته ه
قال ابو بكر فالاصلح لدا ان يعد سبل الطعام بوقت صالح فانه يسفع المعدة
الملتهبة فيكون اقوى على الهضم ويكون الكيموس المتولد فيها اعدل
مزاجا ويسق المعدة ايضا بسعل فيها علمها ويسر الرياح المتولدة منه وان هو
اخذ بعد الطعام جاب نفخا وقراقر وربما هيج رياحا غليظة يعسر انعسا سطها
وجعل الغذا كله مائلا لكيموسه الى الشهوة ولم يزل بعد ان يولد وجع الجنب
والخواصر والتولج النفخي وخاصة المستعدين لذلك لا سيما ان اخذ منه مقدارا
كثيرا او اخذ بعسر ويشرب عليه الماء البارد فانه لا يكاد ان يسلم منه
اخذه على هذا الشرط من النفخ ه قال ابو بكر واما السكر الرطب فانه يولد النفخة
والرياح الغليظة غير انه مع ذلك مسهل للبطن ومن لطفه ايضا في الجملة اسحن
من مزاج العسل فلذلك لا يخشى منه بباجه فلا يخشى منه باح العسل بسرعة
خروجه وانحداره ولذلك لا ينبغي ان يجرن بوقت الطعام لا يدوم بحجه
وقراقره بل يتحلل ويبطل بنزوله وانحداره وان كان انسان يسرع نزول
طعامه وافرطت سهولته فلياخذ منه اسيل بعدها وليستقصي بعسره
فان القوة المسماة في بحجه ويسرته اكثر فان كان على هذه الجهة
ايضا سهل بطنه وحدر غذا سهل نضجه وعسره فوق طعامه السكر منه
بقدر ما لا يكون النفخ والرياح المتولدة منه كثيرا اذى في معدته واما
الحمري فانها الطف من الذي هو قريب منه في حاله واما الرطب فانها غليظ
سعدان ياكله الحرور من بعد الطعام لئلا يستحيل اكثره الى المرة

والمسرود من قبل الطعام فانه ان خولف به ما ذكرنا ولد في الجوف من الصُّدَاع
والرمد والحيات والخراج وفي المسرود من البيخ والحمى والسدر والبواسير
واما الموز فانه مركب من جوهرين جوهر مذهب البطيخ الحلو في سرعة الاستحالة
الى المرارة وتوليد الغم غير انه في توليد الغثى اقوى وهو من جوهر الغالي لزج غليظ
فالسابق ويكره الحماء بين هذا الجوهر ولذلك ينبغي ان يعجل قبل الطعام ليس
لا يختلط به اختلاطا محكما ثم يرد له عليه فلا ينماز لان هذين الخلطين
جميعا رديين اذا احدهما مرار والاخر بلغم ولان هذا الخلط الرقيق اذا كان
فوق الطعام غشا واعانه على ذلك الجوهر اللزج لان اللزوجة اذا
لقي واذا كان تحت الطعام امسكه الطعام ومنعه من الجوهر الغليظ
ان يستحيل الى المرة سريعا واما قصب السكر فانه ان امتص منه
شي كثير على الطعام انفخ ومدد وانفخ البطن واكرب واذا ما ان
امتص شي يسير عليه احدر الطعام من المعدة وليّنها وخففها كما يفعل
جميع ما ينقى ويسمن ولذلك ينبغي لمن لا يستعمل منه ان يجعله
قبل الطعام لانه لا يستحيل الى الطعام لسرعة حلاوته وسيسه
للمعدة والامعا وقصب الرية ومجاري الكلى والمثانة ويسمن ينحه
ويلين البطن. واما الرمان الحلو فالحال فيه كالحال في قصب
السكر واما السفرجل فانه اذا تقدم قبل الطعام شد اسفل المعدة
وعقل الطبيعة واذا اخذ بعد الطعام قوى فم المعدة واعان الطعام
على دفع ما فيها الى اسفل على صعود الاغذية والاشربة المبخرة الى الراس
من الصعود والبيض من اجل ذلك ينبغي ان يستعمل بحسب الحاجة الشعيرة
واما المشمش فانه يطفي الحرارة ... المعدة خدا ويحمض الطعام اذا اكل عليه

وان الكل ينبغي الا يوكل عليه البتة الا عند التهاب المعدة وسيلان ويسطر به ولمو يعارله
السهوم يوكل في ذلك اليوم طعاما خفيفا ويوجب سيسا من اثار ملاحي
معمول بسكر الطبرزد وبين وما العسل لسائر الناس ويجوع من غد ذلك جوعا
ودليه قال ساروجيو وكذلك القول في العلق واما الطرخ فانه يذهب بهذا المذهب
الا انه لا يطلق الطبيعه ولا يسرل سريعا وهو جيد لفم المعدة مسكن للغثى
ويصلح ان يوكل منه القليل فوق الطعام لانه سريع الاستحالة وينبغي اصحاب
المعدة الملتهبة جدا او بطي الحمى الحار الحاضره ويولد الحمار اللعمه اذا
ادمنا اكله خصوصا من لا يكل واما التفاح فانه بسخ وبرقيق ويولد
رجع في المعدة لزوجات ويلا بخ قال ساروجيو لذلك ينبغي الا يوكل على الطعام
منه الا اليسير جدا لان له انهبوه في المعدة والقلب جدا ويحبس جميع الغذا
اللازان لسده ويحسو المعدة لذلك عليها فاما ان احد منه شيئا كثير اسفل
الطعام ولا يحال الطبع لزوجاته ولا يحال الطبيه واما الكمثرى فقصه الرياح جدا
وبطي النزول ولذلك صارت رياحه اذى واغلظ وشرا ما يمد الغول
ويولد الاوجاع الصعبه فيه. وان احد منه شي فليكن قبل الطعام ويوخذ
عليه شي من الادويه التي تقطع الاسهال والانحدار كالكمي والسفرجل
والجودمسكادوالترنجبين والخشخاش والسكر ويقلل الغذاء في ذلك اليوم ويجعل
جميعا سريع الهضم. واما الاجاص فلا يصلح فوق الطعام لانه يفسده
ويضطره الى الخروج من المعدة قبل نضجه. وكذلك التوت فانه يفسد
فسادا مستكرا رديا ويفسد الغذا فسادا ثم ... ينبغي ان يعد ما وسطر
ونامام يوخذ الطعام الا ان الوقت الذي يحتاج ان ينتظر بعد اخذ الاجاص
يجب ان يكون الطف لان النطفه يسلب التوب ويعاود الشهوه فيما يسرع

ما يشفي من الاحتياج ○ وأما الشيوخ والمحرورون منهم فمن السفرجل في العصر والنبوية
والاقتصار على جميع اللزوجة، وينبغي أن يستعمل بحسب ما أحب مما قدمنا القول فيه
فإن كان شيء من هذه أثقل فيه مدة يمكن من عرف معناها استخراج ما يحتاج إليه
من ذلك على حسب القانون الذي قد رسمناه إن شاء الله ○

تم الكتاب —— والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

لابن زكريا في الباه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو بكر محمد بن زكريا إنه وإن كانت الكتب المؤلفة في تدبير الباه كثيرًا
موجودة فلم أر فيها ما بلغ هذه الغاية كتابًا بالغًا في هذا الغرض وتوابعه بل وجدتها
إما مبتورة منقوصة وإما ملبوسة وخليق أن يكون واضعوها قصروا بها لأنهم مما
يعرض ويخطؤون عن صحيح ما إليه يقصدون وأنا مؤلف إن شاء الله ○ هذا الفن
ولواحقه كلامًا بينًا يستوي في فهمه لوضوحه ويرتجيه الناظرون فيستدل في
الانتفاع به العوام والمتطببون والخاصة مع ذلك إذ لا أترك ولا أطيل في
المعاني التي تخص الفلاسفة الطبيعيين النظر فيها والبحث عنها لأن أجعل غرضي وقصدي
إلى ما يقرب من أصل العلاج والعمل لا من أصل البحث والنظر وأرسم لفصول هذه المقالة
رسومًا لكي يسهل وجود ما يطلب منها وهي اثنا عشر فصلًا. الفصل الأول في دفع
المضار المتولدة عن الإسراف في الباه ○ الفصل الثاني فيما يلحق المفرط من كثرة
الأوقات في الجماع قبل أن يعظم ويتغلظ ○ الفصل الثالث في الأوقات والأحوال
التي يكون ويستحب فيها الجماع وفي المقدار الذي يستعمل منه ○ الفصل الرابع
في المنافع الكائنة في استعمال الجماع ○ الفصل الخامس في الدلائل والأسباب
التي من قبلها ينتقص الباه أو يبطل البتة وجمل علاج ذلك ○ الفصل السادس

في تولد المني وتكثيره والحيلة في تقويته وتسليح الإنعاظ به في القوة على الجماع
الفصل السابع في ذكر الأدوية والأغذية المفردة المولدة
للمني المحركة له ○ الفصل الثامن في الأدوية المركبة النافعة في تولد المني
وتهيجه وتسهيل خروجه ونحو ملوحته ○ الفصل التاسع في الحقن والحمولات
المسخنة للباه المقوية المهيجة ○ الفصل العاشر في المسوحات المنعظة
وما علاج العنين ○ الفصل الحادي عشر في الأطعمة والأغذية المعينة
على الباه ○ الفصل الثاني عشر في الأشكال التي يستحب والتي يكره استعمالها

الفصل الأول في دفع المضار المتولدة عن الإسراف في الباه

من أجل أن كثيرًا من الناس لغلبة الشهوة عليهم ولاستيلائها عليهم يتهتكون
ويسرفون في استعمال الباه وكان ذلك مما يضر ببعض الأبدان وفي بعض الأحوال
ضررًا في الغاية لا سيما إن أسيء التدبير قبله وبعده وفي بعض الأحوال ضررًا دون ذلك
فإن كان قد يسع به في الدلالة رأيت أن أذكر المضار الحادثة عنه ○ في صدر هذا
الكتاب لئلا يتعلق عليه المستهترون به إلا وأرهبه فلعلهم يتعدون منتهاه إلى تدبير التدبير
الذي ينبغي أن يستعمل قبله وبعده والأوقات التي يستحب أو يكره فيها إتيانه لتكمل
به الاستمتاع والاحتراس اللذين أردناهما فيما قدمنا ذكره فنقول إن الإكثار على الباه
يطفئ الحرارة الغريزية ويشعل الحرارة الغريبة فيضعف لذلك جميع الأفعال
الطبيعية وتقوى العوارض الخارجة عن الطبيعة وتسقط القوة لذلك ويقل
نشاط البدن وتقل حركاته ويسرع إليه الأكثر من الأعراض الحادثة لضعف
المعدة والكبد ويبقى الهضم نيئًا في جميع البدن فيفسد الدم ويكثر العرق وهو أيضًا
يجفف الأعضاء الأصلية ويسلبها رطوبتها ويسرع إليه الهرم والذبول ويقل اللحم والدم

وتقل مقادير العروق بانه وتضعف لقصر وبرد السعر الاصلي وتضعف حتى انه
بتحث الطبع ويحفظ الدماغ وتقصر القصب وتورث الرعشة وضعف الحركه
الارادية وتضر بالصدر والرئة والكلى ونحوها اذ تضعف الالات الراي عليها
ومن كانت تحت شراسيفه بالطبع انتفاخ الكبد بلك اللحم والتراقي وبطنه
وخاصرته فلذلك ينبغي ان يسوماه من حدوث القولنج الكائن من الريح والحادث
البارد ٥ ومن كان به وجع الورك ووجع المفاصل اهاجه عليه ٥
والالقالقها وخاصة اذا كان ذلك به على امتلاء البطن ٥ والمبلغم انه واشد
لاولي الامراج الناسه والابدان النحيفه فانه يسرع بهم الى الذبول
والهزال وخاصة للذين عروقهم مع ذلك ضيقة ودماؤهم قليلة فلذلك
انه قد تكون من الابدان العبلة اللحم ابدان واسعة العروق غزيرة
اللحم ومضرة الباه لهولا اقل واحتمالهم له اكثر فاما الابدان العبلة
الرطبه فانه لا يضيق منها الضيقة العروق القليلة الدم الرغبة اللبنة كابدان
النساء وذوي الامزاج البارده الرطبه البعيدة عن الذبول والحصر هرا الا انها
اسرع الى امراض العصب لدم الفضول السه فيهان فاما النحيفة اللحيمه
ذو العروق الواسعه الممتلئة والدما الكثيرة فاحمل الابدان للاكثار من الباه واقلها
بالذايا بذلك منهم من بضرة الجماع بعصوه ونده وكذلك ان تحدث لهم ضروب
من الاعراض الرديئة كالسدد والدوار وثقل الراس وقلة الشهوه والاعيا
المبدي للسوحه والتفضيل ٥ اقول ان الابدان النحيفه ضربان
احدهما الابيض الذي الى الرعه ولين الجلد ما هو الصق للعلل الدم الذي خالط
لحمه على ... ورطبه بسحم والدم في الوانه ... وهي مائلة الى البياض والدكنة
والرصاصية والخضرة ومنهم ما يميل الى الغلظ وشهوتهم الباه الى القلة ٥

فاما هو وهذه هي الابدان التي احتمالها ان يا يسه واعظم حقوق الباه على هذه
الابدان له والاحد البدن الذي الى السواد والسمره
او الحمره والصلابه الواسعه العروق الكثيره الدم المتينة الحره والمفاصل
الغليظه الاعصاب والاوتار والحرو ومن هو لا مملل غلظ وسهوه لباه فلذلك كثيره
الابدان استطاعتهم سريع لعله منهم وهم اصحاب الامزاج الحارة اليابسه والشعر
على ابدانهم كانت قوى متكاثف وجلودهم صلبه حسنه وصدورهم اطاع لهولا
... وسعه عروقهم وكثره دمائهم ولحومهم ولحومهم هولا لا كالطها من
السمن من الشحم الا البدن اللطيف وهي مكتنزه صلبه عضلة ٥ والابدان العبله
ضربان احدهما الابيض المتين الشحم الارع اللين الجلد واللحم الخفي المفاصل
والخوز الدقيق والعروق القليلة الدم والعارهولا لا يسعن او عاصه او حصه
والمني بهم ردي وشهوتهم للباه قليله لانهم لا يصبرون صوره بذوي الامراج البلبسه
لكن على نحو ما تحدثا على وسمن هولا انما هي الشحم واللحم بر وعظم ذلك
ان الشحم هو الذي اعظم حقيقته من كثرة شحمه كالنسا المفرطات الشحم
واللحم هو الذي عقوليه من اللحم ٥ الصحيح الاصل المنعقد من الدم ٥ والدم
في هولا اكثر منه في اولئك والاخلاط اللينة في اولئك اكثر منه في هولا ٥
والاخرهما ابدان المسرب بحمره ... الذي هو الى ان يكون اذ ب الدهنه الى ان يكون
ان عرو بحضا باللحم الاصل الصحيح الواسع العروق الكثير الدم الطاهر اللحم
وهو من اصحاب الامزاج الحاده الرطبه والمني منهم كثير يعتدل في الرقه
والغلط حسنكم السعر على هذا البدن ويه الى ان يكون ... لهم
واحتمالهم للجماع وميلهم اليه وخاصه في اسنان البدن ... العانة والحذين
فان ذلك يدل على حرارة مزاج الاسن ... رطوبة واستاق هولا الى

الى الباه كسر وعرتهم عليه شهوة وصوره بمه يستوي وهم الذين يا درن بترك الباه
السه ○ تعلى هذا الحلف من الاسراف فالناس على حوارجهم واعصابهم
ويسعى ان يكون الاصلاح عليه والنوقف عنه ○ واما الساح ودوا الابدان
النحيفه والذين يفرط اسهر حارتهم بعصه يسعى ان يحدره حذر العروف المهلك
لانه لا بد اليح واللذمه الشد ويسرع بالنحفا الى الهرم ○ فاما الذين يفرط
عليهم لذته ويشتد بهم نكاسه فانهم ربما ادانهم الى عي يشتد بعد ادراك
اعلاح له ○ واما الابدان التي يضرها الباه لعلها او لعلتي كالابدان
الضعيفه العصب او التي بعاديها وجع المفاصل فانه يحسب عظم الغله
وسرف العطو يسعى ان يكون حصار الباه او يتوسط له فان علبه افراط شهوته
فليستدرك ذلك على ما نحن واصفوه في الفصل الثاني والعشرين ولا قوة الا بالله ○
الفصل الثاني في دفع الضرر الحادث عن الافراط في الجماع وما ان يغلط
ويغلطه ○ يسعى لمن اكثر من الجماع ان يعلل افراج الدم في العصب والعرق في الكلا
وغيره وتغليبه الى يتحرى البدن ويرطبه ويحسنه لان الجماع يبرد البدن
ويجففه ويضعفه ويحلله ويرد من الغذا والشراب في اللحوم والدعه
والنطف والانحلال ○ فاما على التفصيل فلما كان كل واحد منهم الاعراض
الرديه التي يحدثها كثرة الباه في جملة مزاجه او بعض اعضائه في البدن المقاومه
المقاوم فليقصد اتفاق الاعراض له ○ فيتلو دفعه بان يحمل البدن يرده الى ضد
الاعراض التي تحدث فيها ولما كان من الجماع كلا اثنا عانه السطح والشرح لحى
مملون فاسله حرده فيقول انه يسعى لاصحاب الامزاج الحاره اليابسه وهم ورثات
الابدان التي ذكرناها او لا اذا انهم اسرفوا في الجماع ان يرجعوا الى الاستكثار
من الغذا والشراب والنوم والراحه ليحسن ويسكن الاغذيه والاشربه

والاشربه من الحراره والرطوبه كمثل مزاج البدن فان البدن الى الرطوبه
اكثر منه الى البروده كانت الاغذيه وحدها الذي الى الحراره اكثر منه الى
الى الرطوبه ○ ومعلوم انه قد يقع في كل مزاج من الامزاج الاربعه التي ذكرناها
فله امرجه انسان يشبهها حيوان يعلمه اخرى منها الكبيسى ○ والمثال في غدالها
مثال ذلك ان الابدان الخارجه عن الاعتدال الى البروده والليس قد يكون ان
يكون الملبس فيها اكثر من البرد او البرد اكثر من اليبس فيتبع ان يكون يا سعادلي
فليعلم كل واحد منها قوله الحصه ○ فيقول انه يسعى للبدن البارد اليابس على
يعادل منها اذا استكثر الجماع ان يتدرج الى الاستكثار من الخبز السميذ ولحوم
الحملان والسرادقات الاحمر الذي له حلاوه وغلظ معتدل ويلطف بالزنجبيل والدارصيني
والدار فلفل والفلفل والاعرف حامضان لاماكا ولا عفصا وليرش الاستحمام بالماء
العذب المعتدل السخونه ويدخل الحمام ولا يعرق فيه وليستعمل اللوز والسكر
ورياضه باضعه معتدله ونعاما بالمضم ويتدرج الى ان يستحم بعد الطعام ويزيد في نومه
ورطابه ويدبره ويمرح بدهن الخيري والبان ونحوهما ويادل المرسان المعتدل له
كالسعافل والحرز والارح والحبه الحصا الرسه ويتعاهد الادويه التي
يستصف بها الحمى وخاصه المتخذ من الجزر والبزور ويا كل الاحسيه
الرطبه والجوز بح والقطايف والزلابيه بالعسل والسكر وسم الماح والمرزنجوش
ومالسمهما مع سعف لبعض الادهان فان نادى بالسر ووضع منها على يافوخه انفكوا سقط
فاما ان نصرا الى بعض الاغذيه التي هي احف كلحوم الطيور والحدا ليستدرك ما فاته
من الرطوبه بالصنعه التي يصنع بها او انه مال الى التي سواسر دكالسمك والبقول
استدرك ما فات بالصنعه والاصلاح والاسبا التي توكل قبله وبعده والاشربه
التي يشرب عليه ولينظر ايضا اي الاعراض حدث به هذا الاكثار من الباه اكثر واشد

ابرى البدن ام بسببه او سقوط القوة او هيجان الحرارة الغريزية فيحتمل اكثر وقد قيل
مثلما سببه ذلك العرض وقد قلنا في عرض من هذه الاعراض من البرد واليبس ما فيه
كفاية وعلى ان العلاج لذلك ذكرنا ٥ واما سقوط القوة نفسه فانه يتدارك
بالاغذية السريعة النفوذ كما اللحم المطيب بالشراب الريحاني او بماء العسل
والزبيب العسل والاغذية الطيبة ٥ واللطوخات والعلاج بالماء البارد والحمل
بالبدن المقاوم لكسبه هذا اذا اكتفا بهذا الرد الى نفسه بافراط وانما
يحدث مثل هذا من سقوط القوة عن الاكثار من الباه في البدنه وفي الابدان
الضعاف كابدان الناقهين والمسلولين او في الابدان التي يفرط عليها الالتذاذ
المهيج كالعشاق والمعتدي العهد بالباه جدا ويسع هولاء جدا بالماء البارد
ان احتمل الزمان والسحنة ٥ واما ذبول العضو وسقوطها فينبغي ان يتدبر
بالملاذ وينام بعد غذاء قليل الكمية جدا كثير الغذاء كالبيض النيمرشت
والخبز السميذ والكباب بماء اللحم والقليل من الشراب مطيب وينام يوما اكثر
فان ذلك يعيد قوته ٥ وهذا النوع من سقوط الباه عارض عن الباه اكثر من النوع
الاخر كثيرا وحرارة المساج كثيرا للمجامعين على الغضب والجوع ٥ فاما
هيجان الحرارة الغريزية فينبغي ان يعلم انها سريعة السكون الى البرد يسيرا
حتى يكون البدن ضعيفا تسكن بابرد ما كان من هيجانها فان الاولى ان يكون
البدن مستعدا لاستعمال احلاطه عنه قريبه من الالتهاب فان الافراط في الجماع
حينئذ يقوم لاستعمال هذه الحرارة مقام السبب الحار المحرك والفعل في هذه
الحال والحالة الاولى سوا ان البدن يعتريه وقت الجماع نافض فاسعفه
بالادوية المفرحة للمزاج الاصلي ثم عدل لتبسره وترطيبه حتى اذا سكن ذلك اجج

فاعاده الى تدبيره فاما اصحاب الامزاج الباردة الرطبة فليكن العناية بتسخينهم
اكثر فيكون اغذيتهم مسخنة اما بالطبع واما بالصنعة مما خلط الابازير
التوابل وكذلك فليأخذوا من المربيات المسخنة مثل كالزنجبيل والبليلج والمعجونات
الحارة كالمروديطوس والاطريفل ونحوهما مما يصف ويشربوا الشراب
العتيق الريحاني او بماء العسل وهو اجود لهم وهو المصري المرباه فانه نافع لهم وبالجملة
فان نعم اكثرهم الذين يحتاجون الى الادوية الحارة المشهورة بادوية الباه والحمام
لهم انفع لميلهم الى البرودة واحتلطهم من الامراض الباردة ٥ فاما اصحاب
الامزاج الحارة اليابسة فليكن غرضك ترطيبهم وحفظهم من ان تشتعل فيهم
الحرارة الغريزية وذلك يكون بالاغذية الرطبة من البقول والفواكه والرائب
الطبيخ والسمك الطري والبيض واللبن الحليب والاغتسال الكثير الدائم بالماء
الفاتر والدائم بالمروخ بالادهان المعتدلة وترك التعب والحركات
والسهر البتة وبالاكثار من شرب الشراب الابيض الرقيق المزاج الكثير
بعد الريث ولا يكون فيه عسل ويكون بما يحذونه من ادوية الباه الكثيرة
الترطيب المعتدلة الاسخان كالدوا المتخذ من الدوا والمسك والنرجس
وما كان نحوه واما ... السمك المقلي والبيض النيمرشت ولحوم
الرضع والفروج المعمول باللوز ودهنه والسكر الطبرزد والطعام
المتخذ من اللبن والسكر ولحم الحمل المنقوع في اللبن الحليب ترطيبا كثيرا
فيملا البدن ويحاذرهم لذلك الاغاط والغيرة الحار وسائر هذا النحو الذي
ومن ان هذه الامزاج ايضا فليه امزجة خرزوية على نحو ما ذكرنا ولحسب
غلبة احدهما او تعادلهما ينبغي ان يكون التدبير واما اصحاب الامزاج الحارة
الرطبة فقل ما يضرهم الباه بل كثيرا منهم يعتريه تركه حتى انه يعتريه منه الكآبة

وسوء الهضم وسقوط الشهوة ووجع القطن وثقل ودوار في الرأس وفي أعضاء التناسل
من حدثت به بعد الجماع هذه الأعراض فليستكمل الباه باعتدال ومن هو
قوم تكثر شهوتهم للباه ويقصر من تركه هذه الأعراض فإذا هم أكثروا
منه ضعفوا جدا وسقطت قواهم وغارت أعينهم وأصابهم خفقان الفؤاد
وبطلان الشهوة وضعف الاستمراء وأعراض أخر رديئة وإن هم ضبطوا أنفسهم
حدثت بهم الأعراض التي ذكرنا وهؤلاء هم الذين مزاج أعضائهم مختلفة
ومزاج آلات التناسل منهم رطبة كثيرة تولد المني في العادة وأما
قلوبهم وأكبادهم ومعدهم فضعيفة وهؤلاء يحتاجون أن يعالجوا بالعلاج
المجفف للمني المقلل له مما سيجري ذكره بعد بمن مال بهم إلى الشهوة . ١
مدبرا لأبدانهم من الغذاء ومن الشراب والراحة والطيب واستعمال المرديطوس
والسالادودا والمسك ونحوهما مما يقوي القلب والكبد ويسخنهما فإن كان مع ذلك
يسرع إليه التأذي بهذه فإن مزاج هذه الأعضاء منه مع ضعفها وضعفها حارة
واحمه حينئذ أن يكون تعريك له بالأغذية والأشربة بالقلب من هذه وما
أشبه أن يسخن إسخانا شديدا كالجوارشن المسمى المفرح والإطريفل الكبير
والدواء المعمول بلسان الثور المرتب منه ومن الأدوية اليابسة والمصطكى
والأفسنتين والبادرنجبويه وقشور الفستق بما لا يحله المسخن من الصندل
والورد والمسك والسفرجل والتفاح والآس والشراب ونحو ذلك فأما
لأصحاب الأمزجة المعتدلة فيمكنك أن تحفظ عليهم أمزجتهم بالأشياء
المشاكلة من المأكول والمشروب وسائر التدبير ويكون إهمالك
على هذا التدبير بحسب حاجتهم في الباه واستكثارهم فإن التدبير في هذه
أهل الأمزاج البادرة اليابسة ويجوز أن يكون الإسخان بحسب الإهمال

بمقدار ما لا ينفرط ولا يلتهب إلا أن هذه الأبدان تستعد للالتهاب العفني
ولكن يوقت في الأمزاج في هذه الأمزجة في المزاج الذي الحرارة فيه أكثر
من التدبير إلى نحو هذا إلا أنه ينبغي أن يكون ما مال إلى الحرارة من التدبير إلى نحو
هذا ويسخنه هذا البرد ولونه ويقدر التسخين على حسب متوسط من الأبدان التي
ذكرناها فإن قد تلقى بمقاومة الأعراض التي تحدث عن الإسراف في الباه بحسب
الأمزاج فلنفعل في مقاومة الأعراض الغريبة التي تحدث أحيانا فنقول إنه قد يعرض
لبعض الناس رعشة بعد الجماع من جنس الارتعاش لا من جنس الناقض فليسق هؤلاء
الجاوشير المعجون بالزيت من نصف درهم إلى درهم بشراب العرض إياها ساعة
فإن يسكن عنهم ذلك وإلا فاسقهم بالحنظل وماء الكاد والقنطوريون ... الأخرى
والأشياء المحوجة للروحات المنفعة للعصب وتوسعة الدماغ بالمسك والعنبر
والبان والطيب بالكافور الفائضة ومرخه بدهن الناردين ودهن السعد والأهل
وما أشبه نحوها وقد يعرض لبعض بعد الجماع بخار دخاني يصعد صعوده إلى رؤوسهم
كاللهب يسلبونهم بصداع ويظلم أعينهم ويثقل وهؤلاء إما أن يكونوا كالمعون
على الحمام وإما أن يكونوا لا يشربون الشراب إلا صرفا فإنههم عن ذلك
وأمرهم أن يمزجوا الشراب ولتغذوهم بخل خمر ودهن ورد مضروبة بعضها ببعض
ويكون الخل قليلا وإن أفرط هذا العارض لهم فاجعل غذاءهم الحامضة
والقابضة كالحصرم والسماق والخل وأكثره من الكزبرة لأنه مانع
من صعود البخار إلى الرأس وبهمهم الكافور واستعطهم بدهن الورد وأما
من ضعف بصره لأكساب الجماع فالزمه الأغذية المرطبة والاستحمام
واسعطه بدهن الورد وضع على رأسه دهن البنفسج ومره أن يدخل في الماء
الفاتر مع عبته به ويكثر النوم والشراب بعد الجماع فأما من عرض له

نفسه اغتسالاً بعد فليدثر وليوطئ مضجعه وينام وليلازم لما يأكل غداً وليكن الكمية
مرطباً سهل النفوذ ويعاود الدثار والوطاء وينام يوماً اطول فانه يذهب
عنه الاعياء ويعود الى الحال الطبيعية فان نشى من ذلك او كرهه فليسح
ثم لما يأكل وليشرب الصرف من الشراب واما الاستحمام بعد الجماع فليكن بمن
يبرد بدنه بالماء الحار ولم يسخن ويلتهب بالحرارة

الفصل الثالث في الاوقات والاحوال التي يستحب ويكره فيها الجماع وفي المدة التي ينبغي ان يكون بينهما

ينبغي ان يكون الجماع والبدن اغتذى وانهضم وخفت حركاته ونشط
وهذه الحال يكون في الاكثر بعد النوم الاطول فمن كانت قوته قوية
ولم يحتج بعد الجماع الى النوم وكان ممن يجري الباه ويسرع فيه فانه لا ينبغي
ان يكون ذلك منه في هذا الوقت لانه يحتاج ان ينام في الازمنة البارده
وينبغي ان يقلل منه في الصيف والخريف ويتركه البتة ان نام بعده يوماً بعد الا
ويتركه اصحاب الامزجة اليابسة في الازمنة الحارة صاحب المزاج البارد في
الازمنة البارده ويتركه البتة في وقت فساد الهواء والوباء والامراض البارده
ويحذر ان يكون قبله وبعده في اسهال وخروج دم او عرق او بول كثير
وبالجملة ضرب من ضروب الاستفراغ المفرط ولا يجامع اصلا على الطعام المفرط
والشراب ولا في حال السكر لان الجماع رياضة ويمتلئ البدن منه في هذه
الاحوال امتلاء تاماً ويحدث اوجاع المفاصل والدماميل وبحوهان الامراض
ولا على الخمار لانه يملأ الراس بخاراً دخانياً ولا يستعمل على الجوع والعطش
ولا على الغضب وبعد السهر الطويل او الهم لان الاكثار منه في
هذه الاحوال يسقط القوة ولا في حال الفرح المفرط جداً لانه يكثر

التحليل من البدن في هذه الحال حتى يحدث بعد الغشي وبالجملة فليكن في
اعدل اوقات البدن واما عوارضا ما بينه وحتى لا يحس الانسان
بحران وحرارة خارجة عن الاعتدال ولا برد ولا تهيم ممتلى من
الغذى ولا خالي وان كان في بعض هذه الاحوال فلان يكون والبدن
سخن حار اصلح من ان يكون وهو بارد الا ان يكون حرارته مفرطة
ولان يكون وهو ناله من الغذى اصلح من ان يكون وهو خالي
انه لا ينبغي ان يكون بعقب التعب والرياضة فلذلك لا ينبغي بعقب الحمام
ولا قبله ولا بعده ولا يكون بوقت الحمام ولا قبله ولا بعده ولا يشرب بعقب
الاكثار منه سيما اما صرفا الا ان يبرد البدن بعقبه جداً فاما ان يهوله برد
البدن فلا لانه يزيد في تحلل البدن بعقبه جداً لانه يرخي الجسد ويهيج السهر
والرعشة ويبرد الكبد حتى انه يخاف لا يستيسا بهذه العوارض بحلف
بحسب الامزجة اختلافاً كثيراً لانه من البين ان الاكثار من الباه يضر
بعقب الرياضة والتعب والجوع والعطش واولى الامزجة الرطبة ولانه
قد مر من كلامنا في العلل الماي بانهن عن تفصيل هذا المعنى في
هذه الفصول بدع ذلك فاما المدة التي ينبغي ان يكون بينها الجماع فنقول ان
اراد استعماله باعتدال وابقاء على الصحة واعتدال بها ان يستعمل اذا
كثر منه واشتدت شهوته واحس من ذلك في بدنه ثقل وذعذعة فانه
اذا استعمل في هذا الوقت خف عليه البدن ونشط واعتدل وصح الصحة
فليكن ذلك ميزانه لا يجد في عقب ذلك تعباً ولا ذبولاً بسرور لا نقصر
ولا يسطر اثر المعنى جاوز ذلك في الوقت او القدر فقد ترك الابقاء على الصحة
واما من كان ان اللذة اسبل الا انه مع ذلك يحب الابقاء على نفسه والحفظ

لها البتة واستدرك ما فرط فيه مقتصرا ما وصفنا فيما تقدم من قولنا ٥
واعلم ان النطفة احدى الفضلات التي يشتاق الطبيعة الى دفعها اذا
هي كثرت واحدث لكالبول والبراز وما يخرج بالقيء ونحوها
من العرق بل انه اذا [illegible] وشهوته جعل ذلك على
البدن واحتمله الطبيعة واسع ذلك كثيرا او كان ذلك دليلا على
كثرة ذلك الفضل ورداءته ما دامت حالة البدن الحالة الطبيعية
كذلك لما بادر من المني وما سهل له احتمل البدن خروجه وسهل عليه
وكان ذلك دليلا على اسعاف الطبيعة عنه [illegible] وما كان
بعسر [illegible] علاج شديد قل احتمال البدن لخروجه وشق عليه
وذلك على [illegible] الطبيعة [illegible] ٥

الفصل الرابع ٥ في المنافع الكائنة في استعمال الجماع ٥

ان قوما زعموا الاسرع في استعمال الباه من حال [illegible] وقد قال قوم [illegible]
[illegible] من الحس [illegible] على ذلك الفاضلان بقراط وجالينوس فان جالينوس قال
في المقالة السادسة من كتابه المعروف بالاعضاء الآلمة ان [illegible] الكثير
المني اذا لم يجامعوا ثقلت رؤوسهم وضعفوا [illegible] شهوتهم وانتشر امرهم ٥
واعرف قوما [illegible] منعوا انفسهم من الجماع بضرب من الفلسفة والنسك
[illegible] برودة ابدانهم وعسرت حركاتهم [illegible] الكآبة بلا سبب وعرضت
لهم اعراض المالنخوليا وقلت شهواتهم وهضمهم [illegible] ترك الجماع وكان
[illegible] بجماع مجامعة متواترة فقد شهوة الطعام وصار الى ان ياكل
القليل لم يستمر به وان حمل على نفسه واكل فضلا قليلا [illegible] من ساعته
ولرؤيته اعراض المالنخوليا فلما رجع الى عادته في الجماع سكنت عنه هذه الاعراض

في اسرع الاوقات ٥ وقال ايضا في [illegible] الجماع ثم تركه فانه ربما عرضت له
العلة المعروفة [illegible] وهو [illegible] الذكر دايما [illegible] معه وجع شديد
وربما حدث معه [illegible] في [illegible] الخامسة من [illegible] السادسة ان
الاكثار من الباه اذا كانت القوة قوية يمنع من الامراض البلغمية وقيل
[illegible] ان الجماع [illegible] اخلاطا قد تحدث بخارا دخانيا
وذلك انه يمنع اجتماع هذه البخارات في الراس ويتولد من اجتماعها احتباس
حرارة [illegible] وقد يرى ان [illegible] المني واحتباسه [illegible] خفقان الفؤاد
والرجف وضيق الصدر والهوس والدوار وان الوجع المسمى [illegible] الارحام
انما يحدث بالنساء من فقدان الجماع ولا علاج له ابلغ منه ٥ وقال جالينوس
في الصناعة الصغيرة ان الجماع يفرغ الامتلاء ويخفف البدن [illegible] ذلك
ويحل الفكر الشديد ويسكن الغضب الهائج ولذلك هو ينفع في [illegible]
من المالنخوليا وهو علاج قوي للامراض من البلغم ومن الناس [illegible]
ويجود هضمه وقيل في موضع آخر انه يحل الفكر الشديد ويعيد الرأي
الى الهدوء والسكون ويسكن عشق العشاق وان كان ذلك [illegible] مع غيره
من [illegible] فانه من [illegible] ان يكون [illegible] البدن لا منفعة
للبدن في طرحه عنه البتة اذ كان الطبيعة لا تصنع شيئا الا لمنفعة
ولا [illegible] ولا تعمل شيئا باطلا الا ان المنافع التي تجري منه وحفظنا
الصحة تكون باعتدال منه فاما العلاج [illegible] بالافراط
منه مثل [illegible] للامتلاء والاعياء [illegible] للبدن الذي فيه البخارات الدخانية
وحفظ العقول والبخارات الحادة من الراس ومعلوم ان هذه المنافع ربما
[illegible] الابدان الكثيرة الدم والمني والحرارة الغريزية واما غيرهم فلا ٥

الفصل الخامس في الدلايل على الاسباب والعلل التي من اجلها
ينتقص الباه ويبطل البتة وحل علاج ذلك

اذ قد سلف ما رايناه تدبيره في صدر هذه المقالة واجبا نافعا في عرضها
فانا الان قايلون في الاسباب التي من اجلها ينتقص الباه ويبطل البتة والعلامات
الدالة عليه ونتبعه بالعلاج المصلح له فنقول ان الانتقاص من الجماع يكون
اما لضعف الانتشار والانعاظ واما لقلة المني وعوزه ولبرده وجموده واما
لضعف الشهوة وضعف الشهوة للجماع قد يكون نفسيا وطبيعيا فاما
النفسي فكالاسترخاء الحادث عن الملل اما لاستفراغ او عارض من عوارض
النفس واما الطبيعي فيكون طبيعيا لحالة في ذوي الامزاج الباردة واليابسة
واما مكتسبا بالاغذية والادوية والتدبير الذي سنذكره فيما بعد
فقد ظن بعض الناس انه لكثرة الانتشار يكثر ويقل عن الاسباب النفسانية
كذلك المني يكثر ويقل عن تلك الاسباب والذي اضلهم وغلطهم انهم
راوا ان الانسان يقدر على مجامعة من يهواه ويتوق اليه توقانا شديدا
ويخرج المني اكثر وقليل الامر في ذلك على ما ظنوا وانما يكون ذلك لان
البدن يسخن وينبسط ويتحلل في هذه الحالة سخونة شديدة كما يكون عند الفرح
والسرور المفرط فيبرز المني كذلك ويهتاج ويسخن مزاجه ويشتد دفعه
وتنبسط الالات التي تسوى وتساق الى دفعه واخراجه وحركته ويهيجه
ويسهل منه الخروج ايضا لرقته وسلاسته فيجتمع من هذه الاسباب
ان يتفق اندفاعه المني في الابتداء وخروج حتى انه ربما خرج عن الافراط
فيه فيتوهم لما يستحكم استحالته ولو كان المني يتولد عن اهتياج الشهوة
النفسانية من ساعته لكان متى ازدادت هذه الشهوة ازدادت المني
كثرته وسهولة خروجه ولو كان الخارج كله منيا ناتجا بالنزع فقد يظهر
خلاف ذلك فحسب الشهوة النفسانية سببا لتولد المني لكنها سبب لانبرا ان
جميع ما في الاوعية واخراجه فيتوهم من اجل ذلك انه زاد في كميته
وليس ذلك فلنعد الان الى ما كنا فيه فنقول ان ذات الباه ناقصا فاحضر
سالك او لاهل ذلك لسبب نفساني او طبعي وتعرفك لذلك يكون من وجهين
احدهما بالسؤال عن ذلك والثاني بالاستدلال الفحص وذلك اذا رايت
البدن ليس من الامزاج التي يعرض فيها تولد المني بالطبع ولا كان الشهوة … ترا
قلة المني يكون علمت ذلك انه عن سبب نفسي وصحح ذلك السبب النفسي من
اذا رايت ذلك المني النفس قد رادى احد نقصان الباه فاذا استقر عندك
ان سبب نقصان الباه طبعي فانظر ايضا اهل ذلك لسقوط الشهوة
او لقلة المني او لاسترخاء العضو وسقوط الشهوة واسترخاء العضو ظاهران
واما قلة المني وجودة فانظر فان لا تثبت الشهوة … والانتشار قويا الا ان
النطفة يسيرة فاعلم ان المني قليل وان كانت مع ذلك غليظة جدا
فان المني بارد جامد وان كانت مع ذلك عسرة الخروج واما ان
كانت سهلة الخروج مبادرة واما غلظه اما ان شدة الطبخ والنضج
وهذا يكون في الامزاج الحارة والاول في الامزاج الباردة فان كان
ذلك لقلة المني فانظر ذلك طبعي ام مكتسب فان كان مكتسبا فارسل الاسباب
واسلها عنه وان كان طبعيا فخذ في علاجه بالادوية والاغذية والتدبير
المكثرة للمني المولدة له كما سنذكر بعد وان كان جمود المني وبرده فخذ في الذي
يذيب المني ويحلله وان كان غلظه لشدة انطباخه وقد ذكرنا الفرق بينهما
فخذ في الترطيب وان كان نقص الجماع من اجل استرخاء العضو وعدم الانتشار

فانظر فان كان العضو مع نقص الانتشار ضعف الحس والحركة وانتهى
الى الضمور والهزال فاعلم بانه قد حدثت في هذه الآلة علة من نوع
الفالج او ضعف العصب فان كان ذلك مولودًا او مزمنًا وقد دق العضو فانه
لا يزول وكثير من هؤلاء يسمون لا ينتشرون وهو الذي يسميهم العامة
عنينا فان كانت حسه وحركته صحيحة بالحال الطبيعية ولم يكن الا
بشيء باطلا ساقطًا اصلا لكنه شبيه بحال ما كان ضعيفا قليلا
فاعلم بان الريح البخارية قد قلت في هذه النواحي منه لان هذه الريح تحدث انتشار
القضيب او قد قل المني فانظر حينئذ فان كان يخرج منه عند الجماع مني
كثير غزير وكان انما يشتكي بعقب الادوية والاشربة المنفخة
فاستلا البطن من الرياح فقط فان ذلك من نقصان الريح البخارية وبالريح
البخارية يكون اما لعوز الحرارة واما لعوز الرطوبة واما للامرين جميعًا وتفصل
بينهما بان الريح التابعة لعوز الحرارة تهتاج عند الجوع والخلو من الطعام وعند
الحركات والادوية المسخنة والتابعة لعوز الرطوبة تهتاج عند الامتلاء
من الطعام والشراب وان كانت الحرارة قوية وعند التوسط منه وان
كانت متوسطة لان افتقار الحرارة الى الرطوبة بحسب ما ان نقصت الرطوبة
عنها ضعفت ان تولد بخارات فلم يكن نفخ وان قوي عليها قوة سربلة حالها الى
بخارات الطبيعة تحلل وتفشى فيها سريعًا فلا تخرج الى المنافع واما اللاتي
للامرين فانه يهتاج الا باجتماعهما وان كان يسلم منه عند الجماع مني كثير
ولا يتسير حال امتلاء البطن من الريح لكنه يحس كان انتشاره اقوى بعقب
الغشي الكثير والنوم والعرق والامساك الطويل عن الباه فان ذلك لنقصان
المني فامسك بما ذكرناه ولا تهملن من لزوم التدبير الذي سنذكره فيما بعد

وان كان سقوط شهوة الباه انما كان طبيعيًا فانظر فان كان قد صحب مع ضعف
هذه الشهوة جميع الشهوات او اكثرها من الطعام والشراب فاعلم
بان الكبد او المعدة عليلة وان كانت الحرارة قد نقصت في جميع البدن وكان
السمن فاعلم ان القلب ضعيف وان كانت الحواس كدرة مع ذلك والحركات الارادية
عسرة بطيئة فاعلم بذلك ان الدماغ عليل وافضل حال من علة الكبد والمعدة
بما اقول ان ظهر فان كانت مع سقوط الشهوة للطعام والشراب كربًا وغثيان
ومرارة او حسا بتلهب العطش او شهوة للاشياء الردية كالملح والحامض والحريف
او الطين ونحوه وكان يتاذى بما ياكل ويشرب من ساعته وسعل عليه
ويستاق الى الحرار عن معرته فان ذلك لضعف المعدة فاقبل عليها بالعلاج
وان لم يعرض مع ذلك شيء مما وصفت او عرض قليل منها وعرض مع ذلك
التهيج وانتفاخ البطن الاحيان وصفرة اللون او بياضه وانقلاب الوجع لبعد
الاكل لمدة والالم فيما تحت الشراسيف اليمنى ونسد الدم في الكبد عله فان
الكبد هي العليلة فاذا احسن بعضل هذه الاشياء وبتيسيرها فاقصد لعلاج ضعف
الانتشار من قبل ضعف الالات والسكون الى العلاج بالنقص بالادوية
المخرجة للخلط اللزج المخاطي من الاعصاب مثل القنطوريون والحنظل والغا
الحمام الحقن المسهلة لهذا الخلط ثم من بعد بالادوية والحقن اللطيفة المسخنة
والمروحات بالادوية والاضمدة السالكة لهذا السبيل التي نحن ذاكروها
مفصلة ○ وان كان ضعف الانتشار حدث من قبل الريح البخارية فاقصد
لعلاجه وان كان ذلك لنقصان الرطوبة فبالترطيب وان كان ذلك
من نقصان الحرارة فبالتسخين وان كان ذلك من نقصانهما معًا فلاحدهما
جميعًا ○ فان كان ضعف الانتشار لقلة المني فاقصد للتدبير المكثر له ان

وأما سقوط شهوة الجماع فإن كان لضعف الكبد فاقصد لتقويته وإن لم يكن ما أفسد
مزاجها حارا فبزر الكركم وبزر المسك والأضمدة الحارة القابضة
التي نحوها كالسنبل والسعد والإذخر والمسك والمصطكى والصبر
والأفسنتين وما جرى مجراها وإن كان قد برد حبها من حرارة وما جرى مجرى
هذه فبالهندبا وعنب الثعلب والكشوث والأضمدة كالصندل
والورد والزامك والخلاف والآس والسفرجل والتفاح والمصطكى
والسنبل وما في نحو هذه جملتها فلا غنى لمن يحتاج إلى علاج هذا العضو
من النظر فيما [illegible] وحضر من العلاج في كتب الأطباء وإن كان
لضعف المعدة فليسلك السبيل في استخراج المواد وتمام العلاج من المقالات
التي خصصت بها المعدة لأنه لا يمكننا أن ننقل جميع علاج هذه الأعضاء
إلى كتابنا هذا إما لما قلنا من القول فيها بالعرض ليكون مشارا إليه وسبيلها دون
الكلام تاما كاملا وكذلك إن كان لضعف الدماغ والحس عن أحوال [illegible] ولا
ولا إحساسا فإنه إذا احتجت إلى [illegible] بتقوية ما به أو لا فاقصد إلى التي تسطع
إلى ما في الرأس كالصبر والأسطوخودوس والحنظل ونحوها ثم خذ في الغرغرات
والسعوطات والمطبوخات والشمومات فإنه [illegible] ضروب الطيوب
فالسعوطات الحارة إن كان ضعفه لبرد فيها المسك والعنبر والبان وإن
كان ضعفه لحر فبالكافور والصندل والورد والبنفسج والخلاف والنيلوفر
وكذلك فاقصد لتقوية القلب بذر المسك والبادرنجويه والشراب الريحاني
وبزر كالأطعمة المولدة للدم السوداوية كالعدس والكرنب واللحوم الغليظة
والأشربة والأغذية المالحة والحريفة فإن كان لم يضعف من جميع الشهوات
إلا هذه الشهوة فليعلم أنها لأن يكون توليد المني نزرا واهتياجه ولذعه

ويسكن وأفضل منهما فإنه إن كان المني عند الجماع عزيزا كثيرا فإن لذعه
هو الذي قل وإن كان قليلا فإن ملمسه هو إلى نقصان فاقصد لعلاج
نقصان كميته بالأغذية والأدوية والأدهان المكثرة للمني ولتسكينه ولو به
بالأشياء المنبهة المحركة وهي الأشياء اللطيفة الحارة التي معها حرارة مما سنذكر
من بعد أن الفصل السادس في توليد المني وكثرته واستحالته
وتوسعه ومبلغ الانتفاع به في القوة على الجماع إن كثرة المني وحرارته وسخونته
وحركته ملاك الأمر في القوة على الباه وذلك أن المني إذا كثر وامتلأت
الأوعية منه وتحرك واهتاج كثرة الإنساد والإنعاظ وقوة الشهوة
والإنساق إلى الجماع لأن الآلات التي تبسط وتمتد وتساق إلى نقص ما فيها وإخراجه
كاستنانها إلى بعض سائر الفضول [illegible] أو بكيفيتها فإن كان
نقصان فإنما يكون لنقصان الشهوة وأما الضعف لأنه وأما القلة المني ورقته
وكان يسخن المني ويكثره ويصح ملتقل في اللذة التي به يكون ذلك
قولا مجملا وما يأتي بتفصيل ذلك وعلاجاته الجزوية في الفصل التالي
هذا الفصل فنقول إن الأغذية أبلغ في توليد المني وتكثيره من الأدوية
وعليها ينبغي أن يعتمد من يريد ذلك لكنها إذا كانت ملائمة كالباه
الواقعة الموافقة لكثرة تشبهها [illegible] إلا حين منها فأما الأدوية فإنها وإن
كانت كثيرة منفعتها في توليد المني فإن أكثرها يكون معاونة في ذلك أيضا مع
السبب الفاعل لانتفاع المادة المنفعلة لتعمل فيها على الطباع [illegible] شبهها
ومن الذي يلزم توليد المني الكثير من كل غذاء له غلظ ومتانة رطوبة
فضلية وحرارة لكن إن تتولد من هذه الرطوبات رياح لها غلظ وإلى
اجتماع هذه العلة [illegible] ينضج المني فإن استكثر المني في أغذية فإن

فان اجتمعت له في شي واحد مادة موافقة عن عنصر عشرة وان لم تجتمع كلها
ضم اليه ما يحصل من الجميع المؤلف الخلال التي ذكرناها وهذه الحال ربما
اجتمعت في الشي الواحد لاجتماعها في الحمص والجرجير والجوز وربما اجتمع منها
اثنان كحال الباقلي فان فيه رطوبة فضلية يمكن ان يكون منها المني وله
مادة ما وغذا كثيرا الا انه ليست معها حرارة بالية محركة وكالبصل
فانه انما يجمع بعضه من الخلال الثلث وامره وهو انه ليس يكثر الغذى
فمن اجل ذلك ان ضم الى الباقلي اشيا لها حرارة كامنة ولا يكون مع ذلك
مونة للمحصص ملطفة للرياح كان منها غذا قد اجتمع له الخلال الثلث
المطلوبة وانما اشترطنا في الحار المضموم الى الباقلي لانه ان كان الحار المضموم
الى الباقلي مطلقًا جافا كالسعتر والفوتنج وما جرى مجراها حلل تلك الريح
ولطفها فلذلك ينبغي ان يكون هذه الحار بالصفة التي وصفتها وان احتج
له الى ذلك ان يكون له ايضا فضل ريح كان في المواضع التي يحتاج الى ذلك
منها الفجل والبلع كالزنجبيل والسسقاقل والدارفلفل وبزر الجرجير
وبزر الرطبة والقمح وما كان نحوها وضم الى البصل الاشيا التي لها متانة
وغلظ كاللحم السمين ولحم البقر والخبز السميد الفطير وما اشبهها كان
المؤلف منها جميع الخلال المطلوبة وربما اجتمعت لك الخلال الثلثة
من مزاج الغذى والبدن فان البدن الذي فيه اخلاط لها غلظ
وحدة من خارج ما عرض ريح فقط والابدان الحارة المزاج الرقيقة
الاخلاط تحتاج من خارج الى الاشيا التي لها غلظ مع فضل لان
تولد فيها عن باسر البدن مني كثيرا وريح فاي هذه المعاني ينبغي ان يكون
القصد في تكثير المني بالاغذية والادوية وبعضه وذلك بحسب اختلاف

[illegible]

المتوقعة في الحاجة الى توليد المني فاما تحريك المني وهيجه فانه يكون بالادوية المسخنة
الموافقة للاخلاط ويحتاج اليها في الامزاج الباردة الكثيرة الاخلاط البلغمية
وينبغي ان لا يكون بحرارة حادة في حال الهيج بل ان امكن ان يهيج مع ذلك بمواد فضل
كالحلبة فانه مع قوة اسخانه يهيج ويدر اللاحرة والقنبيط وخاصة البلبوس
والجزر والكراث النبطي والنعنع والجرجير وما جرى مجراها وقد يعالج بالمروحات
والمرجان والحقن التي لها اسخان للنواحي التي فيها المني واكثر ما يحتاج الى هذا العلاج
الذين اكبادهم حارة ومزاج الانثيين منهم بارد لان هولاء يحتاجون الى
تحريك المني وهيجه واذا احتذروا الفاعلة لذلك سخنت اكبادهم واسرعوا الى
الوقوع في العلل الحادة واذا عولجوا بالمروحات والمرجان والمسحة للنواحي
التي فيها المني فقط سلموا مما ذكرنا واسرع انتفاعهم بتكثيرها ۞ ه
الفصل ــــــــــ السابع في الاغذية والادوية المفردة المكثرة المحركة
له ان انا اثرنا ان نذكر لهذه الادوية والاغذية نافعة جدا وذلك ذكر
اضدادها مما يقلل المني ويجمده لان الامر على انه شي لا يذهب منه الا بعدمه
ولا يكون المني بها على سبيه ولنذكر ما في المنافع في هذا الباب وتفرد على
الصواب ن الادوية والاغذية المجردة المعينة على الباه ن اما من الادوية
والعقاقير فمن الاحمر والابيض زنجبيل بوزيدان زعفران خطاف خرف
بزر الجان لسان العصافير معار كلي الاشقعون السد خصى الثعلب
سك دارفلفل بزردري بهمن لعبة خولنجان عاقرقرحا سم الاسد
خصى حمار الوحش قصب مخ البقر الفلفل الما الذي يطفى فيه الحديد الحلتيت
حب الفرطم الخسك بزر الرطبة حب الرشاد حب اللسان الماذريون
ومن الاغذية ما جرى مجراها فالبصل واللوس والجرجير والنطم والحمص

والحمص والهليون والحرشف والاجاص اذا شرب الدران والقمح الحلو الجوز
الفستق البندق الصنوبر البزر قطونا حب الرشاد حب الفلفل النارجيل
لب حب البطيخ اصل الغصاب اللبن الحليب الحندقوقي الحلبه
اللوبيا حب الحنطه السمسم الفلفل الحمص والملح لحم الحمل الفراخ البط الرؤس
الهرائس العسل السمن النهط العدس سمن السفناخ اصل اللوف
الصنوبر اللبان سمن الحجل الورشان الارز سمن العصافير الدجاج
المسمنه العسل الحلو السمن البيض المورق واما الاشيا القاطعه للمني المجففه له
فكل لطيف محلل للنفخ كالسذاب والفودنج والحرمل والكمون
والمرزنجوش والنانخوه ونحو هذه الاشيا الكائنه القويه اللطيفه وكل
بارد مجمد كالنيلوفر والورد والكافور والبزر قطونا والثلج والكافور
وكل قوي التجفيف كالسكنجبين والخرنوب والجاورس والشعير
والعدس الجاف وبالجمله جميع الاشيا القابضه والحامضه والمره والاشيا
الحامضه الحموضه والعفوصه كالحصرم والسماق والاس والرمان الحامض
وما جرى مجراهما وكالتوت والسفرجل والتفاح والمصمص الفج الحامض
والخل وحماض الاترج والسراب العتيق والبقول التي لها مائيه كثيره بارده كالكسفره
والفرفخ والقرع والقثا والخيار والكشوث والرمل وعنب الثعلب واكباد
القوصرين ومما يضر بالباه جدا شرب الماء والثلج المتواتره واستعمال الحامض
والتي لم تبرد زمانا طويلا واللواتي لم يبلغن ه الفصل الثاني في الادويه
النافعه في توليد المني وتحبيبه وتسهيله وتمسيكه ه اذ قد ذكرنا
المفردات وقد سميناها نحن ننعت بها الادويه المركبه ولا نكثر في ذلك بل
نجد في كل نوع من انواعها واحدا واثنا وثلاثا فكانا دوا للباه

يكثر المني ويسقط نقوه رطلين لبن بقر حليب يصير غليظا من بقره صفرا نسه
يلقى فيه خمسين بيض طير ذ حلال اسعى وطبخ يوما بسد حتى
يغلظ مثل العسل ويوخذ منه كل يوم اوقيه على الريق واكثر
من ذلك وهذا دوا انصلح لذوي الامزاج الحاره اليابسه يوخذ عند
الراحه دوا آخر رطل لبن بقر حليب يلقى فيه عشرين درهما دارصيني
حديث فانه لم يسحق كالكحل يترك ساعه ثم يشرب منه فرح وبحص
كل مره لكل شرب الدارصيني ويشرب منه قبل الطعام او بعده قليلا يدل
المني عطش حتى يأتي على الرطل في العشره دراهم دارصيني ولكن الطعام
طباخ من لحم ضان ولا يشرب عليه شيئا اصرفا تويا يفعل ذلك اسبوع ولا
يجامع فيه فانه يولد منيا كثيرا ويصلح للمجامعه اسبوعا هذا دوا انصلح لا
صحاب المزاج البارد اليابسه ومن لم يكن محرورا ايضا جدا ويعني من
صاحبه منه حده وحراره ان يقطع فان لم يسكن الحده والحراره فاسهل
وان احتاج وسقي ما الشعير وترك اللحم والشراب اياما وقلل الغذا لان
هذا الذي يجمع ابسك كثيرا ولا تشرب الدوا واما من ليس به شي لا يحتمل
محاله فاما النقي العليل القوي الشاب الحس يسمع الدوا الذي هو دوا قوي
في فعله ه دوا يكثر الباه ه بزر الهليون وشقاقل وزنجبيل
ودوذري وحمص وبزر الرطبه وبزر القت وبزر الجرجير وبزر الجزر
واسقيل مشوي وبزره الاسقنقور بلبه بلبه حب الرشاد حمه لسان
العصافير واسدار بعين درهما السويه حمس دراهم على الريق بطلا هذا
دوا اكثر توليد المني اذا ادمن وسعى اذا كان حيوه ان لا يدمن ه دوا
يسقط فوره ويكثر المني ه يعصر البصل الابيض ويوخذ جزوا منه مع

مع جزء من عسل ويطبخنا رلبه الى ان يذهب بالبصل ويؤخذ من ذلك العسل
ملعقة عند النوم هذا انفع شيء ان لا يستعمل ○ دواء آخر
عصير البصل جزء لبن بقر حليب مسخن جزء وين فاسحقه حتى يطبخ الجميع
حتى يغلظ ويشرب منه اوقية هذا اعدل من الاول واحرى ان يولد المني ○
دواء احسن منه سبع الحمص الاسود في ماء الجرجير الرطب ليلة وليلة
لا يحتاج ان يصب عليه حتى يرويه يجفف في الظل ويسحق ويعجن بمرقة
الحصرم او مثله ويؤخذ مثل البندقة وعند النوم قدر البندقة ويشرب
عليه ثلاث اواق من نبيذ او زردهم ○ دواء اخر سقنقور دار فلفل ودار صيني
وبزر الانجره وعاقرقرحا وفلفل نصف جزء نصف جزء حليب جزء يؤخذ ايضا
يصلح لاصحاب المزاج البارد ولمن العسل عسل الزنجبيل المربى ○
دار الحسك وهو دواء عجيب في هذا العمل يؤخذ الحسك فيسحق ويجففه
ويعصر ماء الحسك ومن الناس من يجعل بدله زنجبيل وهو اجود ومن الناس
من ياخذ من كل واحد جزء سكر طبرزد جزء ويعجن ويؤخذ ارطال
فانه لا يشبه لجوده وهو دواء محمود واجود ما في الجملة انه يبيح الباه
بقوة ولا يشبه حرارته اذا لم يكن معه اشياء حارة وقد يسقى من الحليب الرطب
وحده يلبس دائما بازوقه سراب او باوقية لبن مريع فيه فلفل وزنجبيل
منكو زعجبان الفصل التاسع في الحقن والحمولات
المهيجة بعض لمني مسخنه للحلى مهيجة للشهوة يؤخذ راس ضان سمين
وحصاه وقطعه من الية وكرشه ونصفه حنطه وحمصه بزر جرجير
وبزر سلجم وبزر الهليون ويجعل في قدر برمة واسعة وموضع سرر يعمرها
ليلة حتى يتهرى ويؤخذ دسمه مائة اوقية ونصف من دهن الجوز نصف اوقية

يسحق عند النوم لعدان بزرك ويحقنه كحقنة مهيأة ومن السلق والخطمي
والبورق ويفعل الاطعام حقن بهذه الحقنة وينام عليه باقي الليل
ويكون الطعام لحم حمل وخبز سميذ والسواد على ما ذكرنا
فان كان في المعدة لم يحقن الحقنة الاولى لكن يسير ونطول ويحقن
وينام عليه يفعل ذلك سبع ليالي في الشهر في اي ليلة اوسطه واخره
ويحمي بما ذكرنا ولا يتعب ولا يجامع الا قليل يشرب الماء او يشرب الشراب
او بسكر النوم فانه يرى من ذلك الامر عجبا حقنة اخرى جيدة
بالغة يؤخذ رطل دهن جوز ويلقى فيه رطل حسك ويلبه ارطال
لبن بقر حليب اوقية زنجبيل اوقية فاسد يطبخ حتى يطول غليان
ثم يصفي ويؤخذ منه او يبس من دهن الجوز نصف اوقية ومن دهن
البان نصف اوقية يحقن به على التدبير الاول الذي وصفناه ولا يجامع عشر
ليال فانه عجيب هذا احسن من الاول واشد تهيجا للمني وهو دونه في
توليد المني فان احب ان يعتدل في ذلك يجعل فيها من مرق راس
الضان واللية والبزور والحبوب اوقيتين حقنة للاعلاط عجيب
يجد شيئا فان الفقه ما عمل ○ اخرى يؤخذ شحم الاسقنقور يذاب
مع الفقه ويجد شيئا فانه يحمل في اول الليل مع الاختلاط عجيبان احمر
سطوريون مسحوق ورد ويمسح يذاب بدهن سوسن ويحمل بشيء فانه
نشط عجيبان احمر يجعل شيء من خلبث في بعض الاحليل حتى يلذع
فانه يمشي بان اشتدا للنعظ بعد الانسان بالغا وقطر شيئا بعد ذلك
دهن وزد هذا استعمل في اللذين لا يكادون يشتدون في اعضائهم

وفي اعضا بعضهم استرخا في هذه الاعضا منهم استرخى فالجا او عمل في اول
الليل فيهيج الانعاظ في ذلك فيحسن ٥ اخر يوخذ من شحم
الورك اوقيه ولب حب القطن وعاقرقرحا يحمد منه ساما واعمل بدهن
البان حل الفصل العاشر في المسوحات المنعظه وتمام علاج
العنين يوخذ مرارة الثور وعسل منزوع الرغوة ويدلك به ذلك جدا ان
اخر يوخذ شحم الثور ويذاب ويخلط به شي من اصل النرجس والعاقرقرحا
والميويزج ويمسح به الذكر وسائله ٥ وان مسح بشحم الاسد نفع جدا
وانعظ وان يحول لب حب القطن بدهن الزنبق ودلك به الورك والعطر واسفل
القدم والاسرة والقضيب والمقعده اهاج الانعاظ ان يوخذ ورق
شيح يسحقه ويلتفه بعسل ويطلى به القضيب والشرج والعانة فانه يسقط
حتى يصح منه ٥ وينفع في ذلك ايضا دهن السلوى ودهن الزنبق
ودهن الحبة الخضرا ودهن السوسن ٥ وينفع ذلك اذا كان ضعف
الذكر واعضاؤه وضعفه العصب من برد فقط واما اذا كان ذلك
مع رطوبة فدهن البان ودهن السعد والنعنع وما اشبههما اصلح
مسوح قوي يوخذ فرفيون خردل فلفل نصف درهم عاقرقرحا نصف درهم
مسك ربع درهم يسحق ويدق ويعجن بالعسل ويرفع به عند الحاجة
المراة والعانة والذكر وماثله ويمسح ويدلك به دلكا قويا فانه
جيد ومما ينفع جدا ويقوي الانعاظ ان يدلك الذكر دايما بشحم
الاسد مع زيت الانجرة وان احرق قضيب الايل ويخلط
رماده بشحم الاعنز وطلي على القضيب اهاج الانعاظ ما يتعجب منه
ويسحق الخردل ويداف بالدهن ويمرخ به القضيب ويواجه

فانه يسقط الانعاظ البتة او يوخذ ورق وجلس مسحوقا كالكحل
ملوث بعسل ويدلك به اصل الذكر والمراق وباطن البدن فانه ينعظ
واما الذكر المسترخي الاسترخا الذي منه حبس الفالج فليدلك دايما بمرخه
بدهن القسط او بدهن السعد او بدهن الجندبيدستر والعاقرقرحا
بدهن الياسمين ويمرخ به وان نظرنا ان كان استرخا العضو من البرد فالى
المروخات المسخنه كالجندبيدستر والفربيون والسطرنج وان
كان من الرطوبة فمل الى الاشيا التي لها قبض وتجفيف كالاهلب
والسعد والورد والسوس ونحوها ويمرخ بدهن من ان الذي من الورد
يكون العضو منه قد تحلل وتهتك وانه في بعض الاوقات وعند سمونه
البدن يخف واما الذي من رطوبة اعصاب العضو فانه يبقى دايما في
كل الزمان بحال واحد والعضو منه اغلظ واعبل ولا يستعان على ذلك
بالتدرج الى استعمال الكثير الباه فان الامساك من الباه اذا كان على تدريج
سهل على الذكر ويقوى لان ذلك يجري رياضة هذا العضو وجميع الاعضا
تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها
الفصل الحادي عشر في الاطعمة المقوية على الباه ٥ السمك الطري
المشوي اذا كان حارا مع البصل زاد في الباه كثيرا ولا سيما ان يوكل
باردا الخرسان الهليون يقلى بسمن البقر ويصب عليه صفرة البيض
ويطيب بالابازير ٥ اخر لحم الحملان يطبخ بالاسفيدباج ويصب
عليه المري والافاويه ويطرح فيه عود دارصيني ويعجن بشحم ويدس
اكله فانه جيد ٥ اخر هريسه تزيد في الباه زيادة كثيرة ٥ يوخذ
حنطة نقية فتطبخ ثم ترفق وتعصر ويوخذ من عصارتها جزو ومن لبن البقر

الحلبة المسحوق بماء الكراث الرطب مع اللبن ويلقى فيه من شحم البط
ما يدسمه ويسلق الجميع ويزيد ويحتمل مع دواء الاول ويضرب حتى يصير
مرهمه ٥ اخر يوخذ سمن بقر كسير ونشا ونصف الشامي ويجعل
الصفرة بريست ثم يسحق ملح الاسقنقور ويسقى عليه دائما اكله
٥ اخر ان يجعل من بيض السمك ويكثر توابله ويؤكل يحرك الباه
يوخذ بزر الجرجير سمان غدد سالحص والباقلى واللوبيا فيعمل ويوخذ
حمص مرضوضة وبصل مقطع ويسحق بلبه ارنجه ومرق زاحد ويطبخ
ويطيب ويعرق على رغيف سمن ويلقى الملح والحمص ويؤكل بان يغني من
المرق بسا الحسا ويقام عليه ساعة ثم يشرب عليه شرابا غليظا احمر
وينبغي ان يجعل ملح الطبخ كله ملح الاسقنقور وان لم يمكن فليجعل في
الملح الذي يستعمل ابدا ارجل ولعل ادحليب ٥ لون اخر يعلو دجاجة
سمينة على رغيف حو سمن بعد سمن ولبن وماء الكراث ويجعل ملحه ملح الا
سقنقور والاجود ان يعلو عليه بطيسين ٥ وينفع لذلك الليسة والهليون
والطباهجات والاحراته ٥ الفصل الثاني عشر في الاشكال
التي تستحسن والتي تكره وانما امر اجل ان هذا المعنى احد اللواحق
التي يجب ان يلحق بغرض الي هذا الكتاب فاما قائلون في هذا الباب
فنقول ان صعود المرأة على الرجل ردي السبب فربما جاء في المثانة والاحليل
والادر والانتفاخ وحبس المني عند الاجتماع يورث ايضا الادرة
وفساد المزاج في الابدان المستعدة لذلك والجماع من قيام يضر
بالورك وعلى الجنب ردي لمن يلحقه بذلك العضو ضرر ويعسر ايضا
معه خروج المني ٥ والذي من قعود يعسر فيه خروج المني ويورث

وجع الورك والبطن وربما الكشف وربما في القضيب والاوسة ٥ واحمد الاشكال
استلقى المرأة على الفراش الوطي ويعلو الرجل عليها بان يجرن وركها عاليا
ورأسها منصوبا ما امكن فان ذلك الذ واحب لمن يريد ذلك ٥
الفصل الثالث عشر في الادوية المصفية والمسخنة والمطيبة
والمعظمة للذكر مسح الذكر بعسل الزنجبيل فانه يلذ المرأة لذة عجيبة ٥ اخر
يوخذ فلفل ودار فلفل ودارصيني وسنبل وخولنجان ومسك بالسوية
يعجن الجميع بعسل الزنجبيل المربى ويمسح به الذكر ٥ اخر يوخذ فانه ينفع
ويستعمل لعابه او العاقرقرحا العلك الذكر يوخذ الخراطين فيغسل ويجفف
ويسحق نعما ويداف بدهن سمسم ويطلى به القضيب بعد الدلك ويترك اسبوعا
ثم يغسل ويدلك ويطلى فانه يعظم جدا ٥ اخر يوخذ العلق ويلقى في بار جملة
نهارا ويوما حتى يجف الجميع ثم يسحق ويسحق ويطلى به فانه يعظم
احمر يدلك القضيب حتى يحمر فاذا احمر طرح بلبن الضأن ويترك حتى
يجف ساعة ثم يوخذ ايضا في ذلك الفعل طرفي النهار فانه يعظم ٥ واعلم
ان الدلك الدائم والمروخ بالدهن يعمه لئلا يحمل ما احرو والطول بالملاكاد
والطلي بالزفت يعظم كل عضو يدلك به ٥ او يطلى القضيب بلبن حليب
فانه يغلظ جدا ٥ دواء يسمى الهندي جدا يوخذ الكندر فانه يسحق ويخلط حريره
ويحل منه العلك مع دهن الزيت فانه يسخن حتى يطلى انه علاج قوي بالغ مجرب
علاج مضو يطيب يحسن ٥ سك وزعفران يطرح في شراب ويطلى
ريحاني ويعلى غليان ويترك في خرقة كتان ويرفعها وعند الحاجة يقطع
قطعة ويحمل قبل ذلك بيوم او اسبوع فانه يصلح جدا ٥ ويحمل من ضع السرّو
فانه عجيب او يوخذ دانك دا وا وسنبل وسعد وسعر يسحق ويكون منه صوفة

فتحصلت في سراب تامة وتحلل ولانا قد اكملنا الكلام في الغرض الذي قصدناه
ولواحقه فلنقطع مقالتنا هذه في هذا الموضع مع انا نضم اليها فصلا اخر
في الاشيا الطبيعية التي تحرك الباه وتحفظ طبايعها وجملة من احكامها وفصلا في
الادوية المعينة على الحبل وفصلا في المانعة الا انا [illegible]

والحمد لله كما هو اهله ومستحقه
وسلم تسليما كثيرا برحمته يا ارحم العالمين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجدري

قال ابو بكر كان جرى ذات ليلة في مجلس رجل جليل خير فاضل حريص على شرح العلوم النافعة وتسهيل سبيلها للناس من ذكر الجدري فذكرت في تلك الليلة من ذلك ما حضرني فاحب هذا الرجل ان اعمل مقالة في هذا المرض محررة شفية مقنعة اذ لم يكن للقدماء والمحدثين الى هذه الغاية قول مستقصى ولا كاف فيه فعملت هذه المقالة رجا ثواب الله وكونا لمسرته وهذا حين نبتدي فيها وهذه فصولها الفصل الاول في سبب الجدري ولم صار لا يكاد يسلم منه ولا واحد من الناس الفصل الثاني في ذكر الابدان المستعدة للجدري وفي ذكر الاوقات التي يعتاد الجدري فيها كثيرا الفصل الثالث في العلامات الدالة على ثوران الجدري والحصبة الفصل الرابع في ذكر اعراض تدبير الجدري جملة الفصل الخامس في الاحتراز من الجدري قبل ان يظهر علاماته ومنعه ان يكون او يكثر بعد ظهور علاماته الفصل السادس فيما يسرع اخراج الجدري واظهاره الى خارج وما يعين الطبيعة على ذلك الفصل السابع في العناية بالعين والحلق والاذن والمفاصل اذا ظهرت علامات الجدري

الفصل التاسع في تجفيف البثور النضيجة في الجدري

الفصل العاشر فيما يقلع قشور الجدري وخشكريشاته

الفصل الحادي عشر في تدبير عين المجدورين

الفصل الثاني عشر فيما يعالج به الجدري مما تقرح منه مما يحتاج به

الفصل الثالث عشر في تدبير طبيعة المجدورين من لين ويبس

الفصل الرابع عشر في السليم والمهلك من الجدري

الفصل الاول في سبب الجدري
ومقدار ما ذكره جالينوس في ذلك

اما من قال من الاطبا ان الفاضل جالينوس لم يذكر الجدري ولم يعرفه البتة فانه ممن لم يقرا كتب جالينوس او ممن مر عليها صفحا فان جالينوس وصف في المقالة الاولى من قاطاجانس مرهما فقال يصلح من كيت وكيت ومن الجدري وقال في المقالة الرابعة عشر من السعر على نحو دروه مثلا ان الدم قد يعفن عفنا شديدا في الاورام التي تسلع من افراط الحمى حتى انه يحرق الجلد ويحدث فيها الجدري والحمرة المنتشرة التي تكون معها اكال وقال في التاسعة من كتاب منافع الاعضا ان الفضول الباقية من الاغذية مما لا يستحيل الى الدم ويبقى في الاعضا يعفن ويحتد على الايام حتى يتولد عنه الحمرة والجدري والساعية وقال في الرابعة من طيماوس ان القدماء كانوا يوقعون اسم الفلغموني على كل شي ملتهب الحرارة كالحمرة والجدري وهذه الامراض تتولد عندهم من المرار ثم قال الله لم يذكر علاجا خاصيا ولا كلاما ولا سببا مقنعا فقد صدق ذلك انه لم يذكر فيه الا هذا

التي قد ذكرناها اللهم الا ان يكون قد ذكر ذلك في كتبه التي لم تخرج
الى العربية على اني قد اطلت واستقصيت سؤال اهل اللغة السريانية واليونانية
على ذلك فلم يكن فيهم ولا واحد زاد على ما ذكرت عنه بل اكثرهم لم
يعرفوا لما ذكرته فضلاً على ان يبين علته ٥ واني لمتعجب من ذلك
وكيف تجاوز جالينوس عن هذا المرض مع كثرة حدوثه وشدة
الحاجة الى علاجه وحرصه على ذكر اسباب الامراض وعلاجها
فاما المحدثون فانهم وان كانوا قد ذكروا من علاج الجدري اشياء على
غير تحديد ولا تفصيل فليس منهم ولا واحد ذكر السبب في كونه ولم صار
لا يكاد يفلت منه ولا واحد من الناس ولا وضع ضروب علاجه مواضعها
ومن اجل ذلك ارجو ان يكون ثواب هذا الرجل الباعث لنا على عمل
هذه المقالة وثوابنا متضاعفاً اذا نحن ذكرنا ما يحتاج اليه ٥ من
علاجه وحددناه وفصلناه ووضعنا مواضعه ان شاء الله ٥ فلنبتدي الان
بذكر السبب الفاعل لهذا الداء ولم لا يكاد يفلت منه ولا واحد من الناس ثم
نتلوا ذلك بفصل فصل ثم نقول في كل واحد منها بقدر ما نراه كافياً بعون الله
ان الانسان منذ يولد والى ان يهرم لا يزال يزداد يبساً ومن اجل ذلك
دم الاطفال والصبيان كثير الرطوبة بالقياس الى دم الشباب فضلاً
عن دم المشائخ وهو مع ذلك شديد الحرارة وقد شهد بذلك جالينوس
في تفسيره كتاب الفصول فقال ان حرارة الصبيان اكثر كمية من حرارة
الشباب وحرارة الشباب اشد كيفية ويبين ذلك ايضاً من قوة الافعال
الطبيعية في الصبيان كالهضم والنشو والنمو ومن اجل ذلك يشبه دم
الاطفال والصبيان بالعصارات التي لم يستحكم فيها الطبخ المؤدي الى النضج

التام ولم تقع فيها الحركة الى الغليان ويشبه دم الشباب بما قد غلى وسكن من العصارات
واشتد عنه كثير الابخرة وفضولها كالشراب الذي قد هدأ وسكن
واستحكمت قوته فاما دم المشائخ فيشبه الشراب الذي قد ذهبت عنه
قوته واخذ في ان يبرد ويصير خلاً او يكون الجدري عند عفونة الدم وغليانه
ليسير عنه فضول الابخرة وينقلب عن دم الطفولية الشبيهة بالعصارات
الرطبة الى دم الشباب المشبهة بالشراب النضيج ويشبه الجدري نفسه بالغليان
والنشيش الجاري من العصارات في ذلك الوقت ومن اجل ذلك لا
يكاد يسلم الصبيان وخاصة الذكور لانه لا بد من انتقالهم عن هذه
الحالة الثابتة كما انه لا بد من انقلاب العصارات التي لها سر ونقلها الى الحالة
التي تصير اليها بعد النشيش والغليان وقلما يتفق من مزاج اطفال الصبي ما يمكن
ان ينقله الدم من الحالة الاولى الى الثانية قليلاً قليلاً في زمان طويل
حتى لا يظهر بهذا الغليان والنشيش الا ان هذا المزاج ينبغي
ان يكون بارداً يابساً ومزاج الصبيان بالضد من ذلك ويزيدهم ايضاً كذلك
اذا غذوا الاطفال من اللبن واما الصبيان فانهم وان لم يكن غذاؤهم من
اللبن فانه قريب عهدهم من سائر الاشياء وتخليطهم ايضاً كذلك والاكثر
حركة لكثرتهم بعد الغذاء فلاجل ذلك قلما يفلت صبي من هذا
المرض ويختلف بعد ذلك احوال الناس فيه على حسب امزجتهم وتدبيرهم
وسحناتهم والهواء المحيط بهم وحال العروق التي فيهم في كمية
وكيفية فيسرع الى بعض ويبطئ عن بعض ويكثر في بعض ويقل في بعض
ويكون في غاية الحدة في بعض واقل رداءة في بعض فاما الشباب
فان دمهم قد انقلب الى الحالة الثابتة واستحكم نضجه واشتد عنه فضول

الرطوبات التي توجب العفن ولا حدث هذا المرض الا بالواحد بعد الواحد منهم
وذلك من كان اللحم الذي في عروقه كثير الرطوبة او رديء الكيفية
ملتهبا جدا او كان قد جدر في صباه جدرا ضعيفا لم يبرأ به
تقبل الله الى الحالة الثابتة ومع ذلك لمن كان للبدن حارا او عرض من الرطوبة
والجدري في صباه جدرا ضعيفا وكان يابسا ضعيف البدن للبدن حار
ساكنا فلما بلغ سن الشباب تدبر تدبيرا مخصبا للبدن او تدبيرا مكثرا
او مفسد الدم وأما المشايخ فلا يكاد يحدث لهم هذا الداء الا في
حالات الهواء الوبائية العفنة الرديئة التي يكثر الذي يجدر فيها هذا الداء جدا
فان هذا الهواء العفن المجاور للبدن اعتدال الى الحرارة والرطوبة جدا والهواء
الملتهب يعين على ثوران هذه العلة سيما الدم الذي في بطن القلب الى سائر
مزاجه ثم يجمع الدم الذي في السواس توسط القلب اسل ذلك
الحالة وقد قلنا في سن الجدري فيما تقدم مختصرا ومحا الان فالبدن
في الابدان المستعدة للجدري وهي في الحصبة

الفصل الثاني في الابدان المستعدة للجدري والاوقات التي يكثر فيها

من الابدان المستعدة للجدري هي في الجملة الرطبة السمن والحصبة الحمر
الالوان والمشربة حمرة والادم ايضا اذا كان واسع حصين اللحم
وهو الذي كثيرا يعتريها او يسرع اليها الحميات الحادة والمطبقة والرمد والرعاف
والبثور الحمر والسعفة والمستكثرين من الاستمالة المحلولة لاستعمال التمر والعسل
والتين والعنب وضروب الحلو التي تعطي اسانه وغلاظ كالعصائد والفالوذج
وكثرة اللبن والشراب فاما الابدان النحيفة المرارية الحارة
اليابسة فانها اشد اعدادا للحصبة دون الجدري وان حدث الحدث بها يكون

جدري بالقلة العدد يسيرا ضعيفا او ربما ملكت كان يابسا ولا يعفن
ولا يصح واما الابدان النحيفة اليابسة مع برد المزاج فيشعفه الجدري
والحصبة وان كان جدرت فكان كذلك فانها تضعف فانه ضعيفا هادئا
ساكنا سليما مع الحميات هادية لينة على انها مطبقة سوداوية الاخرى الحد
فاما الاوقات التي تعتاد فيها الجدري ويكثر في ابتداء الربيع واواخر الصيف
واذا كان في الصيف امطار متواترة وهبت جنوب كثيرة سائعة واذا
كان الشتاء دافئا جنوبيا واما اذا كان الصيف قوي الحرارة واليبس
وارطا المطر جدا فان الحصبة تسرع الى المستعدين لها وهم اصحاب الابدان
الحادة النحيفة المرارية وربما اختلط ذلك من حال البدن والسن والاحوال
في الهواء حتى يوجب ذلك تساعد ان يكون في بعض هذه الاوقات وجب
ان يوحد في الاحتراس [illegible] الناس
على ما انا ذاكره فيما بعد واما العلامات الدالة المنذرة بالجدري والحصبة

الفصل الثالث في العلامات المنذرة بحدوث الجدري

يتقدم ثوران الجدري حمى مطبقة ووجع في الظهر وحكاك في الانف وفزع
في النوم وهذه احضر العلامات لكونه وسيما وجع الظهر مع الحمى المحسن
الذي يجده العليل في سائر جسمه وامتلاء الوجه وان زاده حسنا واستعال
اللون وشدة حمرة الوجنتين احدى واحمرار العينين وثقل الجسد كله
وكثرة التمطي والتثاؤب ووجع في الحلق والصدر مع شيء من ضيق النفس
والسعلة وجفوف الفم وغلظ الريق وبحة الصوت والصداع وثقل الراس
والقلق والغشي والكرب غير ان القلق والغشي والكرب في الحصبة
اكثر منه في الجدري ووجع الظهر بالجدري اخص منه بالحصبة

ونحول الجسد كله واشتعال لونه ودمعه وحمرته وشدة حمرة اللثة خاصة
فاذا رأيت هذه العلامات او بعضها لا سيما اقواها كوجع الظهر
والفزع مع الحمى المطبقة فاعلم انه سيثور بالعليل جدري او حصبة
غير انه لا يكون في الحصبة من وجع الظهر ما يكون مع الجدري ولا
في الجدري من الكرب والغثي ما يكون في الحصبة الا ان يكون
جدريا رديا وذلك ان الحصبة تكون من دم مراري جدا واما
الجدري السليم فيكون كمية الدم فيه اكثر من رداءته ومن اجل ذلك
يكون معه وجع الظهر والتمدد العرق والشريان العظيم الموضوع
على فقار الصلب

الفصل الرابع في الاعراض بثور الجدري

فلنذكر الان اغراض بثور الجدري جملة واولها الاحتراس منه قبل ظهوره
على ما به ربعه والثاني بعد ظهور علاماته والثالث فيما يسرع باخراجه
واظهاره والثالث العناية بامر العين والاجفان والسماخ وداخل الانف
والحلق والمفاصل لئلا يكون منه فيها ما يؤثر عاهة ردية والرابع
مما يعجل نضجه والخامس يعجل جفوفه والسادس قلع خشكريشته
والسابع اذهاب اثاره والثامن تدبير الغذاء فيه والتاسع حفظ
طبيعته من الانحلال الردي المهلك والعاشر علامات السليم منه
والمهلك واما انا فاقول في كل غرض من هذه فصلا كافيا

الفصل الخامس في الاحتراس من الجدري قبل ظهوره ومنعه ان يكثر بعد ظهوره ان

ينبغي ان يفصد من كان من الصبيان والغلمان والشبان لم يجدر واحد جدريا
ضعيفا ولا سيما في الاحوال واصحاب الامزجة التي ذكرنا

وقبل ان يحموا او يظهر بهم علامات الجدري يفصد من قد بلغ اربعة عشر سنة
ويحجم من دون هؤلاء ويبرد مزاجهم ويعدل دمهم بالطفيشل والعدسية
الصفر او المصوصية والسكباج والفريص المتخذ من الجداء والحملان العجول
من المحاحل والمصوص من الدجاج والدراج والبوارد المعمولة من هذه
بماء الحصرم ويسقون الماء المبرد بالثلج او ماء العيون الصادقة البرد ويرش منه
في بيوتهم ويعاهدون الرمان الحامض والمروبون الفواكه الحامضة
والقابضة كحب الرمان والريباس ورب حماض الاترج والحصرم والتوت
الشامي ونحوها ومن كان منهم اسخن مزاجا واكثر تلهبا فاما حدوا
بالغدوات ماء الشعير المحكم الصنعة مع ربعه من ماء الرمان الحامض ومن
كان منهم اقل تلهبا فليسقوا كل غداة شربة من سويق الشعير والسكر
واعتمد في اغذيتهم على الخل والعدس والرمان والحصرم خاصة فان
هذه تقطع من غلظ الدم وتبرده ما يمنع ان يثور ويسرع وينفع هذا التدبير
في جميع الازمنة الوبائية نفعا عظيما ويقلل رداءة الطواعين
والورشكين ويدفع البرسام والخوانيق وجميع الامراض الصفراوية
والدموية وليغتسلوا بالماء البارد في اوسط النهار ويحموا اقفيتهم ويجتنبوا اللبن
الحليب والشراب والتمر والعسل والحلوا والاسفيذباجات ولحوم الحملان
والدواب والجوز والفراخ والتوابل والبزور الحارة ويعطون من
كان الزمان وبائيا جدريا او كانت امزجتهم رطبة حارة مستعدة
للعفن او حارة يابسة ينفعهم التلهب ويدع هذا التدبير من الادوية تصف
واعط اصحاب الامزجة الحارة اليابسة الملتهبة البقول الباردة الرطبة
المطفئة كالقرع والاسفاناخ والملوخية والهندباء والخس والقرع والقثاء

والخيار فاما البطيخ ولا سيما الحلو فلمنفعته اشد المنع وان . فالواجب ان يحاله
للمستسقى واعليه من ساعته ديوب الفواكه الحامضة واعظم الضار
الراى والسمك الطرى فاما اصحاب الابدان الدموية وهي الحصبه
فاقتصروا بهم في الغذاء على ما ذكرنا واولى بكل علاج تحفيف وامنع
الغذاء عن الجماع والتعب والسهر والاستحمام واللون في الشمس والغبار
وشرب المياه الغائضة والفواكه والحبوب التي انها الشرب والنوم والاسهال
من احتاج الى الاسهال بماء الاجاص مع السكر وما الحسن مع السكر
وحذرهم التين والعنب فان التين يولد الشرور ويدفع الفضول الى ظاهر
الجسد والعنب ما اللحم يحاوريا حاو يجعله مستعدا للتشنج والغليان
وان كان الهوا عفنا دايما حد اما يمسح الوجه دايما بما الورد ودهنه
مع الصندل والكافور ويصح فيه خرقه مغموسه ويرش [illegible] الاكف دايما
فان هذا الشئ عظيم النفع عند فساد الهوا والوبا والامراض الوافده جدا
باذن الله ٥ واما الاطفال والرضع فاحجم منهم من جاوز خمسة
اشهر او كان خصبا اسهل اللون وسرب الجرعة ودبر الرضعه بما ذكرنا
ومن كان منهم ينال من الاغذيه فاطعمهم ما ذكرنا مقدار ما يحتمل
فلنذكر الان الادويه التي تغلظ الدم وتبرده وتمنع من غليانه وفورانه
وتمنع من ذلك جميع الاشيا الحامضة كالخل وما الراس الغالب الحموضه
وهو الماء الرائب الذي يعلو الراس اذا سمن وحماض الاترج ويسعى من ذلك
تعا الهوا الاشيا التي تذهب الى الحموضه قليلا كالحصرم والسماق
والسفرجل والتفاح والرمان الحامض والاشيا التي تغلظ الدم بكلية جوهرها
كالعناب والعدس والارز والخس والخشخاش والسندبا وعنب الثعلب

والورد والصندل والطباشير والكافور والبزرقطونا ٥ [redacted] دواء
يسقى وزن الدرهم ويسعى من الحميات والتهاب الكبد حلقه الصفراويه
يوخذ ورد مطحون عشرون درهما طباشير عشرين درهما بزر الحماض وعدس
مقشر بزر [illegible] بزر القرع وبزر الخس وبزر الخشخاش ابيض خمسة خمسة
صندل ابيض درهمين ونصف كافور درهم الشربة منه ثلث دراهم كل غداة
بالوسمه من حماض الاترج او رب الريباس او رب الرمان ورب الحصرم ونحوها
وقد يسعى من ذلك السكنجبين السكرى المتخذ على هذه الصفة ٥
يوخذ خل خمر صافي فاتو وسله من ما الورد وخمسان ويسعى فيهما اوقيه ورق
ورد احمر بالتين ونصف اوقيه طلنار واوقيه من خشب الكزمازج بلله
ايام ثم يغلى بها غليه ويصفى ويلقى عليه مثل وزن الخل في الاصل مرتين او
ثلث مرات سكر طبرزد ويطبخ حتى يبلغ ويستعمل ٥ ويسعى من ذلك
ان يوخذ من الورد والطباشير عشره عشره وصندل ثلثة دراهم كافور درهم
يعجن بشراب البزرقطونا ويحبب او يقرص الشربه ثلثه دراهم باوقيه
من هذا السكنجبين ويسعى من ذلك نفعا عظيما احد اسرار هذه صفته
يحاوز قوته فيما ابتا وجربناه وهو شراب الكدر اللهم الا ان يكون شراب الكدر
الذي يصفه الهند على جلالته ما نعرفه ٥ فان الهند تقول ان يسعى من شراب
الكدر من قد جرحت عليه سبع حرارات لم تصر عشره وهذه صفة
شرابنا يوخذ خل خمر عنب صافي ثلثه ارطال ومن ما الرمان الحامض وحماض
الاترج وما الحصرم وما الريباس وعصاره التوت الشامي وسبع السماق
والاس بالسويه من كل واحد رطل ومن عصارة الخس وعصاره الطرخون
من كل واحد ربع رطل وفي نسخه اخرى من طبخ العناب وسبع العدس

من كل واحد رطلا ونصف يجمع الجميع ويلقى عليه ثلثة ارطال سكر ويطبخ حتى يصير له قوام
ثم يؤخذ نصف رطل طباشير جيد وكافور اوقية يجاد سحقه ويلقى في هاون
ويصب عليه شيء من هذا الشراب وهو حار بالدستبونه حتى يحل الطباشير
والكافور ثم يخلط بالجميع ولا يزال يحرك ويطلع من الغلي المسعوفة والخلاف وتختر
والغلي اجود منه من اوله الى اخره وبعد ان يطرح فيه الكافور والطباشير
حتى يثخن ثم يستعمل قبل ظهور علامات الجدري وبعد ظهوره على ما انا ذاكره
وفي جميع الامراض الدموية والصفراوية وفي الطواعين والورشكين والخوانيق
ونحوها فانه نافع باذن الله

جملة كافية في الاحتراس من الجدري قبل
حدوث الحمى التي معها علامات الجدري وقد يندفع به الجدري عن الانسان
حتى لا يحدث او يكون ما يحدث به منه ضعيفا قليلا ولا يصل معه الى الحالة
الناسه ضربة وفي زمان قصير بفوران وغليان وليس معه اعراض شديدة مهولة قليلا
قليلا وفي زمان طويل وشيء بعد شيء على سبيل النضج لا على سبيل الغضب من غير
حميات ولا اعراض خطيرة مهولة رديئة مهلكة او مؤدية الى حالة مؤلمة
فاما اذا حدثت الحمى التي معها علامات الجدري فلا ينبغي استعمال هذا التدبير
الا بعد نظر وتفقد لان الخطر في الخطاء الحادث عنه عظيم جدا
وذلك ان الدم اذا ثار واستعد ربما وبغلا جهدت الطبيعة ان يدفع فضله كله الى
الى خارج والى الاعضاء اخس فان لم يبلغ تغلظه ونبه يدرك على ما يزده
الا اكثر ما كان عليه من البرد والغلظ كثيرا قبل ثورانه ثار ايضا باسه
وبالته وثبت انما العسر على الطبيعة دفعها على فعلها وليس يمكن بي كان
في الفوران ان يسكن الا بالخطر فيه عظيم من الاشياء التي تجد
اللحم احيانا كالافيون والسوكران والكثير من عصارة الخس وعنب الثعلب

ونحوها والسرف والمبادرة والاتكال على التدبير التي ذكرنا واليه من بعد ذلك
جمود الدم وانطفاء الحرارة الغريزية بواحدة من اجل السرف من بعده دانك
ان لم يسرف فيها لم يبلغ ان يطفي الثوران ويقاوم الحرارة الغريزية العفنة ومتى
اسرف فيها جاوزت المقدار التي يقوى على بقائها ومنها الحرارة الغريزية فاطفاها
والعرضة وانا ذاكر ذلك في هذا الموضع اذ كان بعض الاطبا جهلة وبعضهم
على ثقة بصناعته ويستبشه دائما لا يعظم فعله خطارة على الطبيعة بمشية الله
متى رايت علامات الجدري وبان تمدد البدن وكثرة التمطي ووجع الظهر
وحمرة العين والتدماع قويا عاليا والنبض عظيما ممتلئا والنفس رضا والملحم
كدرا ونحشة البدن حارة مدته كمال من ... باكحل ... ذلك
البدن لحما والدم موجبا لكثرة الدم فارسل منه دما كثيرا حتى يحدث
الغشي والاجود ان تخرجه من الباسليق او من بعض شعبه فان لم يوجد فمن
الاكحل وان لم يوجد فمن القيفال على ان اخراجه من باطن المركبة ومن العاق
متى لم يوجد الباسليق او شعبه اصلح لان هذا العرق يجذب الدم من العروق
الكبار التي في الجوف اكثر من جذب القيفال ومتى لم تكن هذه العلامات
موجودة لكن كانت ظاهرة بينة واخرج دما اقل من الاول ومتى كانت
يسيرة المقدار فاخرج دما قليل المقدار ثم امل عليه بالتطفية على ما ذكرت
متى وجدت البطنة تسكن عن الحموم وتسل بيضة وتعيدها الى الحال الطبيعية
ثم على تمام ذلك تندفع بذلك عنه ثوران الجدري ومن اجود ما يطفي به عنه
ان يسقيه بالماء البارد بالثلج غاية البرد بضربة وفي زمان يسير ما تحصر بينه
ويكتسب برده في جوفه حتى بعد ذلك ورجعت عليه الحرارة فاسقه ثانية
ولكن مقداره من رطلين الى ثلاثة اكثر من ذلك يسقا في مدار نصف ساعة

فان عاود الحران والبدن معتدل فاسقه ايضا فان بدا ما ورد البول
والعرق فاعلم انه مرتد وان لم تر الما نجوا او كانت الحران بلا مرجع
كما كانت او اقوى فدع تسقيه الما البارد الكثير صرفه وصل الى سائر المطفيات
التي وصفت فان راسها خفف عن العليل كما ذكر محمد على ما اذن ازاله
حدث بعضها من الكرب والقلق بالجملة موا غالبا وانا اعلم بانه لا بد من ان
الجدري والحصبة وعند ذلك ينبغي ان يدع هذا التدبير ويسل على اعانة الطبيعة
على دفع ذلك الفضل واخراجه على ما اصفه في الفصل الذي يتلو هذا الفصل

الفصل السادس فيما ينضج ابدان الجدري والحصبة

ينضج ابدان الجدري والحصبة بالتدبير والدلك والكون الذي في المواضع
التي ليست بالقوية والبرد والتجرع من الماء البارد قليلا قليلا دوسا
تعدسين لين بدر العرق ويعين على بروز الفضول الى ظاهر البدن وان يلبس
العليل قميصا ضيقا ويشد ازراره ويوضع تحته طشتين صغيرين
مهيا ماما مغلي واحد من بدنه واخر من خلفه ليصل البخار الى جميع البدن
خلا الوجه ويتحلل الجلد فيسهل قبوله للفضل واندفاعه فانه متى
كان سطوح … هذا العليل بينه العرق منه … هوا طيبا
الى البرودة ماهو كان اصلح له وذلك ان هذا التدبير يسخن سطوح بدنه
مع ابقاء على قوته ولا شي اصلح له وذلك ان هذا التدبير يسخن سطوح بدنه
مع ابقاء على قوته ولا شي اصلح في هذه الحالة من هذا وذلك يكون بالدلك
والكماد بالما الحار والتدبير بالحار والاشربة … هذه الحالة
لا … يسقط القوة جدا في هذه الحالة حتى حدث

العيني واذا احدث العيني استعمل العيني على سواه وكان العليل على خطر ولا
سيما ان كان تعسا ساندا ركا فانه لا شي ادل على الهلاك في هذا
الموضع خاصة من العيني القوي المتدارك لانه يدل على انهزام الطبيعة
وسقطها ورجوعها الى وسط البدن واذا كان كذلك ارى كانها الفضل
وبطئها وسعى ان لا سيما الحاسر على البدن بعد التكميد حقيقة بان
يسقف تعانه تاسعفا فهذا كاف في تسهيل بروز الفضل الى خارج متى
لم تكن الطبيعة مثلا والفضل كثير اللزوجة الغليظ عسر الاندفاع
فاما متى كانت الحمى هادية ساكنة في سطوح البدن وكان الكرب والقلق
وبروز الجدري عسر ابطيا حتى يكاد ان الحاس فانك تحتاج الى استعمال الادوية
التي تسهل خروجه وينبغي ان يكون ذلك … ويقصد
على ما ذكرت … سقوط القصبة فان الخطا … وان لم
تكن تساوي في عظمه هنا وعظم … الخطا في
هذا الموضع يكون بان لا يعجل باستعمال هذه الادوية بل يقتصر على
التدبير الاول ما دمت تطمع في الاستغنا عنها وما لم يصح عندك ان الحمى لمدة
في باطن البدن كملادتها في الظاهر وانه ذلك ان لا يكون النفس
ولا النفس عظيمي ولا شي … ولا متواتر ولا تكون بحيث القدر
غاية الحرارة وتعلم ان يتقد ان الحمى وان … ضعفها او اكثر …
العليل الى اللمس بسبب حرارتها وتعلم ذلك من … الرجحات
…
…
…

سطر وبعسو واحد في هذه الحال المطبقات سحرا فان في ذلك اعانة
على الطبيعة ويسير بالهاموز وقع الفضل الى ناحية الجلد ومن حدث
بعقب شيء من المطبقات قلق وكرب او بكى فاعلم انك قد اخطأت
وان حدث حمى فان فاعمل من ساعتك في سحق الجلد على ما ذكرت
واسقه مرة بعد مرة ماءً حاراً وحده او ماء قد طبخ فيه ماء الكرفس
والرازيانج وسائر ذلك مما سنذكره مما يسهل خروج الجدري بقدر ما
ترى من شدة الحرارة فاسقها واحتمال العليل لتبريدها او عجزه عن
ذلك على ما وصفت قبل وبحسب ما الحدس من مقدار استعمال العليل
وشدة الجدري وتطرح وجهه في صفة علاج ساكن
لئلا يهيج كثير حرارة ويسهل خروج الجدري
بزر اصفر بلس عدد دارسين احمر منزوع العجم بلس عدد انصع عليه ثلاثة
ارطال ماء ويغلى برفق حتى يبقى رطل او يسقي منه العليل في اليوم نصف رطل
الى رطل رطل ونحو على ما ذكرت قبل صفة دواء اقوى من هذا
يؤخذ من هذا الطبيخ اربعة ارطال طبخ الرازيانج والكرفس اواق ويسقى
على ما ذكرناه واقوى من هذا ان يؤخذ من بزر الرازيانج والانيسون
عشرة عشرة يغلى في منّة حتى يذهب الماء نصف ويسقى منه ثلاثة او اواق
وهذا دواء مركب صالح سليم نافع في اكثر الاوقات ورد
احمر اربعة دراهم عدس مقشر سبعة دراهم تين اصفر عشر عدد كثيرا
ثلث دراهم زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم لك سهاني
عروانه مغسولة ثلث دراهم بزر الرازيانج والكرفس خمسة خمسة
يطبخ الجميع برطلين ماء حتى يصير رطلا ونصف ويسقى منه نصف رطل

مع دانق زعفران مرتين او ثلثة مرات حسب الحاجة الفصل
السابع في العناية بالعين والحلق وما يحتاج ان يعانا به عند ظهور علامات الجدري
سيما كما تظهر علامات الجدري ان يعان العين خاصة ثم بالحلق ثم الانف
والاذن على ما اصف وربما احتيج بان يعتني مع ذلك على اسفل القدم وباطن
الكف فانه ربما حدث فيهما اوجاع شديدة لعسر خروج الجدري فيها من اجل
صلابة الجلد هناك فقطر في العين كما تظهر علامات الجدري ماء ورد مرة
واغسل الوجه بالماء البارد مرات في اليوم ورش منه في العين ايضا فان كان
الجدري قليلا ضعيفا ابيض بهذا التدبير فانه لا يخرج في العين منه شيء
واما ان يفعل هذا استظهارا فقط لان الجدري اليسير الضعيف اليسير الماتي
لا يكاد يخرج في العين منه شيء واما اذا رايته شديد الثوران كثير العدد
اول خروجه ولحكة الاجفان واحمرار بياض العين او كان مواضع منها
استدت حمرته فانه سيخرج في تلك المواضع ان لم يعتن بها عناية قوية فقطر
في العين في الوقت ماء الورد قد نقع فيه سماق مرات في اليوم واقوى من ذلك ان
يحك عفصه بماء ورد وتقطر منه في العين او يمضغ شحم الرمان الحامض ويصب
في حوف وتعطر في العين بسبب انطراب ومطلى الاجفان بساق مسحوقة
من الماميثا والحضض والطين والاقاقيا بالسوية زعفران عشر واحد
وان قطرت في هذا العين من هذا الشياف بعد في هذا الوقت فان راس المادة
قوية والجدري كثير الخروج جدا وحدست انه لا بد من ان يخرج في العين
لما ترى من احمرار مواضع بياض العين فضل حمرة وسوها وراس ما تقطر فيها
مما وصفت لك لا يدفع ذلك ولا يذهب وحمل بسكنة حسام يعاود ما فوق
ما كان او مثل حاله كانت قبل ان تعالجها فلا تقطر فيها حينئذ

ونحوها بل تقطر فيها سامر الماء السطح الذي لا حاجة فيه ولا حموضة بل الجدري
الذي يخرج في الملتحم لا مضرة منه على البصر بعد اندماله واما الذي يخرج
في القرنية كذا الناظر فانه اذا اندمل عاق البصر عن فعله بمقدار ما يغطي الناظر
وبمقدار غلظه ورقته فيحتاج ان يعالج بعد ذلك بالادوية التي تجلو جلاءً
قوياً مما سنذكرها وربما انجحت وربما لم تنجح ذلك اذا كان الاثر غليظا او كان
في بلد صلب او مسن فان خرجت جدرية عظيمة في سواد العين يحل النطل في
ماء الورد ويقطر منه في العين مرات في اليوم والزمه الرفادة والشد او قطر فيها
من الشياف الذي بعد ان يخرج عنه الزعفران ويتربص بها حتى [illegible]
لئلا تحدث نتوء عظيم فيها اما حاجة اليه من امر العين في هذا الموضع واعني
بعد العين بالحلق والفم لئلا يخرج فيهما ما يشتد اذاه بالعليل او يمنعه نفسه
فانه كثيرا ما يكون مع الجدري الردي الخوانيق الصعبة القوية واذا كان كذلك
فلا طمع في خلاص العليل ومن اجل ذلك ينبغي كما سمي علامات الجدري
ان يغرغر العليل بماء الرمان الحامض او نقيع السماق او برب التوت ونحوها مما
تقدم ذكرنا في باب النطفة او بالماء البارد في البرد اذا لم يحضر من ذلك مرات
كثيرة لئلا يخرج في حلقه وفمه شيء او لا يكون ما يخرج كثيرا ولكن يعرى
هذه المواضع فلا يهمل فصلا كثيرا ما يكون منه الاختناق وبادر الى ذلك
واكد متى كان مع علامات الجدري بحة في الصوت وضيق في النفس
والبلع ومغص في الحلق فان رأيت في هذه فصل فاجعل بفصد من القيفال
ومن بعد ان نتوء الجدري كله فان كان في فم العليل او حلقه بثور ذبية فان لم
يكن هناك شديد حرارة ولا التهاب طبيعة فالعق العليل [illegible]
من الرب والشكر والطبرزد فان كان هناك حرارة او [illegible]

فالعقه من لعاب البزر قطونا مما يحصل به لعوقا وان كانت الطبيعة منطلقة فاجعل
من الصمغ العربي واللوز المقشر وبزر الخشخاش والنشا مع هيئا بلعاب حب السفرجل
واعتن بعد ذلك بالمفاصل فانه ربما خرج فيها جدري كثير ربما حدث اسفل المفاصل
ويعظم منه العطاء [illegible] ربما كانت علامات الجدري ولا سيما ان رأيتها
[illegible] كثيرة فالله معها بادر الى المفاصل فاطلها بالصندل والماميثا والطين الارمني
والورد والكافور والخل وماء الورد ولا تجاوز في الطلي كما تجاوز وان خرج
فيها خراج عظيم بادر الى بطه واخراج مادته ولا تدعه [illegible] وما طول به
فان في ذلك خطرا عظيما واعتن بعد ذلك بالانف والاذن لئلا يخرج فيها منه
شيء كثير فان في خروج الجدري في الانف اذى على العليل وفي خروجه في داخل
الاذن خطر [illegible] بان يقطر في الانف دائما دهن ورد خام مدقوق به ولصق
في الاذن خلا مفترا [illegible] سيلان ما سيا او خصص وبقيت عنه بعد هيهة
يفعل ذلك في اليوم مرتين او ثلث مرات واذا احدث في باطن القدم وجع شديد بادر على
[illegible] دهن [illegible] وتكمدها بالماء الفاتر واعد عليه اوراق [illegible] بالسمن واطله عليه
او اطله [illegible] البزر فان هذه وماء [illegible] ويرخي الجلد فيسهل خروج الجدري
ويسهل الوجع به الفصل الثامن فيما يصلح الجدري اذا اراد الجدري
بعد ما خرج [illegible] الى النضج وكانت حالة العليل تدل على خروجه يصل صلاح
نفسه [illegible] وكربه ينبغي ان يعين على نضجه وان [illegible] مع عسر نضجه
[illegible] صلبا لولبا ولم يحسن حالة العليل وازدادت رداءة فاعلم ان الجدري
مهلك فلا ترم انضاجه فليس [illegible] انضاجه اذا كان [illegible]
بخار الماء الحار [illegible] طبخ فيه البابونج والشبث والخطمي واكليل الملك
[illegible] مفردة او مجموعة في طست كما ذكرنا عند تسهيل خروج الجدري

فان بقا على بعد الوقت من الرشح بحسب البحرانات التي تجي بها المحمه حتى اذا انتهى
وحملت الما احتج الى التجفيف يكن بالكون في ذلك ه الفصل التاسع في
تجفيف الجدري ينبغي ان ينقى كلما كان منها عظيما اكثر الما وينشف ماوه ينقط بصوف
حلق او نسيج ما ... ويودى ويحرز هذا الوقت بورق الورد اليابس وبورق
الاس او بصندل او بورق السوس او بالطرفا او الورد في الصيف وبورق الطرفا في الشتا
والجدري الكثير الرطوبة ومتى كثرت الرطوبة فيوضع على الورد المسحوق او على
دقيق الارز او دقيق الجاورس ليتوسد في نومه فان الجسد يجف فاجعل تحته
ورق السوس الرطب وابن عليه الدريره والورد والاس فان تقرح منه موضع فاذر
عليه الذرور المتخذ من الصبر والجند والعنزروت والمرداسنج الاحمر واذا
القفار من داخلها اكثر هذه ولم ... بالحفوف ... بان يوجد او فيه من دهن
خل ويجعل فيه درهم ملح اندراني مسحوق ومثل الكحل ودرهم شب ويمسح به
جسده الا المواضع المتقرحة المتفرجة فانه لا ينبغي ان يمسح بهذه لانها تلذع
لذعا شديدا ودعه عليه ساعة ثم اغسله بما قد طبخ فيه الملح وكزمازج
وورق السوس وقشور الرمان فان استحكم جفافه والا فخذ طين حر دري اصفر
او ما كان من الطين الحر ولا تاخذ طين فيه حمرة لون والق فيه مثل عشره ملح
اندراني وعشره شب واطله عليه ودعه ساعتين ثم اغسله ه

الفصل العاشر في قلع القشور والخشكريشات

اذا ابتدا جفاف الجدري وبقي على البدن منه خشكريشات وقشور جافة فانظر
فما كان منها ... قد استحكم الجفاف لا رطوبة تحته فسقط عليه دهن خل
مسخن ... الى ان يلين ويسقط الا ما كان منها في الوجه فانه ينبغي ان يطلى
بدهن الفستق وما كان من هذه شبه الخشكريشة وكان له ... فان داخلته

فاكشطه واطله بشي من غمر دهن فان كان ما انقلع عنه الخشكريشة
ليس بكثير الرطوبة فنشفه بالقطن الخلق كما قلت لك وان كان له رطوبة
فسمه وليذر عليه من الذرور الاحمر وخاصة ما كان منه بالقلقطار او من الشب والملح
وان كان مستويا مع سطح الجسد غير غاير فدعه الى ان يعلوه جسد ...
احمر فان كان يحتاج رطوبة ايضا فاعد العلاج وان لم يكن تحتها رطوبة فدعها
ليسقط حتى تسقط ه الفصل الحادي عشر فيما يذهب اثار الجدري
اثار الجدري اما في العين واما في الجسد وذلك انه يغشى الموضع الذي كان فيه الجدري
من العين بياض على ما ذكرنا وان كان في غير العين فيبان ومن هو منهم رطب البدن رقيق
الجلد كان ابيض اثارا ... ومما يجلوها بورق وملح اندراني نوشادر وزبد البحر مسحوقا وسرطان
بحري ودردي العصفر ... خطاطيف وزراريح وبعر الفار ... الضب وحب ...
... ساده ... سكر ... دردي الخل المحرق ... روس صمغ ...
صمغ اللوز المر ... لبن ... زجاج زبد ... واجود ما ...
تطلى بعد الخروج من الحمام ... على اثار الما ... وينبغي ان يستعمل الاس والاس
منها وخاصة في الابدان اللينة الرطبة ه صفة دوا يقلع الاثار
بزر ... وسكر طبرزد ... من ذلك ... بالبورق ... وزبد البحر
والمسحوق ... والانزروت والسكر ... ان يوصل من ... عشرة دراهم
... وشمع انزروت من كل واحد درهم ... زبد البحر بورق ...
مسحوقا ... عشره دراهم ... ان ...
... حتى يغلظ الما ... ينبغي بعد
... هذا الما على ... حتى ... الناس ...

واستعمل قبله وبعده الحمص يسيرا او يذر بعد ذلك الذرور اللبني وتعاهد العين فان المكث
واحمد ترك العلاج اياما ثم يعاود فانه علاج قوي جدا واما ما يذهب الآثار
من الوجه وسائر الجسد فمنه ان تأخذ مبيض اصول القصب اليابس عظام محرقة قسط
زبد البحر عنزروت لوز مر بزر ورد وحب البان بزر الفجل وبزر البطيخ وبزر الجرجير
دقيق الباقلى والارز واللوبياء والترمس يطلى بماء الزردك او ماء العدس او ماء السعد

صفة طلى يذهب بالآثار

دقيق الباقلى والحمص من كل واحد ثلثة دراهم بزر البطيخ خمسة دراهم مرداسنج مبيض
درهمان اصول القصب اليابس ثلثة دراهم ويسحق الجميع بماء الشعير ويطلى طلاء
بعد طلاء بعد الاكباب على بخار الماء الحار والخروج من الحمام ثم يغسل في الحمام
بماء قد طبخ فيه قشور البطيخ بنفسج يابس نخالة حمص مرضوض يدلك به
ثم يعاد الطلى اخر. اقوى منه دقيق الباقلى خمسة بزر الجرجير درهمين
ونصف حرض جريد درهم قسط حلو مثله يستعمل طلى على ما وصفنا اخر. اقوى منه
دقيق حمص خمسة دراهم لوز مر قسط حلو بزر الجرجير وبزر الفجل من كل واحد درهمين
ونصف ويستعمل على ما وصفنا اخر. اقوى من الجميع لوز مر مقشر خمسة دراهم
بزر الفجل وبزر الجرجير قسط زراوند طويل من كل واحد درهمان ونصف بورق
الخبز ثلثة دراهم فلفل درهم ونصف يستعمل على ما وصفنا ويطلى عليه بماء الفجل فقد
يذهب آثار الجدري والقروح واما ما يذهب غورها ويسويها على سطح الجسد
فان يسمن الانسان ويخصب بدنه ويدمن استحمام الحمام

الفصل الثاني عشر في ما يغتذي به المجدور وما يقرب منه ويعالجه

ينبغي ان تسقي المجدور ماء الشعير المحكم الصنعة على مثال ما يسقى في الامراض الحادة ان كانت

الحمى الغزيرة اشكى والطبيعة غير لينة بالسكر الطبرزد وان كان الحران اقوى والطبيعة
لينة فليسقه عليه مقدار نصفه الرمان الحامض المدقوق بحبه وليحذر من الرمان الا عند الدوار
والنجم فاما ما يطلق الطبيعة فان كان مع ذلك سهر او وجع ككشك الشعير مثل نقيع
خشخاش وان كانت الطبيعة اشد لينا فاجعل معه وان شئت كشك الشعير معه وان شئت حب الرمان
الحامض اليابس جزء من الخشخاش وان احتجت ان تعقل الطبيعة فاجعل بدل كشك الشعير
سويق الشعير وليصنع سويق حب الرمان يطبخ على مثال ماء الشعير ويسقى منهما كما يسقى
ماء الشعير المغلي وجهه واما بالطباشير والصمغ العربي ان اضطرك ذلك ليس
الطبيعة او مع الادوية التي نصفها من بعد وماء الشعير الممزوج بالرمان الحامض
نافع جدا للمحصوب واما ماء الفروج وماء الطبيخ المبزر وماء الكثار والاسفيوس
ونحوها مما يولد بلغما حارا ناعما فانها للمحصوب انفع منها للمجدور اللهم الا في
المجدور الذي معه طرف من الرياح وحرارة من الحمى قوية وسهر واما الذي
مع الحميات التي ليست بشديدة اللهيب فان هذه الاشياء ونحوها تبلدها وتمهل
وتبطل زمان المرض ولمكن ملك علتها ان لها كسب ذلك فانه لما
كان الجدري ان اكثر احواله من حرارة عفنة تعمل في رطوبة كانت الاشياء
التي لها مع التبريد تجفيف وتغليظ او موقفها كماء الرمان وماء الحصرم ونحوها
ولما كانت الحصبة انما تكون من غلبة المرار حدا في الدم كانت الاشياء التي لها
مع تبريدها اصلح فيها لتعديل بها الدم الفاسد فان مثل الدم المحصوب كالمياه
العامة التي قد طالت عفونتها والخل الطف ما يطفي العفن اباها واشتد تبردها
ورداءة فاذا ما زجتها الامطار والمياه الجارية الغزيرة كان اصلح لها وينفع
المجدور سويق الشعير المغسول اذا سقي بالسكر او بماء الرمان او بالجلاب على

على حسب ما يحتاج اليه من لين الطبيعة ومشيها وعلى قدر الحرارة حدة او دونها
دون ذلك فان ماء الشعير احرى واحق على المحرور واسهل بررا لا واصلح
لحلقه وصدره فاعمل حسب ذلك بعد ان تعلم ان ماء الشعير اوفق للمحصوب
منه للمحرور الا ان يكون حرره تاديا على ما ذكرنا وسع المحرور من العدس
المقشر اذا اطعموا ماء الرمان الحامض او باطل وسعه سويق العدس اذا
سقوا بالماء البارد واعلم ايضا ان سقي الماء البارد انفع للمحصوب منه
للمحرور منه واسلم وان عاقبه ذلك متى راينا مع الجدري اللهيب الكثير
والتواتر في النبض والنفس فكثيرا ما ياذن له في اكل الفروج ما لم يرجع
النبض والنفس الى حالتهما الطبيعية ولم تخف الحرارة وتسقط تشويه

الفصل الثالث عشر في تدبير طبيعة المحرور ان الطبيعة بلين على الامر
الاكثر في اوائل الحصبة والجدري ولا سيما في الحصبة من اجل ذلك ينبغي
ان تحفظ ما يلين البطن من بعد ابتداء الجدري والحصبة وان كان يابسا
فاما اذا كان لينا فاحبسه من اول الامر وان احتجت في ابتدائها وقبل الاثرها
الى ما يلين البطن فانه يحتاج اليه في الجدري مره لشدة الحرارة والصداع
ومع التحفظ عن الطبيعة يعتدل ماء الجدري اذا احدث لها كثيره
وذلك اذا حدث البدن بعد الفصد او قبله عن ذ ابل ولا يحرط بل
مسحا منتصرا بعد ساعة من اللون او وقه حمرة وبلادة في الحمى وتموج في
النبض فانه ربما لم يحتج الى هذه الحالة في الفصد بل الى ما ينقص من البدن الرطوبات
الكثيرة واذا كانت هذه العلامات يسيرة جدا وكان البدن مع
بلادة الجسم وعدم الحمى في اللون وافق الانسان في هذه الحال طبيخ الهليلج

الهليلج الاصفر اذا شرب وحده مع الترنجبين السكري الطبرزد وماء الرمان
الحامض الملوثين بسجمه وقد يدق معه شحم رمانه او رمانتين اذا احتيج
الى تقويته فان شان هذين الدواءين ان يسهلا من البدن رطوبات كثيرة
مع شيء من الصفراء من غير ان يحا حرارة ولا سيما ماء الرمان فان تعقيا
يسيرا في الطبيعة وذلك اجود ما يكون في هذا الموضع واما عند الحصبة فاستعمل
معها ماء الاجاص والاجاص الرطب نفسه والفيع الحلاب واستعملهما
مع السكر ودع الترنجبين فان تقدر بعض نقيهما هؤلاء كمقدار مضرة الغثي
من المحرورين لا اصحاء ويزيد في الغثي والكرب وكذلك فاحذر ان تسقيهم
الجلاب والسكنجبين فانهما يزيدان في الذين بهم الكرب والغثي كما قلنا ان
اولى العلاج واوجه في الجدري احرام الدم اذا كان كثيرا ولم يطع في
سكن بوزرانه بالتطفية لكن يحتاج ان يحرج بعمه ليخفف عن
الطبيعة ويتقص من انتكاس البثور وتحددها وتصدرها كثيرة الى لا
ترمي معها الاحداث والاعراض الردية لا سيما متى تحرج حتى يكثر به الحار
وكذلك ينبغي ان تحرج في ابتداء الحراره شيء من الحصبة من المرار متى رايته
غالبا كثيرا يعمل على ماهي بالتطفية فانه علامة شدة الكرب واللهيب
مع خروج شيء بالقيء والاسهال ومرارة الفم وناريه البول وصفرة العين
واما متى لم يساد بالخروج بالقيء والحلقة ولم يكن اللهيب والكرب ومرارة
الفم قويه فان مقداره لسن الحمى ومتى كان الكرب والعطش والحرارة قوية
ولم يسر المرار بالقيء والحلقة فان مقدارها يحتاج ان تعرفه من تدبيره بتلين
الطبيعة في ابتداء هذين الموضعين واما اذا كانت الطبيعة لينة فلا تفرض

سببا بليغا فانه لا يعرض في هذين المرضين لين الطبيعة اذا سقي في آخرهما ما يلين
البطن واما متى كانت الطبيعة لينة فاسقه بدل ماء الشعير ماء سويق الشعير
وان احتجت فاطبخ مع سويق الشعير سويق حب الرمان وان كان اكثر لينا فاسقه
بالصمغ والطباشير صمغ درهمين طباشير درهم مسحوقا كالغبار ذرورا على اربعة
اواق من ماء سويق الشعير وان كانت اكثر لينا فاسقه قبل ماء سويق الشعير بمقدار
ساعة من هذا الدواء الذي اصفه ثم اسقه ماء سويق الشعير وهذه صفة الدواء ٥
يوخذ ورد احمر مطبوخ مطحون طباشير بزر الحماض سماق امبرباريس بالسوية صمغ
عربي طين مختوم مقلو سويق المحلب الابيض حب الرمان نصف نصف يسقى منها وزن
بلبله درهم برب السفرجل الساذج الحامض وان اسهلهم الحلقه ونكهوا
عليها فاسقهم من الرائب الحامض المصفى ربع رطل بالكعك السميذ الجيد
مع شي يسير من الصمغ العربي وكثيرا ما يحدث بهم السحج فيسعى ان
يوجد علاج السحج حسب من الموضع الذي نذكر فيها ذلك ٥

الفصل الرابع عشر في السليم والمهلك من الجدري

ان الجدري والحصبة من الامراض الحادة فعلاماتها العلامات الدالة
على المهلك من المرض الحاد والسليم كحسن النفس وصحة العقل
وهشاشه الطعام وخفة الحركات وصلاح النبض واستقلال العليل
لعلته وحسن اضطجاعه وقلة تقلبه وقلقه واما العلامة الرديه التي
ذكرنا منها طرفا صالحا في الكتاب المنصوري واما ما يخص الجدري
والحصبة فمنه الابيض من الجدري الكبار المتفرقة العدد السهلة

الخروج الذي ليس للحمى معه كثير صولة وحرارة الغم والكرب والذي يسكن عن
العليل مع خروجه اولا فاولا الحرارة والغم والكرب ويسكن بعد تمام خروجه
ذلك سكونا تاما اوله واسلمه غاية ٥ ويليه في السلامة الابيض الكبار
وان كان كثير العدد متقاربه بعد ان يكون سهل الخروج ويكون بخروجه
يخفف من كرب العليل وحرارته على ما ذكرنا ٥ فاما ما عسر ظهوره ولم يخف
العليل على خروجه فردي الا انه ليس بمخوف ما لم يسو حال العليل على خروجه
فان ساءت فانه مخوف بقدر ذلك ٥ ومن الابيض الكبار جنس ردي مهلك
وهو الذي يتصل بعضها ببعض ويتسع حتى يصير الكثير منها واحدا واحدا
من البدن موضعا كبيرا او يصير شبه دوائر لها مقدار من العظم ويصير
لون الشحم ٥ والصغار الصلبة الثؤلولية التي لا تحمل مادة ردية
ردية ايضا المقدار عسر نضجها وان لا يخف العليل على خروجها فان ساءت حاله العليل
تمام خروجه فانه مهلك ٥ واما الذي الى الخضرة والبنفسجي والذي الى السواد
كله فردي مهلك واذا حدث معها الغشي والخفقان كان شرا واوحى
الهلاك واذا ازدادت الحمى بعد ظهور الجدري فهو ردي واذا نقصت بظهوره
فهو سليم والجدري المضاعف يدل على كثرة المادة فان كان في الحسن السليم
فهو اقل في السلامة وان كان من الهالك فهو اوحى للهلاك واسلم الحصبة
الذي هو شديد الحمرة واما الكمدة فردي واما الاخضر والاسود والبنفسجي فمهلك
ومتى غاب الجدري والحصبة بغتة بعد ان يكون قد برز وبدا وحدث كرب وغشي
فانه سيتبع ذلك الغشي هلاك سريعا الا ان يعود بارزا واذا ظهر الجدري من اول
يوم حم به العليل فانه يبادر بسريع الهلاك وان ظهر في اليوم الثالث

متوسط فان جاوز الى الرابع فليلد ومتى بادر في ابدا البحران الجيد فهو سليم

لاسيما ان خف العليل بعده وبالضد واذا اسهل الطبع بسرعة وتتصل

ويشتد الكرب وينتفخ البطن فالموت منه قريب ۵ واذا كان الجدري او الحصبة

بطيئة تخرج وتبطل اخرى ويعرض منه كرب وهذيان فهو مهلك كيف كان

لونه وقل ما يعرض ذلك مع الابيض والذي يجي وحمل الماء سريعا واذا هاج

بعقب الجدري وقد ابل منه صاحبه وجع في الساق والاعضاء شديد جدا

او بادر الى الخضرة والسواد وصارت قوته بعد ذلك اضعف مما كان

واحرت يزداد ضعفا مع زيادة ذلك الوجع وتلون العضو فانه هالك

فان ازدادت قوته مع ذلك فانه يتخلص ويعفن ذلك العضو وان انت

شرطت ذلك العضو في وقت اشتد الوجع بعد ان صلح البدن بعده جدا

ولا ينبغي في مثل هذا الحال ان يؤدي الى ذلك الموضع شيئا بارد البتة بل انما يشرط

واما ان يوضع في ما حار اذا راث حال العليل وقد حسبت بعضه ولا فائدة

ايضا على جميع الاغراض المقصودة في علاج هذا الداء والاحتراس منه بحيث

قاطعون كلامنا فيه م

تم الكتاب

والحمد لله حق حمده وصلواته على

سيدنا محمد واله الطاهرين

وسلم تسليما

وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي بالله

كتاب محمد بن زكريا في القولنج وهو ينقسم عشرين بابا

والسعال السلمونيا

الباب الثامن عشر في العلامات المنذرة بكون القولنج

الباب الأول

ان اكثر من تكلم من الاطبا وحشا بالا كثير نفعه له في علاج هذا الوجع
قال محمد بن زكريا الرازي ان اكثر من قال في وجع القولنج ممن قرانا كتبهم
حشوها وطولوها بما لا ينفع به في علاج هذا الوجع كبير نفع فاكثروا فيها
الكلام في وضع هذا المعا المسمى قولون وعلته وطولوا في ذكر اسبابه
بما لا يكثر نفعه ولا يجدي منه على صاحب هذا الوجع واكثروا ايضا
من الادوية والصفات على غير تحرير منها لها ولا تفصيل ولا تفسير كيف
ينبغي ان يستعمل وفي اي موضع وعند اي حال يفعل ذلك فصارت هذه الكتب
عنا في علاج هذا الوجع فكانت الى ان تحير القاري اقرب منها الى ان ترشده
طريق العلاج وتسدده امرا نافعا محمدا على العليل فانا نسال الله ان
في هذا الامر مسلكا خلاف ما سلكوه وقاصدا الى ما ينفع العليل من
تدبيره وعلاجه دون ما يتصلف ويتبجح به الاطبا من الكلام الذي لا يجدي
حاصل له ولا منفعة فيه بل انما هو تهويل على القارى وايهام له ان المولف لذلك
الكتاب في غاية العلم والمعرفة والحذق في الصناعة فان وجدت جل
الكتب التي قراتها في هذا الفن نحا اصحابها نحو هذا القصد الذي ذكرته لا
نحو القصد النافع المجدي على العليل

الباب الثاني

في هذا الوجع تشبه اوجاعا مخالفا علاجها لعلاج هذا الوجع من
احرى الامور على العليل معرفة المعالج بفصل هذا الوجع من سائر الاوجاع
الشبيهة له فاقول ان الاطبا يعنون بقولهم البطن الاسفل التجويف الذي
فيه المعدة والامعاء والكبد والطحال وسائر الاحشاء التي في هذا التجويف

الاعلى الذي انما فيه الرية والقلب وقد تحدث في هذا التجويف اعني البطن
الاسفل اوجاعا في الاحشا التي فيه كوجع الكبد والمعدة والطحال
والكلى والمثانة والارحام وبعضها يشبه وجع القولنج غاية الشبه حتى انه
يقع الغلط فيه لكثير من حذاق الاطباء فضلا عن اوساطهم وقد وقع لجالينوس
نفسه ذلك فقال في كتابه في الاعضاء الالمة انه كان حدث به وجع شديد
في ناحية الحالبين الى المثانة وانه لما احتقن خرج منه بلغم لزج وسكن
وجعه على المكان فعلم انه كان اخطا في حدسه انه كان وجع القولنج
دون الحصاة في الكلى فهذا الوجع اعني الوجع الكائن عند نزول
الحصاة في مجرى الكلى الى المثانة يشبه وجع القولنج غاية الشبه ومن بعده
وجع الارحام والمثانة فاما وجع الكبد والمعدة والطحال فليس يشبهه
كثير شبه [illegible] وقد تحدث في الامعاء اوجاع يظنون انها وجع
القولنج في ابتدائها كونها كالسدد التي تكون السحج وكحب القرع والديدان وكذلك
ينبغي ان تكون عنايتنا بفصل هذه الاوجاع الشبيهة لوجع القولنج منه
عناية شديدة لئلا يقع في العلاج غلط وخطا فاني قد رايت بعض الملوك
الجلة يشتكي حصاة المثانة وقد اسدانه [illegible] ذلك الطبيب انه قد بدا به
قولنج فاسهله ذلك اسهالا عنيفا اشرف منه على خوف عظيم وعلة طويلة
فعاوده هذا الوجع فحال المثانة [illegible] من ذلك وسقيته ما كاد
يخرج منه قطاع من المرار فسكن وجعه من ساعته تلك ورددته الى عادته
ولذلك ينبغي ان يكون الطبيب في غاية المهارة والحذق في تمييز وجع القولنج
وسائر الاوجاع الشبيهة له التي تحتاج من العلاج الى خلاف علاجه وذلك
يكون بجودة المعرفة باعراض هذا الوجع المسمى قولنج وان كان هذا الطب

الماهر نقول مع ذلك متوانت كثيرة تنفع هذا الوجع كان المر فيه والمطلع
من ذلك على امور غير متطوق بها وسنجتهد في تخليص هذا المعنى وشرحه
غاية ما امكننا ان شاء الله

الباب الثالث ه

في تفصيل وجع القولنج من سائر الاوجاع المشبهة له نقول انه اذا حدث في البطن
وجع تحت السرة او في احدى الخاصرتين يشبه ما يحس والعليل يريد ويبادر الى ذلك
ثم كان معه عسار وتقلب النفس واشتد بها حتى يعرق العليل منه عرقا باردا
فاظن انه وجع القولنج ولا سيما ان كان الذي به هذا المرض قد اصابه
قبل ذلك الوقت تخم كثيرة واكثر من اطعمة غليظة او باردة او كانت شهوته
للطعام قبل ذلك اياما ساقطة فانه متى حدث مثل هذا الوجع بعقب التخم
وسقوط الشهوة والاصابة من الاطعمة الغليظة والفواكه الرطبة والبقول
كان بان يكون وجع القولنج اولى من غيره الاوجاع فان لم يكن تقدمه تخم ولا
سقوط شهوة فيمكن ان يكون مغص في الاحشا او وجع لا حجة في الكلى
فانظر حينئذ فانه متى حدث مثل هذا الوجع وتبع المغص بعد ساعة او ساعتين
انطلاق البطن وهو ايضا يصرح لك حالا ان يكون الوجع الذي يجده صاحبه
شبيها بلذع وبالاكل ويجد لا لين كانه سهم فان اشتبه فاسق العليل ماء
حارا غاية الحرارة فان خرج منه بالقي او بالبراز مرار وخف بذلك فاعلم
انه كان سبب الوجع مرارا يلذع الامعاء عند نفسيه الماء الحار الى ان يخرج
ذلك الخلط كله ويسكن الجميع عنه بعد اسعى كصفرة البقر ويعرى
كالشمانة ونحوها ودوه باللوم والراحة فان كان الوجع من اجل براز
مفرطا واحتبس معه البطن حتى لا يخرج منه ولا ريح نبته قد كان قبل
ذلك بايام نعدى العليل رياح كثيرة في جوفه وقد تكلم الى كثير

من الادوية المنفخة ومن الفواكه الرطبة فاظن انه قد ابتدا به قولنج ريحي ولا سيما ان
وجدت الوجع مترددا في البطن وبادر به من موضع الى موضع ويحس العليل جسا دائما
بقعقعة وبسيان ليسه ويحس بطنه بالاذى بما يكون رايحة ريح يخرج من اسفل
سوى ابتدا ان يعطي العليل حقنا بسهلة في ابتدا هذا الوجع مليئة او ساعتين
حتى تسقيه الماء الحار حتى يصح عند ذلك ان ذلك البرود مع صفراء يلذع
الامعاء فان سقي العليل في هذه الحال المسهل خطر عظيم ولا سيما ان كان
قد تقدم هذه الحال الا احذر من الادوية الا بعد ما كان وان لم يكن
العليل قبل ذلك تخم ولا هيج فان هذا ما يدل ان الوجع من خلط حاد
لذاع الامعاء فان سقيت في هذا الوقت دوا مسهلا افرط الاسهال جدا
لانه كثيرا ما يعقب هذه الحالة هيضة باختلاف [illegible] يكون الحالة
اذا سقي في مثل هذا الوقت دوا مسهلا فان بعد هذه الاشياء ساعة او ساعتين
فانظر فان رأيت الوجع [illegible] كانه [illegible] صغير الوجع مائلا الى نحو الظهر ويحس
العليل هناك ثقلا مركوزا في ناحية الخاصرة [illegible] يمكن ان يكون به وجع
الكلى فان كان الى ناحية البطن اميل وكان ياخذ موضعا كبيرا منه فاعلم
ان هذا وجع القولنج اكثر منه من وجع الكلى ويبادر به الى الشرسيف ايضا كثيرا فان
وجع الكلى يبلغ بصاحبه الى لا كاد [illegible] كنصف ساعة من وجع
القولنج يمكث يوما وليلة [illegible] ثم تزايد [illegible] فان العليل يعتاده
خروج الحصا وكان يعتاده القولنج كثيرا [illegible] الامر [illegible] وكذلك
ان كان العليل امرأة وكان يعتريها اوجاع الارحام او كان العليل حبالى
[illegible] وكان [illegible] مثل هذا الوجع ويخرج منه [illegible] الى الزياد
والاسهال ان ذلك كله [illegible] الامر [illegible] القولنج ووجع الكلى

محتبسا انطلق المتبدل لا محاله اذ صعد اعا حدث به العانه وكذلك وجع الارحام
الوجع مائلا الى اسفل ناحيه العانه واما وجع القولنج فيبتدى في الاكثر من الخواصر
وفي الدره وفي السره ولا يكاد يحرز سلوكه الى موضع المعصر ولا الى ناحيه الطحال الى الجنب
بل ينحدر في الامر الاكثر في الخاصرتان وياس السره الى العانه ويصير المسود
كثيرا مع عرداني في اصل الارحام نا كدارا حدا السفين الى ...
القرب هذا اى انه اصحاب القولنج تا صحاب الكلى واصحاب المعص من الغضراو لا
يعترى اصحاب وجع الارحام والمثانه الزام الا من ارياح حاده مع هذا اذا
كانت مع او نها حارة سعه حمات خابه محرقه وسواد اللسان وخشونته
الا ان اصحاب القولنج اذا ابتدا تبا طيا ويلقا كثيرا وحدث بهم رخعه حفه
كثيره وصاحب المغص لصفراوى ووجع الكلى الاعسان وبالشفا
ولا يخفى عن صاحب الكلى وجعه بالقي ويخف عن المغص الصفراوى حتى انه ربما
سكن فاما صاحب القولنج فلا يسكن عنه الوجع بالقى كله الا ان يخف قليلا حتى
يرجع بعد ساعه ويهيج الوجع ايضا الكاين في الحقنه لا يسكن
باسهال الرطوبات الا ان المسهل والا بالحقنه كا حتى اسهل لذلك وجع
القولنج فيه بل ربما زاد فيه في بعض الاحيان وجع واكثر الامر فكما ان القي والاغذيه
الغليظه المتتابعه دليل على الوجع وجع القولنج كذلك البول احد الدلائل
على الوجع دليل الحصاه في الكلى ولا سيما اذا كان الرمل اذ على بعد ان كان
يخرج دائما في البول فاما فصل وجع القولنج من وجع الكبد والطحال والمعده
فاسهل واكثر ما ذكرنا لكثرة وذلك انه لا يكاد يبلغ الوجع من وجع القولنج
الى موضعها الا في الندره ولا يحدث في الكبد والطحال والمعده فاسهل واكثر
ما ذكرنا اضرار وذلك انه لا يكاد يبلغ الوجع من وجع القولنج الى موضعها

الا في الندره ولا يحدث في الكبد والطحال وجع سديد متبق في نضعو بتمدد وانما يستدل وجع
القولنج بصلابه ان بوارنه وانما يحدث بها وجع يسير يجهل فيها فقط الا في النادر الا عند
الاورام الحاره فيها ومع هذا الاوجاع حمى لا محاله ويبعد ذلك ايضا فليس يبلغ الوجع
الكاين عن ورم حار في الكبد او في الطحال مبلغ وجع القولنج فاما وجع المعده
فانه وان كان ربما يشارك في شدته وجع القولنج يعرض عن الشراسيف يعرض عنه وجع
القولنج فانه على حال لا يبلغ مبلغ وجع القولنج في شدته الا في الندره ويسره ايضا من اوجاع
المعده سهل وذلك ان الوجع حينئذ يكون في مركزه وما استراده من لدن العص
الى موضع السره وان يسفل عن السره في حال فان استراده وفي مركزه يكون من فوق
من هناك سيفما التزول وكذلك وجع الطحال والكبد فان مركزهما يكون
من تحت الاضلاع العليا فان اشتد في حاله فانه يسفل من هناك الى اسفل
فاما وجع القولنج فان مركزه ابدا من الخاصرتين وفي السره ومن هناك يصعد
الى اعلى ويصعد سكون العرق من هذه الاوجاع اذا اسهل من موضع الامعا
فاما كنها نحو موضع الوجع ونعدده والدرس المتعدد على ما ذكرناه فانه كما
ان البول الملى والرمل دليل الحصاه في وجع الكلى كذلك البعل في جانب الجد
والطحال فدليل الحاجه فساد الهضم والجشاء والوجع والاستكثار من الاغذيه
الصعبه بالمعده دليل وجع المعده فهذه سبيلنا كما ذكرنا فصل بين وجع القولنج
من سائر الاوجاع المشبهه له لا ——— الثاني من الخاص من وجع
القولنج عشره :. والخاص من وجع القولنج هو الحادث عن كثره التخم وتناول
والطعام الغليظ الكثيره الغليظه بالامعا فهذا هو الذي لا يكاد يكون من حدث
واما الحادث من يبس الثفل لقله الغذا او لقبضه او لزياده حر البدن او لقعاد او تكا نه
هذا اخص من يبس الثفل حتى يعسر خروجه فلنح وجعا واما الحادث عن ورم حاد

يحدث من الامعاء الحادث للالتواء فتضعيفها فاما ما هو قولنج بالعرض لا من قولنج خالص
وبعد فاما ما هو قولنج بالعرض لا قولنج خالص ففي الباب الخامس
في اختبار القولنج الاول واجناس القولنج الاول وجنسه اجناس وادلة الكائن عن
الاطعمة الكثيرة المختلفة والبلاغم الكثيرة بملا المعا الاعور من الثقل الذي
هذا حاله والثاني لعله علظة يحدث فيها من ضيق الامعاء من بلاغم غليظة ملتبس
على تجويف الامعاء وهو مثل الاول في شكل اللون وصفرة الوجه لكنه
اعسر برءا من الاول اذ كانت مادة هذه عسرة اعني القولنج البلغمي الزجاجي
الغليظ الملتصق بالامعاء من داخل والثالث الحادث من ريح حادة نشأت
من وضع من الامعاء تضيق لذلك المجرى وتمنع خروج الثقل والريح والرابع من
الذي يقع في الامعاء الرقاق وربما هيج بعض ما ضغط المتصلة بالظهر والشبيها
ربط الامعاء الغلاظ ... لذلك ان القولنج من المراق او من
الاخيعا التي تكسر ... ذلك ... عليه ...
اولى من لا يحل شيئا والخامس من يبس الثفل ... ان يعقد بتبدل
من بعض الاسباب التي ذكرناها في الباب السادس في قصار
احساس القولنج ... الحس الاول ... مه
سقوط الشهوة التي ... من الاطعمة الغليظة اكثر ما يحدث في الانسان
والاثمار الباردة فاما الحس الثاني ... النفخ والقراقر في البطن
والسل ... من الطعم ... ادوية البورق ... بما كثر ... شرب
شد كثير المزاج ... كثيرة رطبة واما الثالث ... حتى ... وجعه
... حتى انه لا ... ولا يبلغ ... علة ... بسوء ... في
الامع حتى ... لا ... حتى ... كان علاج ... اما ...

بحمى في هذين الجنسين بالمعالجات من الادوية الحادة ومع هذا الضرب عطش شديد
وبيبس ... وتتدارك ... اللون وبرد العروق ... ذلك ...
... ووجع في ذلك الموضع ... فاما الرابع ...
او ... او ... او ... او ... ذلك
او ... الباطن وهو وجع لازم في مكانه
لا ... من موضع الى موضع ولا ... على الساعات كثير ... بل
كانه ... على حالة ... واما الخامس ... ما
ذكرناه ... الثفل ... او ... البول او عرق
او ... او ... او عطش او ... ذلك ... من الحال
من البدن ... الباب السابع
في العلامات الدالة على التي ... منه والاسهال السليم اما الاول فاذا
... البارد ولم ... وكان ... الاسهال
من موضع الى موضع ... الاسهال والحركة وكان يخرج ... الرازي
صالح ... فاذا كانت ...
ولا ... ولا يخرج من البطن ... ولا ... الساق
والتفاح بالحمى واخذ الادوية ... ولا ...
... حتى ... والعرق البارد
... الذين ذكرنا ... العلة
... واما الثاني ... الاول ... الاعراض ... عرض
خاص ... الردى ... البطن ... ذلك ... ضعوته
وسهولته واما الثالث وهو الردى ... والقوة ... قوته

وضعفه واما الرابع فكلما كان الوجع فيه اسفل فهو اسلم وربما كان اعلى كان اصعب
منه واخوف ومتى استقل الوجع من ناحية اسفل الى العلو كان اصعب حتى اذا اشرف النفس
او يدور العليل الدوار بعقبه ذهاب الهلاك واما الخامس فمقدار الشوق والعوز وعظمه
او مقدار الوثبة او التواتر يكون عظم العلة وضعفها واما سلمها وخطرها فمقدار
اسوادها على الساعات كالذي يرى دائما يحرنه زرده تحدث سقط ايضًا
من النفس ودي الدواء والى يحرك على الساعات يرجع منه السقوط والهبوط ويخرج
شيئا من الثفل والريح من اسفل سليم وربما بحسب ذلك الخفة وقد ذكرنا من هذه
الابواب ما يكفي في الباب الثامن في انواع القولنج وعلاجه
ولنذكر الان جمل علاج القولنج بقول الاب اذا علمت ان الوجع وجع القولنج وفصلت
بينه وبين سائر الاوجاع المشبهة له بما ذكرناه من الفصول وفصلت اجناسه ونفسه
بعضها عن بعض وعرفت ان القولنج من الجنس الاول الكائن من البلغم والبرد وكثرة
الغليظ المجتمع في الاعور والقولون فاذا امكن في العليل شيئا من الاشياء فات
المسهلة فان اطلق البطن وسكن الوجع وسكن زال فاعلم ان العلة حسنة خفيفة
فليك المكث سهل العلاج ولاسيما ان زال الوجع ليس بالقوي ولا بالمزعج
الشديد فاذا كان الامر بخلاف ذلك اعني ان يكون الوجع شديدا ويزيد زيادة
عظيمة سريعة في قليل من الزمان فلا تؤخر الحقنة لكن بادر الى الحقن
المسهلة فاجعل قوة الحقنة بحسب ما تراه من قوة الوجع وبحسب علمه من قوته
العلة وشدتها وربما يرجم تدبير القائل بما تقدم فان انحل البطن بعض الانحلال
وسكن الوجع بعض السكون تمادى الطف وكذلك فاعدها ان هي خرج
شيء منها بعض ولم يخرج معها ثفل ولا ريح ولم يخرج معها كيموس من ذلك
فاياك ان تسهل العليل بدوا او تسهل بل ان تطلق ابدا بالشيافات وبالحقن لاجتيا

ان كان الثقل عالما فان العليل يعني بما نسبه في تلك الحاجة من الادوية المسهلة
ولا يكاد ينتفع بها وربما اخرجت الدواء الشديد الى القاسيا كما لم يمكن ان يخرج
بالحقنة لاحتباس الثقل الكثير وتحيره فيه فيكون من ذلك الامور الرديئة
مثل كلمة الى ان لا يستفرغ بسهولة ودون يعد الحقن الا اذا احدث الوجع
دون السرة وخرجت الثفل والريح بحروج فليلة فليلة واما اذا كان الوجع لا
زمنا لا سفل السرة فالحقن اولى الخفة ان يسفل الوجع عن موضع السرة
فانظر فان كان الوجع الى الناحية الظهر الذي يلي الحقنة سهلًا كان ان ال
احمد البطن اسل والحقنة مشتركا وان من الناس من يكون حقنة مشتركًا
اعمل فيه ويسهلهم من حون حقنته سهلا فما اعمل فيه لا جل حين وضع اصابه
فان كان العليل ممن تقدم اعتاد هذا الوجع ما حسن ما ذال يسلم عن ذلك
فاعمل اكثر عليه وان لم يكن من عنده من ذلك العلم بحال سبا له كان وهو سيلقى
ولم يكن يحتاج لها ساعة ويستقر بقدار حركة بطنه ويسلك على وجهه ويكون
كهيئة الساحر شيئا للحقوة الى وزن ما امكن ويقدار تحليلها وارعها ان الادوية
ولسلك على جسمه انقيا بما يشكل كان اللذع اشد وحركة البدن الى خروج
السوار والريح اسهل فاشغله في الحقن ويحل المساقات من بعده فان لم تجده
بذلك وكان الوجع مع ذلك يحمل الى الشدة وساعد تنازل العليل الذي لا يحتمل
هنالك علاج الحبوب المسرعة الاسهال فاسهلكه فان كان هنالك حبا من
المعجونات المسهلة التي تعمل اقوا بنه طبعه ما يشده كره انقياد اذا سقيت الدوا
تحرعه عليه مما من الكاد اخبرتا ان يكن يصبر عليه ولا يكره منه بريسه
فليك فليك فقد يصبر ساعة الى ساعة ما مجهدا مجاعا منكوسا الى اسفل فحركة
بطنه بعد كل ساعة كالذي يخصصه فان يعني الدوا اسرعها فاعده

وان بقا بعد ساعة واكثر فاعد سنه مقدار اوقية وشده واضجعه على ذلك الشكل
ولا تستعمل في هذا النوع حقنا حادا ولا ادويه فان الكبد ربما انصب الى البطن
والامعاء يسقط القوه ويزيد في الغثي ويجلب الغشي ايضا فاما الامعاء اذا كان هناك غثا
وكرب والكبد اذا احسست ان هناك ثقل كثير فان محل العلة فيما تقدم اكثر
من الطعام يسيل العلة وان البطن ممتليا فتميل على ان الكبد والامعاء انما يحتاجان
لتسكين الوجع مدته وتخفيفه لانهما يدرانه الا اذا كان الوجع صعبا
شديدا فاذا تقدمت ان الوجع ضعيفا فاستعملها فان دامهما في حقنها الوجع
كان الذي يعاود منه اخف من الاول فدم عليهما حتى ينقضي اجوه واعلم حينئذ
ان العلة ضعيفة وان وجدنا الامر بخلاف ذلك وكان يهيج ما ويعقب
الحقن والسكون التي تحدث عند التكميد والامعاء من الوجع باموا اشد [illegible] فان
يكمد بعدها الشديد بادر الى المحمولات والحقن والادوية المسهلة واذا
نزلت الامعاء والرياح وسكن الوجع فلا تطعم العليل شيئا يوما وليلة ولا
اقل من يوم وليلة والاجود الا تطعمه شيئا البتة الى ان يعاود الشهوة ومتى
عطش فجرعه الماء الحار فان كان عطشه شديدا او اشتاق الى الماء البارد جدا
فجرعه قليلا ساعة بعد ساعة ولا تسقيه صرفا فان سقطت قوته من ذلك
وحدث الغشي فارحه شرابا قد نقع فيه خبزا واطعمه خبزا قليلا مشرابا
او حسيا ساذجا [illegible] ذلك من الماء المطبوخ بالابازير المسوبه شرابا
ريحانيا عتيقا [illegible] بالوان الاسفيذباجات [illegible] واسال طعمه
بخرق [illegible] ذلك [illegible] الملح والخاشير المسخنة [illegible]
الموضع الذي كان يتركز الوجع فيه لحفظ الحرارة على ذلك [illegible] وعلى جملة البطن
[illegible]
[illegible] الاطعمة الغليظة الباردة والشرب من الماء البارد [illegible] منه على

من قبل الطمث [illegible] بالاحداد والحلبة والسعتر والكمون
والكرويا وعلى الدهن المسيح في الشراب الريحاني وعلى الحقن [illegible]
الكمون والسذاب [illegible] الحقن [illegible] وعلى الحقن [illegible]
دون [illegible] الطعام [illegible] ساعة [illegible]
[illegible] على العادة [illegible] من البطن [illegible]
ولا وجعا فلم يرجع الى العادة علما ان الاجود [illegible] القولنج [illegible]
الادوية الغليظة والباردة [illegible] وكثرة شرب الماء البارد الاستلذاذ به
والامزاج ما سنذكره في الفصل الذي نذكر فيه الاحتراس من القولنج واما
علاج النوع الثاني وهو الريحي فيذكر [illegible] علاج الاول لان
السياقات والحقن والادوية المسهلة [illegible] من الثفل
والرياح الذي يكون [illegible] الامعاء [illegible] الوجع [illegible]
[illegible] النوع [illegible] الامعاء
لا [illegible] الريح [illegible] الامعاء واذا
[illegible] الريح [illegible] البطن فاعلم ان هناك رياحا [illegible]
في طبقات الامعاء [illegible] التكميد والامعاء [illegible]
والاصوات [illegible] وان لم [illegible] عليه [illegible]
التكميد [illegible] الوجع [illegible] ساعات [illegible] واعلم انه
[illegible] الامعاء [illegible] البلغم [illegible]
[illegible] البلغم [illegible] فاعلم ان [illegible] الامعاء [illegible]
يحتاج الى [illegible] الحقن التي [illegible] الامعاء [illegible]
[illegible] على [illegible] الادهان [illegible]

الحمام ولكن حارًا حدًا قليل الرطوبة ولا تنصب على بشم بسا فاذا انقضى
او هذا العلاج حدده الاطعمة المنفخة واسقه سورابا عسليا سريع الانحدار
صوفا وحذر ما يخرج الريح من اسفل واسقه ما تحتى كالكمون ومنعه احيانا
ويسكن عنه حينا فيحسن ان يتقلب في الاشكال فان بعض الاشكال
تسهل خروج المكث والريح على شكل واحد تسهل خروج الريح من
البطن فليتشكل بضروب الاشكال ويتقلب من جانب الى جانب ويوضعه
ويلتوي ويمد كفيه ويسجد ويستلقي اي شكل من الاشكال سهل خروج
الريح منه فليلزمه فاما علاج النوع الثالث فاذا استحقت ابن سباد رأي النفخ
وضع على موضع الوجع صوف مغموسة بماء الورد والخل والماء الحار ويبرت والحقن
الحلتيت والحقن التي ليس معها كثير حرارة ولا تهيج الامعاء وتحدر الثفل والنوع
اولا بالحقن المبردة والمسكنة فاسند كرها ولا سيما ان كان الوجع
اسفل واعط العليل من بعد ذلك ماء الاجاص وعلوس الخيارشنبر والترنجبين
واسواب السجيح وسائر ما ذكر من المسهلات التي تصلح في هذا الموضع
بموز ان تنول الرطبة المبردة كمرق البطن والملوكية والبقلة والاسفاناخ
وما اشبه ذلك الا الدرع خاصة ولا تسقه شيئا من المياه المسكن والرياح
فاذا انحط الوجع وخف فلتطل الموضع بالماء الحار ومرخه بالادهان الفاترة
ويمده بماء الحلبة ونحوه فاعلل الوزن ما سنذكره وليحمي بعد ذلك ايضا
التعرق في الحمام والقي والشراب وجميع الادوية والاغذية المسخنة وان كان
حد البعض والاجود ان يعصر بعصره من الاسافل او سعته خاصة من
الجانب الذي كان فيه الوجع ○ فاما النوع الرابع فاذا استحقت بابدا واسق
العليل ماء من المعي السفلي ومشه بلبلك بابلك وحقن بطنه فان انطلق

بذلك والا فاسقه شيئا من دهن اللوز مسحنا او مرق اسفيذباج حار دسم بماء ورد
سقي المري ويسمه وحقنه من بطنه وجرعه في خلال ذلك الماء الفاتر الحار
ومزه بالطعن والخل والوشق فعدل امعاء في هذا العلاج فان تحدرت الوجع
يزول من مكانه الى ناحية اسفل فان الورد ... فانطرحه فان انطلق البطن
بعد ساعة والا فاحقنه حقنة تلدع الامعاء او لا فاحقنه بدهن سحق فان
كفى ذلك والا فاعطه بعض الحبوب التي يقع فيها الاسهال لا سيما المتخذ من
شحم الحنظل والسقمونيا وبورق وان هذا احب يقع الاسهال الحار او عاود
بعد ساعة بماء المري وماء الملح ودهن الخشخاش والخل والطعن والحمض وحسي
الامر ان الدسمة حتى يرى الثقل قد انقطع وخرج واياك في هذا الوضع
ان تلد الموضع فتكاد تسكن بالكماد الرطب على ما سنذكره والاروب
فاما علاج النوع الخامس فليستلق العليل وليقسو على قدميه او بوبه فان
رجع يسهل لك بذلك وان لم يرجع فوصل سدّه ويحمله من ادنى نعمه ونسال
حتى يحدث حمله ويستمسح بطنه ويقصر منّا محلبا ويغمز في هذه الحال
الى موضع الفتق او الفرق فاذا رجع شدّ شدا محكما بعد فاذا بعرعلته عصابه
عريضة وامنطح واصطل اعاسقع فيه بطنه ويكرر حمله وهو ان يعلا من
دراسه موضع الورك والحزن ولحضن موضع الصلب فان غسل خروج العين
والعرق المدخل الحمام والطلي باجار بعده ثم يعالج بالوقع والعليوس في الامعاء
المتمكنة والسد والربط ولاتعاء ولا سوى حتى يسد ويعصب فاذا فعل ذلك
خصحض على فراشه ويحضن بهو ملتقي محمصا طويلا كثيرا وان كان يرى
او يبق ملتسال راحلته الى فوق ويهوهن ويحرك الى اسفل فان يسكن الوجع
بذلك حسن جدا وان لم يسكن فان لم يطعم شيئا ولم يسق ماطعم

لان الاطعام والاسقا في مثل هذه الحال يقبل ان يرجع المعا الى شكله خطر عظيم جدا
وقد يعالج في هذه الحاله اذا لم يرجع المعا الى شكله بما ذكرنا من العلاج
بان يسقى العليل من الزيبق قدر اوقيه او اوقيتين فان لم يرجع المعا
الى شكله وان لم يخرج ووجد العليل بعد سقيه ثقلا في المعده او في
الامعا او وجعا لا يطاق فليسكن ليخرج الزيبق من سرته وان لم يخرج فينبغي
ان يشق بالحديد ولينتظر حتى يخرج الزيبق من فمه وكما يخرج
الزيبق والحقنه باسفيذباج كثير الدسم حارا ويضمد به الماء على الورق ما
اللحم دون الحرارة على بوره دسمه او جسارة ثم يتدرج منه الى ان يطعم خبزا
لينا سميذا والحلو المتخذ من السميذ بالورد ثم ثم يرجع الى عادته
الباب التاسع في الادويه المسهله والمخرجه للثفل
قد ذكرنا من جميع علاج القولنج ما كفى ولنذكر الان الادويه المسهله
والمخرجه للثفل بسهولة لمن عادته القولنج ويحتاج في الحال في صحته
الى تعاهد نفسه الى تعاهد الادويه التي تخرج الثفل من البطن يوما بيوم
ويستعمل تزوله وانطلاقه وربما يستعمل ذلك ليخرج المرة قبل الطعام والا
صطباغ به والاسفيذباجات المطبوخات التي يعمل من الكرنب والنشا
مرق اسفيذباج ولا سيما المتخذ بالبقول اللينه كمرق الخبازى والاسفاناخ
والقطف والسلق خاصه وبعد ذلك السمك الطري قبل الطعام
والبقول المتخذه بالمري والزيت كالهندبا خاصه وامثال السلق ويعد ثم
زيوت لها والفواكه الرطبه ايضا في اوان الصيف والاشربه الملينه للبطن
كشراب البنفسج وماء العسل وشراب الاجاص وشراب التين على ما تقدم من
القصد قد يسع في هذا الباب وما يلين البطن ان يشرب الاجاص ويسع

كما بالجلاب الممزوج بالماء الحار ويؤخذ منه في زمان الصيف بالغدوات
وقبل الطعام بساعتين واما في الشتا والامزجه البارده فليسقى ماء التين
وماء العسل وياخذ منه قبل طعامه ومن كان اردى من هولاء
فلياخذ من صمغ البطم في كل يوم قبل طعامه مقدار البندقه ومن كان
يتاذى من ذلك فلياخذ واجوارشن الكمون الكبير الورق
وزن الجوزه وقد يسع من ذلك ملوخيا بالسمن وبالزيت والزيت
الانفع والسمسم والتين والقاسد وشرب الجلاب عليه بالثلج وماء العسل
فان هذا التدبير يلين البطن على لينه ويمنع من احتباس الثفل في زمن الرياح
سه وينبغي ان يختار كل واحد من هذه ما يتفق له بحسب مزاجه وسايل
احواله مثال ذلك ان الاجاص المنقع بالجلاب او بالنقوع المحرور في الازمان
الحاره والتين المنقع في ماء العسل او في المبرود في الازمان البارده فاما
صمغ البطم فلا يحتمله المحرورون وكذلك الجوارشن الكموني وفي الناس من يحتاجون
في هذا المعنى الى حب الصبر المتخذ بانه وهم الذين لا تلين طبائعهم بما ذكرنا
وهو حب يتخذ من الصبر والمصطكي ويوخذ بالليل عند النوم الى مثقال واحد
عليه وقلوس الحارص اما واحد السقمونيا ما يصلح للمحرورين وصفته حب
السقمونيا الذي لم يرتفع الحميم تحت الاحلال
السقمونيا التركيب ما له تركيبه وتوحيده فيرد بعض الى بلدتهم وبالاصلح للاصحاب
المزاج البارده ومن يحتاج بالفواكه الرطبه ان يوخذ من البريد المنقع وزن عشره
دراهم ومن الكسرى درهم ومن الملح الهندي الاسود درهما نصف ويوخذ منه
ودرا الملعقه بالليل في قبل الطعام بساعه فيسهل البطن ويطلق ويصلح حال البطن
واخراج الثفل يدفع بعضا النفخ هذا الحب وصفته حب نافع يوخذ من السقمونيا

الانطاكي وثلاثة مثاقيل ومن الخشخاش الفلفل وثلاثة مثاقيل من كل واحد دانق ومن السكر
الطبرزد خمسة دراهم يجعل شرابا ... وهو شربة على هذا الحساب ما يشرب مثل
الطعام ان لم يحتج الى ادمانه شربة تامة وان احتيج الى ادمانه فنصف شربة وان احتاج
ان يسهل بها اسهالا واسعا فليشرب جملة من الادوية المسهلة القوية التي تشرب
عن السقمونيا والتربد وان اخذ نصف الشربة او ثلثها او ربعها شيء وجدت ينحط
الحمى مع احساس الثقل واجتماع بعضه الى بعض ٥ صفة شراب الاجاص
يصلح ان يستعمله المحرورون في الازمنة والبلدان والاحوال التي ... حارة
المحمومون واصحاب الامراض الحارة لخروج الثفل من البطن ويدفع مضار التخم بهذا الحث
وصفته ... من السقمونيا الانطاكي ... ومن الخشخاش الفلفل ...
فلفل من كل واحد دانق ومن السكر الطبرزد خمسة دراهم يجعل شرابا ...
وهو شربة على هذا الحساب ما يشرب ... الطعام ان لم يحتج الى ادمانه شربة
تامة وان احتيج الى ادمانه فنصف شربة وان احتاج ان يسهل به اسهالا واسعا فليشرب
... من الادوية المسهلة القوية التي تشرب عن السقمونيا والتربد وان اخذ
نصف الشربة او ثلثها او ربعها شيء وجدت ينحط التخم ومع احساس الثقل واجتماع
بعضه الى بعض ويشرب في الصيف بالغدوات ... وينقطع العطش ويلين البطن ويحدر
الصفراء ٥ صفة شراب التمر هندي ... الاصفر ... العسل يعمل على
صفة الاجاص لكن يلقى على مائه ... فانه يتحرى ولا يلقى عليه الخراس
لان ... اسهالا للبطن ... من لين العسل ... وهذا الموافق في
هذا الموضع ... على ما ذكرنا ويلين البطن ويسمن الكلى ويحسن
اللون ويخصب البدن ... صاحب البواسير ... القولنج ... عظيم
فاذا احتيج ... كل رطل من الشراب ... درهم ...

... درهم ... ويجعل ... مثل الكحل ... عند
... عند الطبخ ... [illegible] ... الطعام
يصلح ان يستعمل كما يستعمل الطبخ لا يشرب ... لا يحتاج الى ... ٥
... صفة شراب الترنجبين ٥ ... الترنجبين ... ومن ماء المطر
او من ما نظر الحباب او ما يغلي ... بعد ذلك اياما في ... لطيفة ... صفي
ستة امثال الترنجبين ... الترنجبين حتى ... ان كان ... بعد
... من ... او نحوه ثم يطبخ ... حتى ... اذا
... حاجة ... للبطن ... ان ... او ... منه
منه عند الحاجة ... الى ... اسهال البطن ...
... الاصفر وهو صالح ... المحمومين الى اسهال البطن وفي القولنج
التي ... حرارة ومن ... الثقل ... اذا احتيج الى اسهال البطن وان
... شراب ... بالترنجبين كان ... لا ... تكون ... للمعدة ٥
شراب ... ايضا ما ... هذا المجرى ... بالورد ... دفعة ... بالسقمونيا
... عند الحاجة ... في الاصل ... رطل من الشراب ...
... الشربة المعتدلة ... لكن الشراب ... ولا يصلح
ان يستعمل على ... ولا ... كما يصلح في ذلك شراب ...
شراب ... وشراب ... ٥ صفة ... الاسهال يصلح
... في القولنج ... عند ... الى اسهال البطن ...
... من السقمونيا الانطاكي ... ومن ... الحنظل الطري ... ومن المصطكي
نصف ... الشربة منه من نصف درهم الى درهم صفة
... اسهالا ... الفرح ... للقولنج ... ٥

يؤخذ من السقمونيا جزء ومن شحم الحنظل جزء ومن السكبينج ثلثة اجزاء
ويحبب والشربة منه وزن درهم الى مثقال. فاما القصر فانه يبطئ الاسهال
ولا يصلح حيث يحتاج الى اسهال سريع وذلك في حال صعوبة الوجع فانه
في تلك الحاجة يحتاج ما يسهل بسرعة لكنه اعني القصر مانع من كون القولنج
اذا ادمن استعماله وهو نافع ايضا اذا خلط بالسكبينج وشرب من اول ابتدا الوجع
ويركب على هذه الجهة. يؤخذ من القصر مثقال ومن السكبينج نصف
مثقال ويعجن بماء ويؤخذ كما يحس الوجع في الخاصرة فمن اعتاده هذا الوجع اذا
علم انه هو فانه لا يعتاده بعد شيئا ويدمن ما يتخذ من شحم الحنظل ومن يكون
القولنج في الامعا بل كان يعتاده [illegible] الادوية المسهلة بسرعة ويطلب
عليه النوم فان هذا خير من انه ان سكن الوجع ساعة يقع في الخوف ثم يسهل
بعد ساعات [illegible] وان كان يقع الارياح الى اسهال البطن
عند [illegible] استعمال هذه الحبوب واحتيج الى المعجونات المتخذة من ايارجه
والادوية المسهلة مثل الشهريارات والتمري وجوارشن السفرجل المسهل وما
يشبهها وقد ذكرت ادوية ابلغ من هذه وافضل [illegible] وذكرت ها هنا
دوائين احدهما [illegible] لا ينبغي ان يستعملوا ادويتها حسب الحاجة فان الذين يعتادوا
لم يتركوا استعمال هذا الدوا [illegible] بل لعلهم لم يشكروا ان ذلك [illegible]
على ان الحاجة اليه [illegible] وهذه صفته صفة دوا معجون مسهل
نافع للقولنج الريحي اذا كان معه غثي يؤخذ من السقمونيا الانطاكي
ربع درهم ومن التربد الصمغ الجيد مسحوقا مثل الكحل وزن درهم ومن المصطكي
دانق ومن الزنجبيل والفلفل والدار فلفل ودارصيني من كل واحد نصف دانق
ومن العسل [illegible] [illegible] ما تقدم

صفة معجون اخر يصلح ان يستعمل في الصيف
وفي الامزجة الحارة. يؤخذ من السقمونيا ربع درهم ومن الورد الاحمر المطحون دانق
ومن المصطكي ومن الانيسون من كل واحد دانق ومن الكافور وزن حبة
ويؤخذ من ماء السفرجل وماء التفاح المز والحلو بالسوية ومن السكر الطبرزد
درهما فيطبخ حتى يغلظ ويصير مثل العسل ويعجن الدوا به [illegible]
وهي شربة يستعمل في الصيف عند الاحوال الحارة وفيما ذكرنا ايضا كفاية في
هذا الباب الباب العاشر في الحقن والحمولات
ولنذكر الان الحقن والحمولات والشيافات فنقول ان الحقنة التي يحتاج اليه
في علاج هذه الاوجاع الحقن المسهلة والحقن الكاسرة للريح والحقن المجففة
للامعاء والحقن المسكنة للوجع على [illegible] ودواها [illegible]
[illegible] اسرع باخراج الثفل [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] الامعاء [illegible]
[illegible]
يحتاج اليها عند صعوبة الوجع وسرعة الحاجة الى سرعة الاسهال وهذه
حقنة [illegible] الثفل في ذلك يؤخذ من اصول [illegible]
نصف اوقية ومن شحم الحنظل [illegible] ارطال ماء حتى يصير رطلا
واحدا ونصف ويعصر ويؤخذ منه ثلث اواق ويجعل فيه من البورق [illegible]
درهمين ويقطر عليه قطرات دهن [illegible] ويحقن به ولا يستعمل [illegible]
[illegible] الحاجة [illegible] الامعاء [illegible]
في غاية القوة في اخراج البلغم الزجاجي واخراج الثفل [illegible]

صفة حقنة متوسطة القوة ٭ يطبخ من ورق الطين وقشور الرمان نعمده
الماء حتى يتهرى الماء ويؤخذ منه ثلث أواق فيجعل فيه أوقية بورق الخبز ويقطر عليه شيئا
من الزيت ويحقن به وهي حقنة بليغة في إخراج الثفل اليابس فإن جعل فيها وزن درهم
من لبن التين كانت قوته بالغة حتى تكون من الحقن القوية أيضا في إخراج الثفل بسرعة
ويقطع البلاغم الغليظة جميع الأنواع السوعات الحارة التي تعرض الجسد كلها
إذا حلت في الماء الحار وقطر عليها دهن الأرز من الحقن القوية ٭ صفة
حقنة معتدلة وهي العامية المستعملة ٭ يؤخذ حزمة من أطراف السلق ونصف أوقية من
خطمي أبيض ومن نخالة وعشرين تينة صفر يغلى بأربعة أرطال حتى يصير رطلا
ونصف ويصفى ويؤخذ منه ثلثه دهنا فيجعل فيه من بورق الخبز ثلث درهم
ومن الفانيذ ثلث درهم ويصب عليه من الزيت الشيرج خمسة إلى عشرة دراهم ومن دهن
الخل خمسة دراهم ويعالج بها وهي حقنة نافعة في أكثر أصناف القولنج ٭
صفة حقنة لينة ٭ يؤخذ من البنفسج اليابس خمسة ومن الخطمي
مصرورة في صرة وزن خمسة دراهم ومن النخالة وزن عشرة دراهم ويطبخ
ويجعل في الحقنة منه ثلث درهم ونصف أوقية دهن البنفسج ويحقن به ٭ ويصلح
للقولنج التي معه التهاب وحرارة فإن لم يحضر شيء من هذه فليقطع الصابون قطعا
رقاقا ويحل في الهاون بالماء الحار ويحقن به أو يؤخذ من ملح العجين ويحل بالماء الحار
ويصب عليه من دهن الشيرج قطرات ويحقن به ٭ صفة حقنة لأصحاب
المعاد وكسر الرياح ٭ يؤخذ من الماء الكافي أربعة أرطال ومن السذاب
الرطب باقة معتدلة لا سيما السذاب ويلقى في الزيت ويلقى معه كف كمون
ونصف كف نانخواه ومن العسل نصف أوقية ... ويغلى
حتى يذبل السذاب ثم تصفى وتعصر السذاب ثم يؤخذ منه عند الحاجة أوقيتين

ويحل فيه وزن نصف درهم جندبيدستر ونصف درهم جاوشير ويحقن به إذا
كان البطن لينا والوجع باقيا وقد يحل فيه مع هذه وزن دانق من أفيون خالص
إذا كان الوجع شديدا ٭ صفة حقنة أخرى موافقة
لشرط الرياح واستطلاق الأمعاء ٭ يؤخذ الكمون والدوقو والسعتر والنانخواه
والجزر فيغلى بعشرة ماء حتى يحمر الماء ويصفى ويؤخذ من هذا الماء كيلجة من
السذاب المطبوخ نصف كيلجة ومن دهن السوسن أو دهن الغار ويلقى الماء الملح
في سه ويضرب ضربا جيدا ثم يصفى في طحير ويعالج حتى يتصبب الماء وعند الحاجة
يحل فيه لكل مرة منه درهمين من الجندبيدستر ونصف درهم من الأفيون ويحقن
به فيسكن المعاد ويسكن الوجع ٭ صفة حقنة أخرى تسكن الوجع
قوية في ذلك تسكن وتنوم ولا ينبغي أن تستعمل إلا عند شدة الحاجة والوجع
يؤخذ من ورق البنج الأبيض دانق ومن الشاهسفرم نصف أوقية ومن الزعفران
الشعر ربع أوقية يغلى إلى الغليان جيدا ويصب على ثلثه دهن بابونج ويغلى حتى
تصب النار ويحقن به وقد يعالج الفقار بدهن يطبخ فيه السمسم وبزر البنج
الأبيض فيحقن فيكون مسكنا أيضا وقد يعالج بالقطران إذا أسهل البطن دونوا
وسحج وخف على العليل من ذلك ٭ صفة حقنة تصلح أن يعالج بها أصحاب
الورم الحار بعد اختلاط الدم إذا احتيج إلى تحليله ٭ يؤخذ من البنفسج اليابس
حزمة يغلى بالماء حتى يحمر الماء ويصفى ويؤخذ منه أوقية ومن لعاب الحلبة أوقية
ولعاب بزر الكتان ومن دهن الجوز نصف أوقية فيعالج به مرارا وأما
الحمولات فأولها والشلل أن يخرج من الصابون شيافا كثيرة ... غلظ
ويحمل وأقوى ذلك أن يسحق بورق الخبز وملح ... ودار الفلفل والسكر
الحوزي ويذر عليها شيء ويجعل أسار بحرارته ويترك حتى يبرد ويطلى بالحوري

ثم يذر عليه ويجعل فيها الجوارشن ويترك حتى يبرد ويعصر ويحمل منه . وأقوى من ذلك
ما يحل من شحم الحنظل او وت وورق الخروع واصل الانجدان ٥ ويذر عليه حب
القرطم وبحالته صفة حمول يخرج الريح من اسفل ٥ يؤخذ ورق السذاب
وكمون ونانخواه وورق الخروع اجزاء تدق بالماء وتجمع وتطلى بعسل على
خرقة فتلطف ويستدخل ما امكن ويخرج الخيط ويجدد مرات
وينفع هذا الدواء اذا طلي على انبوب الحقنة وتدخل في المقعدة واعيد مرات
كثيرة نفع نفعا عظيما ولا سيما في القولنج الريحي صفة حمول آخر
يسكن الوجع والريح ٥ يؤخذ جندبيدستر وسكبينج وزعفران ومحمودة وفربيون
وافيون يسحق هذه ويعجن ويغلى فيه سذاب وكمون ونانخواه ويطلى على خرق
ويستعمل كاستعمال الاول فقد ذكرنا من هذه الباب ما فيه كفاية ولنذكر
الآن التكميد والابزن والتضميد والمحاجم والحمام ٥ الباب الحادي عشرون
في التكميد والتضميد والمحاجم والحمام والابزن ٥ التكميد والتضميد والابزن
والمحاجم والحمامات ليست من العلاجات التي تقلع الوجع وتستأصله ولكن في
علاج هذا المرض اللهم الا ان يكون ضعيفا يسيرا لحد لكنها من العلاجات
التي تسكن الوجع زمانا يسيرا وتروح عن العليل مدة وقد علمنا انه ينبغي ان
يستعمل التكميد والتضميد والابزن متى كان تهيج من الوجع لعقب ما يسكنه
اكثر من الاول لكثرة اركبته ونضرت بالاستفراغ ومتى كان خفيف
الوجع ولا تهيج هذه ما هو اشد فينبغي ان نعرض عليها وتدافع امتساك العليل
عن الغذا حتى ينقضي امر الوجع ٥ والابزن من بين هذه العلاجات
يرخي القوة ويحللها تحليلا شديدا ويختلف الناس في القوة عليه اختلافا كثيرا
ومتى حدث العليل لا سيما من طول المكث في الابزن استرخاء او غشيا شديدا

ولا يكرب فانه لا شيء افضل في تسكين الوجع منه ومتى كانت لا ينهضه ذلك
فيحتاج التكميد الرطب فيهيأ ان يبل الخرق في الماء الحار وتعصر وتوضع على الموضع
لكن من اجل ان هذا يؤدي ببعض الناس الى ان جعلوا الماء الحار في المثانات
اللطيفة في مثانات البقر المدلوكة الموسعة واستوثقوا من رؤوسها ووضعوها على
الموضع الوجع وغير لطيف ينفع الاناء الذي من رصاص او نحاس مجوف مثل ان يلزم البطن
على عرض ويملؤها ماء حارا ويستوثق من رأسها بالشمع ويضعها على البطن ويجلس
عرضا امنا ان يسكن العليل بعد ان يضطجع ويجلس وربما ويسكن بأن
يشكل ... عليه ويكون ممن يسكن الوجع كأنه داخل في الابزن ويرد
ريح يعرض في الابزن ويحله القوة وفي الناس من يعم التكميد اسهل من ... ومنهم
من الناس اسهل له ينبغي ان يسخن العليل التكميد من حيفا ولئن لا يسع في
اكثر الحمى بحرا التكميد الناس وذلك ان اكثر ما يكون القولنج
من الرياح الغليظة والبلاغم الزجاجية والتكميد الناس يلطف من يسير هذه
الرياح واسخان بهذه الاخلاط فاذا لم تلطفه الرطوبة عن ان الرطب لا يخفف
الثقل بحسب العادة الناس وكذلك ينبغي ان يكون يسلك اليه ويحتمل بحسب
ذلك واضعف التكميد الناس ما يكون بالخرق المسخنة ونحوها من المخاد المحشوة
بالريش او القطن ويليه في ذلك التكميد بالمخاد وهو ان يسخن في طنجير
ويصر ويجعل في كيس ويكمد بها واقوى من ذلك التكميد بالجاورس والذي
من الجاورس التكميد بالملح وابلغها عند شدة الامر واسرعها في تحليل الرياح واسخانها
للبلاغم الغليظة وتسكين الوجع اسرع ... ويرخي القوة ويكثف
الثقل وكذلك هو جيد للقولنج الريحي والشديد للكائن من الثقل اليابس
وينبغي ان يكون ... في هذه الحالة ... ان ... في الحمام كونه ...

الى خارج مثل الرح ويضع العليل يده عليها عند شده الكرب ويسخن هوا البارد ويكون بسايل
جسده نحو نقان علاجا نافعا جدا في سل الارياح ومتى لم يكن في اجابه ذلك احتاج العليل
الى الخروج منه ساعه بعد ساعه الى البيت البارد ثم يعاود دوا المحاجم فانها اذا اوقعت
موقعها كانت محمه في تسكين الوجع وصفتها ان تعد اله من نحاس او فضه لها راس فيه
الاستواء ويعمه سكون في اعلاها ثقب صغير ثم يستعمل كاغد فيجعل على راسها ثم يكب
الاله على الموضع الوجع ويغير عليه وقد جعل على الثقب قطعه كاغد سرقس
فانه يجذب من البطن اليه ويعلق كالمحجمه فان اردت ان ينزع فدع ما اسقط الكاغد
عن الثقب فانه ينزع سريع واذا لم تحضر هذه الاله استعمل قدحا عريض الاسفل
لين الفم على هذه الصفه يوخذ قطعه عجين يجعل فيه الفرصه وتوضع على
موضع الوجع ويشعل نارا في قطعه كاغد ويترك ذلك العجين ثم يكب القدح
عليه ويغمز فوقه سطح النار ويجذب الرياح نحو القدح وهو علاج نافع اذا
كان البطن منخلا والوجع قائما حتى انه ربما اغنى عن غيره من العلاج فان كان
سكن العلاج ساعه او ساعات ثم هاج فاعلم ان هناك بلاغم ملتصقه بالامعا
تتكون منه هذه الرياح فاقصد الى استفراغها بالحقن الحاره فان استعملت الحقن
الحاره ولم يرخل البلغم الزجاجي فاعلم ان العاسه قد بردت فاستعمل الحقن التي
تسخن الامعا والحجاب الحاجز الذي يستحق العليل شرابا او بابونج فاسخنا واطل مكثه
في الحمام الحاره فاما الاضمده فانها تقوم مقام التكميد والرطب مثل ضماد الخبز
يوضع الخبز الحواري ويغرق في الماء الحار والدهن حتى يرجع عجينا ويضمد به الموضع
وهو حار ويشد فهو صالح في ابتدا الورم الحار في الامعاء صفه
ضماد اقوى من ذلك يسكن الوجع ويسهل الرياح ويحلل الاورام
يوخذ بابونج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل وشبث وبابونج يجعل له خرقه ويسحق بالماء

كالادهان يضمد بها وهي حاره ويسلق الحرف ويضمد او البقله فكل هذه يحسن موضعا
من معونه التكميد الرطب وهو اخف منه والاصل كله فاما الان الادويه
المسكنه للوجع القول فيما ينبغي في الادويه
المسكنه للوجع ان الاطبا يضطرون عند صعوبه الوجع الى استعمال
الادويه المخدره على انها ليست مما تبري العليل ولكن مما تخدر الحس وتبلده
وربما كانت زايده في سبب الوجع مع ضررها لكنا لا نضطر ان ندعو الى استعمالها
الا عند شده الوجع فاذا خيف على العليل ان لم يستريح العليل مده من الوجع العظيم
فهو وجه من وجوه الاطبا في ذلك بان يخلطوا معها الادويه المسخنه فقط ومن
ذلك اقراص وانواع الادويه المعروفه المشهوره بذلك الفلونيا الروميه والاقراص
المعروفه بالمثلثه وسادوق الافاويه ونحوها من الادويه لكن من اخذ الادويه
المخدره لعلل البطن علاجا قويا شديدا جدا لا ينبغي ان يستعملها في ابتدا العله والوجع
بل الاسهال واحلال البطن فاذا كان البطن لينا والوجع قائما وقد يلطف هذا
المعنى فيها يخالط هذه الادويه دوا سهلا مثل هذا المعجون وجوه
حاق من الناس وحرره فسكن الوجع ولا يعقل البطن فكان لذلك انفع الادويه
فاصف هاهنا وحسبت ايضا ان تسر هذه المخدرات في هذا الموضع الامون
فان بروالسحر والسابسرج لا شك ان لها خطر او جرة حاق من الناس وجدناها كذلك
صفه الدوا الذي ذكرته
يوخذ من بزر البنج الابيض عشرون درهما ومن الشراب رطلين ويغلى فيه
على النار اوقيتين ثم بدقه فهو جار حتى يسكن الوجع فان كان
هناك غثيان معه شي من الهوا الحار والسعد والسنبل واحسب العزان
في حال شده الغثيان والشراب المطبوخ بالافاويه والسابسرج لعل انفاسه

الوجع فقط يحدث بالموضع الذي يوضع ذلك علاج ثاني يعاد لسبب الوجع فان وجدت وجع
شديدا لقرب من الدواء الغاية اي يسقى من افيون وزعفران يحلل به فانه يسكن
الوجع سكون وسعي ان يحدث الوجع الافيون في الموضع الذي يعقد وان يسر الوجع
سكون من الاسهال بلاغ عظيمة فليعدل عنه الى الادوية الاخرى ومن جهة العقال
البطن ويجمد معه سكون سا مثال ذلك ما اصف صفة دواء يسكن الوجع ولا
يشد الاسهال ولا يعقل البطن يؤخذ من السابرج درهم ومن بزر البنج درهم
ومن الزنجبيل والخولنجان من كل واحد درهم ومن الشيوبنا نصف دانق يعجن يشرب منه
يحسو بوطن العلل والشراب بمسه القوة المسحي يصلح في هذا الموضع ان شرب
مثله فلذلك الادوية فالادوية الحارة يعمل سلو لا اسه يعض السكون وان
نفعه كان اجود وابلغ ولكن يستدرك اليه ذلك على غير طعام ومما ذكرنا
من هذا الباب كفاية فلنقل الان في الادوية التي تسكن وتطرد الرياح

الباب الثالث عشر في الادوية التي تسكن الرياح التي تسكن الرياح وتطردها

ان الادوية التي تسكن الرياح وتحللها ادوية قوية الحرارة ولذلك لا ينبغي ان يستعمل
الا في القولنج البارد عند كثرة القراقر والريح وكثيرا ما يجلب الحمى ... الحمى
فسبيل علاج ثاني القولنج الريحي بلا يكون ذلك فيه ومما يسكن الرياح بزر السذاب
والفوذنج والسعتر والكمون والكرويا والنانخواه والحلتيت ... حدا في
سكن الرياح وكذلك الجاوشير والسكبينج والثوم من افضل الادوية الاغذية لتسكين
الرياح فاذا عرض القولنج اي الريح فيصلح ان يستعمل هذه الادوية في دون شيء
حال دون حال صفة دواء يسكن الرياح يستعمل اذا لم تكن حمى ولا لهيب
البس يؤخذ من الجاوشير والسكبينج والحلتيت ... في الشراب الرطب
... ويلت عليه اسهالا فانه ... العسل ... يؤخذ منه سكرجة او سدس

ما سد بالحار صفة دواء يسكن الرياح ويصلح ان يستعمل اذا كان غير ...
يؤخذ من النانخواه جزء ومن الكمون جزء ويسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل
منه بان يؤخذ منه مثل الجوزة ... ويصلح ان يستعمل في حال الصحة يتبع من ...
الطعام وهو جوارش مقوي للمعدة طارد للرياح وقد يستعمل مثل ذلك الكموني
والفلافلي والفوذنجي والشداذيقون وغيرها من الجوارشات فانها انجع شيء للرياح
ولمعن المعدة والكبد والامعاء صفة دواء في تسكين الرياح يؤخذ من
الكمون والكرويا والنانخواه من كل واحد جزء ومن الفلفل والمصطكي نصف جزء
ويعجن بعسل ويسقى منه وزن درهم ... وينتفع ذلك ان نفع الكمون والكرويا
... ... الرياح ... والشونيز ايضا
اذا عجن بالعسل كان قوي النفع في نفي الرياح والبحار الذين يسرعون السعر
ايضا ... ان ... او عجن بعسل ومما ذكرنا من هذا فيه كفاية فلنذكر الان ما يصلح
لمن يعتاده القولنج من الاغذية والاشربة والفواكه الباب الرابع عشر

مما يصلح لمن يعتاده القولنج من الاطعمة والاشربة والفواكه

اقول انه يصلح لمن يعتاده القولنج الخالص من الاغذية كل غذاء سريع الخروج من البطن وما يميل
الفضول ... طارد للرياح كالاسفيذباجات الحامضة واما على التفصيل والجزء ... فالاصلح
له لان من الحواري ومما اختمر جيدا وكثر ملحه ونخالته ... اصلح وادوى اجود ومن اللحمان لحوم
الحملان والجديان فانها اصلح لمن من لحوم الجداء والماعز الا ان يكون عنده حدة ل...
وما كان من الحيوان الماعز ... اصلح لهم
فقط وما كان من الدجاج ... ويصلح لهم من الطبخ المالح والاسفيذباجات حات
والمطجنات المعمولة بالمري والزيت وما الحمص الاحمر السمين والكمون ... المعمولات
كمرق التوابل والمعمولة بالابازير الحارة كالاسفاناخية والسعترية والكروياتية

ونحوهما واما الحلو فلا ينبغي ان يستعمل الا الفالوذج الذي الى الرقة المتخذ من العسل ودهن
الجوز واللبن ودهن اللوز والعصيدة المتخذة بالتمر والجوز واللوز ولباب الخبز ويصلح
من الشراب الشراب الصادق الصرف والقوة التي لا تعتريه ويصلح لهم من الفواكه
اليابسة ما يستعمله النارجيل ومن الاس والجوز والفستق ولوز الصنوبر والفاسد والسلق
والتمر العلك الشديد الحلاوة وليس يصلح لهم سائر الفواكه الرطبة واما البقول فيصلح
لهم الثوم خاصة فانه غاية النفع لمن يعتريه القولنج من اصحاب فانه اعظم الادوية وان
[illegible] الطرد الرياح من الامعاء البوبخ والسعتر الرطب والكراث والبصل النيء والبقلة
المسماة الرشاد والحرمل والرجل الطيب والبادروج ونحوه فلنذكر الان ما يضرهم

الباب ـــــــ الخامس عشر فيما يضر صاحب القولنج من طعام او شراب او من الفاكهة

فنقول يضرهم الخبز الفطير ضررا شديدا والعدس والخبز والبورق والملح الذي فيه
حمض من اختماره ويضرهم اللحوم الغليظة كلحوم الارانب والطيور التي الكمى
التي عليه [illegible] كلحوم القطا وما اشبهه من الطير الغليظ السمين ويضرهم
[illegible] والمكسوف ويضرهم ايضا اللبن والجبن واللوز الرطب خاصة والماست
والرائب والمصل فكل حامض من هذه كان اضر لهم واما الطبيخ فكل حامض
وعافص كالجرجمة والكسكة حامضة والمضيرة والمصلية والسكباج ونحوها
ويضرهم ايضا الجبن البوارد كالخل زبيب والحرجانه والقريص والهلام والمصوص
والسوى البارد والرماورد والحرجانه والقريص الا ان يكون كثير الجودة جدا
والسلاق المتخذ بالماست واما من الحلو فيضرهم الفطير والموزنج الا ان يكون
عديم الرواق والقطايف بل اضر لهم من الموزنج وخاصة اذا رق رقاقه وكثر
دهنه وكان حشوه الجوز فانه ابلغ لهم من اللوز فانضرهم ايضا الخشكنانكات
فانه لا ان يكون سويد النضج كثير العسل وبالجملة كل حلو فيه دقيق خمير

فيضرهم الفواكه كلها واضرها الكمثرى والمشمش والخوخ والعنب ولا سيما
ما فيه حموضة والتفاح والرمان والسفرجل والزعفران والريباس وحماض الاترج
والخبز الكندس الطبري والتوت الشامي وبالجملة فكل شيء حامض فانه ضار لهم
على حال يضرهم البس النضج الحلو والخمر والرطب والموز والبطيخ الصادق الحلاوة
انقان واما الرمان الحلو فانه على حال يضرهم وان كانت مضرته اقل من مضرة الحامض
منه ولا سيما اذا اكثر منه فاذا قل فليس يكاد يستبين كثير مضرته واما ما
يضرهم ايضا مضرة عظيمة الباقلى خاصة رطبه ويابسه واللوبيا والماش والبلوط و
غيرها من الاغذية التي هي كثيرة النفخ عسيرة الخروج من البطن واما من البقول
وما يعرفها فاضرها لهم النرنج والخيار والسلجم والجزر والفجل واما الكرنب
فليس الكثير الضرر الى من يصلح منه فانه كثير النفخ خفيف وسلوه في ذلك البسط
وهو اخف منه واقل ضررا ونفخا واما الاخضر الحلو فان مرقته نافع لهم ولا سيما
اذا اكثر فيها الثوم والخردل والجوز واما من البقول المالح فقد يغلط قوم
في النعنع فيظنون انه ليس كثير الريح وليس الامر كذلك بل هو سبع ولذلك
يزيد في الانعاظ والطرخون ضار لهم وكذلك الحنو والهندبا والجرجير
ايضا وان كان حارا فضار لهم لكثرة نفخه وليس ينفعهم من البقول الا ما
ذكرناه واما الاشربة فكل عنب الارياح وزاد في الدهن الخروع ودهنها
دهنا في كل يوم حتى يشرب منه اوقية او يعس من هذا الطبيخ فيستاصل القولنج
الشديد فيشرب من عمل الرياح فان كان الذي الاسخان الامعاء الطرد الرياح اكثر
واذا كانت الطبيعة [illegible] وبالارياح اذا كان لا يلين بالحقنة وهو ذوب
فانه في استعمال القولنج البارد ينفع كونه وعونه اذا احسن التدبير بعده فلنذكر
العلامات المنذرة بكون القولنج الباب ـــــــ السادس عشر

العلامات المتقدمة يكون القولنج ٥ اقول انا قد يكون القولنج بسقوط الشهوه
للطعام وان لا ينسرح للنفس الحريف والمالح منه وتكره الحلو والدسم جدا واتساع
في الشراسيف وغثي وتقلب النفس وقله البراز والبول والاضافه بما جرت به العاده
والثقل في الصدر والخواصير واجتذاب النفس الى ما فوق واذا رايت هذه العلامات
فبادر الى اسهال البطن والقي وتقليل الغذاء وتلطيفه والاخذ من الجوارشنات والرياضه
في الحركه والحمام والامساك عن جميع ما يبقى ويسدد البطن من طعام او شراب
او فواكه والتصرف في الشراب والتقلل من مقداره فان ذلك مما ينفع كونه بمشيئة الله وعونه

والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد النبي واله الاكرمين

تم الكتاب ——— بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب طبي نجومي
من تصنيف ابي زكريا يحيى بن عمرو بن يوحنا بن الصلت
الكاتب رحمه الله وهو عشرة ابواب

سالتني اسعدك الله سيدي فيمن ان اعرفك منه ما يحتاج اليه المتطبب من علم النجوم
ليستعين به على معرفة اسباب العلل ووجوه علاجاتها من الفصد وغيره
والعنوان في هذا ما يحتاج اليه المتطبب الحاذق المتقن في صناعته ويعتمد معرفته
حسنه على وجه الصواب وهكذا ابقراطيس قال ان علم صناعة
النجوم ليست بالجزء اليسير من صناعة الطب وقد صح في كتاب البحرانات بما رسمه
في اوقات البحران بانه معقول على سير القمر في ارباع الفلك او في اوطار دائرة الشمس
اعني البروج والثلاثات والخامسات وكذلك ما رسمه في كتاب الاسابيع
بان نسبة الكواكب السبعة ادوار امراض الاسابيع فان طبع الحيوان في السبعه
والادوار الاربعه عشر اي الواحد والعشرين وعلى هذا الراي الجمع

انتقت العله فانفتح بهذا المعنى عن قوله انفا ان القمر هو المتوسط للاجرام السماويه والارض صح
وهو المودي من الاجرام العلويه الى الاجرام الارضيه وهو المعتدل للهوا ويقول ان الشمس
بحرارتها تسخن الهوا وتسخنه وتلطفه ثم فان الله خلق البارى جل وعز الكواكب
متحركه بتسخين الهوا ونورها وحركه دوريه حركتها تنقل طبيعه الكون والفساد
ولعمري ان علما النجوم يقولون هذا ويذكرونه في اصولهم غير انهم يجعلون للشمس
الولايه والدلاله على الامور العاليه الجاريه تحت فلك القمر اعني في عالم الكون
والفساد ثم مثل تغير حال الهوا والبناء واللذه والحزن وادعه الحيوان في
الزياده والنقصان وحمل النبات والزروع والعروس والاشجار والامراض والا
سقام والاعمال والاحوال باسرها ثم من تاثيرات الكواكب وطبائعها وطبائع
الروح ودلايلها وتسعيله في الفلك واحوالها المنوطه بها مثل الكواكب السبعه
من الاشراف في سائر الاسما الحروبات والخاصيات ثم ومذهب بانجم المطرلاب
ابوحيان يتسوع كما انه جمعه صاحب طبي نجومي واستحث وذاكرت بعض ما قمن
من دلالات الكواكب على الامراض واختيار الاوقات في العلاجات بابا لفضل
اسحق بن حنين فقال لي ان اصلاح القمر بلا نفع فقلت له هذا حكم به هنديه
لان علما الهند يعولون في سائر احوالهم على دلايل القمر ويعولون معرفته صاحبهم
وسائره عنايه تامه فقال نعم وفي طب الهند بلا نفع واطبه اراه اصحاب الحميه
ويقويه الطبيعه واستعمال الادويه اللطيفه غير البشعه ولا الكريهه
لان هذا اما طب القوم واكثرها يستعملون في علاجاتهم الجمع الادهان
والمروخ والادويه السائله للاغذيه في نزول الطبيعه لعادتهم ترك الاستفراغ
بالادويه الكريهه المنافره للطبيعه بيوناسون فليس الاستفراغ مما دعوا
اليه الحاجه والضروره من الادويه الصعبه الكريهه وعلى انه قد حكى

لي عن جالينوس انه قال في كتاب حفظ الصحة ينبغي ان يحفظ الصحة باشكالها
ويعالج الامراض باضدادها ولا يستعمل الادويه فيما يسع فيه الاغذيه ولعمري
ان هذا الكلام شريف جليل القدر يشتمل على اصول جليله من الطب في نهايه
الايضاح والاختصار والبلاغه والايجاز لمن كانت له فكره جيده ودرايه
حسنه وقرات في كتاب الفصول لبقراط فصلا يقارب هذا المعنى في قوله
كل بدن تريد تنقيته ينبغي ان يجعل ما يريد اخراجه منه يجري فيه بسهوله وينبغي
ان يكون ابدا استعمالنا ما يشعله الطبيعه من الادويه ولا يكسر عنه والحيري
يوحنا بن بختيشوع ما ساكان يعرف علينا من احوال القوى في شرب الادويه حسنه
جدا ولكني في كناشه ضننا منه بما حفظته عنه واودعته هذا الكتاب
وقد جربت اكثر الاقاويل من اليونانيين فدبروا صنوف استعمال ابن العمر خاصه في
الحيوان والادويه وذكر انه في هذا خاصه مؤثره وذلك انه اسرع
الكواكب سيلا وانشرعها سيرا احوال العليل وقال لي ابو يعقوب اسحق
ان العليل مدركا واستدلالات وانيات وان الادويه في البلدان يفعل في جوهر
المرض ابدا انما هو في الاستحالات بعين الطبيعه على بعض العله وان التمام
وقال لي ابو علي جار المتطبب انه سمع استاذه حسن الاعتماد يقول
ان الادويه كالآله للطبيعه يستعين بها عند نزولها وصولها في دفع الا
مراض والاعراض الرديه فان وهنت الطبيعه عجزت قوه الادويه وتصرفها
لم تغن ما يوخذ منها في اصلاح العله وهذا كلام اذا حصل معناه فان
انما مذهب الهند في صرف اهتمامهم الى تقويه الطبيعه وتلطيف الادويه حتى
تقارب الاغذيه ومع هذا فان الذي يشير اليه حذاقهم والمهره يعلم الطبيعه
منهم من امر دائما ان العليل وانه لا بد من استكمالها وان دفع العلاج وضعه في

الكواكب فانما يصدرون بآثار الكواكب واستطار استكمال حركاتها ودلالاتها
وتنقضي به ومحسنها وحدث هرمس ذو رنوس واسا عمهما من اليونانيين ما
شا الله بعضه من الماهرين فقد ذكروا من الاحكام والعلامات في ابواب
الامراض والعلاجات ما اثرت عنه من كتبهم واضفته الى ما قدمت ذكره
مما افدته وحفظته والفت من الجميع كتابا بغرب ما خذه على المتطبب
ويشتمل على جل نفعه باذن الله بعونه حسنه على نجح العلاج فيما يشتغله
من صناعه الطب بعد ان يعلم طاعه الله جل جلاله وحب مناصحه
لنفسه بنوعه ويحيي الحيوانات على يده فقد رايت من اهل صناعة الطب
من علم منها علما اتقنا واسعا فاق به كثيرا من اهل عصره وامكن يستعمله
للاهيات فكان محروم التوفيق قليل النجاح فيما يعالج به الناس لفقد احسن
نمطا فيما جمعته عهده الذي عهده الى تلامذته حيث دعم لهم فيه التمسك
بتقوى الباري والاخذ بطاعته والرغبه اليه والاستعانه به والاجتهاد
في مناصحه الناس حتى يكون الرجل منهم ذكيا في نفسه وجسمه عفيفا
في فكره ولحظه مكرما لوالديه معظما لمعلمه رفيقا بالناس جميعا رحيما
بهم كانما اسرارهم محتا لصلاحهم فيسهل الى الله جل وعز
في الاصلاح به وعلى يديه ونحن نسال الله تعالى توفيقا معينا على بلائه
حمه وارشادا معه لحسن الدار برحمته وهذا الكتاب مقاله
واحده يشتمل على عشره ابواب

الباب الاول
فيما يحتاج الى معرفته قبل
قراه هذا الكتاب

الباب الثاني
فيما يحتاج اليه المتطبب
من علم طبائع البروج

الباب الاول فيما يحتاج الى معرفته من قراءة هذا الكتاب

اعلم اسعدك الله ان علم صناعة الطب واسع الاطراف بعيد الاقطار وحق له ان يكون كذلك اذ كان علما علويا يحتاج ان يستعان على معرفته بعقول صافية واذهان وافية واعمار طويلة وافكار بعيدة وانما صنفت هذا الكتاب منه ما يقرب على المتطبب علمه ويقرب عليه سعيه ويرحل به في جملة القائلين به فما يحتاج ان يقدم معرفته قبل قراءة هذا الكتاب استخراج الطالع واقامة الاوتاد ومعرفة البيوت الزائلة والساقطة ليقف على صورة الفلك ومواضع الكواكب منه والوقوف على حروف الجمل التي يعقد بها كتاب يعمل لها التقاويم فانه يضطر الى معرفته مواضع الكواكب في كل

مواضع الكواكب في كل يوم من التقويم وهذان البابان يسعد على المتعلم معرفتهما من كتاب ولا بد لمن يقف بواقعه على استخراج الطالع والساعات من الاصطرلاب وعلى اصل الحساب ورسمه من التقاويم فانه مضطر الى معرفة مواضع الكواكب في كل يوم من هذا التقويم وهذان البابان يسعد على المتعلم معرفتهما من كتاب ولا بد لمن يقف بواقفه على استخراج الطالع والساعات من الاصطرلاب وعلى اصل الحساب ورسمه من التقاويم ولذلك ما اقتصرت على ذكره دون شرح عمله بل قد رسمت هذين البابين واوضح ما امكن في اخر هذا الكتاب ليوقف عليه فاذا استسهل معرفة ذلك انشأ الله قراءة هذا الكتاب وحفظه فصلا فصلا على اوضاعه واجتهد في فهمه والعمل على ما نصصته دون ان يصف له من جهة الراي وانا ودليل الناس ما لبس منه ونستعين بالله جل وعز في جميع اموره يوفق ويسدد ان شاء الله

معرفة حروف الجمل التي يعرف بها مواضع الكواكب من التقويم

ا	ب	ج	د	ه	و	ز
واحد	اثنين	ثلثة	اربعة	خمسة	ستة	سبعة
ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
ثمنية	تسعة	عشرة	عشرين	ثلثين	اربعين	خمسين
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
ستين	سبعين	ثمنين	تسعين	ماه	ماتين	ثلثمائة
ت	ث	خ	ذ			
اربعمائة	خمسمائة	ستمائة	سبعمائة			
ض	ظ	غ				
ثمانمائة	تسعمائة	الف				

معرفة استخراج الطالع

تاخذ ارتفاع الشمس من العضادة التي في ظهر الاصطرلاب فاذا عرفت الارتفاع
حفظته فان كان الوقت مستقبل انتصاف النهار بعده عاودت اخذ الارتفاع
بعد لحظة فان وجدته زائدا علمت ان الارتفاع الذي اخذته قبل انتصاف النهار
وان وجدته ناقصا علمت ان الارتفاع الذي اخذته اولا بعد انتصاف النهار
ثم اعرف موضع درجة الشمس في ذلك اليوم من جهة على المقنطرة التي تسمى
على مثل درجة الارتفاع الذي اخذته ان كان الارتفاع قبل نصف النهار
من المقنطرات التي تلي المشرق الى وسط السما وان كان بعد انتصاف
النهار من المقنطرات التي تلي المغرب الى وسط السما فاذا حققت وضع درجة
الشمس على مثل درجة الارتفاع من المقنطرات حسب ما رسمته من الشرق
والمغرب فانظر ما يوافق اول خط المقنطرة الاولى من المشرق من درج
البروج المرسومة على الشبكة فهو الطالع وتلك الدرجة هي درجة
وتد الطالع وما يوافق اول خط المقنطرة الاولى من المغرب من درج
البروج المرسومة على الشبكة فهو السابع وكذلك تنظر ما يوافق اول
خط المقنطرة الاولى في وسط سما الطالع وهو وتد العاشر وما يوافق
خط وتد الارض من درج البروج التي على الشبكة فهي درجة الرابع وهو وتد
الرابع وهذا كاف في معرفة استخراج الطالع والاوتاد الاربعة ان شا الله

الباب الثاني
مما يحتاج اليه المتطبب من علم الطالع البروج

اعلم ان البروج الاثنا عشر تدل على الاسطقسات الاربعة دلالة عامية اعني
النار والهوا والما والارض

فالحمل والاسد والقوس

مثلثة نارية حارة يابسة تدل على الصفرا والاشيا التي النابتة والحجر القد...

والثور والسنبلة والجدي

مثلثة ارضية تدل على السودا والاشيا الكريهة الخانة والروايح الاوصاب

والجوزا والميزان والدلو

مثلثة هوائية حارة رطبة تدل على الدم والاشيا الحلوة المعتدلة في الحرارة

والسرطان والعقرب والحوت

مثلثة مائية باردة رطبة تدل على البلغم والاشيا العفنة السائلة
والرطوبات والمالحات واعلم ان الحمل والسرطان والميزان والجدي
منقلبة تدل على تغير الاحوال وتغيرها في سرعة والثور والاسد
والدلو والعقرب ثابتة تدل على البطو وعسر الانتقال والتغير من حال
الى حال والجوزا والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسدين تدل على
التوسط في تنقل الاحوال والامور واعلم ان الحمل بيت المريخ وشرف
الشمس فيه وهبوط زحل فيه وله من الجسد الراس من الالوان الحمرة والسقم
ويدل على الحديد واذا ارتبط الشمس اعتدل الليل والنهار والثور بيت
الزهرة وشرف القمر فيه وله من الجسد العنق ويدل على نبات الارض والحجارة
الجوزا بيت عطارد فيه وله من الجسد اليدان ويدل على الاشيا اللطيفة
والسوال المعتدلة السرطان بيت القمر وشرف المشتري وهبوط المريخ ويدل
على صدر الانسان وعضده والاشيا الرطبة والطول بالحر من النهار والاناث
وله الصدر الاسد بيت الشمس يدل على الجواهر ومن جسد الانسان على اسافل
المعدة وموضع القلب والاشيا الحارة النارية فيه السنبلة بيت عطارد وشرفه
وبيت الزهرة وشرف زحل وهبوط الشمس ويدل من الانسان على حد السرة

فاذا تحركت الشمس اعتدل الليل والنهار فكان كل واحد منهما اثنا عشر ساعة ع
العقرب بيت المريخ وله من الجسد موضع العورة وفيه هبوط القمر ويدل
على الاشيا الرطبة المفرطة في القوس بيت المشتري وله من جسد الانسان الفخذان
ويدل على الاشيا الحارة المعتدلة وسل الاطعمة والاغذية المعتدلة المزاج
الجدي بيت زحل وفيه هبوط المشتري وشرف المريخ ٥ وله من الجسد الركبتان
ويدل على الاشيا الباردة اليابسة الارضية الدلو بيت زحل وله من جسد
الانسان الساقان ويدل على الاشيا الهوائية الحوت بيت المشتري وشرف
الزهرة وهبوط عطارد وله من الجسد القدمان ويدل على الاشيا المائية الرطبة

الباب الثالث فيما
يحتاج المتطلب اليه والى معرفته
خاصة من خاصيات الكواكب السبعة

زحل نحس يدل على البرد واليبس والبطء والحزن والثقل والعلل المتطاولة والاوجاع
الكريهة الشنعة والجرب والاوجاع الناشبة بالاعضاء والامراض السوداوية
المتطاولة والزمانات والموت والغموم والحسرات وله من جسد الانسان الطحال
والعظام ومن الايام السبت يدل على ... في المشتري سعد يدل
على الحرارة والرطوبة المعتدلة الموافقة للقوى الطبيعية والادوية المسهلة العذبة
والاطعمة الجيدة النافعة والريح الطيب المعتدل وله من الجسد الكبد والقلب (?)
الضاربة ويدل على ... ومن الايام على الخميس المريخ نحس
يدل على الدم الردي والحرارة واليبس والمرة الصفرا والاعلال عليه ...
والاشيا ... والحارة المحرقة ومن الانسان المرارة الصفرا ومسكنها
ومن العلل الحميات الحارة والرياح والخراجات ونزف الدم وما ... بحديد

وله من الايام الثلثا الشمس تدل على الحرارة واليبس والاشيا اليابسة للاجساد
المحرورة سعد بالنظر ... ولها من العلل الحميات الحادة واختلاط
العقل والامراض المشابهة ومن جسد الانسان القلب والعين اليمنى ومن الايام
الاحد الزهرة كوكب سعد يدل على الحرارة والرطوبة المعتدلة والاشيا
العذبة الرطبة والروائح الطيبة والشراب والملاهي والجماع ويدل من العلل على الحرارة
والرطوبات والحميات المركبة من اصفرا والبلغم وتدل على الامور الالهيات
وسنن العبادات والصلوات ولها من الجسد الانثيين ... ومن الايام
الجمعة عطارد ممتزج يدل على ... وعلى الاشيا ... من طبايعها
من الماكولات والمشروبات وله ... الخل والخل وله من جسد
الانسان المعا واللسان والسرة ومن الايام الاربعا القمر سعد يدل على
الرطوبة والبرودة غير انه اذا كان في الاستهلال اجتذب قوة من حرارة
الشمس عن مسيته ويدل على الاشيا الباردة الرطبة دلالة خاصية الا ان يكون
ممتزجا وله من جسد الانسان الدماغ والعين اليسرى والمعدة والرئة
وله باب مفرد في العلل والامراض سنذكره في موضعه ان شا الله ع

الباب الرابع في دلايل الكواكب
اذا كانت في ساير البيوت ونظر بعضها الى بعض
من كتاب برجان حسوع ع

اذا اخذت الطالع للعليل ثم زحل في احد الاوتاد وخاصة الطالع وكان
في الحمل فانه يدل على العلل السوداوية باختلاط العقل وفساد الدماغ
وعلى الصداع من الحار والافكار الردية والعصوبة ... ووجع
الاضراس والاسنان والسعفة ووجع الاذن وثقل السمع والطرش

والوسواس وما اسبه ذلك فاذا كان في الثور دل على وجع الاعضاء
وحفاف الحلق والعلل التي تحدث هنالك من البرد والسر والسعال وما
شاكله من الوان المسحجه وما اسبه ذلك واذا كان في الجوزا دل على وجع
الاصابع والسر وضربان المفاصل والاصلاع والزمانات في البدن من البرود
والحفاف واشباه ذلك واذا كان في السرطان دل على برد المعده والرياح
وعله السودا وسو الاستمرا وفساد الطعام وما شاكل ذلك ع
واذا كان في الاسد دل على وجع الطحال من السودا والسر وعلى وجع
الجوف من البرودات والسودا والرياح الغليظه وما شاكل ذلك . ع
واذا كان في السنبله دل على وجع القولون والرياح الصعبه التي تكون في الامعا
وما اسبه ذلك واذا كان في الميزان دل على فساد المني وعله الزرع ووجع
الامس وعله العصو والمعد لعض الى واذا كان في العقرب دل على اوجاع
العوره والبواسير والنواصير وما شاكل ذلك واذا كان في القوس دل على وجع
الاعصاب والاوطاع والعخذ والزمانات وكذلك دلالته في الجدي والدلو والحوت
دل على وجع الساقين والركبتين والقدمين وحفافها وتشنج الاعصاب
والسهر وضربان المفاصل وهذا من خاصيته التي لا يتوس بها حسب كان في الروح
بعد ان يكون في احدى الاوتاد خاصته من الطالع واذا كان في البروج المايه
ومازجه المريخ دل على الحماب المتطاوله والسل والسعال والعلل الرطبه
الانحلال وبعب البرء فان نظر اليه او اتصل بالسعد واتصل به من المواضع القويه
وكان السعد مولى لذلك فانه مسعود في حاله حال علته وارجاعه بحسب
خاصته ذلك السعد وما دل عليه فان نظر اليه المشتري وكان مسعودا
مولى اسعد ما يقول لقرع تلك الاوجاع الاسيا الحاره المعتدله والاغذيه التي

التي يشاكلها والصدقات والصلوات والتزكيه والاسباب الالهيات فان نظر اليه
الشمس واتصلت به اتصالا يقول لعموره اسماع بالعقاقير الحاره اليابسه والادويه
الغواصه المنقيه للاعصاب وسائر الادويه المركبه مثل دوا المسك والجوارشنات
الحاده والمسك والرطل والاسيا الغالب الحرارات عليها واسمع انفعا لمواضع
الصلوات والجماعات والعبادات وان نظرت اليه الزهره واتصلت به وكانت
مقبوله منه اسمع بالاسيا الركابيه والادويه والاغذيه الحاره المعتدله
الطيبه الطعم والرايحه وبالصدقات والصلوات والاسباب الالهيات
ومن جهات النسا والفرح والسرور والامور الزهرويه وان اتصل به اتصال
عداوه زاده رياحا غليظه وصعوبه في اهله وان اتصل به اتصالا لا محمودا
ومثله زحل بعد البرء والمعاودة والحث الالاهيه والاحديه الالطيفه
المركبه والاطبا المعلسفين الزهاد المدرس ع فان اتصل القمر بزحل
وكان مسعودا مسعولا منه صرفا اليه عن بعد كان اسماعه تمام
خاصته ذلك السعد وعلى حسب مكانه من البروج والفلك وان نظر
اليه المريخ واتصل به اتصال عداوه اسمع بالحمامات والادويه الحاره اليابسه
وحقن العله الحركه والمشي الحميه والترياقات وما اشبهه ع

دلاله المريخ في سائر البيوت

اذا كان المريخ في الحمل دل على الحميات الحاده والبرسام وعله الصفرا والماشرا
واشباه ذلك واذا كان في الثور دل على الخناق والذبحه والاوجاع
الحاده والسعال والجرب والسل واذا كان في الجوزا دل على ضربان
المفاصل وعله الدم والخراجات والعلل الحاده التي تحدث في البدن وما
شاكل ذلك واذا كان في السرطان دل على جراحه تعرض في الصدر وحفاف

وسواد اللون القشف من جميع ... وان كان في الاسد دل على غلبة الصفرا
وحدة المعدة والحمى الحادة من الصفرا العفنة وان كان في السنبلة
دل على فرط اليبس الذي يعرض في الامعاء والاوجاع والمغص من الصفرا
وان كان في الميزان دل على غلبة الدم ... وله مواضع المني وما يعرض
من الاوجاع المزمنة هناك وان كان في العقرب دل على نزف الدم وخاصة
للنساء واوجاع المقعدة مثل البواسير والعلل التي تعالج بالمراهم والحديد
وان كان في القوس في الافخاذ والحرارات التي تعرض في الجسد وغلبة
الصفرا والدم وان كان في الجدي دل على وجع الركبتين من الحرارات
وضربان المفاصل وان كان في الدلو دل على وجع الساقين وغلبة الريح وان
كان في الحوت دل على وجع القدمين وما يلحقهما من ضربة او قطع او
مكروه في جماع فان نظر المشتري اليه نظر قبول دل على الصلاح وخفة
العلة وكذلك ان نظرت اليه الزهرة وسلما دل على الصلاح من
الجهات التي قدمنا ذكرها في باب زحل وكذلك ان نظر اليه القمر نظر مودة
ومثله دل على الصلاح بالاشيا المعتدلة المزاج المقوية للنفس والطبيعة
واذا كان السعد في وتد من الاوتاد فانظر الى طبع ذلك السعد وخاصيته
فعالج العلة بما شاكل خاصية ذلك السعد وان امكن في يومه وساعته كان
احسن الى ... واجعل السعد في وقت العلاج في احد الاوتاد واحسنها الى الطالع
ثم وسط السماء ثم السابع ثم الرابع فانه احسن واسرع نفعا باذن الله

الباب الخامس
في دلالة القمر على الامراض والعلل
اذا كان على مناظرة الكواكب في سائر البروج

اذا كان القمر مع زحل او متصلا به من بعض البيت بعين او المقابلة دل على العلل
المتطاولة من الرطوبات فان كان في الحمل دل على الزكام والصداع وثقل
الراس وسمج الوجه والدوار والسدر وظلمة العين ووجع الاذن وما شاكل
ذلك من العلل الرطبة التي تحدث في الراس وان كان في الثور دل على
السعال والخنازير والذبحة والعلل الرطبة التي تحدث في الحلق وكذلك
يخاف ... اذا كان القمر في الجوزا او السرطان او سائر البروج دل
على الاوجاع الرطبة التي تحدث في العضو الذي للبرج الذي فيه القمر
وزحل فيه ... من موضع الى موضع القمر من البروج
وانظر ما لذلك البرج من اعضا الجسد وما يجوز ان يحدث به من الاوجاع
الرطبة مثل النقرس في اليدين والرجلين والخنازير في الحلق ووجع قولون
في الحوت ووجع الطحال والحصاة في المثانة وضربان المفاصل في الركبتين والساقين
والسل والحميات المتطاولة فانسب كل علة ما يلحق بها من الموضع بحسب مكان
القمر وزحل من البروج ان شا الله فانظر من نظر الى القمر من السعود فان
... العلة ... من جهة خاصية دلالة ذلك السعد ... دلالته
من الادوية والاغذية باذن الله فاذا كان القمر مع المريخ او متصلا به
من التثليث او المقابلة فانه يدل على العلل التي تحدث ... من
الحرارات المفرطة والدم ... العلل المزمنة مثل حرق النار ... الحديد
وضرب السيوف والخراجات وما شاكل الاسباب ... فان كان القمر
في الحمل دل على ... والبرسام ... والصداع ... والماشرا
والرعاف ووجع العين من الرمد والقرحة فان كان في الثور دل على الخناق
وما شاكله من العلل المزمنة التي تعرض في الحلق وان كان في الجوزا او السرطان

وسائر السوق دل على العلل المزمنة التي تحدث في ذلك العضو من موضع البرجين
الذين فيهما القمر والمريخ فان المريخ اذا كان في البروج الهوائية دل على هيجان الدم
والنزلات واذا كان في البروج النارية دل على الحرارات المفرطة والخراجات والنار
والحمرة وما شاكل ذلك واذا كان في البروج الارضية دل على الخوان والوجع
واليبس والحكات واذا كان في البروج الرطبة دل على الخراجات والاسهال والدم
والضربان فيتفقد هذا ويقس عليه موفقا باذن الله ○ القمر اذا كان مع عطارد او ينظر
من احد النحسين او المقابلة وعطارد منحوسا او محترقا دل بخاصيتهما على
العلل الرطبة الممتزجة بالمرة في العضو الذي ينسب الى البرجين اللذين هما فيهما حسب
ما اوضحت فيما يوجبه القمر وزحل والمريخ وحسب دلالة عطارد في موضعه ومن جهة
الكواكب فان كان عطارد في مزاج من زحل فادني ردي ومراجعة وتطاول
العلة وصعوبة الانحلال الا ان ينظر من نظر السعود ومما يحتمل وكذلك ان
كان عطارد على مزاج من المريخ او الشمس فامزج دلالته من دلالة الكواكب الممازج
له واجمعهما الى دلالة القمر وانظر ما يليق بالعلل بالعضو الذي ينسب البرج
الذي فيه القمر خاصة وعطارد بعده واعلم ان العلة من ذلك الجنس الى النوع ان شاء الله
واذا كان النحس مع الشمس في الاحتراق دل على العلل المفرطة الحرارة وعلى العمى
وتغير العقل ويخيف على صاحب العلة الا ان يخلص القمر من الاحتراق فان كان على
التربيع او المقابلة كانت العلة من الحرارات وسوء الرياح وما شاكله ○ القمر اذا
كان مع الراس دل على العلل الطبيعية والذنب واذا كان الدليل مع الذنب دل
على العشي وضعف القوة ○ وكذلك ان كانت الذنب في احد الاوتاد وخاصة
للطالع والعاشر يزيد في يخفف ○ الباب السادس ○
في الاوقات التي يختار لشرب الادوية المسهلة من

جهة القمر بكمال السلطان   اذا كان القمر في السرطان والعقرب
والحوت وخاصة في العقرب لانه يجمع امرين احدهما هبوط القمر والاخر لان البرج
رطب سيال واذا كان القمر مع الذنب وان احتيج ان يكون مع الراس في برج رطب
صلح لحل القولنج لانه يسقط في الحل جدا وشاهدت المطران يوحنا بن بختيشوع وقد
حضر رجل يحكي له ان عنده علاج وقد حقن دفعات وسقي من الادوية ما كاد ان
العدو في مده تسعة ايام لعله عرضت من قولنج وانه ما اكل فصدر اليه بالا تعرض له شي
حتى يتصل القمر بالذنب فسقاه دواء الذي اتصل القمر بالذنب حل القولنج بعد ساعة
واحدة من شرب الدواء وكانت الزهرة على مناظرة القمر فصلح الرجل العليل من يومه
وقال ذرون وسويرس اذا كان القمر في المربع الهابط من وسط السماء الى وتد الارض
فانه يساعد في الحل واذا كان القمر يتصل بكوكب في العقرب او البروج الرطبة يساعد
في الحل واذا كان القمر على مناظرة الزهرة فهما في برج رطب يساعد ايضا في الحل
في الاوقات التي يختار لشرب الادوية الممسكة من جهة القمر ○
اذا كان القمر في البروج الثابتة الارضية وخاصة الثور لانه يجمع السعود والبرو شه
وشرف القمر واذا كان في السنبلة والجدي وفي ضد ذلك يجب ان يحذر شرب الادوية مجرب
كلها والقمر الطالع في البروج المسهلة ○ الباب السابع ○
في الاوقات التي يختار لشرب الادوية الممسكة من جهة القمر ○
اذا كان القمر في البروج الثابتة دل على خاصة الثور لانه يجمع البرودة واليبوسة وشرف
القمر واذا كان في السنبلة والجدي وفي ضد ذلك يجب ان يحذر شرب الادوية
كلها والقمر طالع في البروج المسهلة الباب السابع
في الاوقات المختارة للفصد من جهة الحذر المكروه
يعرف الجماعة يختارون في الفصد ان يكون القمر في الحمل وعلى مناظرة حسنة ويتولى المريخ

ويحسون ان يكون القمر على مناظره زحل او من احد بيه وخاصه من بعد او ضعا بليه او بجاسده به
ويكرهون الفلاح كله من سائر الانواع في التربص الى الاحتراز والكسوف
او مجاسده المريخ او زحل وما الجيد ودسوس والكاهه احدا العضد او بعضان اللمع والفم في
بعض المجاسه وزحل خاصه في برج رطب بانه لا يومن بعض حدوث العلل الزحليه او
السوداويه مثل الهق والبرص والحكه وحمى الربع وعلة البلغم وجفاف العصب والامراض
المتطاوله وذي العاهه والنكد ولا باس به اذا كان متصلا من المريخ فاما اذا امتزج
السعود وخاصه من بيوتها وحظوظها فهو محمود لكل حال باذن الله تعالى ٥
وخاصه لبعض ما شاكل دلالة السعود ٥ الذي سطر الله بانه محمد العاقبه فيه
لا سيما اذا كان القمر محمودا من ذلك السعد الناظر اليه وقالوا احذر النوره اذا كان
القمر مجاسدا للمريخ في البروج النارية او تحت الشعاع لانه حال الاحتراق بانه لا يومن
ان يحرق النوره بعض الجسد وبلي الانسان بعض المكاره بذلك السبع من جهة الحال في
ذلك اليوم والباس بالنوره والقمر على مناظره المريخ من تسديس او تثليث وبعض اهل الصنعه
وعند بعضان السهر لان ابداله البا ——— الثامن في دلالة
الطالع ورب القمر وصاحب واسراج بهما

قالت الحكماء يجب ان يستدل من درجة الطالع والقمر على امر الاجساد ويستدل من
رب الطالع ورب القمر على امر الروح فاذا فسد الطالع والقمر بالنحوس دل على الاجساد
العلل والامراض والمكاره واذا انحوس رب الطالع ورب بيت القمر المحسه والفساد
كان المرض والمكاره في الانفس وقالوا الاستدلال بالقمر ورب بيته في امر العلل كما
يستدل بالطالع ورب بيته فاذا اتصل بالنحوس ورب بيته بالسعود دل على بر بد
العله وصعوبتها لان القمر من النحوس دل على زوال العلة ولا سيما اذا كان رب
بيته من السعود فاذا اتصل القمر او اخذ الطالع للعلل بالسعود ورب بيته بالنحوس

ما عليه الحكم فانه يدل على خفه العله وان كان محسوسا بعد ذلك في موتها لان القمر
يدل على مبادي الامور ورب بيته يدل على عواقبها وكذلك الطالع يدل على
امر الجسد ورب بيته يدل على امر الروح وما يؤول اليه الامر وتحصله احوى
وهي الحالة في الاستدلال ان ينظر الى الكوكب الذي انصرف عنه القمر والذي
يتصل به ايهما اقوى واحسن حالا واجود موضعا فما ذكر بحسبه فان كان الذي
يتصل به اقوى واحسن حالا دل على السلامه والصلاح والخلاص وان كان
المتصل به ردي الحال محسوسا بالاحتراق او بالمناظر الرديه دل على صعوبة العله
والاسراف على الهلكه ثم امزج بين الادلا الثلاثه اعني رب الطالع ورب
بيت القمر والمتصل به العموم بينهما وانظر ايها اكثر شهادة وله من الحظوظ اكثر
وهو اقوى مكانا فالدلاله تؤول الى ما يوجبه ذلك الكوكب من الصلاح او الفساد
فينقص عنا فانه ان شهد بعض الادلا لبعض واستوت في القوة والدلاله طريقه
الحكومه وقوت وصحت وان اختلفت غلبت على الاقوى ويحمل الحكم على احسنها
حظا واقواها موضعا مسعودا كان او محسوسا وان كانت النحوس مع الزهره
في الطالع دل على وجع الانس وان كان زحل في الطالع وهو صاحب السادس
دل على الهوس والسعفه والخارات العفنه او ضربان المفاصل او البرص او
بعض العلل الزحليه الطويله ٥ المدث الصعبه الفلاح به وان كان صاحب
السادس صاعدا في الفلك دل على صعود العله واذا كان هابطا الى وتد الارض
دل على النقصان وكذلك ما دام صاحب الطالع يذهب الى الاتصال بصاحب السادس
فان العله في تزيد حتى ينصرف عنه فاخذ في النقصان وتحرك كناس المطراح
باب الطالع وربه اعلم ان الطالع وربه دليل المريض والسابع وربه دليل
المرض والعاشر وربه دليل الدوا والرابع وربه دليل العاقبه فان اردت دليل

الطب فدلله الكوكب الذي في الطالع ان كان رب الطالع في الطالع دلت
العلل بسهو علاجها فان كان سعدا اسرع ما سعالج به وجرى صلاحه على يدي من
سدبيره وراسه دون الله لهم وان كان نحسا ضر مما سعالج به وحاط به فان كان
في الطالع كوكب اخر وكان رب الطالع سعل به عمل العليل الى الطبيب
فان كان ذلك الكوكب سعدا سعع بعلاجه وقوله منه وان كان نحسا ضر ذلك
وان كان في الطالع كوكب غريب عالجه طبيب غريب فان كان الكوكب سعدا اسرع
بعلاجه وان كان نحسا ضر وان كان السعد في الطالع كانت العلة من قبل الخلط
وان كان النحس هناك من سبب العلة وزادت وصعب علاجها الى ان دل ذلك
النحس عن وتد الطالع القسم الا ان يكون بعض السعود يطرح سعاعه في بعض
زاد على ذلك النحس يحلل نحسه ويزيل ضرره باذن الله جل جلاله وان كان
السعد في العاشر دل على اسقامه امور الادويه المتخذ العليل وجوده عملها والاسراع
بها وان كان النحس هناك دل على ضد ذلك وان كان السعد في الرابع دل على حسن
العاقبة والخلاص من تلك العلة وان كان النحس اقوى لم ينفع العليل بعلاج
الطبيب وان كان حاذقا وانظر بعد هذا الى رب الطالع فان كان متصلا بالسعد
الذي في الطالع لم العليل الطريقة المستقيمة في العلاج وقبل من الطبيب واسرع
بالادويه وان كان منصرفا عن السعد متصلا بالنحس لم يسلك العليل طريقة الصواب
في التدبير ولم يقبل من الطبيب واستعمل من الاشيا ما يعود اليه بالضرر والفساد
وان كان المستولي على الطالع في البروج النارية نحسا دل على الحرارة او على
الصفرا وان كان في الارضية دل على العلل السودا وان كان في
الهوائية دل على علل الدم والورم والريح والحرارة والرطوبة وان كان في المائية
دل على الرطوبة والبلغم واذا كان في الطالع او احد الاوتاد احد السعود ينظر

ما يدل عليه ذلك السعد من الادويه والاغذيه التي توافق طبعه وخاصيته تجعل
العلاج من جهته فانه يصح باذن الله ومشيته واذا رايت صاحب الثاني من رب
الطالع نحسا او في الثاني عسر فاعلم انه وليل لا دواع بالاغذيه وكذلك اذا
وجدت النحس في الثاني حتى يصلح رب الثاني ويخرج النحس من الثاني والواحد
العلاج والدليل يذهب الى الصحه والفساد والدليل هو الكواكب المستولي
على المسله على السعادات والحظوط في الطالع والاوتاد والقمر وسهم
السعادة ورب الساعة فاي كوكب وجدته كثير الحظ في هذه المواضع
وخاصة ان اتصل به رب الطالع او القمر وهو في وتد فهو الدليل الذي يجب
ان يعول على صلاحه او فساده فاذا كان الدليل نحسا ينبغي للطبيب ان
يقوي العلاج بالاشيا القويه ويداوي العليل بالاشيا المقبوله الملايمه للنفس
والطبيعه الرفيعه اللطيفه حتى يصلح الدليل ويأخذ في العلاج ومحنته
الكوكب ان يكون الكوكب محترقا او راجعا او هبوطه او في سابع درجه
الهبوط ذاهبا اليها او مقارنا للنحوس او في مقابلتها او من بعد او ساقطا عن النظر
الى الطالع او الى بيته او معاديا لرب الطالع غير مصالح له ذلك ان يكون في
مقابلته واذا كان في السادس او الثاني عشر واذا كان القمر معاديا
لرب الثاني او غير ناظر الى الثاني او مقارنا للنحوس او منقوصا دل على فساد
الغذا واستحالته عن الجهة المحموده وان كان نحوسا في طبعه لا ينصرف
في الجسم نضرا ما ينتفع به الجسد ولا تعديه الغذا المحمود وان كانت نحسه
رب الثاني او السابع الثاني او القمر من المريخ او الشمس في الاحتراق دل العليل
على افراط الحرارة الحادثه من سهوه الغذا او الحرارات الصعبه المفرطه احرى
الحادثه من وصول الغذا الى موضع الانتفاع به وان كانت تلك النحسه

والفساد من جهة زحل دل على فساد العلة بالبرودات والرطوبات
الزحلية حتى تحيل الغذاء وتفسده عن جوهره وان كان محرقا وان كانت
منحسة رب الشرف بالهبوط او الوبال او المواضع التي تسعدان منها بالضعف دل
على ضعف المعدة وقلة المرة وامتناع الطبيعة من قبول الاغذية والانتفاع
بها على التمام والقوة [illegible] قالوا ان كون صاحب السادس في الاوتاد
خاصة ان وقع الله الاسل الشديد دليل يدي في باب العلاج يجب ان
سوى العلاج بغير المداواة الى ان ينصرف الدليل عن صاحب السادس واجودها
ان يزول صاحب السادس بعد ذلك عن الوتد فان نظر السعد الى صاحب
السادس من مكان [illegible] وجب ان يعالج العليل بما في جوهره دلالة
ذلك السعد على الاشياء من الاغذية والادوية فانه يحل ذلك المرض
باذن الله هم الباب

التاسع في دليل المريض والطبيب والعلاج من قول الحكماء

قال دوروثيوس والجماعة انظر الطبيب من الكواكب الذي يقع الى الدرس
ورب الطالع فان كان سعدا فان الطبيب من اهل الصلاح والخير وممن
يجري الله جل وعز الصلاح والشفاء على يده وانعم النظر في احوال ذلك
الكوكب فانه ان كان تحت الشعاع لم ينفع بخبرته وصلاحه وكان
ذهنيا في صلاحه غير ناجح فيما حاوله من صلاح العليل وكان ربما نقل
من وصفه الى الفساد وازداد في العلة امرا وكذلك ان كان ذلك
الكوكب منحوسا بغير الاحتراق اعني الرجوع ومسامتة النحوس خاصة
من المجاسد والمقابلة وكونه في هبوطه او وباله او المواضع الردية
من الفلك مثل السادس والثامن والثاني عشر ومعاداة صاحب الطالع

فان كان هذا يدل على كثرة الاجتماع لصفات الناس وعلاجه
وعلى دهشه وخوفه فيما يصفه وعدوله عن الطريق المستقيم في ذلك
العلة وان كان ذلك الاستعمال موافقا بالعلم من المحبة فاحكم
عليه بالبصر والنفاذ والتقدم في صناعته وجودته وصلاحيته
وحسن التوفيق فيما يصفه والانتفاع بعلاجه وعلى حسب القبول الذي
بينه وبين صاحب الطالع فانه ان لم يكن بينهما قبول لم يكن الانتفاع كاملا
ولا الرغبة من العليل وذلك الطبيب بامر حسنة بامر العلاج
على المدخول ... ردياً فاسد المذهب محروم التوفيق قليل ما يجري
على يده الصلاح في العلاج فان لم يكن لرب الطالع اتصال فانظر
القمر الى من يدفع تدبيره ومن يتصل واعرف ذلك الكوكب واحكم
الحكم بحسب الكوكب الذي قدمت ذكره والحاجة عليه مع رب الطالع
وقال بعض الحكماء اذا كان رب الطالع في ضده سقنا الوجع فان
العليل يعظم الوجع ويعالج نفسه بالجهد والصبر على كراهة الادوية
سبب الامراض هو البرج السادس وهو الحمل بيت الوجع السابع
وضد السابع الطالع واذا كان رب الطالع في السابع فان العليل
يعين الوجع على نفسه بسقطه دائما وبشره ونهمه حتى يصحح مرضه
ويدوم به لا يكون في زيادة وضد حياته ومعاداة نفسه

الباب العاشر في الشهادات الرديه المخوفه
على العليل وما يرى من الفلاح في الاوقات
والاحوال المرجوه من بحران المطر ان وغيره

اعلم ان الحكم على الطب اذا نظر الى كثرة الشهادات التي انا ذاكرها او

لرجاء صحته اذا ظهرت في مساله العليل ان يرى بعلاجه بغير الاشيا المعلله
اللطيفه فانه لا يامن ان يكون مدة العمر نفدت وظهرت تلك الشهادات
ليكون دليلا على نكبة التلف فاذا عالجه بعد حصل بسببه التلف
بل يعلل العليل بالادويه اللطيفه غير المزعجه للعليل ولا للطبيعه الى
ان يظهر صلاح تلك الشهادات ويجاوزها فان المناحس التي دلت عليها المسئلة
ويظهر له قوة من الطبيعه واقبال من الحال فياخذ في العلاج

اعلم ان اتصال رب الطالع بصاحب الثامن او اتصال صاحب الثامن به شهادة
رديه خاصه اذا كان صاحب الثامن في احد الاوتاد وشرها وتد الرابع
واتصال القمر برب ثامن الطالع او رب ثامنه او اتصاله بكوكب في
الثامن لا سيما اذا كانت هذه الكواكب من النحوس شهادة رديه خاصه
في الاوتاد وشرها وتد الارض احتراق رب الطالع او القمر
خاصة في الثامن او في وتد من الاوتاد وشرها وتد الارض شهادة
رديه احتراق الدليل في الثامن او في احد الاوتاد خاصه وتد
الارض او دفعه الشمس الى الحرق او مقابلة احد النحوس في الاوتاد
شهادة رديه احتراق نحو السعادة وفساد السهم في الاوتاد
او مقارنة شهادة مقابلتها للنحوس او احدها شهادة رديه احتراق
رب الساعه او بحسبه بعض المناحس في الاوتاد شهادة رديه
كسوف احد النيرين في مسايل المرضى وخاصه القمر بالذنب لا سيما اذا
كان ذلك الكسوف في الاوتاد شهادة رديه دخول رب الطالع
الى درجة هبوطه وكذلك القمر او الدليل او مقارنه احدهما النحوس او
مقابلتهما من نظر السعود الى الكواكب المنحوسه شهادة رديه

بمقارنة القمر لدرجة الدرجة السادسة في احد الاوتاد سهادة ردية تمكن النحوس من
الاوتاد وسقوط السعود عن الاوتاد في مسايل المرضى شهادة ردية
مساكاريا بين سلمات الطالع او القمر او الاكليل او سهم السعادة بعض
المناحس التي ذكرناها شهادة ردية دخول القمر الى الوتد تحت الارض
ودفعه التدبير الى كوكب تحت الارض او الى صاحب الرابع وهو في الثامن او
وتد الارض شهادة ردية بهذه الشهادات اذا اتفق منها عدة في
المسلة دلت على صعوبة العلة فيجب على المتطبب الاجتهاد بالعلاج
الضعف ومرفق ويداوى الى ان يجاوز الاوقات الدالة على صعوبة المرض
ديريه ثم الباب العاشر قد اودعت هذا الكتاب ما يحتاج اليه
المتطبب الحسن الفهم والدراية اللطيفة الفطنة والنفس على اختصار للكتاب
لاني لو استوعبت جميع ما يحتاج اليه في هذا المعنى لطال الكتاب وبعد
حفظه وفيما ذكرته بلاغ وكفاية واسال الله عونا على طاعته وتوفيقا
لما يحمد العاقبة في الدارين برحمته وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل
وصلواته على خير خلقه محمد النبي واله وسلامه

بسم الله الرحمن الرحيم قال يوحنا بن البطريق
الترجمان ذكر الحكماء ان الكدورات المامورة الاعضا الرئيسة
تنقسم في تسيرها الى قسمين احدهما نوات البخارات الردية الكمنات
على الاعضا العلوية والثاني هو تغير جاعتها باستحالة مزاجاتها عن
وزن الاعتدال الى حد الفساد اما بالكمية واما بالكيفية واما بهما
معا وانما حالت عن الاول الى الثاني باحد الثلث اللواتي ذكرنا على
احد وجهين اما بالسبب الذي تقدم ذكره من سطوع البخار واما

باختلاف الاغذية عليها ويكون اختلافها على اما باستعمال التممة الواصلة
منها الى الاعضا عن القدر المحتاج اليه واما بالزيادة منها على مقدار الحاجة
واما برداءة طبع الاغذية في استحالتها الى استحالة بالكمية كالعضو الذي
يزداد جريها على مقدار قد كان وهو عليه اما نقص الانسع يعني
عن كميته المزاج الى ما يحادي زيادته بالكمية فعند ذلك يجب
بعضه مما يرجى ملايمته له لنسل الحدود مستهلك لشي من العوارض يكون
ملايما لطبعه اصلاحها اي اردنا الملايمة في هذا الفصل وجوب استطاعة
لبعض ذلك الفساد ولو كان ملايما لطبعة المبلايبات سالها امداد
بعضها بعضا فمعكس هذا الوجود اذ يجب كل خلط مما في اجرا
ما مضارا له بالطرفين واما مخالفا عن بلغا حاسنه واما المضادة من طرفيه
فكسم الخلط للمزاج البلغمي واما المخالف من احدهما فكالطباشير
للخلط الصفراوي والادوية الملتمسة بها في المضادة على الاعضا الالية
وان كانت قد تحس في الناحية التي استعملت فيها فانها وافقة على حال الجسد
النوع الضار لكل وانما استعمل من اصرها وجس اما الذي لا يخرج
عن اخراج الجزو الحايل عن صحته في الكموش ولا ينفصل قوته عن
ذلك المقدار لمناواه البرى منه او لاستقامته والاخرى ان يكون سعيه
للسرع النافع من درجات البسايط الاربع كالذي اثربه الاطبا
من مرهم على دماغه الهود والحرد من مثل الكندر والجوالرك
والمرزنجوش والشونيز وما اشبهها فان هذه الادوية لم تعطي حده
في منتها ولو تراد من قوتها في الحدة الى مثل الحدة الادهان المسلولة والطبيخ
التي تزيحها الحرارة النارية اذا اطفيت بالخل الموضوعة لها اذا دخلت

للاوجاع واصابته الى هموده نام ولولا انها اتفاقا حولها الرسم الموضوع في
سقطت حتى لا يبقى من كان فاطنا في البلد الضرر الا الحر والموطوف
لفظات الحروم لا لفعله عن وجه المسفعه التي تلوثت الطبيعه بامارته
الخلط الفاسد المسرف من اجزاء البدن وتبدله اياه الى المعتصر الذي
يحلب اليه وانقطاعه الذي انقطع منه واسعص عن مبلغ الموصوف للبلد
اكابر فتكون الذي لمس من نوعه يعاصر منه سقم يحرق العاده ٥
فيوبان بابلنا ان العقار الواحد قد يكون دوا زوجه وسما قاتلا زوجه
وقد يكون هذه الافعال منها مفردا ومزدوجا ولست اعني بها ازواج
الخلط وازدواجه فقط ولكني الى ذلك فانها اتفاقا قد ازدوج
او قالها فانسان شابا او ليس ازدوجه ويصل من ازمان السنه
الاوله لخاصته مزاج يخالف ما السنه من سنته او تاخر عنه وكذلك
القوى في السن والعاده وحاصته منه سارى الدوا واسحاصنه او ما
صار ذلك الى المطبع فان هذه الازدواجات لا نهايه لكثرتها معلومه
اذ ليس حد في ذلك يتوهم الا ويستطاع توهم فسحه الى احلاته اما
امل واما اكسه يحث ٥ هذه الازدواجات بحرم خاصيه لم يكن كانت
قبل وانما تمازج الخواص لحلاف افعالها وليس يجب بعد كمون هوان
يكنا حال عن جنسه فالسمه اذا لم يكن لان شيئا بعينه هو سم ولكن
لان خاصته تعلق مع شوحها جسم ما مركه سبحت الى مضادة ما لم يكن
يكن مضادة له قبل هذا النوع من الترسيق ذلك كالشبه والزرنيخ
الذين حالا الى مضاره ما لا فاهما من السعر والوبر بعد ان كانا غير
موترين في الوبر على انفرادهما ٥ وقد لخصنا ما اردنا من معنى السميه

216

فلنخرج عن شهوراته التي يكاسفنا بافراط اذ كان توقيبنا قد خرج
الى هذه ما قد خرج الى هذه الغايه اولى والنحو من اسدها في ذلك
بما لعنته الرم وبالله التوفيق فاقول ان السمه لاسم جامع لكل ما ينافي طبيعه
الحيوان ثم يقسم اول قسمه الى نوعين فاحدهما طباعي والاخر صناعي والطباعي
يقسم الى ثلثة اقسام الى الحيوان والنبات والى الحجرى والصناعي يقسم الى ثلثه
اقسام الى محلول والى مسحوق والى معجون وجامع الصناعات يصرف الى
وجوه شتى من الحيله فمنه في الماكول والمشروب ومنه في سرب
اللباس ومنه في الاكحال ومنه في الطيب والمشمومات ومنه في النعول
والحوائد والمسارط التي تماس اللحم ومنه في اداه الطباخين وكل شي
من ماكول واسباب ذلك وحكى واضعوها في اثر الكرهم الاخص نقل
من الكتاب ان شا الله ونبدا القول في الطبيعات ونبدا منها بالحيوانيه
منها الحيات والعقارب الحوارات وغير الحوارات من ذوات الاجنحه
سودها وخضرها ومنها الرتيلا والضفادع البريه والحرذان الموا
ارى على اكل الهوام ذوات السم ومن ذلك الفار الشر والزنابير
الحمر وبجاسيس النحل ومنه التماسيح وسطها ودماغ النمر وبيضه اذا نهش
ومن الدراريح الحمر والخضر وانكاوها الخضر ومنه المرير الاخضر
ومنه ارانب البحر ومنه العلق ومنه دم البقر الاهليه ومنه السمحي الذي
يتلقا نثر الوحش ومنه اساريع النحل وشعر الحرباء وحدنا وشعر الاغنر
الذي الى السواد ودم الانسان اذا شرب امسد المزاج وكذا الشاب
الرزن من الناس الذين هم حضر العقل هو قاتل وكذلك ما يحمه ابراهيم
من الملك وخاصه على ذنب الشعر ومتبسرا في حلايا البواري والحفر

الذي يندي دامه من نوع الحت الاسود يسمى حسومرو واذا سرحت او مزكت
السود بها بالبعا الثوب وصل الى الدماغ المشديد من ساعته سهل
يهيم بالدره

ذكر الاشيا المتلفه من الطبعات

عن الحواسه ۞ وانما انما نعرف الحوادث فلنذكر ما
كان من الملفات عن حيواني فمنها الحجرية ومن الحجرية الهلهل والمحلوب
والكالبوب والمذهاو هذه هندبايات ومنها النسل والزراريح والمزال
والرسو وبحاله الحديد وبراد الحديد وحب الحديد والاهديه كلها
والحجر المعتبر المصري وحجر الطرور ومن الشائد كلما يحرق والماه التي
تسمط الوبر او يكاد حرق لا املكان منها لسر وكرنبه المزار والمسر
الرالحه ومنه الفاميا تجلب الى المعز الذي يجمعها معادن نسمه متضمنه
لبخارات عظيمه عنها بها باردة في المص ولهم الحدر ونسدر ويمات

ذكر النباتية من الاخلاط المتلفه

۞ فمنها السن وكل اسمه
لغه الهند بهوسن ولكنهم حصوا هذا الاسم بالشهرة دون سايرها بعد
زياده بكاتها ومنه نزد النسل هو عدان متفقه كعقف سوك
الورد تطلق في اسان نسل الطب ۞ وقد طن قوم ان البس المعرح ذكره
في هذا الفصل انما هو فرون النسل وانما دخلت الشبهة عليهم في ذلك
من قبل سايرا واهل الهند يسمونها اسما واحدا ومنه الحزين الاسود والحزين
الاصفر والبخ الاسود والبخ الاسعر ومنه فسور الخشخاش الاسود البري
والبستاني ومنه البنج المضريه المسكره وهي تسمى جوزماثل ۞ ومنه
جوز السوس الاسمر وهو نوع ورده السوسن اذا انقطعت عنها اوراق الورد
وترك على قصبها فانها تستوي على الاناء وتعقد حبا محددا فاتلاو ومنه

اللفاح البري والبستاني كلاهما وقشوره وحبه ۞ ومنه صمغ الشذاب البري
اذا اكثر منه ومنه الزبد الصيني ومنه المازريون المسعه واداعا بسله
الضرر المسمى المشترك ومنه مرارادى ومنه بوى هندى يقال له جوزا بوا وقد
سرب حاله جوز الطيب اذا اكثر جرعه من حاله الربه ومن السموم المتلفه ايضا
حله ايضا العسل الازرق فان هذا الخلط مضاد لاكثر الحيوان ومنه
افراد العطن التي لاجوان لها في النفعه التي تسمعها وكذلك ما كان منها في
طل الزيتون او على زوات الجمر وما كان منها جاثلا الى الحمره او سواد
وكذلك العرد الكما التي لا اخت لها في النفعة التي تسفلها ومنه نصل العد
وهو بصل اذا اكثر جزوه ۞ ومنه الحنظله التي لا تحمل بحرانها عسرها
قال جالينوس ان للحزنه اذا اصاد سموها فانطعرها على الكف وقامه نما
اطرودها لئلا يلحقها فاطن الحنظل فحمهوا ما انقطف من سلمه يحول
سما كله ومنه عصارة الكبيرة الرطبه ولعاب الاسقنقور ومنه الحسل الاسمر
المعصور بهذه النواس كلها قال الله وسنخدا فيما الضار وعلاجا بالملذ من اصعهار من
هذا الكتاب ان شا الله

ذكر السموم الصناعيه

۞ فمنها العطرون
المحول المحلول بعد التحويل ومنها ما المعضلان وهو يدعا السغار ومنه الرهمه
المسما عرق النحاس ومنه الاسرب وهو بلسه انواع منه رصاص الكندس الحلي
ومنه الملح المعمول من الاسنان البارز والاسبان الاصبهاني ۞
ايضا القول في اسباب الاشيا المميتة فلنذكر ما يلح فيها ونتكم نوع نوع من
حصوصها الاحساس وسرعا القول في التتمه لطاعى وبدانيه بالقول في الحيات
ان شا الله

القول في سموم الحيات وعلاجها باذن الله

۞ وان
الدوم الحيات انواع وهي كلها على ضربين فاحدهما يسعى بالحيوان وغير الحيوان

والافاعي ضرب من الحيوان والذي يعرف بالحيوان فان اسمه مستقلا عن
طباعته وذلك ان شكل الحية شكل مستطيل ولها زواحل معي يلتقم
عددها اعرض ما يسع له جوفها فاحتاجت الى ان يبلغها ما يرحبن ويحلل
الخلط بوديه لسلسه في المزدرد ومن شأن ابن المعزول السمة بسبط ذلك
في اطراف اسنانها فقاسم يعاونها على اذابة ما يقع في افواهها والحيات لا تموت
الى ان يقتل ومن خاصتها ان تنسلخ عن جلدها اذا انصدت وحميات
وحيات لها حلاوة طوبة وعلى قدر الزمان يعظم فتصير شياطين والهندي
الحيات كلها ذوات سم بالطباع الا نوعا واحدا هي في سواحل البحر
فانها تاكل الحيات بالمضادة التي بينها وبين الحيات صارت ملائمة لكل
حيوان بصورة الحية فهي بمنزلة السمك لا تسع من اكل لحومها الا من يهوى
العلف وامتناع طبيعة الانسان من نفور لصورتها والافاعي هي الحيات
المعتمة ما يكون سمها في اطراف انيابها ومنها ما يكون سمها في غور نهشها ومنها ما
سمها في اطراف اذنابها ومنها ما تشتمل بها طبيعتها وحوايا سمها من اجرائها التي ان
يكون معه سم في بعضه انكامن بعض واما الذي يحمل السم في اطراف
انيابها فانها ان لسعت لم يتلوى وهو لم يزد على ان يسطها اذا لسعت من انفها
لا تسعف به الا ان تقرب اجرائها الى الملسوع ○ واما الذي يحمل السم في
غشها فانها تسعف طهر البطن لينزل السم الى انيابها ○ والتي تحمله في
اطراف اذنابها فانها تستلقي لحال السعف وتخرج [illegible] واما ما كان سمها [illegible]
في جميع جسمها فانها ان لسعت وجعت كانها تنبه او راحتها ويخرج بلغ الحية
في اخذ النعب حد ابرصل السم الى الذي تعتمد على شامته وهذه نوعان
احدهما الاصلة وهي في شكل خف ولد الناقة والاخر حيات ○

فتربه ويكون في بلاد سجستان وفي بعض اسناد فارس يسمى المحرقة اي يحرق
سمها ولها صغير ويقال انه ربما اسلت يصفر سبعها و[illegible] حيه في اطراف
انيابه الشجاع والثعابين والذي يحمله في ذنبه العراف ويسميه ذوات
مرور كانها سواد اعني مروقها [illegible] والتي عمها السم والافاعي ○ ذكر
علاج ملسوع الحية ○ اما ما كان منها سريع الانعقاف فان احسن
ما امر ان يقطع منه الجزء الذي وقعت به اللسعة وسع القطع شهده
بالادوية المحدرة حتى الملاحب دمه محل السم ويسقى الاحشاء السليمة
ويبادر اليه بالترياق التي يقع فيه اقراص الافاعي المعمولة في فصل القيظ ويسقى
ايضا يسع الحيات دواء من ورق الحلبا والورد واصول الكبر والحنظل ما
اجزاء سواء تدق وتعجن بماء الحلبات الرطب حتى [illegible] ومن ذلك الماء يدهن
له الاعضاء بمن ايضا العتيق ويطرح على الدواء من عسل النحل المصفى
ما يتلعه جدا للعرق والشربه منه مثقال بماء مغلي فاذا افاق بعض الافاقة
ادخل البيت الاول من الحمام والملك [illegible] فيه حتى يتحلل عنه عرق كثير
ثم يخرج ويعلم اليه [illegible] طيبة ويطعم السمن وعسل النخل ان شاء الله ○ في
العقارب وعلاجها ان من العقارب ما يكون شكلها قريبا
من ورق الاحران [illegible] ما يسمى الاول [illegible] الحق وهو بالف
البقاع المخصصة المبسوطة بالقراسيد والحيات [illegible] لوجوه رها في
اللون من الصفرة ولون السعفر جبل في المزرد يتسع منها النور [illegible]
مستطيلة الذنب واركادها اما هنا سود كبار وقد يقع منها السود [illegible]
فاما المحيحات فانها سود كبار وقد يكون بلاد سوان [illegible] وهي
يطير بالليل كالفراش لها طرار كثير الامتداد اكثرها شبه الظفر

يعرض عنه من هذين النوعين سود وصفر على اشكال مختلفة وكلها
تعالج بما يعالج به لسع الحية الكبيرة وقد يستعمل ايضا في القمله المسماه
بالجعده المنتنة وهي افضل علاجها ان يوخذ من لبابها واقراصها ... ٤
فصل العقرب وطرح وهو حار من غير ان يسرح في الزيت الاخضر ويشمس
ماهنا اشياء كثيرة على ... في الحر الشديد ... الزيت مر حتى من ذلك
الزيت وقت الحاجة اليه على طرف عود ويقطر على موضع اللدغ ماية ٧
ملئت ان يجذب السم ويجمعه الى تلك النقطة فاذا احترق الملدوغ بان
الوجع قد ... كله الى ذلك الجزء فاعمد الى مشرط حديد وشرط
ذلك المكان واعصره واغسله بالخمر فانه يبرأ من ساعته ان شاء الله
ومما يبرئ اذا سقي ملدوغ العقارب ان يوخذ حزنبل من الملح المحلول
من الانسان البالغ والاصفر ... معطاه ... كسوا على ابره جرعه
جرعة فانه يسكن من ساعته باذن الله ٥ ان شاء الله ان
الرتيلا انه يشكل العنكبوت على انها اعظم منها وقد ... انها سوا وانها
مسدس ... الافاعي والله اعلم ... وقد تعالج ملسوعها بجميع ما يعالج
به ملسوع الحيات الضفادع الرتية والماسية قال جالينوس ان
الضفدع الاصفر التي اذا مسته الانسان خرج عليه من جنس ...
وذلك لنطاعه ... وان ... انسان ... عرض له فواق وان ... علاجه
مثله قال ديسقوريدوس ... ازمن ... جميع انواع ضفادع
الماء وقال جالينوس يعرض لمن سقي من الضفدع الاصفر ورم في جميع
بدنه ... يخرج به ... وينقطع عنه شهوة
الطعام اصلا ويعرض له ... وغثيان وقي وفساد لون ووجع الفؤاد

دوورم في البطن والساق وعلاجه ... اصل ... صرف ...
مرارا كثيرة ... حاله ... الحركة ... لتكميد
والطعام ... ويسقى الخمر ... الجرذان اللواتي ياكل الجيف
تعالج من عضها بكل ما تعالج به من الحيات وكذلك الرتيلا الحمر
والعناكب وكذلك ... التمساح ... وقد ... التمساح
كلدغ التمساح وعظة ... وكذلك ... الميزان ...
مناسبة ... سوريه ... والدراريح وعلاجها سقيها ٥
قال ... من سقي الانسان الذراريح عرض له ... حرج في ... وكلته ... ومانه
والامعاء وقد ... العرض له ... القلب ... وجع ... والغشي
... النفس ... الذراريح ... لا ... مستعملها
... المثانة ... الراحة ... الزوب
والقطران وقال جالينوس قد يعرض ... الذراريح ... في فمه
ولدغ في البطن والامعاء ... البدن ... الورك ... يعرض
له الحر ... القلاع والعسان الشديد ويعرض له ... واخلاط العقل
... ويعطش ... هذه الادوية ... ع
السعري ... في فصل الخريف ... علاجها ... الاجاج
... على الزيت ...
لين الحلبه ... وعصا ... البابلي ... العسل ...
... قال ... الذراريح ان ... القمل
الى المثانة ... الاعضا ... طعم ... القطران
... الماء ... البول ... دما ... ويخالف

احتلا من يشكو وجع الامعا ويعسا عليه ويظلم بصره ويجد بهسه
ويذهل بعد ذلك عقله علاجه ان يسقا دهن الزيت مثل ان يبلع هذا
الحدم يحقن بالحنظل والادوية الكثان الحلبه وكذلك يعالج من سقي
الاسوع وهو دودة البقل وكذلك ايضا يعالج ايضا من سقي الطمس الحمرا
ان شا الله وكذلك الدابه التي يقال لها اسطوخ وهي دابه صغيره حمرا
ذات ارجل كثيره تكون على ورق الاس وقد يكون ايضا على ورق الخيار
والتي تكون على ورق الاس اخبث من سقي منها عرض له وجع في الحنك
وورم لسانه ويعرض له في لثاته وجع واحتكاك والتهاب في سائر
جسده ويعرض له غثيان وقلق وعلاجه مثل علاج الذراريح
دابه تشبه الصرصر الاصفر وهي تسمى باليونانيه
اذا دخلت النار اطفاتها من سقي منها عرض له ورم في اللسان واختلاط
في العقل وتنتفخ شفتاه وجهه فان لم يبادر بالعلاج سقط لحمه علاجه
يوجر له علوك البطم وغيره ويغسل ويعمل القي بالقي منه او يوجر صوف
مغموس في زيت يغسل ويلعق منه ارانب البحر العلاج منها
ان لسعت ارانب البحر او اسقي منها عرض منها مرارة وبرد من الريه مخلوط
بدم ونحافة وسائر الريه ويعرض له من الراس حرقه الى الريه والمفاصل
وبعد ذلك السبات الاكثر ويدفعه الرسل كريه ينصر الحجر
يسقي من شرب هذا السم الترياق الاكبر ان شا الله الحجر
الاسود ايضا من شرب منه شيئا دهره ويهلكه الا ان يبادر بعلاج يدوا القي
ويسقي التفاح الحامض بلبن الابل ان شا الله مرار النمر يقتل
من ساعته ويعالج بالقي ومما يعالج يسقى الحديد ... ثم الانسان

اذا شرب افسد المزاج وعلاجه ان يسقا الادويه المسهله كدام
الانسان يصير سما لانسان اذا كان الذي في العرق اخضر ها ... وعلاجه الترياق
الاكبر وعسل النحل الخام ياكله ويسا عليه الدابه التي تسمى في الارض
الدبه المعطاه بالخصر اذا عضت ورم موضع العض واسودت وقد يعض من
لسعها القي بالملح الهندي المحلول باو ان يوجد الدابه ويجعلها موضع
اللسع ان شا الله دم الثور قال جالينوس ان سقي انسان من سماء
من دم الثور عرض له خناق لانه يشد الحلق وورم الوريد ويسنح العصب
ويحمر ... اللسان ويعلو الاسنان منه دم جامد وهذا انه لا يسعى
لصاحبه ان يتنفس وذلك ان الدم يجمد في معدته مثل العبط ويطفوا فوقها
وعلاجها ان يسقى دواء الي ... ويسقى ويحل ويطرون مع شراب عنب وشيئا
ايضا من النحل الحامض ويسقى جامسا الحل ويسقى بالنبيذ وملطان ويكفي حمص
حريف مسهله وقال ديوس يسقا الانفحه بالخل ونورد الكوب
ورماد السرخ ملفلف وعصارة العوسج ويضمد بطنه ومعدته بدقيق
شعير وما العسل فان نجا من الموت فعلاجه ان يعد من بطنه شي
الزعفران فيخرج ... ... البقره الوحشيه هذه البقره
ماصدها في كل عام نسبه بالطاوس كما يا ... المراه ... ولادها ... هامة
كالنقر لا يزال يطلب حلوه لا يحس فيها حس انسان فاذا صادف الحلوه
بحث ثم رحوت ساعه فسقط منها محه سقطا مترجرجه يسحب التراب
فاطلاقها يجوا على تلك المحه وقد حضر كتب الحكما مقادير
هذه البقره وطلبوا اثارها ولم ير لرجال يرصدونها فاذا احسوها اخذوا
المحه فمن اخذ منها على وجهها كان من ذلك تلف نفسه ومن احد العلاجها

مع الاخلاط السمية لما كان المسموم اذا اخذ في الطعام هيج للماء السخن
مرتان ○ وعلاجه مسهله ○ معجون الكافوريوا لاستفراغ ما
السموم وان يغتذي بالاغذية اللزجة الباردة ○ العلق من ابتلع علقة
قذف دما او عرض له كرب علاجه ان يسقا ماء الملح وخلا وحلتيت
وقال جالينوس من شرب العلق عرض له وجع في المعدة وكسل في البطن ومغص
في الامعاء ○ انتهى القول في علاج سقي السموم الحيوانية ونذكر
علاج سقي السموم النباتية ○ شرب الكسبرة الرطبة من شرب من
عصارة الكسبرة الرطبة عرض له خدر وبهر وسكر وتمت من جلده
رائحة الكسبرة وينقطع صوته ويعرض له مرض في بطنه ويبرد عرقه ويريح جسمه
بالــــ … وعلاجه ان يسقا بالزيت والماء الحار ○ فاذا ادرت فليعرف
لحم صعتر مطبوخا ومرقة الحصارم ○ ويسقا شرابا صرفا ويسقا ايضا
شرابا الافسنتين ويحقن حقنة حريفة ويطعم الدجاج السمان ويحسى مرق
الدجاج مع شي من ملح وليغذا باغذية سريعة النضج ○ واعلم ان ماء الكسبرة
يهدم البلغم وعلامته انقطاع الصوت وان يذهب العقل وقد يسقا شاربه
ايضا بالسمك المطبوخ مع دهن ورد ان شا الله ○ عصارة ورق الاسفيوس
يصب منه نحو الذي يصب من الكسبرة والعلاج منهما واحد ○ …
هو الذي يكون في الفحم ان وقع في الطحين اسكن اكله وعلاجه الاغتسال
بماء بارد ○ البنج الاسود والابيض ○ قال ديسقوريدوس ان شارب
حب البنج قد يعرض له الدهش وهذيان والناس يعقل … في الوجه وكزاز
ويكسو لسانه فان تمادى به … على البلغم عرض له … ونوى
وكسل وبرد الاطراف واصفرار البدن كله وقال ديسقوريدوس ان

شاربه … قد يقبل طبيعته العلاج منه … وكسر كما يبدا
بما سعفه ما كان … وهو خيرها ولبن الحمير وكلما اسهل
من الالبان وبطبيخ الثوم والبصل وبطبيخ الفجل وبزر الفجل بسلقة ويسقى ماء
طبيخ التمر وماء طبيخ العسل وماء العسل وماء … حب الصنوبر ○ ضرب
من عنب الثعلب ○ ان شرب منه عرض لشاربه سبات والتاس واعتقال
لسان وسقوط جشة وعلاجه ان يستعمل ما يسهل بطنه بالحقن ثم يسقى
اللبن ○ المازريون ○ هي … المستعمل منه وهو
شبه الورق اعني المستعمل يورق الاس الخشن وانحار يسهل بافراط والقيمة
القاتلة منه وزن درهمين ووقته يومين ○ السقمونيا ○ اصلها الازرق
وقيمه ما يبلغ التلف منه وزن درهمين ○ الشبرم ○ هو اخذ المازريون
قيمة التلف منه درهم ووقته يومين ○ الاسفيدان الفارسي ○ حار حادا
غير اللون وهو … طاهر الملوحة اذا شربت منه المراة وزن خمسة
دراهم اسقطت ولدها وان شربت منه وزن نصف درهم انزل البول
والحصاة وان … وذر على جراح انسان اكله ونقاه وان ذر على
مضروب … خمسة مثاقيل ووقته يوم واحد لبن
… من شرب منه وزن ثلثة دراهم قتله ووقته يومين يعيب الكبد
والرية والطحال … دريهم ووقته ثلثة ايام ويسكن
الدواب اذا اطعمته في علفها ○ الفطر ان اكل … صاحبه
… وان اكثر منه قتل وما نبت في ظل شجر الزيتون
او في روث الحمير فيما … قاتلين ○ بصل الفار ○ ان اكل منه
قليلا … وان اكثر منه قتل ○ … ○ وهو عرق … يقتل

يفعل في البحر يفعله وراحته البرى الكندس شربته وزن درهم
ودواؤه مثل الداذي المسحوق المنخول شربته وزن ثلثة ودوامه اربعة ايام ٥
خور ماثل ٥ شربته مثقال ودوامه ساعة وهو عند ما يسكن مع السم
منه في البلاد الخفيفة الهواء وزن مثقال ٥ ومن الصرود وزن درهم يذهب
بالعقل ويثبت ٥ وعلاجه سقي السمن في موضع يويه وزرطليه في الماء الحار
والدهن يعني بالبان ٥ خور سوسن الاراد شربته مثقال ودوامه يومين
ووزن نصف درهم يذهب العقل ويسكن وعلاجه كعلاج الماخوذ به
فانه وجوز الطيب اذا اكثر جزوه فكانه خور به ٥ ومنها المقيم الملقبة
المعالجة ايضا العسو الازرق ٥ صمغ الخشخاش يفعل فعل لبسه قال
جالينوس قد كان رجل يعطف الخشخاش فهلك من رايحته ٥ الفرسوس
حار يابس وهو بالحرابع الصنوبر اعني انه من الحرارة واليبس في الدرجة التي
تلي الاسود من البلاد والسن ٥ فاذا شرب الانسان منه اصابه الدوار
واظلمت عيناه واصابه الفواق ٥ وخدرت يداه ورجلاه وذلك لان الدم
لانه يجف في فواده سود الاطراف وابن في علاجه بان يسقيه ما السداب والبابونج
والسيسنبر في العسل ويسقيه طلاء يسمن بقن ويسقيه الترياق والسحر سما
ودواء الكبريت وسمه ما يسلفه منه وزن ثلثة دراهم ودوامه ثلثة ايام
الساسرح اذا شربه انسان فاسقه دوا الموت ما الاسسين المطبوخ وما
العسل فاسقه الفلفل الاسود والجند بادستر والسذاب والخردل
وبلقهما مع الخل جميعا ثم يسقيه اياه واعطسه بعض المعطسات فانه
نافع له حينئذ والساسرج اذا اكل احمر اللون واذهب العقل
الفجل البري يعني السراب والشونيز سلان ٥ البس الهندي

هما نوعان احدهما يطلع في ساق الحسك واذا اطلع ست الى جانبه شه يقال
لها بالفارسية اوسروهي مضاده له ولكل سم فان اكل اليبس يعطف
شرحصل وان اخرج في ساق الحسك فعلى قدر من الايام والساعات
يذوب ويذوي يواعه الابوش حتى يصير مسلولا ويسطل قوته وشراد
السرية منه وزن دانق ٥ والنوع الاخر فهي صمغة تسمى باسمها اكاض
الناسعر وفعلهما واحد وقدر السرية منه وزن دانق وربما اخذ الانسان
هذه الصمغة فيقتل بوما نهارا وما يفعل هذين فقارانا اليبس وهي فانه صعره
ياكل وزن الحسك يحول في طبع السن وقدر السرية القاتلة منه
وزن دانق ٥ وكلها اعني الانواع من هذه الستة تقرع من الحنطة الانسان
ومن بطلاجها الشيء اليسير على ارجة السلاح فلا تخلص احد الا ملهوفا نه
وعلامة من قد سقي واحدا منها ان يري في عيناه ولسانه ويعتريه الصداع
وقيل ما يسلم شاربه وعلاج ما يلجها ان يعامه سوق السلحم مطبوخا بوحرين
ماء ويصب عليه شي من طلي ويسقاه وكذلك الترياق الاكبر
له عظيم المنفعة وان طعمت بالسة المسماة الفوس وزن دانق منها يموت
في سراب عسل واعلم ان من يسلم من الموت بعد شرب اليبس فما يسلم من السل
العسرى ان اخذ النوع العريض من ورقه وطرح في الماء السمك ٥
العقل ان اخذه انسان يكون قد شاول دم الاخوين لم يضره وكذلك
ان يسقي دم الاخوين من قد شرب العقل نفعه باذن الله ٥ البلادر ٥
البلادر من شرب منه وزن نصف درهم سع للحفظ وان سقي من عسله
وزن مثقال من رمل وقد سلع العسل اليوم الاحمر من الجلد وكذلك
الناسل باذن الله ٥ ومن سقي البلادر يسلم من التلف فلا يسعل له ان يعمل

يغسل عن بطن المريض بالانغماس في الما المطبوخ فيه السلوفر وبقلة الحمقا
وضرب الرياحين الطيبة الروائح وشرب الالبان المعزا الملطفة
بالطبيخ بالافسنتين في الزرنباج ان شا الله ٥ انقضى القول في السياسات
فلنبدي وصف المجربات الاحجار ذوات السموم بسطا المرتك والكركان
وصدى الحديد والزيبق والزرنيخ والحجارة
المحلله من الما الرعاف واحجار اصناف
منها ستة احدها الهلهل والثاني
الملحوب والثالث الكالكون والرابع المدهنا
فاما ما كان من الاسفيذاجات فينبغي ان يلح على شاربها بالجوارشات
القوية الملينة والشراب الحار ويسقا من سقي الزيبق مثاقيل الرصاص
المعمولة في مقادير حب الحمص وان كان الزيبق يبلد في فيه اللثة ٥
وامر العليل ان ياخذ اوراق الرصاص المعمولة ليرد بين الحيطان ويلبونها
في فمه فان ذلك يلقط الزيبق ويمسح لسانه ويبريه باذن الله ٥
فان سقي برادة الحديد او نحالته او خبثه فليدق له شي من حجر المغناطيس
ويسقى بعده فان الحجر يجمع الحديد ويخرجه في الغائط باذن الله ٥
والاحجار المحلله من الرعاف يعالج بالقيء المعمولة من الافسنتين وبرد
الكرفس وبزر الزرنباج ويسقى السكنجبين المسهل ويعالج من تلك
الحجارة الهندية فعلاجه ان يداوى بالاسفيذاجات والماء الفاتر ثم
يلحس رب الرياس فاذا سكن خفقان معدته يسقى الترياق الاكبر
ويسقا ايضا مرموقا في الطلا واعلم ان السم هذه الاربعة الاحجار
هو الذي يسمى المدهنا وهو حجر على لون الحجر الكلبيه ويحكه بالما الصفر

ومقدار شربته القاتلة وزن درهم ٥ انقضا القول في السموم الحجرية
فلنقل في الصناعيات ٥ القول في السموم الصناعيات منها الماء المسمى
عرق النحاس وهو ما يسيل بالراحة وربما حمل العقل واورث الوسواس
وان شرب منه سوى القلب والكبد ويحلل البدن ورائحته تحمل الى
شمها كان يكواه حريقا ادخلت ابه ٥ وعلاجه ان يوخذ رطل من دبس
اصفر ذهباني ورطلان سكر حصاني ويسحقان معا ويطرح ذلك
السحق في قالب الورد يعني القرعه الزجاجيه ويصب القرعه في
الملبان المعمول من الطين بعد ان يعد الملبان او يصح السلاد ليكون
فيه يدوره ويسبق القرعه ويوقن في البيت الاسفل منه فان من ذلك
السحق ... فاذا انقطع ريحه يوخذ القاتله فيصير اسها يسيع
واربعه اواق الحاجة اليه ان شا الله ٥ المعمول من القطر ٥ خذ ما كان
منها واحد في البقعه التي ليس فيها غيرها فان لم يجد في صلاب الرهول
فان لم يجد هنا فيجد في صلاب الجوز فان عدمته هنا فما وجدته نابتا
على بول الدواب فان عدمتها فخذ ما كان مائل اللون الى السواد والخضرة
او كان مشكلا بلون اللازورد او كان كانما ونبت عليه غبرة فكل
هذه الانواع سم الا ما كان حسنا وصفا شامه وخاص ما لم يكن يدرك
الذي وصفت فان عدمت هذه السمات فاعمد الى القصص ويكسر وخوضه
وحوضه في ماء حو بصاحبه انصح ذلك على كرم من دون الخمر اليابس
بانوس ليكة عليه قطرا اسود يحره واودعه اناوا ربط عليه خرقه
وارفعه في بيت في فانه يحلو حدا اسضا فاذا صار كذلك فالهم
الانا فيه زجاج واقلب ذلك الانا على العسل حتى يسار الدود في

الفشه ثم اصح في الفسه بالنوره المدقوقه مع النشاسته ودهن السمسم
وادمن الفسه في زبل الخيل الرطب فانه يحل في اسبوع وسرسنه
وزن درهم وهو سديد النكايه وسعة الاوداج وورم الغلصمه
والحنك والخنق وعلاجه ان يسقا المسقا بالبس ويحقن بالحقن
الحريفه ويسقى الانيسون او طبيخ ما السذاب ويسقى النطرون بالخل
او عصارة النخل او بزره بما حار او ماطبخ السريدردي الشراب او
الما الفاتر مع عاقر قرحا فاذا ظهر اماله فاسقه الادويه التي تعرد
البول كالسليخه واصل السوس الاسمانجوني وهو الايرسا وبزر الطرفا
والسارون واطلق بالبقول المسهله ثم نكمد بطنه فان ذلك ينفعه
جدا ويسقا الشراب العتيق بعد ابالاغديه المسخنه وشراب السذاب
ان شا الله ٥ صفه روبه الخدش احوده ماكان في الارض الخاليه عن
ذات العيون والسورود وهو ان يوخذ عروقه رطبه في وقت مسارعه الخريف
ويدق في محار وفي كفا المتولى لعمله دسسان وهو مسلمي بوباه تعانه
ما امكنه حتى اذا رضه وضعه في الدهن ناعتصره ثم تعيد الى
عصيره ويغلي عليه في قدر نحاس وسوا ناره فاذا ذهب بعض مايه
اودع ضربا وصير في حجره سهرا حتى يجمع ويرسب ثم يرفع في انا ويستوثق
من راسه لئلا يجف ويعد الى ارحه السهاء المومن بها فطلى بهذا
الروب القدر الذي يغطي بسواده لون الحديد ويلف عليه خرقه فاذا لزم
السم الحديد استمسك بلطف لمخلص الحديد وكذلك يفعل بالاسنه
والطوان الحراب ان شا الله ٥ صفه ربّ الخشخاش وهو لبنه
وهو الافيون يوخذ الخشخاش الاسود البري وهو فج اخضر فيجمع منه

في قدر نحاس ويودع سوراتها صوفه اسر وتهت منه اذا سحونه فاذا وبع
السحونه فيه ولا ناد امكن ان يعتصر اخرج وعصر ويترك ثاراً اخنه ويسمس
عصارته بلثه ايام ويغطى الانا بغربال رحسنه لئلا يدخله الغبار
ثم يوخذ بعد ذلك فيحل بعد ان يدهن اليد ويحفف ويرفع ان شا الله ٥ وقد
تعلمه من الحسن الرومي بعد ان يرد وهو رطب بعد وطرنو الصبعه فيها
واجود طعم الافيون ٥ اذا خلص جرمه وذهب مايته ان يسترخي
في الشمس وان حلل في الما امحد وصار ما لعا وان دخان الافيون ردي
جدا واستعمال الافيون في الادويه ردي مذموم غير مستصوب وشارب
الافيون يخلط كاختلاط السكران ويا خذه الدوار وظلمة البصر ويعرض
له عسر النفس كالسبه بالخنق وعلاجه كنحو علاج بزر البنج فافهم
ذلك ان شا الله قال يوحنا بن البطريق وقد ذكرنا مشهور ما في مزاج
الحيوان في بعضنا الشرط في ان جميع ما في العالم فان لكل اسن احوال الى
مضادة واما مخالفه واما مشاكله فاذا اعدم من الاسن واحد لم الاخر
شيا على شي ولا مخالفا لشي ولا مشاكلا لشي اذا قابل الصفات
اما الزمت عند وجود القوى فافهم ذلك ان شا الله ٥ قال يوحنا
قالت الحكما وقد تعرض الحيات نهشه والاوجاع الفضعه المود به الى
التلف من حلال ما نحن ذاكروها لتكون القول فيما مرفوظا لمن اعقله
ويحذر المن يعاطه ان شا الله ٥ ومن ذلك شرب الما البارد متداركاً
بعقب الخروج من الحمام ومنه شرب الطلى الحار صرفا بعقب ذلك لما ان
شا الله ٥ ومنه شرب الطلى الحار وبعده شرب الما او يكون شربك له الا
الطلى بعد حز وجبك من الحمام ومنه شرب الما بعقب من الحصاد او بعقب

مضادته فين ان يسعى بن ذلك فساد بتقطع الاكحال والباسليون او سعه سرت دوا مسهل ولا سعاط منه لغيرما ذكرنا ان شا الله ن تم كتاب توحامن البطريان في السموم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين وسلم تسليما

علة الخدر
قسطا بن لوقا

كتاب في صفه الخدر وانواعه واسبابه وعلاجه

الفه لقاضي القضاه ابي محمد الحسن بن محمد بن قسطا بن لوقا على راي جالينوس وبقراط بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

قال قسطا كل نوع للناس محبه واحمد وانواع الناس من عني بصلاحهم قولا وفعلا وبذل لهم ماله وجاهه والقاضي ايده الله في ذلك نسيج وحده وفريد اهل زمانه فانه لا نعرف احدا في هذا العصر يسع الناس قولا وفعلا ويبذل لهم جاهه وماله سوا ويحنو على الناس محبته وكل محبوب فمرادفاه وبقاكل حي باعتدال مزاجه فالواجب ان يرغب في بقا القاضي ويقصد لاعتدال مزاجه وقد يشهد بذلك الدلايل الماخوذه من لونه وحسه في الامتلا والنحافه ومقدار العقول في السعه والصوت واعتدال الصورة والوجه ونضارته وحال الشعر في كميته وكيفيته وانا ارى النفس في قوه الفهم وصحه الافكار وسهل الافعال وسعه الصدر وحوره المذهب على اعتدال مزاجه في جمله جسمه من عضو عضو اعضايه وان كان يجد ما يشكوه من الخدر في رجليه فواجب اذا ان يعني باصلاح هذا الخدر ويقصد لعلاجه واستوايه حتى يزول باذن الله الخلف في بن من خرج كان القاضي ايده الله وافعاله وقد رسمت من ذلك في هذا الكتاب ما ارجوا ان يكون كافيا في علاج هذا الخدر

ومودنا الى معرفه علله واسبابه والتدابير التي ينبغي ان يدبر بها فيه وجعلت ذلك مبوبا بابا بابا لما في ذلك من سهوله الفهم وحياطه الحفظ والله يعين في ذلك وفي كل امر وعليه نتوكل وبه نستعين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول في حد الخدر وايضاح معناه وفي اي الاعضا يعرض

الخدر عرض يعرض لاعضا البدن يبطل به حس اللمس من الاعضا الحساسة بطلانا تاما او يضعف ضعفا بينا فان كان الخدر قويا بطل حس اللمس من العضو البتة وان كان الخدر ضعيفا احس به حسا ضعيفا ناقصا عن مقدار الحس الطبيعي وانما حصرت القول بان يبطل حس اللمس لان باقي الحواس التي هي حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق لا تبطل بالخدر وانما يبطل به حس اللمس وحده وكل واحد من هذه الحواس له آلة تخصه يحس بها وحدها دون غيرها خلا حس اللمس فان حس البصر يكون بالعين وحدها وليس بالعين كلها لكن بالرطوبة الجليدية التي فيها واعضا العين الباقية خدم لهذه الرطوبة خلقت لمصلحتها واستوى فعلها وحس السمع بالاذن وليس بها كلها لكن بالصماخ كله وحس الشم بالانف بالمجرى الذي فيه متصلا بمقدم الدماغ وحس الذوق باللسان والحلق التي بعينه فاما حس اللمس فانه يشمل سطح البدن الظاهر له فعل اللمس ولذلك يمكن ان يعرض الخدر لكل واحد منها لان كل ما له حس اللمس قد يمكن ان يبطل منه عند ذلك الحس ۞ واذا بطل ذلك الحس كانت الحال الحادثة عن بطلانه خدرا فاما الاعضا الباطنة فان منها ما لا حس له في طبيعته وجوهره مثل الرية والطحال وبعض جسم الكبد وما لا حس له لا خدر له اذ كان الخدر بطلان حس اللمس من الاعضا الحساسة

الباب الثاني عما ذا يحدث الخدر وما العلة الفاعلة له

انه لما كان الخدر بطلان حس اللمس من الاعضا الحساسة وكنا نريد ان نعلم عما ذا يحدث هذا البطلان احتجنا

ان نعلم اولا ما الفاعل لحس اللمس وعما يحدث هذا الفعل في الاعضا فاذا علمنا ذلك ظهر لنا عما ذا يبطل هذا الفاعل وما السبب الذي به يبطل ثم نقول ان افعال الانسان باجمعها تكون بفاعلين احدهما النفس والاخر الطبيعة فاما افعال الطبيعة فليس بنا الى ذكرها حاجة لانها خارجة عن غرضنا الذي قصدنا له من ابانة علة الخدر ۞ واما افعال النفس فانها تنقسم ثلثة اقسام وهي الحواس والحركة والسياسة والحواس تنقسم خمسة اقسام وهي حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق وحس اللمس والحركات ثلثه معتدلة مستوية فاسدة ردية وضعيفة ناقصة وافعال السياسة تنقسم ايضا ذلك ثلثة اقسام وهي التخيل والفكر والذكر وهذه الافعال يفعلها النفس بالروح الروحانية التي في تجويفات الدماغ واما الحواس فيفعلها بروح ياتي من الدماغ يسعى الى آلات الحواس في اعضا مفردة ۞ واما الحركة فيفعلها بروح ينفذ الى جميع البدن بالاعصاب وقد تركب مع شظايا من لحم فكان من تركيبها العضل وافعال السياسة تتم بالدماغ وافعال الحواس تتم بالاعصاب واعصاب الحركات تتم بالعضل وجميع ذلك بالروح النابتة في الدماغ والمنبعثة منه الى سائر البدن في الاعصاب المفردة وفي الاعصاب المشاركة للحم التي تسمى العضل والاعصاب منافذ روح واحد ينفذ فيه الروح في مجاري واسعة تدركها البصر وهما العصبتان اللتان ينفذ فيهما الروح من الدماغ الى العينين فاما باقي العصب فان مجاري الروح فيها خفية جدا لا تدركها حس البصر ۞ فاذا كانت هذه الاعصاب على بسيطها الطبيعية لا اختلاف ولا فساد فيها نفذت فيها الروح نفوذا مستويا وعملت اعمالها كلها على التمام فكان

الانسان حساسا متحركا متفكرا صحيح التخيل والفكر والذكر فان
عرض لهذه الروح عارض يمنعها من فعلها فليس يخلو ذلك العارض من
ان يكون يمنع الروح من فعلها بضرر ادخل عليها في ذاتها او بما يمنعها
من النفوذ الى الاعضاء التي تفعل بها فان كان ذلك العارض ضررا في ذاتها
وافسد العضو الذي هو محلها ومستقرها اعني الدماغ كان البطلان
والفساد في الافعال السياسية وان كان ذلك العارض يقطع طريقها
ويسد مجاريها كان الفساد والبطلان في افعال الحواس والحركة وان كان
ذلك في الاعصاب المحركة كان البطلان في الحواس في افعال الحواس وان
كان في العضل كان البطلان والنقصان في الحركات فالظاهر اذن
ان السبب الفاعل للخدر عارض يعرض للعصب يمنع من سلوك الروح فيه
فيبطل بذلك حس العضو الذي ينقطع عنه الروح فيخدر به وهذا
العارض ليس يخلو اما ان يكون اما غلظا غليظا اعني به الاعضاء والذي
العصب كموسا لم تحل غلظا فيقطع نفوذ الروح فيه ومثال ذلك الماء الذي
اذا خالطه شي كدر منع من نفوذ شعاع البصر فيه فانه لو اخذت قارورة
ملئت ماء صافيا ووضعت بين البصر وبين شي اخر لنفذ شعاع البصر فيها
حتى يلقى البصر فان كان الماء الذي في القارورة كدرا او تخاثر نفذ فيه شعاع
البصر ولم يراه ما وراه وكذلك الاعصاب متى خالط جوهرها اعراض لطيفة
كدرتها وافسد جوهرها ولم ينفذ فيها القوى الحساسة فبطل حسها
وحدث فيه احد الاسباب الخدر وقد يعرض الخدر من سبب اخر وهو ان
يكون البدن ممتليا امتلا شديدا فتمتلي اللحم المحيط بالعصب فيضطر
العصب الى ان يحاذى ويتكاثف باهرمامى طبيعته فيشتد بذلك التكاثف

المجاري التي يسلكها الى يسد مسلك الروح فيبطل منها الحس ويخدر ومثال ذلك
ما نراه حسا فيمن اتكى على رجله او على يده وكبسها ومن كبس وانحس بها
يذهب في ذلك الوقت ويخدر وليس ذلك لشي غير ان ذلك الاتكا والكبس
حدث الى ذلك الموضع فصل ما يحاذى ويتضاغط فضغط العصب حتى
اجتمع بعضه الى بعض وانسدت مجاريه فكان منه بطلان الحس والحركة
وهذا العارض يعرض من علل التي تسمى نوم الرجل وعند الخدر والخدر
الذي يعرض عند سدد العصب ويسد السدد وغيره من اعضاء البدن
فينقطع عنه بذلك السبب مادة الروح ن وهذا المعنى بعينه يعرض في
العلل التي تسمى سددا لانقطاع مادة الروح عن العصب في المجاري التي
تبعث الى سائر البدن بسبب البرسام والعصب اللين في العضو وقد يعرض
الخدر من سبب ثالث وهو ان يبرد العضو بردا شديدا ومن شان البرد
ان يقبض ويجمع فيقبض لذلك العصب ويجتمع ويتكاثف ومثال البرد هاهنا
ما كان شتاء الا عند امتلاء البطن فيستحيل الى الروح غلظا ويبطل
منها الحس ويخدر وهذه الاسباب التي يعرض عنها الخدر وقد بينا ان
جميع الاسباب التي يعرض عنها الخدر وقد بينا ان جميع الاسباب
التي يعرض عنها الخدر وقد بينا ان جميع الاسباب الثلثة جميعا يحدث
الخدر عن جميعها معا وقد بينا ان يكون حدوثه عن واحد واثنين منها
فيكون ذلك سببا للخدر

الباب الثالث

في الدلائل التي يعلم بها عن اي الاسباب حدث الخدر اما الخدر
الذي يكون من امتلاء البدن وحفز العضول التي في لحم العضل العصب
التي هناك الذي ينتهي الى سائر البدن فيبطل الحس والحركة

فينبغي ان يكون البدن في جملته ممتلئا والبدن الممتلي ينبغي ان يكون امتلاؤه من
الاخلاط كلها على مناسبة واحدة فان كان بعضها ازيد على نسبة
الطبيعة في البدن كانت زيادته يسيرة والبدن الممتلي بهذا الامتلاء
وهو الذي يسميه اليونانيون بلثورا ويصعد امتلاؤه الى الدماغ لان زيادة
الاخلاط كلها فيه اذ كانت العروق لا يكون فيها دم محض
لكن كل دم يكون فيها فيه من الاخلاط الاربعة التي هي البلغم
والمرة الصفراء والمرة السوداء والفضل المائي بمقادير مناسبة لمقاديرها
في البدن في اصل بنيته دلائله امتلاء وانتفاخ العروق وثقل البدن وحس
التمدد فيه والكسل عن الحركات ومن بعد هذه العلامات علامات
النبض وامتلائه وعظمه وكثرة النوم ونقصان الشهوة واستفراغ شيء
كان له عادة يستفرغ من البدن والتواني عن الرياضة في السالف من الزمان
واستعمال الاطعمة الكثيرة الغذاء واستعمال الحمامات بعد الطعام
وعادة الانسان ان يعرض له الامراض الامتلائية ○ ثم العلامات
التي من المكان والزمان والسن وحال البدن في كثافته واستحصافه
وتخلخله فان البدن البارد او المعتدل والشتاء والربيع من فصول السنة
وكهولة السن واستحصاف البدن علامات كلها ○ تدل على اجتماع
الاخلاط في البدن فهذه دلائل توجب الامتلاء وبعضها اقوى دلالة من
بعض وذلك لان منها دلائل يهانيه مثل التمدد وثقل البدن وانتفاخ
العروق والكسل وحركة النبض العظيمة الممتلئة اذا لم يكن
عرض بنيتها من حادث كان من خارج ومنها دلائل يقصر عن غيرها
هذه مثل استفراغ شيء كان يخرج من البدن والبطالة وكثرة الطعام

الا ان هذا اذا اجتمعت كلها موسعا الدلائل البرهانية فان كان من اعتاد
الانسان فيما مضى من زمانه ان يعرض له الاعراض الامتلائية كان ذلك دليلا
على المرتبة الثالثة من الدلائل التي ذكرناها ومن بعد ذلك الدلائل
الماخوذة من الزمان والمكان وهي اضعف الدلائل كلها فهذه الدلائل الموجبة
الامتلاء الذي يعم البدن كله فاذا احتقن هذا الامتلاء العصب وضغطه
حتى يبطل فعله الذي هو الحس والحركة ان يبطل الحس وحده كان
ذلك خدرا او ان يبطل الحس والحركة جميعا كان ذلك فالجا
وهذا الامتلاء منسوب الى العصب ايضا فيحدث فضلا امتلاؤها وثقلها
الا ان الفضل الذي يحدث في الاعصاب يكون في اكثر الامر مائلا
الى البرد والى الغلظ لجوهر الاعصاب وذلك ان كل عضو انما يقبل من
الغذاء ما شاكله في مزاجه وصورته والاعصاب لانها في جوهرها
مائلة الى البرد والغلظ تكون الاخلاط التي يلحجها منها من هذا الجنس
باردة غليظة فاما امتلاء الاعصاب التي يخصها دون سائر البدن فدليله
ان يكون الاعصاب ضعيفة في طبيعتها وذلك يعلم من التقصير في الافعال
والحركات في حال الصحة مثل الضعف عن المشي وثقل الاشياء الثقيلة
بالايدي وقلة الصياح وانخفاض الصوت في المخاطبة والابطاء في
الحركات فهذه دلائل ضعف العصب في اصل بنية البدن واما ما يولد الفضل
فيه والاكثار من شرب الماء البارد والاكثار من الاكل والبطالة
والنوم والراحة واستعمال الحمام على البطالة والنوم والراحة وما جرى هذا
المجرى من التدبير الذي يجمع الفضول في البدن ○ فاذا اجتمعت هذه
الفصول الدلائل ولم تكن ذلك يوجب امتلاء جملة البدن وكان الجسد باسا

بعد استفراغ البدن بالفصد والاسهال وبعد ظهور دلائل النضج في البول وجودة الاستمراء والهضم واعتدال الشهوة وسائرها كان ذلك دليلا قويا على ان ذهاب الحس انما هو من ضعف في العصب نفسه وامتلائه دون سائر البدن فاما ذهاب الحس الذي يكون من برد العصب واسامته وانسداد مجاري الروح فيه بالاسباب والتكاثف فعلامته ان يكون اول اسباب ذلك من برد شديد يلقى الانسان من خارج مثل مشي في الثلج وهوا بارد لمفرط البرد يعرض له الانسان ثم ما اشبه ذلك من الاعراض المفرطة البرد فاذا كان اول سبب الخدر نحو هذا المجرى وكان مع ذلك العضو الخدر باردا لمسه صائرا عن مقداره الذي كان عليه في صحته وفي مناسبته الى سائر البدن دل ذلك على ان الخدر من برد عرض للعصب في جوهره من غير ان يلحقه مادة ولا يضغطه من خارج ما يسفنه ويبطل فعله فهذه دلائل اسباب الخدر الثلاثة التي وصفناه وقد تجمع الاسباب كثيرا فيكون الخدر من سبب من هذه الاسباب وقد تجمع الاسباب الثلاثة فيكون الخدر متولدا عن جميعها وتشترك عند ذلك العلامات والدلائل فيحتاج الطبيب حينئذ الى فضل فكر ونظر لتقديم العناية بما لا يؤمن آفته وسرعة جنايته ونحن سنأتي ذلك في باب العلاج ان شا الله

الرابع في صفة الخدر الذي يشكوه العاضي اعزه الله وعلله واسبابه

قد ذكرنا الخدر بالجملة وجميع علله والاسباب الفاعلة له والدلائل الدالة عليه ونحن الان آخذون في صفة الخدر الذي ينكره العاضي ليعلم من اي نوع هو من انواع الخدر التي وصفناها فاستعين بالله على علاجه سؤل انا لما نظرنا في دلائل اجناس الخدر الثلاثة لم نجد لاحدها وهو الذي يكون من برد ينال الاعصاب من غير مادة سببا لها ولا انفصل سببه الى ها ولا عضو يعصب الى العضل التي هي فيه دليلا يوجب كونه منه وذلك انه لم يكن اول حدوثه عن برد حدث من خارج من سافر في بلاد باردة او مشي في ثلج او ظهور هوا بارد مفرط البرد والعضو نفسه الذي الخدر فيه لمسه ليس بالبارد ولا مخالف في لمسه لمس سائر البدن ولس ايضا ضامرا عن مناسبة لسائر البدن فهذه كانت الدلائل التي توجب كون الخدر من برد ينال العصب من غير مادة انصب اليه فاما الاحساس بالاخراز فهو امتلاء في اللحم المطيف بالعصب فعل في نفس العصب فان دلائله موجودة وان كان كلها ليست مجتمعة وذلك ان اجتماع الدلائل انما تكون اذا كانت العلة قد بلغت اقصى غايتها وكان الفاعل لها في قوة واما اذا لم يكن ذلك وكانت العلة ليست بالمفرطة والسبب الفاعل لها ليس بالقوي فان الدلائل تجتمع كلها لكن يوجد بعضها وبعضها لا يوجد فمن الدلائل الموجودة الدالة على الامتلاء في العضل ما وجده العاضي في سائر بدنه من الشوكة وما يسيل منها من الدم وما يجده كثيرا من الالم في اعصابه وما يسيل من انفه من الدم لان بسبب يورقه وما في لونه وجهه من النقصان واعتدال اللون وما يوجد نبضه ويسره وبشره بدنه والدلائل الدالة على امتلاء اعصاب بدنه بان هذا الخدر وطول مدته وضعف العصب منه في غير العضو الذي يجد الخدر فيه والعلة التي كان وجدها في بدنه التي وجدها في ساق العصب العذا البارد الرطب الذي كان اعتاده وما يستعمله من شرب الما

والاكثار منه فلو كانت العلة في الاعصاب وحدها لكان ما استعمله من
الاستفراغ بالدواء وبالادهان المسخنة وبعد ذلك من التدابير التي تحدر
الفضل من الاعصاب مثل الارياجات ودهن الخروع وما جرى هذا
المجرى قد اصلح الاعصاب ونقاها وعدل برد مزاجها واخراج
الفضول عنها وابدملت العلة وبقي منها بقايا ما ولكن من اجل ان لحم
العضل ممتلئ زائد الامتلاء صارت هذه التدابير التي تنقي الاعصاب وتصلحها
تزيد في اسخان لحم العضل وتحرك المواد التي فيه فينقص ما يكون من امتلاء العصب
بالدواء المسهل ويسهل المادة التي في اللحم ويزيد فيها فيكون ذلك زائدا في اسباب
الخدر فان كان ما اجتذبه الدواء المسهل من العصب في قوته اكثر مما اسخن
من لحم العضل وزاد فيه سخن الدواء فعل في تسكين الخدر وان كان
الفعلان متكافئين في القوة لم يظهر من فعل الدواء في الخدر زيادة ولا نقصان
وان كان ما احدثه الدواء المسهل من اسخان العضل اكثر في القوة من الفضل
الذي جذبه في العضل الذي جذبه من العصب ظهر من فعل الدواء زيادة
في الخدر وهذا الجنس قلما يقع لان الادوية المسهلة قوة الحرارة فيها
اكثر ظهورا من قوة الاسخان على انها تجذب من الابدان اخلاطا حارة
تخرجها وتخرج كثيرا منها ولذلك يسلم الذين يشربون الادوية المسهلة
ان كثر الامر من حرارتها ونحن نصف التدبير الذي يجمع به تنقية العصب
واللحم جميعا في الباب الذي بعد هذا ان شاء الله الباب الخامس في صفة
التدبير الذي ينبغي ان يجري القاضي ادام الله عزه عليه في علاج هذا الخدر
انه لما كان الخدر الذي يجده القاضي اعزه الله من امتلاء في العصب وامتلاء
لحم العضل من خلط دموي بسوية جن وحرارة وكانت الادوية

التي تسمى العصب وخروج الفضل البارد الغليظ عنه كلها حارة حادة
لم يؤمن متى نقيت الاعصاب بالادوية الحارة التي تحدر الاخلاط
الغليظة اللزجة منها من قبل ان يستفرغ المادة التي في لحم العضل ان
يحمى ذلك اللحم بالادوية الحارة فيحدث اليه مواد وتزيد مادته فيقوى الخدر
الخدر ويزيد ولا يؤمن مع ذلك ايضا ان يعرض له من سرعة تحمي حمايات
عظيمة التدبير يجب اذا اضطرارا ان يقصد اولا لاستفراغ المادة التي
في لحم العضل باخراج الدم مرة بالفصد ومرة بالحجامة ومرة بالعلق اذا
دعت الحاجة الى ذلك فانه قد يجتمع في استفراغ المادة بهذا النوع من
الاستفراغ امران احدهما قطع اخذ السبب الفاعل للخدر اذ كان
الخدر الذي يجده القاضي ادام الله كما سمي من امتلاء هذا اللحم
وضغطه العصب وسده مجاريه والاخر انه يؤمن العاقبة في استفراغ
الخلط الاخير من الاعصاب اسهل ولا يخوف في ذلك من اخذ الادوية الحارة
الجاذبة للمادة الغليظة من نفس الاعصاب فليس يستفرغ المادة التي
في لحم العضل شيء اقرب مأخذا واحمد عاقبة من فصد العروق وذلك
انه سهل في الفصد ان يسيل به المادة شيئا شيئا في اوقات مختلفة لئلا
يضعف به البدن ولا يبرد حتى يستفرغ منه المقدار الذي يحتاج اليه
وذلك انه قد يمكنها ان يفتح العرق فيخرج منه المقدار اليسير مثل
العشر دراهم والثلث واقل من ذلك واكثر على قدر قوة البدن
وما تدعو اليه الحاجة بالدلائل الظاهرة المأخوذة من حال البدن
في ذلك الوقت ونفس العلة وكل من حدث من المادة التي في العضل
شيئا وخففت عنها باخراج الدم اسرع ذلك برؤا واخرجت من الاعضاء

ويسقط لسقوط المادة من الموضعين جميعا كسى الاسفرلع اعني باخراج
الدم وشرب الادوية حتى ينقص الدوا حتى ينقص المادة وتقل ويرجع
العضو الجذر الى غاية الصحة والاستوا ان شا الله ۞
ومن اجل ان فدروس من كراهية العامي لاخراج الدم وجزعه
من ذلك على ما كان يشربه من بساطه لاخراج الدم بالفصد رايت
ان اقول في ذلك قولا متى يخرج العمل عليه رجونا ان يعرف الله عز
وجل به الصلاح ومحمود العاقبة بمنه وطوله فاقول انه متى
لم يخرج الدم بالفصد ينبغي ان يسوقا بالادوية الكائنة مثل الايارجات
وما جرى مجراها مثل دوا المسك ودوا العنبر والترياق وغير
ذلك من المعجونات تكليوفي ويسقى على ما يسقى البدن بالاسهال
نفسه معتدله من غير ان يهيئه حرا وقوة وذلك مثل الاغاريقون
ما الهليلج والايارج مثرا والسرد والصبر والحوف المركبة هذا
التركيب مثل المطبوخات المشابهة لها في القوة ونحن مثبتوا هذه
الادوية في الباب الذي بعد هذا ان شا الله ۞ السادس في

الادوية المسهلة التي تعالج بها الجذر

الادوية المسهلة التي تعالج بها الجذر جنسان احدهما يخرج الاخلاط
الفاعلة للجذر من البدن والاخر يسخن الاعضا التي بردت باحدث اكيبه
بالبرد وتحلل خلطا خلطا باردا ان كان فيها فاما الادوية التي تخرج
الاخلاط من البدن فاقواها فعلا واجمعها لتنقية البدن ۞ الحب المعروف
بالقوقايا وهو حب الفه جالينوس ونوحاسه ان ينقي البدن من الاخلاط كلها
اخلاطه صبر وعصارة الافسنتين وشحم الحنظل وسقمونيا ومصطكى

من كل واحد جزء سوا ويقصد بالصبر اخراج الفضول التي في المعدة والا
معا المرارية والبلغمية ۞ ويقصد بشحم الحنظل اخراج الرطوبات الخام من
الاخلاط والمفاصل والراس واقاصي البدن ويقصد بالسقمونيا اخراج
المرار الاصفر من العروق وسائر البدن ويقصد بعصارة الافسنتين صلاح
المعدة ودفع ائله السقمونيا ويقصد بالمصطكى هذا المعنى بعينه ودفع افة
شحم الحنظل ويضادد باسي الفضول عن الاعصاب والمفاصل ولكن فيه
فضل جزء ان يحتاج بسببها الى ان يقدم شربه اخراج الدم بالفصد لئلا
يوافي في البدن مادة دموية متى تحتث بالدوا لم يؤمن جانبها ۞ حب الاصطمخيقون
المعروف باصطمخيقون الاربعة وهو اقل حرارة من القوقاي واقوى فعلا
في تنقية الاعصاب واضعف فعلا في تنقية جملة البدن ۞ اخلاطه من الصبر
وزن عشرين درهما ومن حب النيل وزن عشرة دراهم ومن الصبر الاسقوطري
وزن خمسة دراهم ومن شحم الحنظل وزن درهمين ونصف ويدق ويعجن بعدا اصل
تركيبه من السقمونيا وزن درهمين ونصف وكل ما في هذا الحب من الادوية
يخرج الفضول المائية من البدن ولا تبقى العصب وليس فيه من شحم الحنظل
والسقمونيا الا المقدار اليسير الذي يؤمن به جنايتها ان شا الله ۞ فاما
حب النيل فانه دوا فيه يخرج الفضول من البدن بالاسهال والقي الا انه
يحدث ضعفا ذبولا ومغصا في ذلك اذا لم يسر فاما اذا يسر وقدر بعشره
واستعمل لبه وحده كان في ذلك امن من جنايته وعمل في اخراج الفضول
الغليظة واللزجة بالاسهال والقي عملا لم يره لغيره من الادوية ۞ وقد
يحد حبوب يخرج ويقصد بها اخراج الفضول من العصب ولا يقصد بها
تنقية البدن ۞ كله مثل حب الشكنج وحب السطوح وما اشبهها

فاقوا الحبوب التي تستعمل لاخراج الفصول الغليظة اللزجة اللينة من
البدن الحب المعروف بحب الاصطمحيقون اخلاطه من الحنظل والجاوشير
والسكبينج والاسود الصبر والسقمونيا وشحم الحنظل وحب الحرمل
احمر سواسيع الاصلاح الاربعة ○ هما الكراث نوعا وكله حتى يذوب
ويلقى في هاون ويدق فيه اذا انحلت كلها وصارت شيا واحدا يلقى عليها
باقي الادوية بعد السحق والنخل ويعجن بها وحب الشربة منه درهمين
وهذا الحب اقوى الحبوب في اخراج البلغم والخام والفصول اللينة الغليظة
وليس يخلص مغصا ولا قهوعا ولا يعين ذلك من ما يسع الادوية القوية
من الاذى والافات وهذه الادوية تخرج الفصول من البدن وينقي العصب
بالاسهال ويحدث فانه من الاخلاط اللينة الغليظة واحدها المكحلة العاصي
اتى الله ○ اصطمحيقون الاربعة ويعده العوقاني فاما الاصطمحيقون
الاخر فانها اريد حرا واسهاى للبلغم ○ فهي بعد اخراج الدم صالحة موافقة
فاما ان لم يخرج دم بالفصد فليس استعمالها اعني هذا احد اصناف الادوية
التي يشرب المحرور وهو الصنف الذي يخرج الفضل من الاعصاب بالاسهال
واما الصنف الاخر الذي يسخن الاعضا ويحرق الفصول التي فيها فهو
الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج اركاغانيس وغيرها
من الايارجات والمعجونات العزيزة الحران مثل دوا المسك ودوا اللك
واللاذن وغيرها من الادوية القوية الحران ولست اسرها ولا ارى
للعاصي يشربها لانه من جاسها واذا ما التي يحرز عنها باسخانها
الدم ويعلها ذلك ينه لعله طوله من احرها بادناسب يكون من خارج
اما من حر الهوا واما من عدمه ردية او كثيرة تعفن في البدن فاما الادوية

التي هي من فعلها اسخان الدم ويستعملها ان يشرب من غيرها ان يسعفه بشربها من
اخراج الدم واحدها القرص المعروف بالسكنجبي وصفته
ان يوخذ من الهليلج الاصفر والاسود والبليلج والاملج والانزروت من كل واحد
جزو ومن الشويدج جزوين من العاقد السكري مثل وزن جميع الادوية من
موضع الفاسد ويجعل في قدر ويصب عليه من الماء المعين ويغلا حتى يخرج
رغوته ويصفا ويعجن به الادوية ويتخذ منه اقراص وزن كل قرص
عشرة دراهم الشربة منه قرص واحد مدة ان باحار ○ ان شا الله ○ هذا
الدوا محمود التركيب قوي الفعل في تنقية البدن والحزن من الاعصاب
وقصد بالشويدج في تركيبه اخراج الفصول البلغمية الغليظة اللاصقة
وقصد بالهليلج والبليلج والاملج اخراج الاخلاط الحادة الحارة المرية
وقصد بالانزروت انضاج الاخلاط الغليظة واذابتها وتعوله المعين والادرة
في فعلها واصلاح عفونة الاخلاط اللحجة في الاعصاب وليس يوصف هذا
الدوا بالحرارة ولا بالبرودة لانه معتدل في تركيبه ولهذا المعنى ينبغي ان
يشرب من غير ان يستفرغ البدن باخراج الدم ومما يجري هذا المجرى
الهليلج المربى بعد السحق والنخل فانه يسهل اسهالا صالحا ولا يسخن البدن
حرا الا ان الدوا الذي يعمل فعلا واجمع منافعا اذ كان يخرج البلغم العاصي اعزه الله
والمرار والخام جميعا فمتى احتاج الى استفراغ بدن استفراغا
كليا لا سيما بعد الاعضا الخدرة خاصة استعمل الاقراص المركبة
ومتى حرك تحتال لحاجة بعينها الى ان يريد البدن وينقيه من الاخلاط الحادة كان
قصده بالهليلج ○ ومتى قصد علاج اخراج الفصول من الاعصاب
الخدرة استعمل حب اصطمحيقون الاربعة وغيره من الحبوب التي ذكرنا

ذكرنا ان شاء الله — السابع صفة ما ينبغي ان يجري الامر في اخراج الدم بالفصد

والحجامة وما ينبغي ان يستعمل قبل ذلك وبعده

واول ما ينبغي ان يقصد في اخراج الدم ان يكون المعدة نقية خالية من الطعام وان يكون مع ذلك دلايل الامتلاء ظاهرة مثل ثقل البدن وتمدد الاعضاء وكثرة التمطي وحمرة الامتلاء في الراس والعين وحكة مواضع الحجامة فاذا ظهرت هذه الدلايل وكان الوقت الحاضر من اوقات السنة ربيع او خريف استعمل الفصد واخرج من الدم على قدر ما ظهر من فساده وعلى قدر ما يحتمل القوة فان كان الوقت الحاضر من اوقات السنة صيف او شتا كان اخراج الدم بالحجامة اوفق الا ان يضطر الى الفصد ضرورة من حمى او مرض حاد او ورم حار وهذه الشرائط كلها يحتاج الى علمها والعمل بها في اخراج الدم الناس جميعا فاما القاضي فانه مع ذلك يحتاج الى ان يكون اخراجه الدم بعد حركة قوية او دخول الحمام او غير ذلك مما يحرك به البدن تحريكا معتدلا يلطف به الاخلاط الغليظة ويصح الاخلاط اللينة ويسترسل ويصب الاخلاط المستمسكة اللحجة المستقية في الاعضاء فاذا فعل ذلك بادر الى الحجامة او الفصد كان ما يخرج من الدم اقرب الى ان يخرج معه البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة وما وصفناه من هذا التدبير هو بالحجامة اليق والحجم اليه احوج اذ كان خروج دم الحجامة من مجاري ضيقة جدا فاما الفصد فانه متى استعمل ذلك فيه كان صوابا الا ان الحاجة اليه فيه دونها في الحجامة فاما اخراج الدم بالعلق فقد رايت قوما عددا ممن كان يشكو النقرس يزعمون انهم استعملوه فيه نفعا شافيا ولكني لا اشير باستعماله الا بعد استفراغ

جملة البدن بالفصد بسيما في النقرس الذي يشكوه القاضي في رجليه فانه متى علق العلق على الموضع الخدر من الرجل لم يؤمن ان يجذب الى ذلك العضو من المادة اكثر مما يخرج من مص العلق ويكون ذلك سببا لزيادة الخدر فاما اذا تقدم استفراغ البدن من الدم بفصد العرق الذي يحل من البدن الممتلئ وعلم ان البدن قد نقي وان المادة قد خف ثقله في العضو الخدر بعينه ثم علق العلق عليه في هذا الحال كان في ذلك صلاح ونفع بين ان شاء الله وقد يحتاج القاضي اعزه الله اذا عزم على اخراج الدم ان يتقدم قبل ذلك بايام اربعة او خمسة بنوع من [illegible] ويخرج الفضول اللزجة منها فاما ما يحتاج ان يستعمله بعد ان يخرج الدم فهو الامتلاء من الطعام والفصل المحكم منه السريع الانهضام ونوم من كان يكسر الدم غليظا في جرمه ان شاء الله

الثامن كيف ينبغي ان يجري الامر في الغذاء

وباي الاغذية ينبغي ان يغتذي وايها ينبغي ان يجتنب

عند القاضي اكرمه الله من العلم بامر الغذاء ومنافعه ومضاره واللطيفة والغليظة والسريع الانهضام منه والبطيء الانهضام والملين للطبيعة والممسك لها وغير ذلك من علم الاغذية ما يستغنى باكثره من البارد والرطب من الناس عما لا يحتاج معه الى شرح ذلك والقول فيه لكن بالف الكتاب يجري على نظام وترتيب [illegible] لا يعوطه وانت ان احتاج الى امر الغذاء اسمع لها كل من نظر في هذا الكتاب وسنذكر منها علما يعين على حفظ الصحة ان شاء الله فاقول ان الغذاء بالجملة قسمان احدهما يولد في البدن خلطا لطيفا

والاخرى تولد خلطاً غليظاً والاغذية التي تولد خلطاً لطيفاً هي اقوى فعلاً
في دوام الصحة وحفظها والاغذية التي تولد خلطاً غليظاً اقوى فعلاً
في البدن وتوتيه فالتدبير الملطف يحتاج اليه اصحاب الراحة والخفض
والبطالة الا ان ابدانهم لا يحتمل منها شيئاً لكي يدوم عليهم وايا الاغذية
الغليظة تعبت في ابدانهم وتعفنت وولدت سدداً او غلظاً واوراماً
رديّة فاما من كان كثير التعب دائم الحركة مستعمل الرياضة استعمالاً
كثيراً يحتاج ان يعتني بالاغذية التي تولد خلطاً لطيفاً تحلل من ابدانهم
بالتعب والرياضة مقداراً كثيراً وتحور قواهم وتضعف ابدانهم وأما
القاضي ايده الله فانه بحمد الله ومنه في تركيب بدنه وما يجري عليه امره
من تدبيره في حال الوسطى من الرياضة الكثيرة والتعب المستقصى
وضد ذلك ولذلك يحتاج من التدبير في غذائه الى ما يولد خلطاً
متوسطاً بين اللطافة والغلظ واحمد الاغذية التي تجري بهذا المجرى
لحم الجدي والحوت من الضان مع الخبز السميذ المحكم الصنعة
واما الفراريج والدراريج والطيهوج وما شابه ذلك فانها مائلة الى
الرقة واللطف والى ذلك صار ما ليّن البدن منها من القوة يسيراً جداً
واما الكباش والتيوس والمعز والجدي فالغلظ عليها اغلب
وكذلك في الصنعة ما احوج نضجه وكثرت ابازيره كان الى
اللطف اميل وما لم يستحكم نضجه ولا استعمل في صنعته كل ما يحتاج
اليه من الابازير كان الى الغلظ اميل واذا تدبر هذا فاحمد الاغذية
للقاضي الاغذية المتوسطة بين الغلظ واللطافة التي يستمر بها استمراراً
حسناً ويهضم في معدته انهضاماً مستوياً وهذا المعنى من الاغذية

وان كانت الموازين كلها يقاس عليها فانها تختلف في الناس اختلافاً كثيراً لاختلاف
تركيب المعدة منهم فقد يوجد من الاغذية ما لا يستمريه اكثر الناس ويستمر
به العدد منهم وكذلك يوجد منها ما يستمريه اكثر الناس وينتفع به ولا يستمر
به العدد منهم وقد يوجد من الاغذية ما اذا اكلت وحدها مفردة كانت
مذمومة فمتى جمعت كان في اجتماعها صلاح مثل التين والجوز والتمر والجوز
فان هذه الاغذية متى اكلت فرادى لم تحمد التمر وحده والجوز وحده
والتين بالجوز كان ذلك احمد واصلح وكان يجري الامر في العدس
والسلق فانهما مجموعان احمد منهما منفردان وكذلك يجري الامر في الارز
واللبن والعدس وفي اللوز والسكر ونحو ذلك من اغذية كثيرة وانا
على ان اعمل كتاباً في الغذاء احمع للقاضي كل ما يحتاج اليه منه في ذلك
ان شاء الله فاما الاغذية التي ينبغي ان يقصدها للصلاح ما نذكره من هذا
الجنس فينبغي ان يكون مائلة الى اللطف والرقة محكمة الصنعة معتدلة
الابازير لا يشوبها شي من الحبوب والبقول فاما الحلو فينبغي ان يجتنب
منها ما كان معمولاً بالزيت والسكر مع الدهن او بالزيت والعسل مع
الدهن وذلك انها ليس يخلو من الفساد الشديد لانه ان احكم
انضاج الدهن بالزيت احترق العسل والسكر وان نقلل النار لئلا يتمن
احتراق العسل والسكر لم ينضج الدهن بالزيت واجتنا المعسل رايع لا
محالة واحمد ما استعمل من الحلو اللوزينج ثم القطائف البالغة النضج
باللوز والسكر محشو غير واللوزينج السكر محشو عن اللفا... وقطائف
ومن الفاكهة اليابسة الكشمش واللوز والفستق بعد ان لا يكون
ما يتناول منها كثيراً ومن الفاكهة الرطبة الرمان والتفاح والسفرجل

والكمثري بعد ان تكون ذلك مصفى فقط والسكر من العنب في التين م
التاسع كيف يكون ان تجري الامور في الاشربة صفة
صنوف الاشربة ٥ منها ملينة للطبيعة ومقوية للمعدة
قاطعة للعطش الاشربة كلها داخلة في ثلثة انواع فمنها اشربة يقصد
بها الالتذاذ والطرب والحركة للسرور والمزح مثل اصناف الانبذة
ومنها اشربة تستعمل للذة وقطع العطش والتطفية واصلاح المعدة
وتقويتها مثل السكنجبين والجلاب وسائر الاشربة المتخذة من عصارات
الفواكه مثل شراب التفاح وشراب السفرجل وشراب الخوخ وشراب
الرمان وشراب الحصرم وشراب الورد وشراب الاس وشراب الريباس وما
اشبه ذلك ٥ ومنها اشربة يقصد بها انواع من العلاج بتليين الطبيعة
ويخرج من البدن الاخلاط الثالثة مثل شراب الافسنتين وشراب الاترج
والسكنجبين المنسوب الى ابو الناس وغير ذلك من الاشربة فاما النوع
الاول من الاشربة فقد اجل القاضي عن ذكره وصفاته والقول
فيه واما النوع الثاني منها فعند القاضي من العلم ما لا احتاج معه
الى زيادة ٥ واما النوع الثالث وهو الذي قصدنا القول فيه في هذا الكتاب
لما دعوا الحاجة الله درجوا من صلاح الحذر الذي يشكو القاضي اعزه
الله ويحبس من ضعفها ان شاء الله ما يكفيها بها وادل ما نذكره
صفة شراب الافسنتين وهو ينفع السدد ويقي الرطوبات المرية والبلغمية
من الكبد والمعدة ويسهل البول ويخرج الفصول الغليظة التي في
العروق م وهذه صفته م يوخذ من الافسنتين سته ارطال
ومن العسل المنزوع الرغوة ثلثة ارطال ويصيران في اناء فوار يصفق الراس ويلقى عليه

من المصطكي وزن الافسنتين من كل واحد وزن اربعة دراهم
ومن السنبل الهندي وسنبل الطيب والورد الاحمر منزوع الاقماع
والغاريقون من كل واحد وزن درهم ومن الزعفران وزن درهم
يدق ذلك كل واحد على حدته دقا جريشا ويشد في خرقة كتان ويضع في
العسل والماء ويشد راس الاناء ويصير في الشمس الحارة سبعة ايام ثم يصفى
ويرفع ويستعمل الشربة منه اوقية بمقدار او دون ما جاز ان شاء الله ٥
صفة شراب اخر ينسب الى دمقراطس يقال انه حافظ من
جميع الامراض ايام حياته كلها وهو نافع من علل العصب
واوجاع المعدة والطحال والكبد وفساد المزاج واسفاله
الى المرة ٥ يوخذ اصل السوسن الاسمانجوني الجيد الجوهر وزن سبع
مثاقيل ومن الرازيانج والفلفل من كل واحد وزن درهم ومن السليخة
وزن اربعة دراهم ومن الفودنج والافسنتين من كل واحد وزن درهمين
تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتصير في اناء فوار وتصب عليها
من الماء خمسة اقساط ورطل راس الاناء بالحكم وتترك اربعين يوما
ويستعمل بعد ذلك قبل الطعام وبعده ان شاء الله ٥ صفة شراب
الورد المتخذ في كل الاوقات ومن كل الالات
وهو صنفان احدهما يلين الطبيعة تليينا قويا والاخر يلينه اقل من ذلك
وصفته يوخذ من الورد الاحمر الجوري الناس ست اواق ويصب
عليه من ماء المطر فحد او ماء عذب ان لم يوجد ماء المطر عشرون
رطلا ويوضع في قمقم ويشد راسه شدا وثيقا ثم يعلق عليه فوقه ويترك
عند النار ويطبخ وهو على صورته مشدود الراس حتى يتهرا ويلين ويترك له

عن الثلثين فاذا كان في غد صفي الماء ويلقى الورد عنه ويصب على كل رطل
من الماء المصفى رطل من السكر او العسل المنزوع الرغوة ويغلى حتى يصير
في ثخن الجلاب ويشرب بعد الطعام وقبله ان شاء الله وصفة اخرى
ان يوخذ الورد المنتقى الاقماع فيجعل في اناء غضار ويلقى عليه من الماء المغلي
ما يغمره ويسد راسه ويترك يوما وليلة ثم يصفى ذلك الماء ويلقى على قدر ما يلتمس
منه في ورقة الاسهال ثم يطبخ بالسكر حتى يصير في ثخن الجلاب والشربة
منه ما بين الاوقية الى ربع رطل   صفة شراب العسل ان هذا
الشراب هو الشراب الذي يذكره بقراط ٥
ذكر كثيرا وجعله في الحكايات في الامراض الحادة وهو محمود من كل جهاته
وهذه صفته ان يوخذ من الماء العذب عشرين رطلا ومن العسل رطلين
يطبخ الماء والعسل حتى يبقى خمسة ارطال ثم تنزع رغوته بريشة فيستعمله ويشرب
كما يشرب الجلاب فان الماء يفيد العسل بردا ورطوبة والعسل يفيد الماء قوة
ولطفا فيكون المجتمع منهما في غاية المنفعة ٥ ومن اراد ان يستعمل
الشراب في تقطيع الاخلاط وتلطيفها القى فيه سنبلا او الافسنتين وعصارة
السنبل فيكون اطيب لطعمه واكثر منفعة في تحريك السدد وسفه
الاخلاط المدرجة ٥ هذه الاشربة كل واحد منها له في تقوية الاعصاب
وانضاج الاخلاط اللينة الغليظة التي منها تفعل قويا فان اراد من القاضي
احد الاولين فينبغي في كل غداة بماء حار اسفع به منفعة بينة ان شاء الله والشراب
الثالث منها يوخذ عند الحاجة الى تليين الطبيعة والشراب الرابع وهو
شراب العسل يوخذ بالعشي بعد الطعام عند انتهاء هضمه وحاجته الى التقوية
في الاعضاء ان شاء الله   العاشر كيف ينبغي ان يكون الامر في الادهان

والمروح وصفة ادهان مسخنة للاعضاء مقوية لها ان الادهان
بالجملة تحلل الغلظ من الاعضاء وتصحها وتفنى البخارات المجتمعة بالجلد
والادهان الفاعلة مثل ذلك ما تفعله بقوة خاصة ومنها ما تفعله بادوية
تطبخ فيه وهذه الادهان منها ادهان قوية ومنها مشهورة الصنعة
واقواها كلها دهن قثاء الحمار ثم دهن البلسان ثم دهن شجرة الرمان
دهن الناردين المعمول بالافاويه والادهان التي هي في جوهرها قوية
الفعل وليست تحتاج الى ادوية تقويها هي دهن النرجس ودهن الغار
ودهن الخروع ودهن الفجل ودهن البلسان كل واحد من هذه الادهان
يفعل في تحليل الاخلاط الغليظة فعلا قويا ومن احتاج ان يزيدها قوة طبخ
فيها احد عاقرقرحا او بلاذر او فربيون او غير ذلك من البزور
والاصول والصموغ الحادة والادهان تبقى او تكون مقدار ما يطبخ
في كل اوقية من هذه الادهان ما بين درهم الى اربعة دوانق
من هذه والذي اشير به في الادهان بالجملة ان يقلل استعمالها ٥ ولا
يكثر منه واوفق اوقات العلاج بها متى برد العضو ركدت قوته في طبيعته
ومتى ظهر فيه ورم يعلم انه من ريح استحكمت فيه فاما في غير هذه
الاحوال فينبغي ان يتوقى لئلا يحدث الاعضاء اذى من سائر البدن
فتكون في ذلك زيادة في العلة وتقوية لها واعدل الادهان
واكثرها فعلا في تليين الاعضاء وتعديلها دهن الخيري واحمد اوقات
استعماله متى ظن انه قد تحلب في العضو الحار مادة لسوء حاجته فاما ان
تحدث فيه مادة قوية الحرارة فاصلح ما استعمل في ذلك دهن
الورد مع الماء البارد من الدهن جزوين ومن الماء جزوا واحدا ان شاء الله

الحادي عشر كيف ينبغي ان يجري الامر في الضمادات
التي تضمد بها الاعضا الخدره واللزوقات التي تلزق عليها

وجدت الاوايل اعزّ الله القاضي يذكرون انه لما كانت اعضاوهم
مرطلة بالخدر وغيره من العلل البارده فصلحوا ضمادات ولزوقات
ضمدوها بها والزقوها عليها فنكتب من ذلك صفا ما ارجو ان
ينفع الله بها ان شا الله ۝ واحتاج قبل ذكرها ان اعلم مولاي كيما
يكون يجري العمل فيها او في غيرها عليه ان شا الله فاقول ان كل
مروخ او لزوق او ضماد يستعمل على عضو من اعضا البدن يقصد به اسخانه
او تحليل ماده غليظه منه ينبغي ان يتقدم اولا استفراغ جملة البدن وتطهير
طهورا اسا ان العلة الباقي في العضو وحده من ماده تحصل فيه ليس لها
ما يمدها من سائر البدن فعند ذلك تستعمل هذه اللزوقات والضمادات
والادهان ۝ فاما والبدن ممتلي فينبغي ان يحذر ذلك ويوقا غايه
الحذر والتوقي ان شا الله ۝ صفه ضماد يضمد به الاعضا
الخدره التي قد بطل حسها وحركتها فيعود
اليها الحس والحركه ان شا الله

يوخذ من البارزد اوقيه ومن المصطكي ستة اواق ومن السكبينج خمسه
اواق ومن الجاوشير اربع اواق ومن الشمع الاحمر رطل ومن دهن
السوسن ثلثه ارطال يذاب الشمع بالدهن ويسحق باقي الادويه وتذاب بما
الساهبانو او ما المرزنجوش ويسحق مع الشمع [illegible] المذاب من الدهن والشمع
ويضمد به الموضع الخدر وقد زاد قوم في هذه الصفه [illegible] الرمان
ودهن البلسان وشحم [illegible] الحاحيل من كل واحد [illegible]

ويوجد في بعض النسخ زياده فيها شحم حمار الوحش واسق ولاذن وسمن البقر
من كل واحد درهم ومن القطران ومن دهن البارد [illegible] والشحوم المنقعه
ودهن الغار وكوارات النحل والادرسون والقسط والصوف من
كل واحد درهم هذه الادويه كلها مجموعه وكل واحد منها
على انفرادها اذا خلط مع الشروطي يعمل في تحليل المواد الغليظه
واسخان الاعضا وجذب الحس اليها بعد [illegible] ان شا الله ۝ صفه
ضماد اخر مثله ان الضماد الذي ضمد به رسرطاطي
الملك والمراه اليهوديه التي كانت تعلل الفوارس
بعد ان كانا [illegible] قد بطل وذهب الحس والحركه
[illegible] صارا الى غاية الصحه والاستوا باذن الله ۝ صفه
يوخذ عاقرقرحا وحب الغار و[illegible] وافرسون ومرزنجوش وبورق
من كل واحد نصف اوقيه ومن الخردل اوقيه ومن الفلفل والجندبادستر
من كل واحد اوقيه يعجن ذلك بدهن [illegible] ويضمد موضع الخدر به
وفي بعض النسخ زياده من الشمع الاحمر ستة اواق يذاب بالدهن ويستعمل
ان شا الله ۝ صفه ضماد اخر من [illegible] الاسكندر ۝ يوخذ
من الجندبادستر والفلفل والافربيون والاسق والسكبينج والبارزد
من كل واحد اوقيه ومن مخ الايل وعلك الانباط من كل واحد اوقيه
ست اواق ومن الشمع رطل ومن الزيت العتيق رطل ومن دهن الغار ودهن
السوسن ودهن الاس ودهن [illegible] الكرم من كل واحد ثلثه اواق ويخلط
ذلك ويعمل على ما يعمل الضمادات ويضمد به الموضع الخدر ۝ دهن يدهن
به فيصلح ذهاب الحس [illegible] ۝ يوخذ فلفل اسود وبارزد

وعاقرقرحا وبورق من كل واحد وزن درهم جنديادستر ومرزنجوش
ومخ الايل ودوبار طيب من كل واحد وزن اربعة دراهم اسطرك وصمغ
الصنوبر من كل واحد ادسه ومن الشمع الاصفر ودهن الحنا من كل واحد
ثلث اواق ومن الزيت العتيق والقطران ودهن البان ودهن الخروع
ودهن البلسان ودهن حب الحار من كل واحد وزن اثنا عشر درهما
ومن بعض السمن وزن خمسة دراهم يخلط ذلك بعد السحق والحل ويدهن به
ان شا الله ○ الباب عشر صفة تدبير اذا اجرى القاضي امره عليه
دايما رجوت باذن الله ان يخرج من هذه العلة خروجا
تاما ويدوم له صحة بدنه في كل ايام كثرها الله وانما هو
الذي ينبغي ان يكون العمل عليه دايما في كل الايام ان يبادر القاضي باخذ
بعض الاشربة التي وصفناها في باب الاشربة اما شراب الافسنتين
واما شراب الكرفس واما شراب العسل بالسنبل والافسنتين واما غير ذلك
من الاشربة على قدر ما يرى من حاجة بدنه الى الاسخان والتسديد وعلى
وعلى قدر ما يرى في المعدة من الامتلا والتعاول لين الطبيعة ويشتغل بعد شربه
في اعماله وامورة ويقصد للركوب والحركة ويلطف بذلك رياضة
معتدلة فاذا رجع من ركوبه دخل الحمام من غده وصب عليه ما معتدل
الحرارة وقعد في الابزن فعوكا البس بالطويل المدهون ثم خرج من الابزن
فغسل راسه وذلك بدنه بخالة قد رش عليها نضوح او منسوسن فاذا
لبس ثيابه شرب ما الكلجبين المعروف وهو حار او سكنجبين بما حار او شراب
العسل ليكون ما انفعه الحمام وحلله بعد الما الحار واخرجه من
الاعضا اوكلله بالعرق او بالبول وبالبراز ويدوم النوم فنام نومة خفيفة

حتى يسكن حركة الحمام وحرارته فاذا انتبه من نومه اكل طعامه
وقصد المدافعة لشرب الما حتى يستوي الطعام ثم يشرب من الما مقدار
ريه ويستظهر بان يشربه في الحمام ثم ينام حتى يهضم طعامه فاذا انهضم
الطعام وذلك يتبين من فقد الجشا والنشاط للشهوة وخفة المعدة
ينبغي ان يحرك حركة يسيرة بالامر والنهي والتصرف في ذلك على
قدر ما تدعوا اليه الحاجة من النظر في الكتب وغير ذلك مما يحتاج اليه
فان عطش في ذلك الوقت يشرب شربة ميه او سكنجبين ليعين على
نفوذ الغذا واستحكام نضجه واذا كان العشا ان يشرب حلا للمعدة
سديدة وجوع صادق اخذ شيئا من لوز وسكر او سكباج معمول به
او زيرباج متخذ من الفراريج او حصرمية مع مري وخل ورز ثم نام كسوها
اكل اللحم بالعشي واذا سلك القاضي هذا المسلك في نهاره وقدم الى
الشتاء استعمله في انصاف النهار ومثل السحر ويتعاهد بدنه بالجوع في كل
شهر مرتين او ثلثه ويسهل باخذ الدوا المسهل الذي لا يسهل البدن خراه
مثل ما الهليلج او القرص البرمكي في كل شهر مرة على قدر ما تدعوا
الحاجة الى ذلك فان شرب ليلة من الليالي نبيذا من الطعام مجمرة في
المعدة اخذ بعض الجوارشات المسهلة واحمدها كلها جوارش السفرجل
لئلا يجتمع في بدنه فضول يعفن فيولد علة مضرة بالبدن فان احتاج
الى الحجامة واخراج الدم بالفصد كان استعمال ذلك بعد الحركة التي
ذكرنا استعمالها في اول النهار فان قدم الى الفواكه الصيفية جعل
اكله اياها بالغداة واخر الحركة وصبر عن الطعام الى وقت الزوال
حتى يهضم ما تناوله من الفاكهة الرطبة فان احب ان ياخذ شيا من

الفاكهه اليابسه كان اجود لها في وقت النوم بعدها فنام العشا فاما التفاح
والرمان والكمثرى والسفرجل فانه ان مصته بعد الطعام كان ذلك
صالحا ان شا الله ٥ فاما اكثار ان خرج منه جرعا جرعة او عشره في وقت
النوم في اول الليل بعد نقا الغذا من المعده انضج الفصول التي في العروق و
بعضها ان شا الله فهذا التدبير متى اجرى العاقل ابن الله امن عليه ولزمه رجوت
ان يدوم له صحة بدنه ويفقد بذلك العارض الذي به من خدر الرجل
ويصلح منه صلاحا تاما ان شا الله والقوه بالله والعون هو الحاب

والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا النبي واله وسلامه

كتاب اللولوه مما الفه علي بن ربن في تدبير الصحه ونفي العله
من البدن باذن الله ودفع الدا وهو المستعان على ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

ان النعمه يزرع المحبه ومن احب المنعم شكره ومن شكر ما استدام عزه
واحب طول بقائه وقد دعاني صدق المحبه لسيدي ومولاي امير
المومنين اطال الله بقاه الى الاجتهاد في شكره وما ادى الى محبته
من قول او عمل واستفراغ الوسع في ذلك واني حرت في وسعي
معرفة اسباب من كتب علما الهند والروم وما قيل في الطب رجوت ان
تكون في اهداها الى امير المومنين اطال الله بقاه قربة اليه وشكرا له اذ كانت
اسباب السلامة اوضح مدلول عليه وافضل معمول به في امر الدنيا فلا سبيل
الى شي من ذلك ولا الى امر الاخرة الا بالقوه ولا قوة الا بالصحه ولا
صحة الا باعتدال المزاجات الاربع وقد جعل الله التي تعدلها سبلا واسبابا

٤٢٧ اعلم الخلق بها اساوره المصطفون صلوات الله عليهم والخلفا الذين يرون ذلك
عنهم وامير المومنين ايده الله وارث علم النبوة وجامع خزاين الحكمه وعند
اطبايه من علم الفلسفه والطب ما قصر عنه علما الهند والروم مما هو عليه
من صدق النيه ومحض المحبه وشكر النعمه لكن سبب اتيت الا التقرب اليه ايده الله
بما عسى من ذلك بقول [illegible] وصبر للعون [illegible] وسلا [illegible] اسعد الله لامير المومنين [illegible]
ولا عمت المسلمين مد الله في اعمارهم فليس [illegible] ابن الخلفا [illegible] الذهب
والجواهر [illegible] ما عندهم اليهم وعوضنا علمهم وقد اجمعت الحكما
من الامم كلها على ان الله تبارك وتعالى جعل الصحه سببا [illegible] من المصير
واجمعوا على ان [illegible] من ذلك لزوم الاعتدال والقصد [illegible] الصحه
وطول البقا باذن الله ولم ار من الناس احدا [illegible] ان جميع امور الدنيا من
الملك واللذات والشهوات [illegible] من [illegible] ما [illegible] وتجر
في جميع الشهوات ولم يوثر [illegible] على [illegible] وبلغنا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال للحرث بن كلده يا حارث ما الطب قال الازم يا امير المومنين
يعني الحميه والاقتصاد وبلغني ان بعض [illegible] كان يحمل على نفسه في الحميه
قال له [illegible] ايها الحكيم لو زدت في غذايك شيا ازددت به قوه [illegible]
قال اني انما اطلب [illegible] على [illegible] ولا اطلب [illegible]
[illegible] على الغذا وبلغني ان عمر راى [illegible] فقال له لو [illegible] من هذا الاكل
عليك لانه كان [illegible] على [illegible] نفسه ٥ وقد رايت [illegible] المطاعم
والمشارب وسائر اللذات الدنياويه [illegible] الصحه والنعم
[illegible] الاغذيه والشهوات واصبر على اللطف والعون

اصح رنا والطول عمرا واقل اسهوات واحسن حتى كان عمر الانسان بها وذلك بين
موجود في اهل البوادي واصحاب الصيد والكد فتلك محنة صادقة في ان
ان الطب هو الاقتصاد والحمية ٥ واجمعت العلما ان الطب هو حفظ
الصحة ورد العلة باذن الله ودفع الادوا بضدها وذلك يكون بتبديل الاغذية
بسبعة اخلاط ويكون بعمل من الحار وبسبعة الاعتدال ويكون بتبريد
ما الحار بسبعة التبريد بالاطعمة والاشربة والادهان الحارة او يغلب
عليه يبس بسبعة الليس او يبس حتى يد من فرط الليس او يبس حتى يد من فرط
الليس بسبعة الليس الليس او يكون عن صوم يسد المرض والكثرة بسبعة
الراحة فهذا هو الطب وانه مقصد الاطبا في علاج اهل بصير وقد بنيت
كتابي هذا على ابواب من ضروب الطب سهلة ليس فيها لبس ولا غموض من
عرفها عرف الطب بابا وجد عليه برهانا

في حفظ الصحة

قال جالينوس حفظ الصحة تكون باذن الله تعالى على وجهين احدهما
الاعتدال اما بالموافق من الانسان وزمان السنة التي هو فيه والعادة التي
اعتادها من الاطعمة والاشربة التي الفها ونبتت بدنه عليها والوجه الثاني
اخراج ما تولد فيه من الفضول والمواد الردية وما الفضل انه لما كانت ابدان الناس
وما يصل اليها من الاغذية والاشربة يتحلل ويسرع … وحرارة الشمس
والرياح التي تنشف الرطوبات من الابدان ظاهرا ومن الابخرة والبخار ايضا
احتاج الانسان لذلك الى ان يغتذي بما يقوم ما يتحلل ويسعى من بدنه
اولا اولا واذا كان البدن يتحلل احتاج ضرورة الى الاطعمة الغليظة
اذا … يتحلل من ذلك البدن يكون من السعة ما فيه وكثرة

حرارته وما كان من الابدان يلزم ان يكثر لها الاسفا فانه ينفعه الاشيا الرطبة اللاينة
لان الذي يتحلل من مثل البدن يكون قليلا وقالوا ايضا ان الوجه في حفظ الصحة
باذن الله ان يعتني الرجل بما يوافق مزاجه وحالة صحته فمن كان في حال
صحته حار المزاج وافقته الاشيا الباردة المعتدلة له وان كان بارد المزاج وافقته
الاشيا الحارة المعتدلة له وكذلك القول في الرطب واليابس من المزاجات
فان وافقت الحرارة والهبت اليها بما اسرع حسيرا بما يضاهيها وكالتها في البرودات
وان كانت المعدة حارة قوية جدا كان اسرع الاغذية لصاحبها ما غلظ وقوي
كالنار الغليظة التي تستعلي على احراق الغلاظ الجزل من الحطب فاذا كانت
باردة ضعيفة كان انفع الاغذية لها ما خف واستمرا كالنار الضعيفة التي
تتقد بالقصب ودقاق الحطب ومن الدليل على الاستمراء خفة البدن وصفاء الحس
وحركة الشهوة نام على التخمة فاسترخا البدن والكسل واسترخا البدن
والكسل واسترخا الوجه وهيج المعدة وثقل العين وان نقص الحس … اوحامضا
وسح قراقر وريح وفوق شهوة ويحلل الليلة في العرق ومما يعين على الشهوة في الطعام
التطوال … وصف … ارباحها … النظر … واستعمال المشي بالرياضة
وانواع الحركة قبل الاكل ودخول الحمام والاستعمال … الملح المرباة حوارش
من الجوارشنات ٥ وقال جالينوس ينبغي للرجل اذا اسعته ان يمسا قليلا ويبعد
ويقيئه … ويسرح … يوافق سنه وزمانه وينشط فان الغمز المعتدل
يصلب البدن والتدهين يلين الجلد والمشط يخرج البخارات وليلا الغمز المفرط الدايم
فانه يرخي البدن ويورث الفتور فاذا استكمل الماء يوافق طبيعته وزمانه ولا
ياكل بالشتا باردا ولا في الصيف حارا … اذا اراد … على يساره ساعة
ثم ينقلب على يمينه لان الشرب لاسيما بارد … يحتاج الى … وبداه ولابا

وان من الغذا او الماء ما كان سيئا نريد ان يدلك بعده ما صلح لان الطعام
المري الذي يخرج من البدن سريعا فسهل الى الخروج الطعام الفاسد بعده
وان هو ابدا الطعام الصلب البطي ثم اكل بعده ما لان من الطعام انهضمت تلك
الاطعمه اللينه سريعا وطلبت الخروج وتحبس تلك الغليظه فمنعتها من هضمها
فاذا انحدرت تلك اللينه مخرجا سددت واصابت ما تحتها من الاطعمه الغليظه
فسادا وقال بقراط الحكيم المعين ان اعين على الصحه ان يامل الرجل حتى يعف
فلا يشرع الى ان يشتهي الطعام فاذا اكل اضطجع ونام فان احس ثقلا في
شراسيفه فينبغي ان يضع على بطنه مرفقه او ينام عليها او على البطن ولعا توصيه
حارة او سماخار او يجعل وسادة مرفوعا فان تجشا حامضا فذلك دليل
على برد المعده وليشرب الماء الحار بالسكنجبين او الجوارش الكموني وان عطش ليلا
ثم لم يشرب كان اقوى للحرارة فان اعتاد شرب الماء ليلا او الاكثار من مياه
الجلد والملح مما يطفي الحرارة الغريزيه ويورث الاستسقاء والسل الا ان يكون
ذلك العطش من حمى ملهبه او من طعام مالح او شراب حار جدا وقال
ان الاستحمام بعد الطعام نافع لانه يذيب الفضول ويخرجها بالعرق فاما بعد الطعام
مردي لانه يورث سدد الكبد وقال بقراط ان الحركه والحمو بعد الطعام
يعين نار المعده فاما بعده فمردي لانه يزيل الطعام عن موضعه ويورث ذلك
سددا واسقاما وقال النوم بعد الطعام يزيل الدن ويسف رطوبته ويو
بعد الطعام بعد داو يعني ان ذا نام الانسان برد ظاهر البدن واجتمعت الحراره
الغريزيه المتفشيه في البدن كلها الى المعده وما والاها فيعين على هضم المعده
على الانضاج ومدح بقراط العسل وقال ان اعتاده لم تكن شرعله طبيعته
وذكر ان الغذا يستعمل اخر النهار بعد شغل الحواس والنفس مما تسمع الانسان

ومما يسر ويشكر فيه ويسر الحراره الغريزيه في ظاهر البدن يضعف المعده
لذلك انضاج البدن فاما العشا فانه خلاف ذلك لانه يستعمل
سكون البدن وهدو الحواس والنفس وهجوم الليل البارد التي تهرب
الحراره الغريزيه منه الى غور البدن والمعده

في الاغذيه والتدابير التي تقوي البدن وتسمن وتهزل وتنحف على الباه

اني رايت من الاشيا ما يقوي بدن الانسان واسبابه وهنه واسبابه سمنه واسبابه هزاله واسبابه
مرطبه ومسقطه للتحه على الباه واسبابه ورثته الملاله والفتوره فاما ما يقوي من الاغذيه
والاشربه الموافقه اذا تناولها الانسان في اوقات الحاجه اليها فان اكثرها
اورثته التخم والسدد وانواع الاسقام مع الاسترخا البدن منها فالنور
والمطلق والغزارة والسدد والجرب واما ما يسمنه ويرطب بدنه فالراحه والدعه
واكل الاسفيذباجات والاطعمه الحلوه والرطبه والاقتصاد في ذلك كله
وشرب الاشربه المعتدله في خمرها ويشتها الممزوجه الرطبه والنوم بعد
الطعام على الفرش الوثيره اللينه فان الحراره الغريزيه تجمع عند ذلك الانضاج
الغذا وان يستعمل الماء على ريق النفوس والاستحمام بالمياه الحاره العذبه وقله
اللبث في الحمام لئلا ياخذ الحار من رطوبته ويحلل ما يحلل البدن بل الحمام
برطوبته ويشم الرياحين والاراييح المعتدله كالنرجس والسوسن والخيري
وما وافق البدن في كل زمان من الياسمين والورد والشمع في الصيف فان
يعتاد الفي احيانا ولا سيما في الصيف فان الرطوبات تطفو على اعلى المعده
ولان في القي غسله وتنقيه المعده من الرطوبات والمواد الرديه فاذا اخلت
تلك المواد منها انبسطت الحراره الغريزيه على هضم الاغذيه واسال البدن
واسلاك شيع منها كله لترطيب البدن وتسمينه بما ان الغذا

والفرح والغلبة على الاعداء ودرك الرجاء واما ما يهزل البدن وينشفه
فخلاف ذلك كله من قلة المطعم والمشرب وشدة التعب والحركات
في السموم والسمائم والسهر الطويل الدائم والنوم قبل الطعام على الشي الخشنة
لان الحرارة تشتد حينئذ على ما في البدن من رطوبة فتنشفها او تبدد منها
والاستحمام بالمياه الكبريتية والمالحة واكل الاطعمة الحارة اليابسة
واليابسة الباردة والحامضة والمالحة والحريفة والقلايا المعمولة بالابازير
الحارة الحادة وشرب الادوية صرفا والاكثار من اسهال البطن
واخراج الدم وفرط الجماع فان ذلك كله يهزل البدن ويذيب
شحمه ورطوباته واقوى من ذلك كله على اهزال البدن واذابته ما يعرض له
الفكر والحزن والفكر الرديئة وما يفرح القلب ويهيج على الباه
تعهد البدن بالطهارة والاستحمام بالمياه الحارة واحدار البطن المالوفة
المعتادة من الاطعمة والاشربة والرياحين والطيب والملابس المصبغة
والموسيقا التي تفرح النفس ويدخلها الابتهاج والفرح والسرور مع
الاحبة والنظر في الوجوه الرائعة المعشوقة وتعهد الاستحمام والاكحال
والادهان بادهان موافقة للبدن والنظر الى الحيوانات التي تسافد
والتفكر في انواع الجماع والنظر في السعي والكتب التي تصف
ذلك وتحكيه واستماع الملاهي والاغاني التي تسوق الى الخلاعة والاحباب
واللهو بملامسة الابدان الناعمة الغضة وملامسة الغلمان منهم ومفاكهة
الحسان منهن ومحادثتهن والتوهم لمحاسنهن وما ذكر الشباب يشوق ويحركه
فتعظمه التوهم وتمديه وذلك يعني ما حقق بعض فواعل الهند في الوهم
وتنفع في الجماع ايضا الاشيا الحارة الرطبة مثل الشقاقل والجزر والبصل

كالحمص والبصل والجوز وبزورها كلها والعنصل المشوي والهليون المسلوق
والعلماس المطجن بالافاويه والسمك البرشت ولحوم العصافير الذكران
والزبد وخصا الذكران من العجاجيل وبيض الديك بالدهن المقلي
بالانيسون ان كان مسترخيا فشلا وتنفع منه الاشيا التي تسخن ايضا وشرب
اللبن اللقاح ولا سيما الغوطا المطاعم منها في الجديد النتاج فاما
ما يورث الملالة والفتور ويعذر الشهوات وقلة الجماع وحسوتها بان تكون
حارة يابسة او باردة يابسة جدا واشتد ذلك كله تنبيها والنظر في الوجوه
السمجة ومس الابدان السمكة وتذكر الدار الاخرة كما صنع اعرابي يعتقد انه دخل
من شعب امراة فلما نظر الى [illegible] تذكر الدار الاخرة فقال ان امرا باع جنة عرضها
السموات والارض بشبر فما بين رجليك لقليل البصر بالمساحة ثم نزل عنها وتركها
وكذلك ان يتذكر الرجل من الاشيا التي تحدث من المجامع عند الجماع مما هو قد
تعافه النفس او يعرض عنه مثل العبادي الذي تمكن من امراة فتذكر من ما ذكر
تعرض شهوته واسترخا محانه فقالت له المراة قم ناحيتك فقال العبادي
من نجح حرابه ولم يكتله

في المضرات الحادثة من الشهوة وفرط الاستعمال وكثرة اخراج المني وادمانه

ان الباه يكون بتوسط الحس في الرحم [illegible] بقوة الفرح والنشاط
واحمرار الوجه والعاطفات والهزل والتي تحمل الاعضاء [illegible] فلذلك كان
اذا الصحيح في المعد وصار [illegible] الى الحد في مجاري رقيقة فصارت
في الكبد ثم ما استقر ذلك في اعضاء البدن كلها وصار غذاء لها
فالاكثار من اخراجه والجماع [illegible] الاعضاء وحرمها من غذائها واقوانها
وسيف ما السباب [illegible] ذلك

انه ان افرط مفرط في اخراجه غشي عليه وجف ريقه وعسنت السما ورمي
التعاويل فالحزم ان يحتذي ذلك بالنزف منه وان لا يخرج احد دما الا اذا خاف
معرفة وهدايته ويعان ان يحاول تسكينه بالرمان الحلو والعدس والعناب
وما اشبهها مما يدافع بذلك ما امكن ويقدر يوما فيوما ويوخر الاوقات التي قد
اعتاد اخراجه فيها ليصير ذلك عادة يجري عليها الطبيعة ويسكن الهاذ وكذلك
يفعل السهر الطويل فانه ينزل البدن ويجفف الرطوبات ويغير اللون ويورثه
الصداع وذلك يوجد في الناس كلهم وفي الدواب التي بها ايضا فانه ان حمل
بسطها من النوم عليه لمال عارت عينه ويغير لونه وضعفت قوته واعتل
لونه كله والاعتدال في السهر والنوم مرطب الجسم ويورث النعم والنصال
ويطهر الدم ويصفي اللون ويشهي الطعام ويستريح به النفس وتهدا الاعضا
واما الاسهال الكثير فانه صار رديا يحدث النعاد ويسحج ويرهل ويذيب
القوى ويحدث الفساد حتى يترك الخلا ومولاه طرقته ولا يهون ○ فان زاد
على ذلك حتى يفرط فيه ويلح على البدن لم يومن عرقته وسره ولذلك قال
الهند ان الحر عاد من عد البدن فانه ان اماته رحلا هلكه واستهلكه
اسهال الاكثار اصرعه ولهذا ما المعنى سعى بقراط الحكيم منه ○ وقال
الاوقا لا تعز ويز ولا تسفل وذلك انه لم يكن في البدن سقم وقصوا مجمعه
مصري ما الاقدام على شرب الادوية المسهلة عز وصيرد لا سدا ذا المحد
الروا افضله يحرج عطبا على الاعضا الباطنة تحدث ... والتمدن وذلك
بعد النسا ومل حرارات الصيف يحف البدن ويغسل الاوساخ ويخرج
الانعال الردية ويفتح السدد ويوقد نار الغريزة والاقرا طوخ جميع ما ذكرنا
فاما وكذلك الفرح المفرط والحزن المفرط الغالب يقتلان والخوف الشديد

انعكس ○ اما الفرح المفرط فانه يسل لانتشاب الحرارة الغريزية عن القلب
ويبرد القلب واما الحزن والخوف فلان الحرارات تغرب منها الى القلب حتى
تخمد وتطفا والاكثار من الجماع ايضا لغير الحاجة عير منكره
فانه يهلك البدن ويذيب المخاخ ويرخي الاعضا ويفسد الحواس ويغير اللون
وينقص ما الشباب ويذهب بالنشاط ويمرض العقل الذي بالانسان ○ ولذلك
صار الخصيان ومن لا يجامع اطول اعمارا واما الحذف فلذلك يفعل الجماع طاهرا
في النواع وغيره فان يقطع الدواب فان الكلب اذا اكثر الضراب
غارت عيناه وخفت عنه وسكن بوجه وسقط شامه ○ فالقصد فيه
يخف البدن وينشط النفس ويصفي الحواس ويشهي الطعام ويرطبه
ويسع الطبيعة سهوتها اذا هاجت فيوفر البدن والحزاله ويلو رحته ويعواقب
رديه ويحارات فاسده يرتفع من الزرع المحبس الى الدماغ فيفسده ○
وقد ذكر بقراط الحكيم ان اللذان الناس يليهما ويهيجها حسها سايكسره
المجامعة وطول السهر والهم وتعب دايم والادمان الصوم بعد بابا سبايع
الابتداع وكرودا الامام ما يلي ويسوق الى الفساد في تدبير البدن
في الربيع ان الربيع زمان يعدل فيه بالهوا الذي ممزوج ويسع فيه
كل شي معتدل اللعى واستعمل الفراريج والطيهوج والدراج والسمك
السمريس والحس والهندبا والحرجر ولبن المعز والضان ولا يكره
فيه كثرة الجماع والحركة والاسهال واخراج الدم ودخول الحمام ○
التدبير في الصيف فاما الصيف فحار يابس ينبغي ان يتوقا فيه كل
سخان من الاطعمة والاشربة والادوية والاغذية الكثار والامتلا
لئلا يشعل الحرارة ويوكل كل بارد من الاطعمة والاغذية من لحوم العجاجيل

مطبوخا بالخل و الفراريج المسمنة بدقيق السميذ و نقيع ماء الحصرم و التفاح
وحماض الاترج و الاجاص و الرمان الحامض و ان يوكل فيه السمك الطري
ويكون بقوله و فواكهه و رياحينه و ادهانه باردة كلها و ان يقل فيه
الحركة و الجماع واخراج الدم ويقل اللبث في الحمام ويستعمل في القي لان فضول
البدن ترتقي في الصيف وتطفو فوق فم المعدة ولا يستعمل فيه الغرغرة والا
سهال الا عند الضرورة هو التدبير في الخريف الخريف بارد يابس
ينبغي ان يتوقى فيه كل طعام وشراب بارد يابس وان يوكل ما كان حارا رطبا مثل
الفراريج و الخرفان و العنب الحلو و الشراب الرقيق ويجتنب ما يولد السوداء ويقلل من
الحركة و الجماع و الغرغرة فيه اكثر منه في الصيف و اول ما في الشتاء و الربيع
وينبغي فيه الحمام ويمرخ بالخيري وما اعتدل من الادهان فان احتاج الى القي
كان ذلك في وسط النهار او في اخره لان الفضول تجتمع في الانسان في هذين
الفصلين ويسهل البطن بالسمن و غاريقون ويقل اخراج الدم فيه ان شاء الله

التدبير في الشتاء قال جالينوس ان فضول البدن تغلب في الشتاء لان
البرد يجمدها ويكثفها لضعف لان الحر ينبسط ويطفو بها وقال بقراط
الحكيم المقدم ان البطون في الخريف و الشتاء حارة و النوم فيهما كثير
لطول الليل ينبغي ان يكون الطعام فيهما اكثر والبطون في الربيع و الصيف
باردة ينبغي ان يوكل فيهما دون ما يوكل في الخريف و الشتاء وان يوكل في
الشتاء الاشياء الحارة مثل فراخ الحمام و العصافير وحمل الضان والبقول
والتوابل الحارة و الكباب و التمر والجوز ولا يضره فيه كثرة
الحركة و الجماع ويستعمل الجوارشنات و الطبائخ الحارة ويتوقى الاسهال الا
ان يضطر اليه ويتوقى الهواء ويسخن ويستعمل الادوية و الادهان

والاشربة الحارة ان شاء الله التدبير في الحمام ان في الاستحمام منافع لاهل
كل زمان و سن وفي كل زمان اذا كان الحمام معتدلا لان خير ما كان
ماؤه عذبا حارا ولم يخالف الفصل فيه وهو ان من كان سمينا او غلبت عليه
البرودة و الرطوبة يلبث فيه طويلا حتى يتصبب عرقا ومن كان شابا و الغالب
عليه الحرارة و اليبس يلبث فيه قليلا بقدر ما يسيل عرقه ولا يجلس في رطوبة الحمام
ومن صواب التدبير فيه ان يلبث الرجل في البيت الاول قليلا ثم يصير الى البيت
الثاني فان كان محرورا او يابسا اسرع صب الماء عليه و افراغه وخرج
وان كان سمينا او بارد المزاج او كثير الرطوبات اطال اللبث ليتحلل
فضوله ويذهب رطوباته ويخف بدنه ويستحب لصاحب البلغم ان لا يستحم
الا على الريق وان يستنقع في ماء قد طبخ فيه المرزنجوش والشيح و البابونج والغار
والقيصوم او يضع يديه ورجليه في ذلك الماء او يتمرخ بادهان حارة
وان كان محرورا لا يدخله الا بعد هضم الطعام ولا يمر على الماء الحار
ان كان ضعيفا ويستنقع في ماء قد طبخ فيه البنفسج و الورد و النيلوفر
او يضع يديه ورجليه فيه ويأكل حين يخرج ويغسل راسه به الحرارة
ويحوله الحمام بعود وصندل او بالكافور و الزعفران فاما من كان باردا
او رطبا ينبغي ان يحول الحمام بعود قسطي او بالقسط و العنبر

في علامات وعلاجات اطباء بابل و غيرهم قالوا ان البدن
اربعة احوال الاول منها الراس و ما يليه فاذا اجتمعت فيه فضول كان آية
ذلك ظلمة العين وثقل الحاجبين وضربان الصدغين ودوي الاذنين وانسداد
المنخرين فمن احس بذلك فليأخذ الافسنتين فيطبخه بشراب حلو مع اصول
العصفر حتى يذهب نصفه ويتغرغر به كل غداة وياكل الخردل والعسل

فاما ان اغفل ذلك اورثه وجع العين والجرب الاذن والذبحة واوجاع الراس
الجزء الثاني الصدر فاذا اجتمع منه فضول كان آية ذلك ثقل
اللسان وملوحة الفم او مرارته وحموضته على راس المعدة ووجع العضدين
والسعال فينبغي ان يخفف من طعامه ويسقيا فانه ان اغفل ذلك اورثه
ذات الجنب ووجع الكلية والحمى الجزء الثالث البطن
وما يليه فاذا اجتمع منه فضول كان آية ذلك القطر ووجع
الركبة والاقشعرار والملة فينبغي ان يخاص بذلك ان يسهل
البطن بنوع التنقول فان اغفل ذلك اورثه اطلاق البطن
ووجع الورك والظهر والمفاصل والبواسير الجزء الرابع المثانة
وما يليها فاذا اجتمع منه فضول كان آية ذلك فتور الشهوة وسو على
الشرب الغانه فينبغي لمن احس بذلك ان ياخذ من الكرفس والرازيانج
ومن اصولها فيسقيه في شراب اسقطت الريح ياخذ في كل غداة
ممزوجا بالماء والعسل على الريق ويحمي من كثرة الاكل فان
اغفل ذلك اورثه وجع المثانة والكلى وحصر البول والربو
وذكرت الاعاجم ان ملكا من ملوكها جمع اطباء الروم والهند
والفرس وامرهم ان يصف كل واحد منهم شيئا اذا لزمه واستعمله
في ايام السنة سعه ولم يضره فكان ما اختاره واشار به الطبيب
الرومي الماء الحار وما اشار به الطبيب الهندي الهليلج الاسود وما اشار به
الفارسي الحرف بعد سبع كل احدثهما من ادواكهم وقالت العرب ان
من لبس ولبس بطنه ثقل لم يخف الفالج ووجع المفاصل ومن اكل في
شهر سبعة داخل من ... احم لم يخف ادوا البلغم وجاد حفظه

وكذلك ان اكل ... سبعة ايام اعواد لحسل اعود الطفل
من الريح المر بالعسل ومن اكل في كل غداة من ايام الشتاء ثلث لقند
من الشهد لم يصبه البرسام شتوته تلك ومن اكل في كل غداة من ايام الصيف
خيارة واحدة لم يصبه البرسام من صيفته تلك ومن ادمن شم المرزنجوش
واستعمل دهنه لم يصبه صداع ولم ينزل في عينه الماء ومن استعمل اكل
الجلبان امن حمى الربع ومن اكثر المشي حافيا امن النقرس ومن اخذ
كل غداة جوزتين وثلث تينات مع ورقات سذاب لم يخف السم يومه في
علة الاعتدال قال ارسطاطاليس الفيلسوف ان الانسان انما يكون
حيوانا بالحس ويكون ملمسا لامسا بالحركة والغذاء وان علة الاعتدال
اهو السوق الى البقاء وقال جالينوس انه ما دامت في الانسان حرارة معتدلة
ورطوبة تعتدل بها تلك الحرارة فانه يرجى له الصحة والبقاء ويحرز منه
ما يطفي الحرارة الغريزية وبالبرد فانه انما يهرم الانسان ويهزل بدنه
لخصلتين احديهما هرم طبيعي بالاضطرار لا محيص عنه ولا بد منه وكذلك
... والاخر عرضي مثل ما يعرض من الافات في افراد
الاغذية ومنافعها ان من الاغذية ما هو لطيف ومنها غليظ ومنها
وسط فاللطيف منها يولد دما صافيا محمودا مثل الحنطة والفراريج والبيض
غير انها تضعف من يستعملها واما الغليظة فانها تشبع المجهودين ومن يكثر
تعبه مثل الطعام ونومه بعد الطعام ولم يحتج الى ان يخرج له خلد وبطس
غير انها تولد سددا وفضولا غليظة الا ان يخرج الذي يستعملها كثير
الحركة مثل الاكل حين النوم ... فاما الوسط من الاطعمة فانها لا
تولد السدد والفضول مثل الاطعمة الغليظة ولا تضعف البدن مثل اللطيفة

وهو مثل الجدا او الدجاج الحولي والفروج وما اشبهها واما نقص الطعام
حمضا على المعدة لخصال اما الحمية واما لا يعتدا الا في حرارة ويسير او
للطافته ان الرجل قد يسمي الشهوة السريعة فاما من تعب وقلة غذى
واما نفس حركة المعدة وحركة الجرع ه علة سيل الطعام على المعدة
اما الغلظة واما البرد او لصلابته او للزوجته او لدسمه او لانه يكون كريه
الطعم او طحنا من قطر مثل بعض الحلو او لان المعدة لا يعتاده او لا سيما في
معدته واعضائه من الجزء المختلطة بشي اشيا كثيرة من الحيوانات
والسن والنمو وغيرها ان كان نحو اناث او سمان او كان عظما غليظا كان بعيد
وما كان من الحيوان كلما يرعى في المراعي اليابسة الصلبة ويكدو الاعمال
الرطبة فانها اصلب وابطا للاستمرا ويحتمل اكثر ذلك الى السودا مثل
البقر والابل والعوامل وكذلك الايائل والاوعال والغزلان في القطا
والقبج وما اشبه ذلك فاما الغزلان في الحجازية رطبة تختلف بالصنعة فما
يشوى منه فانه يسعد ونه النار ثم ما طبخ بالثوم والخل فانه يسعد عما ان
من الخل والثوم وكذلك الغزلان السود ان نحاها يجري السمين احسن من
ما يرعى الجبال والمواضع اليابسة الحرية ومن لحم الجبال والاعدا
ونبت لا رعا عفرها وبزورها وطعومها اقوانى الرعيه الا اسفالا في
المياه يكثر عليها ويضعف لذلك قواها ولذلك صارت الحيات التي
في الاجام والانهار سلمية والحيات الجبلية والرملية قاتلة وكذلك
الغزلان التركية فان ما صغر حجمه ورق جلده وخف صفقه وكان في
مياه عذبة جارية فهو احب مما كان في البحار والاجام الا كان
غليظا وهي في الجملة باردة رطبة واسقط للمريض ما كان في المياه التي

يجري على الصخر والرمل والطين المستوي سيما ان يكون في البلاد ولا سيما اذا
سهما سمينا وكل ذلك انه صغير جدا او نبت اكثره فانه اول ما يطلع مائل
الى البرودة واللزوجة ويولد غذا رديا لانه بارد لم يستحكم حرارته
ولا رطوبته بعد وما كان هرما كبيرا خاسيا فانه ايضا ردي الغذا
وما كان معتدلا في سنته وقدره وزمانه فهو احمد والطف واجود غذا
واحمد اللحمان الجدا والخرفان واغلظها الجواميس والبقر والابل والايائل
وسائر الوحشية والجبليات واحمد ما يؤكل من بطونها الكبد لانه يولد
دما فاضلا فاما الطحال فانه يولد السودا والكرش عسر الاستمراء والكلية
ايضا رديه واما التي من اللحم فانه يولد دما غليظا الا من كان يكثر التعب
فلبلادة كثر النوم بعد الطعام ه وذات الامم الموصوفة بالشجاعة والسبعية
كالعرب والترك والديلم يستعمل التي من اللحمان وما قرب من الى مزاجهم
ذلك للسبعية والنجدة وبلغني ان ملكا من الخراسان كان لا يؤثر عليه غيره
سعى به على الحاج توقعه ه ويختلف معنى الالبان الدواب بحسب الطبع
على قوة الدواب والطبع على قدر الرعي والما وازمان السنة وسن الدابة
فان لبن الدابة السمينة التي ترعى تحت الظلال هي ارطب وكذلك ما حلب
ايام الصيف من دابة ترعى في المراعي الجبلية الا عدا ويكون علفها حارا
واذا كانت الدابة كثيرة الكد والعمل فهو احر وايبس والالبان في
الجملة رطبة دسمة وفي حسومة جانه ترطب الابدان وماسته رقيقه باردة
بردو وغلظ ارض ويعدوا الدرن واغلظ الالبان الجواميس والبقر
والطفها النساء والبان الاتن فاما الاشربة فما كان منها حلوا غليظا
فانه اسرع الى الشعل فاما الخل الغليظ فانه ينفع المشايخ واصحاب البرود والرطوبات

والرطوبات والسهل اسقي ينفع الشباب المحرورين وكل ما عتق فانه يزداد حرارة
ولطافة وينفع من الفصول الباردة الغليظة ويفرح القلب ويحسن البدن
ويطلق اللسان ويسخن الجنان ويشوق الى كل موضع فسيح ويذكي
الانفاس والارواح وكلما اشتدت حمرته وغلظ كان اقوى واكثر تولد
الدم وما كان منها عفصا فانه مضاد لما ذكرناه وما عدا ذلك وما كان منه حلوا فهو
يقوي ويفتح ويولد السدد في البطن وكلما دارت مدة مناورته مثل قوة الشي
الذي يطيب به مثل الزبيب الذي هو حار مثل الياسمين والسفرجل الذي هو
بارد كالسفرجل والطرى والسوسن اللذان هما معتدلان فيهما وكل شي
مؤنته مثل قوة الشي الذي عمل منه لما فيه من اللين والعفص فاما المري فانه معتدل
في الجرف في الحرارة اليبس والخل يذكر جالينوس ان فيه حرارة لطيفة وانه يعمل في
الاجسام ما تعمل النار ويقال ان النار تعمل كل ما التي فيها في زمان قصير
فان الخل يعتق الحديد والصخر ويعمل في زمان طويل من ذلك ومن خل
السفرجل ورب مثل قوة الشي الذي يعمل منه ورب الرمان والتفاح والحصرم
والاجاص بارد يسكن الحرارات ويسكن العطش ورب الاس
بارد يقوي المعدة ويقويها ويحبس البطن والشراب يسهله ويلطخه للمعدة
مؤونته للسدد

في الاغذية اللطيفة والغليظة

ان من الاغذية اغذية لطيفة مثل الدراج والعصافير الاهلية والتين
والعنب وقصب السكر والزبيب المنزوع الحب والحمل السمين لطيفة
وما السمك والسمك الذي يكون في الانهار العذبة صخرية وقال لوان
السمك المالح ايضا يقلل البلغم ويلطفه ومثل الجوز والسمسم والثوم
والبصل والشبث والحرف والكمون والاترج والجبن والخل

وكذلك لطيف الارج حرسه وهذه البقول التي ذكرتها كانت
رطبة في اغذية واذا جففت صارت ادوية وشي ما يورث الغلظ مثل
لحوم الايايل ولحم المعز والبقر الكبار والارانب والاعصاب والشوس
والسمك الذي يغلظ بسوله والاكباد والكلى والمخاخ والضروع
والالسنة والتمر واللفت والفطر ولحم الاترج والجبن الحلو والرطب
فاما الاغذية المعتدلة مثل الفراريج والدجاج والورشان والحمام وفراخ
العصافير والهندباء والخس والهليون

في قوة المزاجات وعلل هيجانها واسباب تولدها والدلائل الواضحة على ذلك

ومتى ما اردت تبيينه بالكلام من تدبير البدن على ما قالت الحكماء اجزت
ذكر الطبائع والمزاجات لئلا ينقطع ويتقارب المعنى التي قصدت واياه اردت

فالطبائع العظمى اربعة

وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واثنان منها فاعلان وهما الحرارة والبرودة واثنان منفعلان الرطوبة واليبوسة
وقوام كل شي في العالم بهذه الطبائع الاربع لا استغني عنها شي من حيوان
ولا نبات ولا تقوم الا بها اعني بالارض والماء والهواء والنار ومن هذه تتولد
الاربع اعني الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء ومن هذه المزاجات
تلون ابدان الناس وسائر الحيوانات فالدم حار رطب حلو يشبه بالهواء وقوته
وحركته في الربيع وجهته الشرق وريحها التي هي الجنوب ومن الصادق الدم
تلون الفرح والنشاط والسرور وطيب العشرة والسرور والضحك واشراق
الوجه والقوة على الجماع ومنه يكون الحب في الدم والجسد وبعض الاكلة وبعض
الزهد والحمى الدائمة الحادة فيكون من الاغذية فما كان حارا رطبا
هوائيا فانه يصير دما وما كان منها نارية فانه يكون منه الصفراء وما كان

مسلمون مائة وانه يكون من البلغم وما كان منها من ارضيته فانه يكون من
المرة السوداء وما زاد على ذلك من البرد واليبس صار منه الطحال
وما كان من دسومة فانه يكون منها الادمغة والمخاخ وما كان منها من
رطوبة مع ادنى صلابة صار عصبا وعضلات ثم يتولد الدم من
الاغذية وتتصور الاعضاء منه فاما الصفرا فحارة يابسة
[illegible] من جوهر النار وقوتها وحركتها وامراضها امراض الحرارة واليبس
وهي تسمى بالصيف ومن الشباب وبجهة المشرق وريحها التي هي الصبا والقبول
وسط الحدة والخفة والدرو [illegible] والتطاول والعمر ولون من غلب عليه
الصفرة ومعها تكون ذرابة اللسان والتوقد وشهوة الطعام على ان يدع
اصحابها اول ما اصحاب الدم ويعالجون الوسوسة والهذيان وحمى الغب
وبعض البرسام الحاد واليرقان من الصفرا واما البلغم فبارد رطب
ماخ تسمية الماء في قوته وحركته وبالشتاء ومن الشيوخ وبجهة المغرب
وريحها التي هي الدبور ولون من غلب عليه البلغم الدامن ومنه تكون الغفل
والبلادة واللين والمواتاة وفتور شهوة الطعام ورطوبة الروح ومنها
تكون الفالج والقوة والسبات كل يوم وقروح وجع الوانها
الى البياض والتقطير والبواسير واسترخا الاعضا وبعض الاستسقا والبرص
والرعاش وبعض الصرع واما السودا فباردة يابسة حامضة و
لجوستها تحرك شهوة الطعام وحركتها وقوتها شبيه بحركة الارض
الى داخل وهي تسمى بالارض والخريف ومن الاكتهال وبجهة
الجنوب وريحها التي هي الشمال ومنها يكون الظن وسو الخلق
ولطافة الفكر ويقال انها كانت الغالبة على اكثر الفلاسفة

المفسد من اصحابها اسوا من اسوار السباع وذلك بعد طول
صبر وجوع وصبر ومنها تكون حمى ربع والفزع والصرع والسرطان
التي هو الدا العياء وامراضها مطاولة من منه لا تكاد [illegible] المرضى
الكاهن

جميع ما في هذا الربع حار يابس			جميع ما في هذا الربع بارد يابس
النار الصفرا الصيف			الارض السودا الخريف
الشباب المشرق			الكهولة الجنوب
وريحه وهي الصبا الساعة			وهي الشمال الساعة
الرابعة والخامسة			السابعة والثامنة
والسادسة من النهار			والتاسعة ومن القوى
ومن قوى البدن القوة			القوة الممسكة ومن
العصبانية والحاسة الجواسة			المدادات العفص العفاص
والهاضمة ومن المدادات			ومن الكواكب زحل
المران ومن الكواكب المريخ والشمس			ومن البروج الميزان
ومن البروج السرطان			والعقرب والقوس
والاسد والسنبلة			

ملك هذا الكتاب واشتراه النقيب علي العرهو بالخصاصي
المعالج رحم الله من قراه ودعا له بالمغفرة
[illegible]

جميع ما في هذا التربيع بارد رطب		جميع ما في هذا التربيع حار رطب
الما البلغم الشتا الكبد المعدة ورئحه وهي الدبور الساعة العاشرة والحادي عشر والثاني عشر ومن المذاقات ما اشبه منها المالح ومن القوى القوة الماسكة ومن البروج الجدي والدلو والحوت		الهوا والدم الربيع الصبا الشمس وريحه وهي الجنوب الساعة الاولى والثانية والثالثة ومن قوى البدن القوة الطبيعية والقوة الهاضمة ومن المذاقات الحلاوة ومن الكواكب المشتري والزهرة ومن البروج الحمل والثور والجوزا

وهذه دائرة صورتها الحكماء على شكل الدنيا فاظهروا العيان ان الله تلطف بأسره حتى مازج هذه الطبائع الاربع من اطرافها وجوانبها لتشاكل بعضها بعضا كامتزاج الحر بالبرد والبرد بالحر على ما في هذا الشكل حتى خلق منها هذا العالم مع ما سطا من العالي والباطن والبحار

الما

بارد رطب
حار يابس
[illegible]
حار رطب

[illegible]

وجه [illegible] احسن ما [illegible] لا تعطي [illegible] والخفة في الصيف العطش [illegible]
[illegible] جهنم اهل الجوف [illegible] فان [illegible] يرفع [illegible]
[illegible] وسع [illegible] فانه [illegible] ما بكل [illegible]
[illegible] الزمان وعود [illegible] ولا يترك الا [illegible] الكثير [illegible] فانه [illegible] الفقر
ومن قلم اظفاره باسنانه فان الله [illegible] ومن [illegible] لم [illegible] الطيف [illegible]
لا [illegible] بالليل فانه لا يامن [illegible] ومن نظر في المراة [illegible] فانه لا يامن الجنون ومن احتلم [illegible]
[illegible] ووطي اهله [illegible] الجنون او [illegible] فلا يلومن الا نفسه ومن [illegible]
[illegible] فلا يلومن الا نفسه ومن [illegible] بين [illegible]
[illegible] فلا يلومن الا نفسه ومن جمع في معدته [illegible] والعسل [illegible]
[illegible] فلا يلومن الا نفسه ومن جمع في معدته بين الخمر [illegible] فلا يلومن الا نفسه
ولا ينبغي ان [illegible] ولا [illegible] فانها ولا [illegible] الفقر [illegible] لا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الحار [illegible] ولا [illegible] الطعام [illegible]
الطعام اذا [illegible] والحار [illegible] الدم [illegible] بالحلو [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] واحذر [illegible] الحوت [illegible] فانها [illegible] من [illegible]
من تقرب اليها ولا [illegible] على الدوا المسهل ما دام [illegible] ولا تجامع [illegible]
[illegible] ولا [illegible] فانه [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] فانه [illegible] ولا [illegible]
[illegible] فانه يورث [illegible] ولا [illegible] فانها [illegible]
[illegible] فانه يورث [illegible] ولا [illegible] فانه [illegible] والبلغم ولا
[illegible] فانه يورث [illegible] الشهوة ولا [illegible] فانه [illegible]
[illegible] فانه يورث [illegible] ولا يقول [illegible] الا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] الحكما
[illegible] العلو [illegible] هذا [illegible]
[illegible] لا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وعرفت [illegible]
[illegible]

سبب الجعد ... وقطع البيع فان ابن اخبرامه وقطع السرو الراجل واد عود

... الورع وصلح وكذا ... الوالد المطر بعضهم ... [illegible]

... [illegible] ... فيه ... حصل ... [illegible]

وعلى ... [illegible] ...

على الدر ... [illegible]

الجامع علي الوجه ... [illegible]

اشويس

ه 246

طالعه ... [illegible]

... الحمد لله [illegible]


